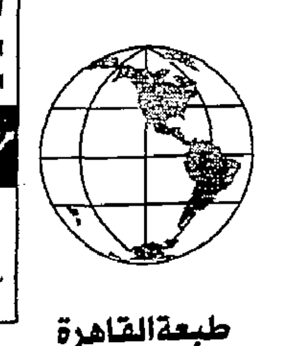

AL HAYAT





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات — كل أحد
منوعات — كل أحد
آفاق — كل اثنين
الرياضة — كل خميس

AL HAYAT WEDNESDAY 28, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12057

ابن الحياة عقيدة وجهاد




## قصي يقود حملة تصفية بقايا حسين كامل

# الهدوء عاد الى بغداد واشتباكات في تكريت

□ عمان، لندن - «الحياة»:

■ اكدت مصادر غربية معنية بالشأن العراقي لـ «الحياة» ان «اشتباكات» وقعت في تكريت امس لكنها اضافت ان بغداد كانت هادئة. وافادت مصادر اخرى ان قوات تابعة لجهاز الامن الخاص الذي يرأسه قصي، نجل الرئيس العراقي، تواصل حملة اعتقالات لافراد عائلة البو عبدالغفار، التي كان ينتمي اليها حسين كامل، صهر الرئيس العراقي.

إلى ذلك ذكرت شخصية عراقية لـ «الحياة» ان حسين كامل اكد لها انه زود الاميركيين ورئيس لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة العراق رالف اكيوس «معلومات كثيرة» وانه اودع اموالاً في مصارف اجنبية.

واوضحت مصادر عراقية مطلعة لـ «الحياة» ان الاشتباكات في تكريت نجمت عن مقاومة افراد من آل المجيد قوات الامن الخاص التي ارسلها قصي، نجل الرئيس صدام حسين، لاعتقالهم في اطار حملة لتصفية

التتمة في الصفحة (٦)

## والأمم المتحدة والعراق ... القرار ٩٨٦

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ توصلت الأمانة العامة للأمم المتحدة والحكومة العراقية أمس إلى اتفاق مبدئي على موعد عقد الجولة الثانية من المحادثات في شأن تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» التي أطلقها القرار ٩٨٦. وأجرى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اتصالاً هاتفياً بالأمين العام الدكتور بطرس غالي خلال عطلة الاسبوع وحدد تاريخ ١١ آذار (مارس) موعداً مبدئياً للجولة السياسية من المحادثات. ولا تزال الأمانة العامة تنتظر الرد الرسمي للحكومة العراقية لجهة موافقتها على «اللاورقة» التي حملها رئيس للوفد المفاوض في المحادثات الفنية السفير عبدالأمير الانباري إلى بغداد السبت الماضي.

وكانت الجولة الأولى ركزت على النواحي الفنية المرتبطة ببيع بغداد بليون دولار من النفط لمدة ٩٠ يوماً لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق. وعقد الوفدان ١٤ جلسة انتهت بمسودة «مذكرة تفاهم» اطلقت عليها الأمانة العامة تسمية «اللاورقة»، إذ دونت فيها تفاصيل ما اتفق عليه، ووضعت النقاط المختلف عليها في أقواس، رهن القرارات السياسية من بغداد.

وتوجه رئيس للوفد العراقي المفاوض إلى بغداد السبت الماضي لابلاغ القيادة حصيلة المحادثات الفنية في نيويورك، فيما أبلغ الأمين العام الدكتور بطرس غالي

التتمة في الصفحة (٦)



رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك يتحدث امس عبر خط هاتفي امن قبل حضوره جلسة للكنيست. (رويتر)

# اسرائيل تزيد ضغوطها على عرفات وشاحاك سلمه سلسلة مطالب

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ زادت اسرائيل ضغوطها امس على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لملاحقة حركة «حماس» في المناطق التي تقع تحت سلطته، وبعث رئيس وزرائها شمعون بيريز مع رئيس الأركان الجنرال امنون شاحاك بقائمة تتضمن اسماء مطلوبين وسلسلة من الاجراءات تتوقع اسرائيل من عرفات ان يتخذها.

وحاول عرفات، الذي ساءه ان يستدعى للقاء رئيس الأركان في مقر لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية عند مدخل قطاع غزة مع قادته العسكريين، الاحتجاج على شكل الاجتماع واسلوبه. إذ قال لاحد مساعديه بعد اعلان اسرائيل عن اللقاء ان «ليس هنا اتفاق على عقد أية لقاءات اسرائيلية - فلسطينية خلال الساعات المقبلة»، معتبراً ان «ليس من حق (شمعون) بيريز ان يحدد السياسة الفلسطينية الداخلية» في اشارة الى قائمة الخطوات التي طالب بيريز عرفات باتخاذها من خلال خطابه في الكنيست الاثنين. وانتقد المساعد وهو خالد سلام اتخاذ اسرائيل اجراءات من طرف واحد «قبل ان تتحقق من الكيفية التي تم بها الهجومان الانتحاريان او المنطقة التي كانت مصدرهما».

واعتبر المراقبون تصريحات سلام بالون اختبار حاول عرفات من خلاله التملص من الاجتماع والضغوط التي تمارس عليه، لكن اسرائيل أصرت على عقده. وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان القائمة

التتمة في الصفحة (٦)

## وزير الدفاع الفرنسي لـ «الحياة»:

# السلام يعني سيادة لبنان ومقتل حسين كامل «فظاعة»

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في حديث الى «الحياة» ان السلام في الشرق الأوسط يعني ان تحترم سيادة لبنان ووحدة اراضيه وهو ما تحرص عليه فرنسا بشدة على ان يحقق السلام في المنطقة توجه السوريين واللبنانيين نحو فرنسا المستعدة دوماً للمساهمة في الآليات الأمنية المرجح انشاؤها. وقال ان باريس وبيروت عازمتان على دراسة سبل تعزيز التعاون العسكري لتزداد قدرة الجيش اللبناني ليكون الضامن لشرعية الدولة اللبنانية. (نص الحديث ص ٥)

وأجري الحديث مع ميون في مكتبه في وزارة الدفاع الفرنسية عشية سفره الى لبنان الذي يصل اليه اليوم بحضور مستشاره الديبلوماسي السفير فيليب في لوي ورئيس الاعلان في الوزارة بيار ميرفان. وتناول الحديث علاقات فرنسا مع العالم العربي والتطورات التي يشهدها.

ووصف التطورات الأخيرة في العراق ومقتل حسين كامل بانها «فظاعة تفوق كل تصور» واكد ان موقف فرنسا لن يتغير بالنسبة الى مطالبة العراق بالتطبيق الحرفي والكامل لقرارات مجلس الأمن وان الشعب العراقي رهينة لديكتاتورية وهو يعاني من المآسي والموت ولا يمكن لفرنسا ان تبقى غير مبالية حياله.

وقال ان هذا هو سبب اصرار فرنسا على ان تمارس الأسرة الدولية كل وسائل الضغط على الحكومة العراقية من اجل التوصل الى تطبيق العراق كل قرارات مجلس الامن للافساح في المجال امام امكان ارسال مساعدات انسانية الى الشعب العراقي.

## الاتحاد العمالي تمسك بدعوته إلى الاضراب والمسيرات غداً

# الحكومة اللبنانية أقرت مطالب وكلفت الجيش منع التظاهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخل لبنان في مواجهة مكشوفة أمس، بين الدولة من جهة والاتحاد العمالي العام مدعوماً من القوى السياسية المعارضة، بعد قرار مجلس الوزراء تكليف الجيش اللبناني حفظ الامن على الاراضي اللبنانية لمدة ٣ اشهر، وتلبية جزء من المطالب النقابية. وجاء تكليف الجيش تنفيذ قرار منع التظاهر فيما تمسك الاتحاد بدعوته إلى الاضراب العام والقيام بمسيرات غداً الخميس، تحقيقاً لعدد من المطالب تضم الى المعيشي منها، الغاء قرار الحكومة منع التظاهر وتأجيل تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وقد ردّ الاتحاد العمالي بشخص رئيسه الياس ابو رزق على تكليف الحكومة الجيش حفظ الأمن بتأكيد نية التظاهر غداً، في اطار الاضراب العام الذي دعا اليه والقوى السياسية التي تضامنت معه ضمن «اللقاء الوطني» الذي انعقد الاسبوع الماضي. ومن الملفت صدور بيان مساء أمس عن قيادة التيار المؤيد للعماد ميشال عون في بيروت يؤيد مطالب العمال والاضراب ويدعو في المقابل الى عدم المشاركة في التظاهر، كما قرر مكتب المعلمين تعليق الاضراب الذي كان مقرراً اليوم الاربعاء بعدما تبلغ قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بمطالبه التي استجيبت. (تفاصيل ص ٢)

وفيما احتكم كل من فريقي المواجهة الى الرأي العام قبل استحقاق غد، كل على طريقته، فان قيادة الجيش اللبناني بدأت تنفيذ التكليف الذي اوكله اليها مجلس الوزراء وفقاً للمادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني في جلسته الاستثنائية التي عقدها قبل ظهر امس برئاسة الرئيس الياس الهراوي. فاعلنت فوراً تعليق العمل برخص حمل السلاح اعتباراً من الثالثة بعد ظهر امس، حتى لمرافقي الشخصيات الرسمية والعامة على ان يقتصر حمله لمرافقي الشخصيات على العناصر التابعين للاجهزة الامنية الرسمية شرط ان يكونوا باللباس العسكري خلال حملهم السلاح المرخص. اما الاتحاد العمالي العام فيعقد اجتماعاً قبل ظهر اليوم لهيئة مكتب مجلسه التنفيذي لمتابعة التحضيرات للاضراب والتظاهر ولاصدار نداء الى الرأي العام في هذا الصدد.

وقد صدر مرسوم تكليف الجيش

التتمة في الصفحة (٦)

# الأمير سلطان ينوه بدور القوات السعودية في حرب الكويت

□ الظهران، جدة - «الحياة»:

■ اشاد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس برجال القوات المسلحة السعودية في قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية ودورهم الذي قاموا به خلال حرب تحرير الكويت قبل خمس سنوات. ووصف غزو العراق للكويت بانه «عمل سيء».

وقال الأمير سلطان في كلمة ارتجلها في الاحتفال الذي اقيم في مناسبة زيارته قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في المنطقة الشرقية السعودية: «أيها الزملاء في القطاع الشرقي في بلادنا الحبيبة. في هذه القاعدة التي تحمل اسم موحد الجزيرة الملك عبدالعزيز تغمده الله

التتمة في الصفحة (٦)

## ٩١ قتيلاً في تحطم طائرة عسكرية في ضواحي الخرطوم

# السودان: مبادرة سياسية لإلغاء الانتخابات وتشكيل حكومة قومية

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ بدات مجموعة من السياسيين السودانيين تحركاً في الخرطوم طرحت فيه مبادرة «لجمع الصف الوطني وتشكيل حكومة قومية تضم شخصيات مستقلة مقبولة تدعو الى مؤتمر دستوري لوضع حلول نهائية لمشاكل البلاد».

وجاءت المبادرة قبل أيام من بدء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد المقررة بين ٦ و١٧ آذار (مارس) المقبل وبعد ايام من طرح رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي افكاراً اعتبرها آخر عروضه لحكومة الرئيس عمر البشير من اجل «حل سلمي قومي ديموقراطي». وركزت مبادرة المهدي التي اطلقها في خطبة عيد الفطر المبارك على تشكيل حكومة قومية مهمتها عقد مؤتمر دستوري واجراء انتخابات حرة.

وعلمت «الحياة» ان بين المشاركين في المبادرة الجديدة عدداً من الصحافيين منهم ناشر صحيفة «السوداني» السيد محجوب عروة المرشح للبرلمان ومحمد طه محمد احمد. ومن الشخصيات العامة الموقعة على المبادرة التي قدمت في شكل منكرة الى الرئيس عمر البشير رئيس جهاز الأمن في العهد الديموقراطي الأخير القيادي السابق في حزب الأمة المرشح لرئاسة الجمهورية السيد عبدالرحمن فرح.

واصدر حزب الأمة المعارض بياناً في القاهرة أمس أعلن فيه ان ٢١ من المرشحين للرئاسة على راسهم فرح وقعوا منكرة قدمت الى البشير ودعت الى تشكيل حكومة قومية. واوضح الحزب ان موقعي المنكرة دعوا ايضاً الى إلغاء الانتخابات.

وقالت مصادر في الخرطوم ان المنكرة تقترح تشكيل مجلس من ٨٠ شخصية لتولي الاشراف على الفترة الانتقالية. ومن أبرز المرشحين لعضوية هذا المجلس الرئيس السابق المشير عبدالرحمن سوار الذهب ورئيس الوزراء السابق الدكتور الجزولي دفع الله ووزير العدل السابق عمر عبدالعاطي والدكتور عصام صديق. ومن ابرز رجال الطرق الصوفية الذين اقترحت اسماؤهم الشيخ حمد الجعلي والشيخ حسن الفاتح قريب الله والشيخ عبدالرحيم البرعي.

وشملت القائمة من الجنوبيين نائب الرئيس السابق ابيل الير ومن مسؤولي الحكومة الحالية من قادة الجبهة الاسلامية القومية رئيس التنظيم الحاكم «المؤتمر الوطني» وزير الدولة غازي صلاح الدين ووزير الداخلية السابق احمد عبدالرحمن محمد والسفير السوداني السابق احمد سليمان. ومن مؤيدي الحكومة من غير أعضاء الجبهة شملت القائمة القيادي البعثي السابق تيسير مدثر والوزير السابق بدر الدين سليمان.

ولم يتضح رد فعل الحكومة على المنكرة، لكن المصادر نفسها توقعت ان يتسبب هذه التحرك في تحريك الساحة السياسية في البلاد.

### تحطم طائرة عسكرية

من جهة اخرى قتل ٩١ شخصاً امس في تحطم طائرة عسكرية في ضواحي الخرطوم في احد أسوأ حوادث الطيران في البلاد.

وكانت النيران اشتعلت صباح امس في طائرة من نوع «هيركوليز - سي ١٣٠» كانت آتية من غرب السودان الى الخرطوم ما اضطرها الى الهبوط في منطقة جبل الاولياء التي تبعد ٤٠ كيلومتراً جنوب غربي الخرطوم. غير ان الطائرة انفجرت لدى ملامستها الأرض ما أدى الى مقتل جميع ركابها الذين كانت غالبيتهم من العسكريين العائدين من الجنوب وبعض المدنيين.

وكانت الطائرة اقلعت من مدينة واو في جنوب السودان الى مدينة الأبيض في غرب البلاد ثم توجهت

التتمة في الصفحة (٦)

## «طالبان» مرشحة أيضاً لمصالحة مع الرئيس الأفغاني؟

# حكمتيار يفتح مكتباً في كابول تأكيداً لتقاربه مع رباني

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ افتتح الحزب الإسلامي المعارض بزعامة قلب الدين حكمتيار مكتباً تمثيلياً في كابول في إشارة جديدة إلى التقارب المستجد مع نظام الرئيس برهان الدين رباني. جاء ذلك في وقت تواصلت اللقاءات أمس بين ممثلي الجانبين تمهيداً لاعلان تحالف يعيد رسم الخريطة السياسية في افغانستان.

ويبدو ان التقارب بين حكمتيار ورباني ليس العنصر الوحيد في لعبة خلط الأوراق على الساحة السياسية الأفغانية التي تشهد تنافساً بين إيران (التي تدعم نظام رباني) وباكستان الداعمة لحركة «طالبان» التي تحاصر العاصمة مهددة باسقاط النظام الحاكم فيها.

واشار عضو مجلس الشيوخ الباكستاني الشيخ حافظ حسين أحمد، القريب من قيادة «طالبان» إلى ان «الظروف باتت مواتية لمصالحة بين الحركة ونظام رباني».

واضاف في حديث (نصه ص ٨) ان تغييرات مهمة حصلت في قيادة «طالبان» ترافقت مع بوادر خلاف بين الحركة والحكومة الباكستانية المتهمة بتقديم الدعم لها مباشرة بهدف اطاحة نظام رباني الذي تكن له إسلام اباد عداء شديداً.

### حكمتيار - رباني

وفي بيشاور، أفاد قادمون من كابول أول من امس أن الحزب الإسلامي فتح مكتباً ودار ضيافة في حي وزير اكبر خان الديبلوماسي وسط العاصمة.

واوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان هذا التطور يأتي ضمن الخطوات المتسارعة التي تشهدها عملية التقارب بين نظام رباني والحزب الإسلامي المعارض.

وتعتبر تلك الخطوة الأولى في سياق التقارب بين الجانبين، إذ كان الحزب الإسلامي يرفض دخول كابول ما لم يتنح رباني عن الحكم لمصلحة حكومة انتقالية.

في غضون ذلك، تواصلت اللقاءات بين الجانبين في العاصمة وضواحيها، وعلمت «الحياة» ان وفداً من الحزب الإسلامي يضم رئيس اللجنة السياسية في الحزب المهندس قطب الدين هلال ومساعد زعيم الحزب حاجي فريد عاد أخيراً من كابول بعد لقاءات اجراها هناك مع مسؤولين في نظام رباني وآخرين في الاتحاد الإسلامي الذي يتزعمه حليفه عبد رب الرسول سياف.

وابلغت مصادر في الحزب الإسلامي «الحياة» امس ان حكمتيار استدعى معظم اعضاء اللجنة التنفيذية في الحزب للتشاور معهم في شأن المستجدات، كذلك ابلغ قادمون من كابول «الحياة» ان نظام رباني أصدر تعليمات إلى الإدارات الرسمية بتحسين تعاملها مع انصار الحزب الإسلامي.

وانعكس التقارب بين الجانبين على العلاقات بين انصارهما في مدن أخرى مثل جلال آباد (كبرى مدن الشرق) التي يتخوف سكانها من هجوم محتمل تشنه «طالبان» عليها. والتقى قادة عسكريون تابعون لحكمتيار وسياف في ضاحية ماركو قرب جلال آباد من أجل البحث في التهديد المتزايد التي تشكله «طالبان».

لكن مصادر الحركة نفت أن تكون عازمة على مهاجمة المدينة. واوضحت المصادر نفسها ان ممثلاً عن حاكم ولاية ننجرهار (عاصمتها جلال آباد) حاجي عبدالقدير التقى في بيشاور زعماء الحركة الذين اكدوا له

التتمة في الصفحة (٦)

## رئيس وزراء البحرين: من يؤوي الارهاب يتحمل مسؤولية نتائجه

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال رئيس وزراء دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان «الارهاب لا وطن له، ونحن نقول لكل من يؤوي الارهاب داخلياً او خارجياً انه يتحمل مسؤولية اي حادث يقع ضد اي انسان آمن تتهدد حياته او تتعرض مصالحه للخطر، وعلى الدول التي تمنح الارهاب ملاذاً آمناً ان تدرك حقيقة انها لن تستطيع في المستقبل احتواء هذا الارهاب الذي سيمتد إليها».

واضاف الشيخ خليفة خلال زيارة تفقدية قام بها قبل ظهر امس إلى مجمع وزارة الاعلام في مدينة عيسى في ضواحي المنامة: «ان ما يحدث من محاولات تخريبية داخل بلادنا لزعزعة الامن والاستقرار ياتي في اطار محاولات تستهدف أمن منطقتنا الخليجية وأمانها وتحقيق مصالح اطراف خارجية تبحث عن مواطئ قدم لتنفيذ اهدافها». واكد رئيس وزراء البحرين «ان البحرين بخير وان اوضاعها الامنية مستقرة بفضل تعاون المواطنين ورجال الامن». وقال: «ان شيئاً لن يثنينا عن مواصلة خططنا نحو التطوير والتنمية والارتقاء باجهزتنا الادارية والفنية».

واضاف «اننا نقف جميعاً حكومة وشعباً يداً واحدة لمواجهة هذه الاخطار التي تحيط بنا ولن نترك الفرصة لاي مجموعة مغرضة لان تندس بين صفوفنا لإيجاد جو من الفرقة، لان هذا الوطن ملك للجميع، ولن نتهاون في ان نبذل كل ما في وسعنا لاستمرار مسيرة الانماء والعطاء والمحافظة على امنه واستقراره».

وشدد على ان المرحلة التي تمر بها البحرين تستدعي «الوقوف جميعاً صفاً ولحداً ضد كل من يحاول ايجاد الفرقة والانقسام بين ابناء الشعب الواحد».

واعرب رئيس الوزراء عن تقديره العميق للدور الذي تقوم به أجهزة الاعلام المحلية وحملة الاقلام «في

التتمة في الصفحة (٦)

## زعيم «الجهاد» لجأ الى خدعة لتمويه مكان وجوده

# الظواهري في بلغاريا ولم يدخل سويسرا!

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ظهرت امس معلومات مهمة عن المكان الحقيقي لوجود زعيم «جماعة الجهاد» في مصر الدكتور ايمن الظواهري الذي كان يعتقد انه حصل على حق اللجوء السياسي في سويسرا قبل اكثر من سنتين وانه يعيش في مدينة جنيف.

وكشفت مصادر موثوق بها ان الظواهري يعيش حالياً في بلغاريا وانه كان وصل اليها في النصف الثاني من العام ١٩٩٣ وانه كان يتحرك في سرية خشية كشف امره وتعرضه لسوء.

ورفضت هذه المصادر الكشف عن طريقة دخول زعيم «الجهاد» الى بلغاريا وعما اذا كان يعيش هناك باسمه الحقيقي او باسم مستعار، الا انها اكدت ان وضعه غير مخالف للقوانين المعمول بها في هذا البلد.

واوضحت ان «جماعة الجهاد» عمدت الى ترويج اخبار عن دخول الظواهري الى سويسرا ثم حصوله على حق اللجوء السياسي خلافاً للحقيقة حتى تتجه الانظار الى هناك ويتمكن من ترتيب اوضاعه في بلغاريا.

وكان المكتب الاعلامي لـ «جماعة الجهاد» اصدر بياناً في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ اعلن فيه ان الظواهري موجود في سويسرا وانه سيعقد مؤتمراً صحافياً في فندق «دو رون» في مدينة جنيف دعا الى حضوره الصحافيين والمراسلين ووكالات الانباء العالمية. وذكر البيان ان زعيم «الجهاد» سيلقي كلمة في المؤتمر تحت عنوان «التحديات التي تواجهها الحركة الاسلامية في مصر» وان الجماعة ستوزع على الحاضرين كتاباً ألفه الظواهري بعنوان «الكتاب الاسود». لكن المكتب عاد واصدر بياناً آخر قبل يوم واحد من موعد المؤتمر حمل عنوان «اعتذار» ذكر ان «زعيم الجماعة» يعتذر عن عدم عقد المؤتمر «بسبب ما وصل من اخبار عن عزم السفارة المصرية في سويسرا القيام بإفساد المؤتمر»، كذلك «نظراً الى ضعف الاجراءات الامنية في الفندق» ووعد بتحديد موعد آخر للمؤتمر المزعوم.

وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها ان تلك «كانت خدعة استخدمت فيها الجماعة الاعلام لترويج الخبر غير الصحيح الذي تحول بعد فترة الى يقين لدى الكثيرين فاستغل الظواهري الامر ورتب اوضاعه بعيداً من الاضواء التي كانت تلاحق قادة الجماعات الدينية الموجودين في دول اوروبية».

## السوريون يفهمون التركية والاتراك يتكلمون العربية

# «تل أبيض» الحدودية: ٥ مقاهٍ وتهريب معاكس ... ومحطات تلفزيون

□ الحدود السورية - التركية - من ابراهيم حميدي:

■ لم يستطع البث التلفزيوني السوري، الى الآن، دفع أهالي المناطق الحدودية بين سورية وتركيا الى الاقلاع عن عادتين تلازمانهم منذ سنوات مضت: الذهاب الى المقاهي وتبادل اطراف الحديث والتسلية، والعادة الثانية متابعة برامج محطات التلفزيون التركي - ومن دون حاجة الى تركيب «برميل أبيض» على السطوح.

وبقيت سنوات أهالي منطقة «تل أبيض»، احدى البوابات الحدودية بين الجارين، تنقسم موسمين، موسم العمل وموسم الكسل، فيما راحت أيامهم تتقسم الى صباحات الشاي والقهوة و«الورق» في احد المقاهي الخمسة المتوافرة، وظهيرة الطعام التي تأخذ نكهتها بذبح أحد أفراد القطعان العديدة، وأمسيات الورق او «الشدة» بكل العابها، وليالي برامج محطات التلفزيون التركية، بحيث تصير المنافسة على توليف لاحدى المحطات الثلاث «تي. في. شو» و«ستار» او «المحطة السادسة».

ويقول أحد أبناء «تل أبيض» ان الناس لا يعملون اي شيء بعد انتهاء موسمي حصاد القمح والشعير وقطف القطن، وأنهم يصيرون في باقي أيام السنة «أكل ومرعى وقلة صنعة»، الأمر الذي أدى الى اقامة خمسة مقاه في بلدة لا يتجاوز عدد سكانها خمسة آلاف، أي مقهى واحد لكل ألف شخص، وهؤلاء مسلمون او مسيحيون، عرب وأكراد.

«ماذا تفعلون في المقاهي؟» يجيب فرحان الجاسم انهم يلعبون «الشدة» ويشربون الشاي والقهوة والنارجيلة و«نناقش بعض البرامج التي شاهدناها في ليلة سابقة في المحطات التركية، او نحاول ان نتفق على وليمة أخرى، نجتمع حولها لنتابع حديثنا عن كل شيء». ويضيف ان المقاهي التي كانت مغلقة في أيام عيد الفطر، تضم الناس «من كل الأديان والاعراق. إذ أن المسيحيين الذين يسكنون هنا، وهم من الأرمن الذين هربوا من المجازر التركية قبل عقود، يعيشون معنا بود عجيب، نتبادل فيه التهاني في المناسبات المفرحة والتعازي في المآتم».

«ولماذا لا تتابعون التلفزيون السوري؟» يقول مختار «تل أبيض شرقي» مصطفى الأحمد مصطفى ان أهالي المنطقة ومحافظة الرقة «محظوظون» مع «أبو الريم» (وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان) لأنه «بعدما أقام عدداً من المشاريع هنا مثل مستشفى ومرافق خدمات عندما كان محافظاً للرقة حرص عندما صار وزيراً للاعلام على ايصال البث التلفزيوني للقناتين الأولى والثانية».

لكن السيد مصطفى وهو من كبار المالكين في المنطقة، عضو في «حزب البعث» منذ العام ١٩٧٧، يشير إلى ان الناس «لم يعتادوا بعد على القناة الثانية لأنها بدأت ارسالها قبل اسبوع فقط. أما القناة الأولى فنتابعها عندما نريد الاستماع إلى الأخبار الرسمية» منذ بدأت ارسالها في الثمانينات.

ولدى سؤاله عن أسباب عدم تركيبه طبقاً هوائياً لاستقبال الاقنية الفضائية في مضافته، يجيب مختار «تل أبيض - شرقي» مستغرباً: «أتريدني ان اركب برميلاً أبيض على سطح المضافة؟! لو فعلت لامتلأت هذه الغرفة الواسعة بالشباب ولما استطعت الذهاب للاطمئنان إلى أرضي واغنامي، بل جلست طوال اليوم فبالتيم

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
28
9 770967 559026

### مجلس الوزراء كلف الجيش منع التظاهر وأقر بعض المطالب المعيشية والاجتماعية لكنه تمسك بتنفيذ قانون تنظيم الاعلام

# الحريري اتهم الاتحاد العمالي بمحاولة "كسر هيبة السلطة" و"قلب النظام"

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية التي عقدها امس في القصر الجمهوري الترخيص للاتحاد العمالي العام بالتظاهر وكلف الجيش اللبناني تنفيذ هذا القرار، واقر سلسلة مطالب للمعلمين واخرى خاصة بالشأنين الاقتصادي والاجتماعي.

واكد رئيس الحكومة رفيق الحريري في مؤتمر صحافي عقده بعد الجلسة ان الحكومة لن تعود عن قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، متهماً الاتحاد العمالي العام بانه يعمل لكسر هيبة الدولة، وملمحاً الى ان تمسك الاتحاد بالتظاهر من «المحاولات لضرب النظام».

عقد المجلس جلسته برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومشاركة رئيس الحكومة والوزراء الذين غاب منهم اربعة: هم وليد جنبلاط وفارس بويز وعمر مسقاوي ونقولا فتوش. وسبقها اجتماع رباعي ضم الرئيسين الهراوي والحريري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول.

وقال الحريري: «اجتمع مجلس الوزراء اليوم في جلسة استثنائية بناء لاقتراح فخامة الرئيس للتداول في الوضع الراهن. وتمت مناقشة كل الامور التي تجري على الساحة ومن اهمها موضوع الاضراب والتظاهر اللذين دعا اليهما الاتحاد العمالي العام والشروط التي وضعها للعودة عن ذلك. درسنا هذه الشروط وواضح عندنا كما هو واضح عند كل الناس ان الاتحاد العمالي اتخذ قراراً بتحدي سلطة الحكومة في عملية التظاهر التي، حسب القوانين المرعية الاجراء، يجب التقدم بطلب في شأنها، فاذا وافقت الحكومة يمشي الحال واذا لم توافق لا يحق (للاتحاد) بالتصرف. ورغم الاجتماعات المكثفة التي حصلت بين الاتحاد وبين وزير العمل وبرغم الاجتماعات العديدة التي اجراها وزير العمل مع اللجنة الوزارية والتي درست كل الامور، بقي هناك اصرار على الموضوع (التظاهر)».

اضاف «نحن في مجلس الوزراء تطرقنا الى المشكلة من كل جوانبها وتبين ان هناك اموراً عدة. الاول الموضوع المتعلق بالاساتذة والذي سبق ان حصل اتفاق معهم ويمكن لاسباب فنية تاخر تنفيذ هذا الاتفاق من دون اي نيات او خلفيات للتاخير في تنفيذه عندهم بعض المطالب وقدم وزير التربية اليوم بعد اجتماعات عدة مع المعلمين، اقتراحاً وافق عليه مجلس الوزراء وهو يقر بخصوصية المعلمين وهذا الامر سبق واقرّ سابقاً في اجتماع معي وكلّف الوزير تبليغهم الموافقة على طلباتهم».

واشار الى قانون الايجار موضحا انه «تقرر ان يتقدم وزير العدل بمشروع قانون ووافقنا عليه لتمديد العمل بالقانون القائم لغاية نهاية سنة ١٩٩٦».

واشار الحريري الى موضوع استيراد السيارات والآليات التي تعمل بالمازوت «وبحث المجلس في الامر لتسهيل عمل سيارات التاكسي». واعلن ايضاً تكليف وزير العمل احالة مشروع توسيع تقديمات الضمان الصحي «ونقلها من الشرائح القائمة الى شرائح اكثر، على مجلس الضمان الاجتماعي الجديد الذي سيؤلف حسب القوانين المرعية الاجراء اي ١٠ من العمال و١٠ من اصحاب العمل و٦ من الدولة. وتوجه الحكومة هو الموافقة المبدئية كي يدخل اكبر عدد ممكن من اللبنانيين في الضمان».

واشار الحريري الى مكتب الدواء «الذي سبق ووافقنا عليه وعلى اعطائه ١٥ بليون ليرة وهو ماشي لكنكم تعرفون ان الاجراءات تاخذ بعض الوقت». وقال «عندنا موضوع تشكيل لجنة المؤشر في وزارة العمل وقد طلب من الوزير الاسراع في تشكيلها. وهناك موضوع المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي عرض مرسومه وزير العمل سابقاً وكان هناك استمهال من قبلي وقبل الكثير من الوزراء كي ندرس الاسماء والقطاعات المطلوب ان تكون موجودة وان شاء الله نصل قريباً الى توافق على اصدار المرسوم بتشكيل المجلس».

واعلن ايضاً انه تقرر فتح مكتب في وزارة الاعلام لمتابعة كل ما يتعلق باوضاع العاملين في قطاع الاعلام المرئي والمسموع «لتحاول الدولة ايجاد حل لهم». واشار الى صندوق التعاضد الخاص باساتذة الجامعة اللبنانية وقال «جزء منه انتهى وجزء اخر يحتاج الى بعض الرتوش وساهتم به مع الوزير لينتهي في خلال ايام». وقال «ان وزير الاقتصاد سيشكل المجلس الوطني لسياسة الاسعار وتاليف المكتب الفني التابع له».

وقال «هناك مطالب مطروحة في شأن زيادة ٧٣ في المئة (على الاجور والرواتب) ومضاعفة الحد الادنى للاجور، ونحن في الحكومة لا نرفض الامر في المطلق ونعتبر الامر قابلاً لنقاش بين القطاعات الاقتصادية والعمال ودور الحكومة هو الحكم ومحاولة التوفيق بين وجهات النظر للوصول الى حل. هذا هو الطريق السليم وهذا هو الطريق الديموقراطي. اما الكلام عن اننا في الاتحاد العمالي قررنا انه يجب ان يتم الامر هكذا وعلى الحكومة ان تصدر المرسوم وتجبر العالم، فاعتقد ان هذا الامر بعيد عن الديموقراطية وعن النظام الذي تعودنا عليه. لا تحصل الامور في هذا الشكل ولن نمشي في ذلك».

واعلن «ان الاجوبة النهائية التي وصلتنا هي ان هناك موضوعين يجب ان تتراجعوا عنهما. الاول منع التظاهر. ومجلس الوزراء بحث اليوم (امس) في الامر واتخذ قراراً بمنع التظاهر وكلّف الجيش بتنفيذه واعطاه ثلاثة اشهر ليكون مسؤولاً عن الامن في البلد. الثاني هو عدم تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع وهذا الموضوع غير قابل للنقاش. لماذا؟ لاننا لسنا مقتنعين بالاسباب والاعذار التي تطرح. ومشروع تنفيذ قانون المرئي والمسموع يحارب منذ اليوم الاول الذي بدأنا نبحث فيه. هناك مجموعة محددة من الناس تقف ضده. وقامت بكل شيء من اجل كسر قرار الحكومة، وتم كسر قرار الحكومة في المجلس النيابي، ثم توافقنا على وضع قانون فوضعناه. فقاموا بكل شيء من اجل علم البدء في تنفيذه والخطوات الآيلة الى تنفيذه ان كان في الحكومة السابقة بواسطة الوزير المختص او عندما أتينا لتكملة المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع. رُفعت عريضة كي لا يتم تشكيل المجلس الوطني ولم يكن هناك لا تقرير فني ولا غيره. كل ما في الامر هو العمل باستمرار من اجل منع تنفيذ القانون، وكل الكلام الذي يقال شيء والمقصود شيء آخر في الحقيقة».

وقال الحريري: «هناك ناس في البلد لا تريد لهذه الدولة ان تقوم ولا تريد تطبيق القانون ولا تريد ان يكون النظام موجوداً في البلد. نحن مسؤولون وطالما نحن في هذا الموقع فستطبق القانون وسنطبق النظام في كل المناطق ولن نتهاون في هذا الموضوع ولن نترك البلد او الناس من دون قرار. لقد دفع لبنان واللبنانيون ثمناً غالياً. كل واحد دفع ثمناً غالياً. نحن دفعنا بطريقة او اخرى ثمناً غالياً، واستطيع ان اؤكد لكم اننا لن نسمح بذلك على الاطلاق. هناك قانون، وهناك مسؤولون وثقتنا ماخوذة من قبل المجلس النيابي وعندما يسحب المجلس الثقة من الحكومة فلن يبقى اي منا في مكتبه ساعة واحدة اما خارج هذا الاطار فلا نية لدينا للاستقالة ولن نقبل بتغيير النظام في الشارع».

واضاف «نحن مستعدون لمناقشة مصلحة البلد ولمناقشة اقتراحات جدية وإيجابية، اما ان تاتي وتقول لي انني اريد ان اتظاهر فهذا لا. من يريد الاضراب فليتفضل لا مانع لدينا. ولأتكلم معكم بصراحة، سألنا احدهم لماذا تصرّون على الاضراب والتظاهر، فقال لنا اننا اذا اضربنا ولم نتظاهر ولم ننزل الى الشارع ولم نكسّر محلات وسيارات وقمنا بفوضى لا ينتبه احد الينا. ويصبح اضرابنا بلا طعم. هذا الكلام قيل لي كرئيس حكومة، اذا كان المقصود ان يظهر البلد على شاشات التلفزيون في العالم عبارة عن ناس يحملون هراوات ويكسرون في المحلات والسيارات نقول ان هذه الامور دفع البلد ثمنها غالياً. وصدقوني طالما اننا في موقع المسؤولية فلن نسمح بذلك. الفوضى في لبنان ممنوعة. نعم للاستقرار، نعم للحوار، نعم للمناقشة، نعم لتقدم الدولة، نعم لبناء الدولة، نعم لتقدم الانسان، نعم للتقديمات الاجتماعية، ولا لا لا للفوضى ولا لا لا للعودة الى الوراء».

وتابع الحريري «تقولون ان هناك ثغرات. نعم هناك ثغرات صحيح. وهناك مشاكل صحيح، وهناك تجاوزات وهذا صحيح، وهناك من يقول لماذا حصلت تظاهرة في الثلاثين من رمضان، صحيح لا يجب ان تحصل ولكن لا يعني ذلك ان اعمم هذا الامر، هناك شغلة محدودة. خطأ ان تحصل لا يعني ذلك ان علينا تعميم هذا الخطأ بل احاول في المرة المقبلة تلافي هذا الخطأ. هذا اذا اردنا ان ننظر الى الامور بايجابية، اما ان ننطلق من قصة قصيرة او خطأ ولاسباب عدة لنقول ان البلد يجب ان تفلت، لا، لا يجب ان تفلت البلد ويجب ان نتعاطى مع الامور بايجابية لنحاول الوصول الى حلول».

وقال «هناك من اعترض على مشروع الانتخاب الذي اقترحه الرئيس الهراوي. عال فليناقش، وفخامة الرئيس لم يقل ان هذا الاقتراح يجب ان يمشي. ابداً، انا اسمع اقتراحات عدة ولا اجماع على اي منها. لا الرئيس تمسك باقتراحه ولا نحن بل نقول فلنبحث في الامور بروية وهدوء. لماذا لا تفعل ذلك؟ هل يجب ان نشتم بعضنا بعضاً؟ لماذا نتصرف بحقد؟ لماذا يجب ان نوجه كلاماً يؤذي كرامة المسؤول، لماذا؟ هل هذه هي الديموقراطية والحرية؟».

### الاسئلة والاجوبة

ثم دار بين الحريري والصحافيين حوار. فسئل عن الحق في التظاهر الذي يكفله الدستور، فاجاب ان «الحق في طلب التظاهر مشروع، وهو عائد الى السلطة التنفيذية التي اما توافق واما لا توافق، وفقاً للظروف بحسب الحق الذي خولها اياه القانون. وعندما يريد احد ان يتظاهر خلافاً لقرار الحكومة وغصباً عنها، يكون هو من يخالف القانون». واضاف «عندنا ارض محتلة. فلماذا الاعتقاد ان ثمة جداراً عالياً بين ما يحصل في الجنوب وما يحصل في الاماكن الاخرى؟ ثمة من يموت ويقاتل وثمة مدفعية تقصف، ولهذه كلها انعكاسات اخرى. ونحن مسؤولون عن الامن في البلد. ولا يمكننا ان نعتبر ان هذا الامر مفصول عما يحدث في المنطقة. صحيح ان ثمة تظاهرات تحصل في دول اخرى، ولكن ليس فيها اجزاء محتلة. لكل بلد ظروف».

وسئل: اذا كان يمكن تنزيه التحرك العمالي عن التدخل الخارجي، خصوصاً ان ثمة كلاماً يتردد على اناس لا تهمهم مصلحة البلد فاجاب: «عبارة مصلحة البلد مطاطة. ثمة رجال دولة يضعونها قبل مصالحهم، ورجال سياسة يضعون مصلحتهم قبل مصلحة البلد. فما الفارق بين هؤلاء والذين يعملون ضد المصلحة العامة من خارج؟ ثمة التقاء مصالح بين الطرفين». واضاف «اين مصلحة البلد عندما يقول احدهم انه سيعمل مهما كان، والمهم ان ينجح في الانتخابات؟». وتابع ان «العمل السياسي يجب الا يتناقض مع الاستقرار في البلد. فمصلحة البلد فوق كل اعتبار، وهي ليست ان ينزل الناس الى الشارع ويحطموا ويكسروا. صوتهم (العمال) واصل وطلباتهم معروفة والحوار معهم مفتوح. المقصود (من التحرك) كسر قرار الحكومة في شأن منع التظاهر. كما تبين من آخر حديث بين الاتحاد ووزير العمل، والاتحاد هو من قال هذا الكلام». ونفى ان يكون هناك اعلان لحال الطوارئ او منع تجول. وقال «ثمة قوانين ستطبق. ولن ينزل احد (الى الشارع). والمفترض بالجيش المسؤول عن الامن والذي امحضه الثقة ان يطبق القرار. ولا اعتقد ان ثمة تظاهرات او تجمعات ستحصل».

وسئل: كيف يسمح اذاً لـ «حزب الله» بان يقوم بتظاهرة (لمناسبة يوم القدس) في الضاحية الجنوبية فاجاب: «تطرقت الى هذا الموضوع، وقلت في حال حصول تجاوز معين في مكان معين من جهة معينة لا يجوز لأي سبب من الاسباب، ان نعمم هذا التجاوز، والا يخرب البلد. افرضوا ان ثمة جهة معينة لا اقدر عليها الآن، لسبب ما، هل اقول انني غير قادر على كل الناس؟».

قيل له: اي ان الحكومة ليست قادرة على «حزب الله» لكنها قادرة على الاتحاد العمالي فاجاب: «لا. ثمة حال معينة في البلد اسمها المقاومة تتجاوز في بعض الاحيان. وما حصل تجاوز، ولا يجوز. ولكن هل يكون الرد عليه بان نحاول منعها (عن تكرار ما قامت به) او ان تعمم هذه الحال في البلد؟ علينا اعتماد الخيار الاول، لأن تعميم الخيار الثاني لا فائدة منه. بالعكس تكون تلعب لعبة خطرة». وتابع «لا يمكنني ان اتصور ان لبنانياً يقبل بان تعود البلد الى حال الفوضى، لمدة ساعة».

وسئل: ماذا بعد ٢٩ شباط فاجاب: «بعده اول آذار، والثاني منه والثالث، وستشرق الشمس، وما الذي سيتغير. هل اخذتم بالكلام الذي يقال (من جانب الاتحاد)؟ هذا كلام لا ياخذ العقل، ولا ياخذ الركب. نحن لم نمنع احداً من الكلام او ابداء الراي. وهل ثمة راي جديد لديهم (الاتحاد) يريدون قوله خلال التظاهرة لم يقولوه سابقاً خلال الاجتماعات والحوارات والندوات...؟ لم نمنع احداً من الكلام، وثمة من يقول ان الحريات في خطر، فهل يصدق احد ذلك؟».

وسئل عن عواقب قمع المتظاهرين فاجاب «خلينا نشوف. الحكومة اعلنت موقفها. فالعودة الى الوراء في لبنان ممنوعة، وقلب النظام في الشارع ممنوع. وكل ما تسمعونه ذر للرماد في العيون. الدولة ثابتة وماشية وقرارها واضح وصريح ومتلاحم، وكل المحاولات لضرب هذا النظام لن تنجح. ولا يتصور احد اننا سنقف مكتوفين نتفرج على اناس يلعبون بهذا البلد. لسنا من الذين يتخاذلون امام كلام من هذا النوع. نحن منفتحون على النقاش والحوار والتوصل الى حلول، ولسنا ضد الناس، لا بتركيبتنا الشخصية ولا الاجتماعية ولا بمعيشتنا او تعاطينا مع الناس، ولا تاريخنا يقول اننا عكس ذلك. ثمة محاولة لتصوير الدولة والحكومة ورئيسها احياناً على انهم بعبع. على شو؟ كل العالم يعرفنا وتاريخنا معروف. بالعكس، لنتطلع الى تاريخ كل من يحاول الى تصويرنا هكذا. وثمة من يقول: اذا ذهب هؤلاء فسياتي اولئك؟ شو رايك بهذه العيشة؟».

قيل له ان ثمة تصوراً للقضية وكان الامن مهتز ما يظهر لبنان على انه اضعف بؤرة في العالم فاجاب: «ليس اضعف بؤرة. والدليل ان الامن ثابت، ولكن بمجموعة اجراءات». وسئل: «لماذا اذاً لا تحمي القوى الامنية التظاهرة بدلاً من ان تكلف منعها فاجاب «القوى الامنية لم تقم من اجل حماية التظاهرات، انما من اجل حماية البلد».

وقيل له: التظاهرة حق فاجاب «لا. مش حق. لا. لا. لا. اين النص الدستوري الذي يقول ان التظاهر حق يكفله الدستور». فقيل له: انه احدى وسائل التعبير، فاجاب «انه كذلك ضمن القوانين المرعية الاجراء. لماذا لا نطبق القانون اذاً؟».

وسئل عن موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري المتفهم حق الاتحاد العمالي في التظاهر والذي لوّح بإمكان عقد جلسة عامة اليوم، وهل يمكن ان يقود الى مواجهة بين الحكومة والمجلس النيابي فاجاب «المواجهة بين المجلس والحكومة امر غير وارد. المجلس سيد نفسه يمكنه عقد جلسة ساعة يشاء ودعوة الحكومة ساعة يشاء وعلى الحكومة الاستجابة. فنحن موجودون بثقة المجلس النيابي».

وسئل عن سبب عدم التوصل الى حل وسط يقضي بتظاهر محدود وشوارع محمية امنياً فاجاب «ما طرحه الاتحاد العمالي كان الغاء قرار منع التظاهر. لهذا الموضوع علاقة بهيبة السلطة، لا باي شيء آخر. والواضح ان ثمة من يريد ان تمشي كلمة ويكسر هيبة السلطة. وهذا ما لا نرضى به ابداً. لأن الثمن الذي دفعه لبنان نتيجة تراجع الدولة وضرب هيبتها كان غالياً جداً جداً. ثم انهم يدخلون في قصص سياسية. فاين المطلب المعيشي في المطالبة بوقف قرار منع التظاهر او تجميد قانون الاعلام المرئي والمسموع؟ لماذا؟ لانهم شعروا انهم في حاجة الى غطاء سياسي، وقد ايدتهم جهات سياسية. ماشي الحال. نحن بلد حر، لكن فيه سلطة ودولة وهيبة. ولن نسمح ابداً بان تنكسر الهيبة، ولا عودة الى الوراء. نعم للحوار والمناقشة والتقديمات الاجتماعية واعطاء الناس حقوقها ودرس كل الامور بايجابية ولن نرضى ان نكون نحن في جهة والعمال في جهة كاننا نستكثر عليهم ما ياخذونه. نحن نقول ان الامور لا تحل بهذا الشكل، ولا تقربوا صوب الدولة والامن والاستقرار».

واكد ان «الحكومة قوية وليست ضعيفة». واوضح ان تحديد مدة الاشهر الثلاثة في قرار تكليف الجيش «جاء وفقاً للقانون الذي يقول تحديد مدة. وقد ارتأينا ثلاثة اشهر، ويمكن تقصيرها ويمكن اطالتها».

وفي سؤال عن قانون الاعلام والقول ان الترخيص سيشمل الوسائل الموالية فقط، قال «هذا الكلام ليس صحيحاً. فبين الوسائل التي يقال انها ستحظى بترخيص وسائل غير موالية».

وخلص: «اقول للاتحاد العمالي ولكل الناس ان الحكومة ليست ضدهم. نحن حكومة مع العمال، واثبتنا خلال ثلاث سنوات واربعة اشهر اننا اعطينا تقديمات للعمال تفوق كل التقديمات التي تقدمت بها كل الحكومات السابقة. لما جئنا الى الحكم كان الحد الادنى للاجور لا يتجاوز الـ ٤٠ دولاراً اليوم هو في حدود الـ ١٥٠ دولاراً. التضخم الذي شهده البلد خلال المدة المذكورة اقل من ٥٠ في المئة، علماً ان الاجور والرواتب زادت بنسبة ١٥٠ او ٢٠٠ في المئة. فتركيبتنا ليست تركيبة ضد الطبقة العاملة، بل هي حريصة عليها، ولا نريد القيام بتصرفات تبدو في مظهرها شعبية ويدفع ثمنها الفقير آخر الاسبوع. هذا موضوع قام به سوانا قبلنا، ودفع البلد ثمنه وما زال يعاني انعكاسات التصرفات غير المدروسة. نحن لم نقم بتصرف غير مسؤول، ونحن حريصون على البلد، ولا نريد ان يصفق لنا الناس ليعودوا من ثم الى عض اصابعهم ندامة. اكثر من مرة رددنا هذا الكلام. لأن الفقير هو من يخسر عندما يفرط الوضع النقدي، وليس الغني. وانا لا اريد المساهمة في هذا الوضع اياً كانت الضغوط والاسباب. وانا باق على راس المسؤولية واتحمل مسؤولياتي واخدم هذا الشعب، حتى يفرجها الله ونوصل البلد الى بر الامان».

ولم يعط اهمية لقرار الكونغرس الاميركي التجديد لحظر السفر على الاميركيين الى لبنان، معتبراً انه امر دوري، وقال «لكن الاجانب رايحين جايين لعندنا. الفنادق ملأى، وثمة مؤتمرات كثيرة تعقد...».

# المعارضة لن توقف التحرك قبل تأجيل تطبيق قانون الاعلام

□ بيروت - من وليد شقير:

■ لا تخفي مصادر القوى السياسية المعارضة الربط بين التحرك الذي يقوم به الاتحاد العمالي العام وبين اهدافها السياسية. وبعض هذه المصادر يجهر به اكثر من الآخر، جاعلاً من التحرك العمالي تحركاً سياسياً بامتياز مشيراً الى ان «ما تعتبره الحكومة تهمة، عبر الحديث عن تسييس التحرك النقابي هو في الجوهر ليس بتهمة بل موقف واضح، أدى الى تجمع القوى السياسية المتضررة من سياسة الحكم والحكومة في اطار دعم الاتحاد العمالي والتحركات المطلبية، في مواجهة التضييق عليها، وذلك في اطار «اللقاء الوطني» الذي انعقد في فندق «كارلتون» واتخذ قرارات الاضراب والتظاهر».

ويقول مصدر معارض، في هذا السياق لـ «الحياة» ان «قيادة التحرك السياسي - العمالي الذي انطلق منذ مدة ليست متفقة على تبني المطالب العمالية وحسبه بل وعلى توجه سياسي ابعد منه، يدور على موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع».

ويضيف «نحن ادركنا ان الحكومة تسعى الى فكفكة التحرك عبر محاولة استجابة بعض المطالب النقابية، فتسعى الى تصحيح طريقة احتساب زيادة الـ ٢٠ في المئة للعام الماضي، على شطور الراتب للمعلمين والى الموافقة على «بيت المعلم» وصندوق التعاضد للاساتذة واتخذت قراراً بوقف السيارات الخصوصية عن العمل لمصلحة السائقين العموميين، بتمديد العمل بقانون الايجارات الحالي. وتعمل من اجل ايجاد صيغة لتحقيق بعض مطالب الاتحاد العمالي في شأن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي الى غيرها من المطالب، لكن ثمة اتفاقاً بيننا جميعاً، اي القوى السياسية المنضوية تحت اللقاء الوطني في الـ «كارلتون» بما فيها الاتحاد العمالي العام، على عدم التراجع عن الاضراب والتظاهر، في كل الاحوال، اذا لم تتراجع الحكومة عن تطبيق قانون تنظيم الاعلام الذي اتخذت قراراً في شأنه عبر اقرارها دفاتر الشروط وتقرير اللجنة الفنية الذي تنطلق منه لتحديد عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية التي سيرخّص لها».

ويقول المصدر القيادي المعارض، الذي يمثل قوى فاعلة في لقاء الـ «كارلتون» ان «المعارضين الذين تجمعوا في هذا الاطار الجديد، والذين تتعدد وتتنوع سياساتهم واهدافهم في المعارضة، من الرغبة في اسقاط الحكومة الى السعي الى اثبات وجودهم في المعادلة الى معاداة سورية، قد لا يتفقون في كل هذه الاهداف، لان بينهم من هم على صلة وتحالف مع سورية وبينهم من لا يهتم بايجاد بدائل للحكومة الحالية. لكنهم اتفقوا على ان القضية التي تشكل الجامع المشترك بينهم في هذه المرحلة هي قضية الاعلام وبالتالي فانهم توافقوا على عدم وقف التحرك الذي انطلق من لقاء الـ «كارلتون»، حتى لو تحقق بعض المطالب المرفوعة، اذا لم تكن بينها استجابة الحكومة مطلب التريث في الترخيص للمحطات التلفزيونية الخاصة، وفقاً للاقتراح الذي تقدم به النواب ويقضي بتاجيل تطبيق قانون الاعلام الى نهاية العام عبر اتخاذ قرار في مجلس الوزراء بتشكيل لجنة فنية جديدة، تضع تقريراً رديفاً لتقرير اللجنة الفنية التي اعتمدها مجلس الوزراء، تفسح في المجال امام امكان الترخيص لعدد اكبر من المحطات التلفزيونية والاذاعية، ضمن حقوق لبنان في الموجات والترددات على الصعيد الدولي، وفي اطار التطورات التقنية المنتظرة التي تتيح لأي محطة تلفزيونية ان تستخدم عدداً اقل من الاقنية من العدد المحدد الآن في التقرير الفني، لتغطية الاقضية اللبنانية كافة».

ويؤكد المصدر القيادي المعارض ان «القوى المعارضة التي التقت على هذا المطلب تؤمن بانها تستطيع ضمان استمرار التفاف جميع افرقائه حوله، بما فيها الاتحاد العمالي، بغض النظر عن المطالب الاخرى، لان تجمعها على اساسه هو الذي ادى اصلاً بالحكومة الى قبولها بالتفاوض في شأن المطالب الاخرى. فحتى لو حصل المعلمون، او اي من القطاعات التي تشارك في تحرك الخميس المقبل بالاضراب والتظاهر، على بعض مطالبهم، فانهم لن يتراجعوا عن هذه المشاركة، لشعور هذه القطاعات، ان التضامن الواسع من القوى السياسية المعنية معهم هو الذي ادى الى تحقيق بعض مطالبهم. والاتحاد العمالي بات يدرك ان الحكومة، لولا تضامن كل هذه القوى، لما بدأت حواراً معه عبر وزير العمل اسعد حردان، بعدما تجاهلته منذ ١٩ تموز (يوليو) الماضي، وسائقو السيارات العمومية كذلك».

ويضيف المصدر: «فضلاً عن هذا السبب التضامني الذي يبقي التحرك قائماً الخميس المقبل في شأن الاعلام حتى لو كانت هناك ايجابية في شأن المطالب الاخرى، ثمة سبب سياسي جوهري للقوى المتضررة من حصر المحطات التلفزيونية والاذاعية بقوى معينة، هو ان الاحتقان السياسي في البلاد بفعل محطات عدة منها صدور بيان السينودوس والجدل على قانون الانتخاب ومسألة الانتخابات النيابية والازمة الاجتماعية والاحجام عن الحوار وقضية الاعلام، يجعل من القضية الاخيرة عنصراً سياسياً مهماً جامعاً لافرقاء كثر. اذ لا يجوز ان يتوزع الحاكمون المؤسسات التلفزيونية، في الوقت الذي لا يضير الحكومة ان تبقي على محطات اخرى قد تؤدي المنافسة الى اقفالها خصوصاً ان بعضها قد يسقط نتيجة صعوبات مالية لانه لم يدفع رواتب موظفيه منذ اشهر، وبعضها الآخر بلغت خسائره نحو ٢٠ مليون دولار ولن يتمكن من تحمل الخسارة اكثر».

'الجيش درع الوطن والمواطن وليس اداة قمع'

# أبو رزق أكد التظاهر: حق لا يلغيه قرار جائر

□ بيروت - «الحياة»

■ رد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على قرارات مجلس الوزراء، فأكد «المضي في الدعوة الى الاضراب والتظاهر» غداً الخميس. وستعقد هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد قبل ظهر اليوم الاربعاء اجتماعاً في مقر الاتحاد في بدارو لمتابعة التحضيرات ليوم الخميس وتوجيه نداء الى الرأي العام، في ضوء قرارات مجلس الوزراء.

وسئل ابو رزق، في لقاء نقابي عقد بعد ظهر امس في النبطية لدعم تحرك ٢٩ شباط (فبراير)، رأيه في تأكيد مجلس الوزراء على قرار منع التظاهر وتكليف الجيش تنفيذه، اجاب «نحن الذين نحرص على الامن ونحن من يدفع الضرائب لبناء البلد واعماره. ونحن من يعمل طول النهار لتعزيز المجتمع وليس شركاتنا الخاصة». وقال: «خبزنا حلال وعيدنا نفرح به ولو في بيوت متواضعة. اما ان تحاول الحكومة اكل ما بقي من رغيفنا باسم الامن والاستقرار والنظام فهو امر لن نقبل به وسندافع عن حقنا حتى الموت... وما دامت قوة الظلم قائمة فقوة الخير في شعبنا ستبقى الرد الوحيد». واعتبر ان «قرار الشعب هو التظاهر والتظاهر والتظاهر حتى تحقيق العدالة وضمان الحرية».

وكرر ان «التظاهر كفله الدستور وشرعة حقوق الانسان ولا يمكن ان يلغي هذا الحق قرار جائر من مسؤول خائف من حكم الشعب. نحن لا نخاف الجيش عندما يحاول المسؤول الخائف ان يسبب مشكلة بين هذا الجيش والناس ولا نخافه وهو درع الوطن والمواطن وبندقيته شريفة وهو ليس اداة قمع في ايدي الحكام». ورأى ان «خوفنا هو فقط على لبنان اذا استمرت هذه السياسة».

حردان وبشارة

وفي المقابل، اجتمع وزير العمل اسعد حردان مع وفد من اتحاد النقابات القطاعية برئاسة انطوان بشارة الذي قال «اطلعنا من معاليه على النقاط التي بحث فيها مجلس الوزراء في جلسته اليوم» (امس). واعتبر ان «قسماً منها يمكن ان يتحقق فوراً والقسم الآخر على مراحل». ودعا «الحركة النقابية الى الالتفاف بعضها حول بعض». وعن الموقف من الاضراب والتظاهر، قال بشارة «اترك الموضوع للاجتماع المقرر في المرفأ» (مساء امس).

دعا رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل الى «تحييد التحرك المطلبي عن الصراعات السياسية المحمومة الدائرة الآن والى استمرار الحوار البناء بين الاتحاد العمالي العام والحكومة واصحاب العمل في اجواء هادئة». ورأى «ضرورة فك الارتباط بين اجور القطاعين العام والخاص بحيث تكتفي الحكومة بتعيين الحد الادنى للاجر وتترك للمؤسسات الخاصة تولي بت سياساتها الاجرية في ضوء امكاناتها». واكد «ما دعت اليه الجمعية يوماً لجهة الاسراع في تشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي على اسس تمثيلية صحيحة». ودعا الى «تشكيل مجلس ادارة جديد للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والشروع في بلورة نظام جديد لضمان الشيخوخة». وايد «تخصيص بعض الانشطة والخدمات» معتبراً ان «الخصخصة في بعض الاحوال الحل الاسلم والاوحد ضمن شروط معينة وصارمة تحفظ للدولة حق الرقابة».

وذكّر بان «يوم الخميس في ٢٩ شباط يوم عمل، كما اعلنت الهيئات الاقتصادية مساء اول من امس لافتاً الى ان «مصرف لبنان سيقدم الخدمات التي تحتاج اليها المؤسسات المصرفية».

يذكر ان نقابة موظفي المصارف دعت الى المشاركة في الاضراب غداً.

المتابعة الاعلامية

الى ذلك زار وفد من لجنة المتابعة لوسائل الاعلام الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، وشكر له موقفه الداعم لقضية الحريات والقضايا الوطنية عموماً. فأكد نصرالله «ضرورة اتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم عبر السماح لاكبر عدد ممكن من وسائل الاعلام في البقاء في شكل قانوني».

واثار الطرفان ضرورة تنظيم قطاع الاعلانات بما يمنع الاحتكار، وطالبا المجلس النيابي بممارسة دوره في التشريع والمراقبة والمحاسبة وتطوير القوانين المرعية.

مواقف حزبية

وفي المواقف، دعت اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية الحكم والحكومة الى «معالجة الازمة المعيشية وحماية اليد العاملة اللبنانية» وكلفت لجنة من محامي الحزب دراسة قانونية قرار منع التظاهر وامكان تقديم المراجعة لإبطال هذا القرار».

واعلن رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة «دعم الحزب للاتحاد العمالي العام في غالبية مطالبه المحقة». ودعا الحكومة الى «احترام الدستور اللبناني الذي يحترم حقوق المواطنين في الاضراب والتعبير عن الرأي عن طريق اية وسيلة سلمية وحضارية يرتاونها ومنها التظاهر والتجمع». واستغرب «التناقض الفاضح بين تغني بعض المسؤولين السياسيين في السلطة بالانجازات الامنية وباستتباب الامن من جهة وبادعاءاتهم بمحاولات التخريب المزعومة عبر المظاهرات او التجمعات العمالية والشعبية من جهة ثانية».

وابدت حركة التوحيد الاسلامي تأييدها «للاضراب والتظاهر المسؤول». وحملت الحكومة «مسؤولية اي فوضى يمكن ان تقع في حال اعتراض القوى الامنية لهذا التظاهر» مبدية «رفضها لكل ما يؤدي الى عودة البلاد الى وضع الفوضى والانفلات». ورأت ان «على الحكومة ان تحمي الاضراب والتظاهرات اذا كانت فعلاً حكومة مسؤولة».

ودعا رئيس حزب «النجادة» مصطفى الحكيم الاتحاد العمالي الى «مزيد من ضبط النفس والحكمة في معالجة القضايا المطلبية، لأن المواقف السلبية لا يمكن ان توصل الفرقاء الى مطالب ايجابية، خصوصاً ان الانفتاح الحكومي على الحوار مع الاتحاد ايجابي ومتواصل».

وناشد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الحكومة والاتحاد العمالي ان «يعيا الظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان، وان يعملا بالتضامن والتعاون لما فيه خير الجميع وخير الوطن، لأن الاوضاع السائدة لا تسمح بالقفزات المجهولة، ولا يجوز تحت اي عامل كان ان تستمر الحكومة في ممارسة سياسة الاستعلاء وتجاهل المطالب الشعبية، وان يواجهها الاتحاد بلغة التحدي، فهذان وجهان لسياسة غير عاقلة وغير رشيدة والاستمرار فيها قد يدفع لبنان والمواطن فيه الثمن، وبالتالي ستكون النتائج وخيمة على الجميع».

## الجميل: المطالب العمالية 'كلها ضرورية'

■ باريس - «الحياة» - حذر الرئيس امين الجميل «كارثة وطنية» اذا استمرت المعالجة الحكومية للامور. وقال في تصريح تلقته «الحياة»، ان دعوة الاتحاد العمالي العام الى التظاهر الخميس المقبل «سلطت الاضواء على الوضع المأسوي» في البلاد والذي «ينذر باخطر النتائج».

وبعدما وصف الرئيس السابق المطالب التي رفعها الاتحاد العمالي بانها «كلها محقة وضرورية وفي وسعها ان تبلسم الجرح الاجتماعية، موقتاً، قال: «لا بد من معالجة سياسة الدولة الانمائية والمالية واعادة النظر بسلم اولوياتها، قبل ان تتفاقم الامور الى حد لا يمكن بعد تفادي الكارثة الوطنية».

وبعدما انتقد السياسة الحكومية في مجال التخطيط للسنة ٢٠٠٠، و«دولرة» الاقتصاد ومعالجة التضخم واهمال الاولويات الانسانية وعدم ضبط اليد العاملة غير اللبنانية، اعرب عن اعتقاده ان «الوضع الشاذ نتيجة لسياسة الحكم الفوقية والقسرية وفقدان الحوار الوطني وحرية القرار. ان طمس الحقيقة وكم الافواه... الدليل على عقم المعالجة وفقدان الصدقية وخوف الحكام من شعبهم».

وخلص الجميل الى ان اخطر ما في الامر ان الحكم عندنا معدوم الحساسية تجاه كل ما يتعلق بالمصلحة الوطنية العامة ونمو الانسان وتطور المجتمع. والمشكلة تكمن في ذهنية الحكام الذين خلطوا بين المصالح التجارية والسياسة وبين مصلحتهم الخاصة والمصلحة العامة، حكام همهم بناء الحجر البرّاق بدلاً من الاهتمام بالشعب المقدام».

## واكيم عاد عن استقالته

■ بيروت - «الحياة» - عاد النائب نجاح واكيم عن استقالته من المجلس النيابي والتي كان اعلنها في الجلسة العامة التي خصصت لمناقشة مشروع الموازنة للسنة ١٩٩٦، في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال واكيم في بيان له امس انه يعود عن استقالته «كي لا تكون عائقاً يحول دون انعقاد جلسة مجلس النواب اليوم (الاربعاء) خصوصاً في هذه الظروف الخطيرة، واستجابة لنداءات الاخوة المواطنين ولجنة المتابعة المنبثقة عن اللقاء الوطني والهيئات والاحزاب كافة، ونزولاً عند رغبة النواب الذين آزروني».

نائب ينفي تسلم المجلس سلسلة الرتب والرواتب

# نواب يدعون الى جلسة عامة اليوم لمنع 'تطور الاوضاع الى صدام'

□ بيروت - «الحياة»

■ في اطار الاجتماعات المفتوحة لهيئة مكتب المجلس النيابي، عقد امس جلستين متتاليتين برئاسة رئيس المجلس نبيه بري درس خلالهما المطالب العمالية والاضراب والتظاهر في ضوء قرارات مجلس الوزراء امس من دون ان يصدر بياناً.

وكان بري بحث في الاوضاع الامنية مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن يرافقه العميد علي عاشور. واتصل بالمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات طالباً منه العودة عن قرار سحب العناصر المولجين مرافقة النواب.

والتقى النائب البطريركي الماروني العام المطران رولان ابو جودة الذي جدد موقف بكركي «الداعم للمطالب العمالية واحقيتها». ونقل عن الرئيس بري «تفهمه هذه المطالب والتحركات». وقال ان هناك ازمة معيشية كبيرة والمطلوب تخفيف الاعباء عن المواطنين مع الاخذ في الاعتبار امكانات الدولة. والمطلوب ايضاً ايجاد التوازن بين المطالب العمالية وامكانات الخزينة».

وعن الدعوة الى الاضراب والتظاهر، اوضح «ان الكنيسة لا تتدخل في هذه الامور، لكننا كمواطنين نخضع لاحكام الدستور والقانون، فاذا نصا على الحق في الاضراب والتظاهر فليكن وعلى الاجهزة الامنية مواكبة المتظاهرين اذا كان هناك تخوف من اعمال شغب او بلبلة». ولفت الى «المواقف المتفهمة من الرؤساء الثلاثة لايجاد حلول للمطالب». ونقل ابو جوده عن الناس تساؤلهم «كيف ان هناك مشاريع ضخمة لبناء الحجارة ولا توجد مشاريع لبناء البشر».

مواقف نيابية

وفي المواقف النيابية، طالب النائب فؤاد السعد في مؤتمر صحافي في ساحة النجمة الحكومة «بالسماح للاتحاد العمالي بتسيير التظاهرة المقررة ضمن شروط وأطر وضوابط واحتياطات يتم التوافق عليها بين السلطة والمتظاهرين». وقال ان «الحكومة تتعاطى مع الامور والناس تعاطياً فوقياً ولا تعمد الى فتح اي ملف اجتماعي الا تحت وطأة الضغوط النقابية والعمالية ولا تحاور هؤلاء الا ملزمة بعد ان تكون الامور وصلت الى المواجهة الحقيقية». واعرب عن أسفه «لان الحكم في لبنان انتقل من الشعب الى فريق من الاغنياء واصحاب الثروات الضخمة ففشل النظام الديموقراطي وحلّ محله حكم الاثرياء».

ورفعت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان التي اجتمعت امس برئاسة النائب بشارة مرهج الى رئاسة المجلس النيابي توصية طلبت فيها عقد جلسة خاصة للمجلس النيابي اليوم الاربعاء لمناقشة الاوضاع القائمة في البلاد وسبل معالجة الازمة الراهنة بما يكفل عدم تطور الاوضاع الى الصدام او الى نتائج سلبية على البلاد عموماً وعلى حقوق المواطنين التي كفلها الدستور خصوصاً». وقال مرهج «لا مصلحة على الاطلاق في البلد لأي نوع من انواع الصدام، وبالنسبة الى مسؤولية الجيش اللبناني، فنحن على ثقة بأن قيادة الجيش تقدر الموقف كل التقدير، والسعي سيكون عاماً كي لا يحصل اي نوع من انواع الصدام بين الشعب اللبناني والجيش. الدولة الباسطة سلطتها على البلاد والقادرة على حفظ الامن، قادرة ايضاً على حفظ امن المسيرة (التظاهرة) والحؤول دون دخول مندسين او ما شابه».

وكشف النائب سمير عون في مؤتمر صحافي «ان قلم المجلس النيابي لم يتسلم اي مشروع قانون من الحكومة عن سلسلة الرتب والرواتب خلافاً لما اعلن». واعتبر ان القرارات التي صدرت «عشوائية لا تساعد على حل الازمة». وسأل «لماذا يختبئون في ظل الجيش». وقال «هذه قضية المفروض ان تعرض على المجلس النيابي فاذا كانوا محقين فليعطوا الثقة والا على كل من لا يستطيع ان يعطي الثقة للمواطن ان ينسحب الى البيت».

وعن قرار سحب العناصر المولجين حماية النواب قال «هذا حصل فعلاً». واوضح ان الرئيس بري اجرى اتصالاً باللواء نبيه فرحات وطلب منه بقوة ارجاع العناصر في ظرف ست ساعات الى النواب. وسأل «ما الحكمة من سحب العناصر».

وقال النائب عصام نعمان ان «من واجب النواب ان يعلنوا موقفهم» داعياً اياهم الى «التظاهر في هدوء وسلام خارج مبنى المجلس النيابي تعبيراً عن موقف السلطة التشريعية». وأسف نعمان لقرار الحكومة الاستثنائي. ورأى انه يدل الى ان «الحكومة ما زالت مصممة على اعتماد سياسة القمع في مواجهة حق الناس الدستوري في التعبير عن رأيهم ومعارضة السياسة الحكومية». واكد ان المجلس النيابي «هو السلطة التشريعية المؤتمنة على الدستور نصاً وروحاً».

وقال النائب زاهر الخطيب «هناك محاولة واضحة من رئيس الحكومة لتضليل الناس ولتخويف الرأي العام ولمحاولة تصوير حركة الاحتجاج الواسعة ضد سياسات الحكومة كأنها حركة لها دوافع سياسية، ومن جانب فريق سياسي محدد»، موضحاً ان «الحقيقة هي ان المطالب الاجتماعية التي رفعها الاتحاد العمالي العام وقارها بقضية الحرية الاعلامية والحق الدستوري في التظاهر والتجمع والاضراب هي قضايا كانت في اساس تحرك الاتحاد العمالي، وقد جمع في لقاء الكارلتون غالبية القوى السياسية والشخصيات النيابية والهيئات النقابية وسائر جمعيات المجتمع الاهلي، لتجمع كلها على ان هذه القضايا هي بطبيعتها سياسية لمجرد انها مرتبطة بالحكومة لا بأي فريق آخر».

وناشد النائب مصطفى سعد الرئيس بري عقد جلسة نقاش عامة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية للبحث في الاوضاع المتأزمة في البلاد وتفادي الصدام بين الحكومة والشارع. ودعاه الى «استعادة زمام المبادرة في محاولة لإنقاذ الوضع عبر طرح فرصة اخيرة قد تلتقطها الحكومة فتتجنب الوقوع في محاذير ومنزلقات لا يسمح بها الوضع المحلي والاقليمي».

وطالب النائب اكرم شهيب الحكومة باعادة النظر في سياستها الاجتماعية. وقال ان «الاستحقاقات المطلبية المتلاحقة والناجمة عن تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي اوصلت الناس الى حافة الجوع والفقر». ورأى ان «صرخة العمال والمعلمين يجب ان تسمع وتعالج بعقلانية وبروح المسؤولية الوطنية، اذ لا يمكن المجتمع ان يهنأ لأن انعدام العدالة يؤدي الى انعدام الاستقرار الاجتماعي». وسأل «كيف يمكن مشروع الحكومة الاعماري والثقافي والمالي والسياحي ان يتحقق ما دام حق العمال مسلوباً فيه».

ورأى النائب الدكتور فتحي يكن ان «مواجهة المشاريع الاقتصادية الفاشلة، انما تكون بتقديم اخرى ناجحة»، وناشد الحكومة والاتحاد العمالي ان «يتقدم كل منهما نحو الآخر خطوة ايجابية».

## قتيل من 'الجنوبي' في مكمن لـ 'المقاومة'

■ بيروت - «الحياة» - قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» وجرح ثلاثة آخرون في مكمن لـ «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بنت جبيل داخل «الشريط». واصدرت المقاومة بياناً اشارت فيه الى ان احدى مجموعاتها كمنت في عمق الشريط المحتل قرب بنت جبيل لدورية تابعة للعملاء وعند وصولها الى نقطة المكمن هاجمها المجاهدون باسلحتهم الرشاشة والصاروخية ما ادى الى تدمير سيارة عسكرية وقتل وجرح من كان في داخلها».

## تجديد حظر سفر الأميركيين

■ واشنطن - «الحياة» - ذكرت مصادر ديبلوماسية امس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ابلغت الحكومة اللبنانية ان وزير الخارجية وارن كريستوفر قرر تجديد حظر السفر الى لبنان المفروض على الاميركيين لمدة ستة اشهر اخرى. واضافت المصادر ان وزارة الخارجية لن تعلن رسمياً تجديد الحظر كونه سيبقى باستمرار قيد الدرس والمراجعة الدائمة. وسيكتفي مساعد وزير الخارجية روبرت بللترو بالاشارة اليه في الشهادة التي كان يتوقع ان يدلي بها امام الكونغرس بعد ظهر امس.

ويشارك في تقديم الشهادات اعضاء الكونغرس الاميركيون من اصل لبناني: السيناتور سبنسر ابراهام والنائبان نيك رحال وراي لحود، اضافة الى نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط بروس ريدل.

## ضبط طن حشيشة في البقاع

■ بيروت - ا ف ب - افاد مصدر رسمي امس ان مكتب مكافحة المخدرات ضبط طناً من حشيشة الكيف في منطقة البقاع، تقدر قيمتها بمليون ونصف المليون دولار. واوضح ان الكمية المضبوطة كانت مخبأة في مغارة في اعالي جرود الهرمل قرب الحدود اللبنانية - السورية، مشيراً الى ان الضابطة الجمركية لا تزال تواصل تحرياتها للقبض على اصحاب المخدرات.

يذكر ان مكتب مكافحة المخدرات ضبط في ٩ كانون الثاني (يناير) كمية مماثلة من حشيشة الكيف و٤٠ كيلوغراماً من الهيروين المستورد في منطقة كسروان.

وارتفع سعر حشيشة الكيف في لبنان اربع مرات منذ ١٩٩٢، بعدما منعت السلطات زراعة القنب الهندي والخشخاش.

# رسالة للملك فهد من السلطان قابوس

□ جدة - «الحياة»:

■ وصل وزير ديوان البلاط السلطاني العماني سيف بن حمد بن سعود الى جدة اول من امس حاملاً رسالة من السلطان قابوس بن سعيد الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. واستقبله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ومندوب عن المراسم الملكية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان المستشار الخاص للملك فهد تسلم من الوزير العماني رسالة السلطان قابوس الى الملك فهد.

وغادر وزير ديوان البلاط السلطاني العماني جدة مساء الاثنين.

الى ذلك ابدى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سعادته وارتياحه الى استئناف الملك فهد ممارسة مهماته بعدما منّ الله عليه بالشفاء والعافية اثر الوعكة الصحية، التي الـمّت به.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الحسن الثاني «دعا في برقية بثتها وكالة الانباء المغربية، الله تعالى ان يديم على الملك فهد بن عبدالعزيز نعمة الصحة والعافية، وان يعينه على متابعة دوره الرائد في خدمة الاسلام والمسلمين».

# مبارك يستقبل وزير الاعلام السعودي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، سلمها وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي. وتلقى ايضاً رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلمها السيد عمر الزواوي مستشار سلطان عُمان.

وعقب لقائه مبارك صرح الدكتور الفارسي بان اللقاء «مفيد ومثمر، وهناك توجيهات من الرئيس مبارك عززت الاقتناع بحرصه على توثيق العلاقات بين المملكة ومصر في كل المجالات كي تكون في افضل صورة خدمة لقضايا البلدين ولمصلحة الامة العربية والاسلامية».

واشار الى انه نقل للرئيس المصري رسالتين من الملك فهد وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز «في إطار الاتصالات المستمرة والوثيقة لمصلحة البلدين».

واكد وزير الاعلام السعودي ان «احد ثوابت السياسة الخارجية للسعودية العمل على ان يكون هناك تضامن عربي وتضامن اسلامي شرط ان تتوافر الأرضية اللازمة والنيات الحسنة ومقومات واسس لهذا التضامن العربي (...) ومن دون هذه المقومات يكون تحقيق ذلك امراً صعباً»، موضحاً انه «من دون اسس ومبادئ يتفق عليها، وتحترم في المستقبل يكون التضامن العربي شيئاً منقوصاً». ورداً على سؤال عن الحملات المتبادلة بين صحف في مصر والسعودية قبل فترة قال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الذي حضر اللقاء: «لا يوجد مثل هذه الحملات. هناك علاقات قوية بين الصحافيين في البلدين، وهناك تقدير للمسؤولية القومية والعربية. والصحافة المصرية والسعودية سواء على المستوى القومي او الحزبي، على مستوى المسؤولية وتقدير المصالح العليا للبلدين، وهي محل احترام من الجانبين». وزاد ان «الصحافة في البلدين تناقش الراي والراي الآخر ونطالبها دائماً بان تكون فوق الحوادث الفردية، اي ان تكون على مستوى هذه العلاقة الوطيدة التي تربط بين الشعبين والقيادتين».

واشار الشريف الى ان الرئيس مبارك حمّل وزير الاعلام السعودي رسالتي تحية وتقدير الى الملك فهد والأمير عبدالله.

# وزير الداخلية اليمني يزور لندن

■ لندن - «الحياة» - التقى وزير الداخلية اليمني السيد حسين محمد عرب في لندن امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي. وتناول اللقاء الذي عقد في مقر الخارجية البريطانية «العلاقات الودية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها». وكان الوزير اليمني الذي وصل الى لندن الاثنين زار صباح امس مقر قيادة شرطة لندن، حيث شرح له كبار المسؤولين هناك سير العمل في غرفة الرقابة والعمليات.

# السعودية: الأمير سلطان يكرم أهالي المنطقة الشرقية

□ الراكة، المنطقة الشرقية في السعودية - «الحياة»:

■ استقبل الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء الاثنين في قصره في الراكة في المنطقة الشرقية، اهالي المنطقة وأعيانها الذين جاؤوا للسلام عليه وتهنئته بعيد الفطر المبارك.

وحضر حفلة الاستقبال الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية، والامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية، وعدد من الامراء، وقائد الأسطول الشرقي اللواء ركن بدر الصالح وعدد من قادة فروع القوات المسلحة وكبار الضباط. وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الجميع تناولوا طعام العشاء في المأدبة التي اقامها الأمير سلطان تكريماً لأهالي المنطقة الشرقية. وكان الأمير سلطان وصل الى الظهران مساء الاحد آتياً من منطقة الجوف شمال السعودية، ضمن جولته التفقدية على القطاعات العسكرية السعودية، لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وتهاني ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة عيد الفطر المبارك.

### الحجيلان الى المنامة بعد أبو ظبي ويأمل بزيارة الدوحة

# أوضاع الخليج في محادثات الشيخ زايد وولي عهد البحرين

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ عرض الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تطورات الوضع في منطقة الخليج مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع في دولة البحرين، والسيد جميل الحجيلان الامين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي، الذي اعرب عن أمله بزيارة قطر، من دون ان يؤكد ان هذه الزيارة ستكون ضمن جولته الحالية على دول المجلس.

واستقبل الشيخ زايد في فندق «رامادا الظفرة» (٢٥٠ كيلومتراً غرب ابو ظبي) امس الشيخ حمد بن عيسى وبحثا في آخر التطورات في الخليج والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ونقل الشيخ حمد للشيخ زايد تحيات امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن حمد آل خليفة. وقالت مصادر خليجية ان التطورات في البحرين كانت في صلب المحادثات بين الشيخ زايد والشيخ حمد الذي أطلع رئيس دولة الامارات على الجهود التي تقوم بها حكومة البحرين للسيطرة على احداث الشغب المحدودة التي تشهدها البلاد.

واجتمع الشيخ زايد مع الحجيلان وبحثا في التطورات التي تشهدها المنطقة ودور مجلس التعاون في الحفاظ على امن الخليج واستقراره.

واستمع الحجيلان الى توجيهات الشيخ زايد لتعزيز مسيرة المجلس في المرحلة المقبلة.

والتقى الحجيلان في ابو ظبي امس السيد راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الامارات الذي اعرب عن تمنياته للأمين العام الجديد لمجلس التعاون بالتوفيق لما فيه خدمة قضايا دول المجلس وبما يعزز مسيرتها في كل المجالات لمصلحة شعوب المنطقة.

وتعهد الحجيلان بذل كل جهد ممكن من اجل خدمة مجلس التعاون والأهداف التي انشئ من اجلها.

واشاد بالدور الكبير لقادة الدول الخليجية الست في تأسيس المجلس والدور الذي تقوم به دولة الامارات لدعم مسيرته. وغادر الحجيلان مساء متوجهاً الى المنامة المحطة الثالثة في جولته التي تأتي قبيل تسلمه مهمات منصبه رسمياً في النصف الثاني من آذار (مارس) خلفاً للشيخ فاهم بن سلطان القاسمي. وأوضح الحجيلان قبيل مغادرته أبو ظبي انه سيزور الكويت واعرب عن أمله بزيارة قطر. لكن الديبلوماسي السعودي، الذي تحفظت الدوحة في وقت سابق عن قرار قمة مسقط تعيينه اميناً عاماً للمجلس، لم يؤكد هل سيزور قطر ضمن جولته الحالية.

### استقبل نائب رفسنجاني وولايتي قبيل اجتماعات اللجنة المشتركة

# الأسد ينوه بمواقف ايران ودمشق تشدد على علاقات 'استراتيجية'

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس اعضاء اللجنة العليا السورية - الايرانية، بعدما عقدوا جلسة عمل اثر وصول الوفد الايراني الى دمشق. واوضح ان الاجتماع ضم من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام، ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير السوري في طهران السيد احمد الحسن، ومن الجانب الايراني نائب الرئيس الدكتور حسن حبيبي ووزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي والسفير في دمشق حسن اختري.

ونوه الرئيس الأسد بـ «مواقف ايران من القضايا العربية والاسلامية»، فيما اعرب حبيبي خلال اللقاء الذي تناول «عملية السلام وتطوراتها» عن «تقدير» بلاده «مواقف سورية ومبدئيتها». وشددت دمشق على علاقات «استراتيجية» مع طهران.

واوضح كورية ان حبيبي نقل رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس الأسد الذي بعث برسالة جوابية وتحياته وتمنياته الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي». ولفت كورية الى ان الجانبين السوري والايراني اكدا في اللقاء «العلاقات المتينة القائمة وتطويرها لمصلحة البلدين والقضايا والاهداف المشتركة». وزاد ان الطرفين «وجدا ان الاجتماع الحالي للجنة العليا المشتركة فرصة مواتية لتبادل وجهات النظر حول كل القضايا التي تهم الجانبين، ولاعطاء العلاقات الثنائية والتعاون المشترك دفعة جديدة الى امام». وتابع ان حبيبي «اعرب عن تقدير الجمهورية الإسلامية مواقف سورية ومبدئيتها، ونوه الرئيس الأسد بمواقف الجمهورية الاسلامية من القضايا العربية والاسلامية»، لافتاً الى ان اللقاء تناول «عملية السلام وتطوراتها».

واكد نائب رفسنجاني ان العلاقات بين الجانبين «ايجابية وجيدة»، وانهما سيتابعان الاتصالات كي تصل الى «مستوى افضل»، لافتاً الى ان اجتماعات اللجنة المشتركة ستؤدي الى «تقارب اكثر فاكثر» في وجهات نظر البلدين «وستضع برامج عمل لمستقبل علاقاتنا».

واضاف حبيبي لدى وصوله الى دمشق امس على رأس الوفد الايراني انه سيبحث مع نظيره السوري في الاجتماع الدوري الخامس للجنة الذي يستمر يومين في «المسائل المشتركة وسنتطرق الى المسائل على صعيد المنطقة وعلى المستوى العالمي»، مؤكداً ان اجتماعات اللجنة تظهر عادة ان «وجهات نظرنا متقاربة».

وكان اجتماع اللجنة ارجئ مرتين بسبب انزعاج طهران من مستجدات المفاوضات السورية - الاسرائيلية ومن تصريحات للشرع اكد فيها تأييد سورية عدم التصعيد في جنوب لبنان.

في غضون ذلك نوهت سورية بموقف طهران الداعم لمساعيها لاستعادة الجولان «عبر كل الاساليب المتاحة التي تحفظ كرامتنا وتصون مستقبلنا». واكدت ان العلاقات مع طهران «استراتيجية» وليست «وليدة ظروف آنية».

### محادثات كلينتون والشيخ جابر تشمل التعاون الامني

# سعود الصباح يدعو لتشكيل هيئة دولية للبحث عن الأسرى الكويتيين

□ واشنطن - «الحياة»:

■ يجري الرئيس الاميركي بيل كلينتون صباح اليوم محادثات مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، يتوقع ان تشمل البحث في العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين ومجالات التعاون الامني والدفاعي والوضع في الخليج بشكل خاص وفي المنطقة بشكل عام.

وكان امير دولة الكويت وصل الى العاصمة الاميركية بعد ظهر امس ليبدأ زيارة رسمية للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس كلينتون تستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

وقال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في مؤتمر صحافي عقده، قبل ظهر امس، ان الزعيمين الكويتي والاميركي سيبحثان في العلاقات الثنائية وفي التعاون المشترك في كل المجالات خصوصاً في المجالين الامني والدفاعي. واضاف ان الولايات المتحدة «دولة حليفة للكويت ووقفت معها خلال الغزو العراقي وقادت قوات التحالف لتحريرها. وعلى ضوء ذلك فان المحادثات ستشمل ايضاً قضايا اقتصادية واخرى سياسية في منطقة الخليج والعالم العربي».

ودعا الشيخ سعود الى تشكيل هيئة مراقبين تابعة للامم المتحدة للبحث عن الأسرى الكويتيين في العراق مثلما تبحث لجنة المراقبة الدولية عن اسلحة الدمار الشامل هناك. واكد ان هذا الموضوع سيكون موضع بحث مع المسؤولين في الادارة الاميركية.

واعرب الوزير الكويتي عن ارتياحه للترتيبات الامنية المعقودة بين الولايات المتحدة والكويت. ولاحظ ان النظام العراقي «بدأ يظهر اشارات ضعف»، مشيراً الى الصراع داخل عائلة الرئيس صدام حسين، والى وجود «تساؤلات حتى حول ولاء الجيش للنظام»، لكنه اوضح ان صدام حسين لا يزال يشكل تهديداً للكويت.

وحض الشيخ سعود العراق على القبول بقرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء). واكد ان النفط العراقي «لن يؤثر على الاسعار او على انتاج اي من دول اوبيك. ورحب الوزير الكويتي بالخطوات الاخيرة التي اتخذها الأردن تجاه العراق. وقال انه يمكن الأردن ان يلعب «دوراً رئيسياً» لتسريع سقوط صدام حسين.

وسيلتقي امير الكويت نائب الرئيس الاميركي آل غور على غداء عمل ظهر اليوم ويجتمع في قصر الضيافة بلير هاوس بعد الظهر بوزير الدفاع وليم بيري، ورئيس هيئة الاركان المشتركة جون شاليكاشفيلي، ووزير الخارجية بالوكالة ستروب تالبوت، وزعماء الكونغرس. وسيتناول الشيخ جابر الاحمد الصباح غداء خاصاً غداً الخميس مع الرئيس السابق جورج بوش.



من المؤتمر الصحافي الذي عقد امس في المركز الاعلامي الكويتي في لندن. (الحياة)

### تحضره الملكة اليزابيث الثانية

# احتفال ديني في لندن احياء لذكرى ضحايا بريطانيا في حرب الخليج

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ عقد امس مؤتمر صحافي في المركز الاعلامي الكويتي في لندن في مناسبة إزاحة الستارة عن لوحة تذكارية للضحايا البريطانيين الذين سقطوا في حرب تحرير الكويت. ويقام احتفال ديني اليوم في كاتدرائية سان بول في العاصمة البريطانية.

وافتتح المؤتمر السفير الكويتي خالد الدويسان وتحدث السيد جاسم الخرافي المسؤول عن اللجنة المنظمة من الجهة الكويتية والسيدة كولين ويليامز مؤسسة صندوق اللجنة البريطانية لضحايا حرب الخليج، والسير بيتر دي لا بيليير قائد الوحدة البريطانية في قوات التحالف والسفير البريطاني لدى الكويت وليام فولرتون.

واكد الدويسان ان الملكة اليزابيث الثانية وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وشقيقه الأمير اندرو وشقيقته الأميرة آن بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المسؤولين العسكريين والسياسيين البريطانيين والكويتيين سيحضرون الحفلة، وستتمثل دول العالم بسفرائها في المملكة المتحدة، وسيمثل السفير الدويسان الكويت.

واشار الى ان «عدد الشهداء البريطانيين بلغ ٤٧»، وان الهدف من إقامة الحفلة التأكيد على امتنان الشعب الكويتي لما فعلوه من أجله والتزامه دعم عائلاتهم، وان هذه الحفلة تقام في سبيل الـ ٢٣٠ من أفراد هذه العائلات لتؤكد استمرار الروابط الكويتية - البريطانية، وسيحضرها ١٢٠٠ ضيف. وستحيي الملكة اليزابيث الثانية لدى وصولها وحدة من الحرس الكويتي.

واشار المشاركون في المؤتمر الى استمرار قلق الكويت على مصير الأسرى الكويتيين الـ ٦٢٥ الذين لا يزالون محتجزين في العراق، والى ان الصلاة التي سيشرف عليها كبير اساقفة كانتربري ورئيس الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا الكاردينال هيوم (وهما اعلى شخصيتين دينيتين في بريطانيا) «ستقام عن راحة نفوس الشهداء وستتذكر شهداء البلدان الأخرى والأسرى الكويتيين الذين لا يعرف شيء عن مصيرهم، والشعب العراقي الذي لا يزال يعاني من آثار سياسات قادته».

وشدد الخرافي على ان الدعم المادي لهذه الحفلة قدم من الشعب الكويتي الى الشعب البريطاني «وفاء للتضحية الكبيرة التي قدمها الشهداء»، وقال ان جمعيات اخرى في صدد تنظيم «مناسبات اخرى لشهداء بلدان التحالف الاخرى».

وقال الجنرال دي لا بيليير: «هذا الاحتفال يؤكد ان الشهداء قدموا حياتهم في سبيل قضية انسانية كبيرة وهي تحرير الانسان من الاحتلال وجعل الشرق الأوسط أكثر حرية وديموقراطية واستمرار علاقته الطيبة مع الغرب».

وسئل دي لا بيليير عن موقفه الآن بعد الذي حصل في العراق اخيراً وعن رأيه في صواب عدم الاستمرار في الحرب حتى القضاء على النظام العراقي في عام ٩١ فقال: «مهمتنا حددتها الامم المتحدة وكانت تحرير الكويت... ولو فعلنا اكثر من ذلك لتهدد التحالف ولربما انسحبت دول غربية منه. ولا أعتقد انه كان من الواقعي ان نفعل أكثر مما فعلناه، وسيظل النظام العراقي يشكل خطراً على جيرانه إلا انه لا يملك القدرة على تكرار فعلته لدى احتلاله الكويت».

وركز فولرتون على الروابط البريطانية - الكويتية التي تعود الى زمن طويل.

يذكر ان صندوق اللجنة البريطانية لضحايا الحرب تأسس في العام ١٩٩١ وهو يساعد عائلات الضحايا ويلقى دعماً كبيراً من السفير الكويتي في لندن والسيد الخرافي وشخصيات كويتية اخرى.

# أقطاب المعارضة في ايران استبعدوا من المشاركة في الانتخابات

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكد مصدر موثوق به لـ «الحياة» ان مجلس الرقابة على الدستور استبعد من المشاركة في الانتخابات الايرانية كل اقطاب المعارضة اليسارية الدينية والليبرالية، بعدما وافقت اللجان التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية الايرانية قبل اسبوعين على اهلية هؤلاء المرشحين لخوض الانتخابات المقررة في ٨ آذار (مارس) المقبل.

وقال المصدر ان «الامين العام لمنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية وزير الصناعة السابق بهزاد نبوي واعضاء قيادة منظمته محمد سلامتي والدكتور هاشم آغاجاري ومحسن آرمين لم ينالوا اهلية المشاركة في الانتخابات بقرار من مجلس الرقابة على الدستور، وكذلك اعضاء قيادة حركة الحرية الليبرالية المحظورة والتي تتغاضى السلطات عن نشاطاتها، وهم الأمين العام للحركة ابراهيم يزدي ووزير الداخلية السابق هاشم صباغيان والدكتور غلام عباس توسلي».

واشار الى ان القرار اتخذه مجلس الرقابة على الدستور ليل الاثنين، فيما اكد الامين العام للمجلس آية الله أحمد جنتي ان المجلس ارسل صباح امس القوائم النهائية بأسماء المرشحين الذين تقرر انهم مؤهلون للمشاركة في انتخابات مجلس الشورى الاسلامي في ٨ آذار.

وبموجب القانون ترسل وزارة الداخلية الأسماء الى اللجان الانتخابية في المحافظات ليتم ابلاغ المرشحين المؤهلين ليبدأوا منذ صباح الغد حملاتهم الانتخابية التي تستمر اسبوعاً.

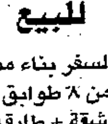
وافادت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من الرئيس هاشمي رفسنجاني ان وزير العمل السابق سرمدي زاده، مرشح «بيت العمال» على قائمة انصار رفسنجاني، استبعد من خوض الانتخابات. لكن مصدراً موثوقاً به قال لـ «الحياة» ان رفسنجاني قد يمارس ضغوطاً لاعادة النظر في القرار المتعلق بسرمدي زاده كون الأخير احد المرشحين البارزين من تيار اليسار الديني الراديكالي على لائحة مرشحي اعضاء الحكومة ومسؤولي الدولة من انصار الرئيس الايراني.

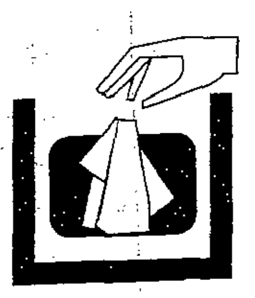
ويمنح القانون من استبعد من المشاركة في الانتخابات حق تقديم شكوى الى مجلس الرقابة على الدستور، ليعيد النظر في قراراته ويصدر قراره النهائي آخر هذا الأسبوع، قبل ايام قليلة من الاقتراع.

لكن مصدراً قريباً من منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية» اليسارية الراديكالية المعارضة استبعد في تصريح الى «الحياة» ان يتراجع اعضاء مجلس الرقابة على الدستور عن موقفهم «غير المبرر وغير العادل». وأكد ان المنظمة سترفض المشاركة في الانتخابات او دعم اي لائحة اخرى اذا استبعد شخص واحد من مرشحيها.

وامتنع زعيم حركة الحرية الدكتور ابراهيم يزدي عن تأكيد او نفي معلومات افادت باقصائه ورفاقه عن المشاركة، لكنه اعتبر ان «الاقصاء من شأنه ان يضعف فرص الاصلاح السلمي من داخل مؤسسات النظام».

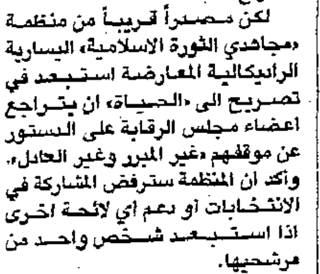


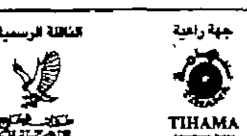
















## دمشق غير متفائلة وواشنطن تستبعد اتفاقاً

# المحادثات السورية - الاسرائيلية تستأنف اليوم في ميريلاند

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تبدأ اليوم في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ماريلاند الجولة الخامسة من المفاوضات السورية - الاسرائيلية برئاسة السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير وبحضور خبيرين امني وعسكري من كل جانب. ويتوقع ان تركز المفاوضات التي يشارك فيها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر، على موضوع ترتيبات الأمن الواجب اقامتها بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

لكن سورية لم تبد تفاؤلاً في شان احتمال تحقيق تقدم في الجولة المقبلة. واشار وزير الدفاع السوري العماد الأول مصطفى طلاس أول من امس الى «سياسة المناورة والتعنت» التي تمارسها اسرائيل «للتهرب من استحقاقات السلام عبر اساليبها المعروفة بالمراوغة في المفاوضات واعمالها العدوانية والتعسفية كما هي حالها ضد الاشقاء في جنوب لبنان». واكد في المقابل «تجاوب سورية مع الجهود المخلصة والصادقة لدفع عملية السلام الى غايتها المنشودة والمتمثلة باحلال السلام العادل والشامل في المنطقة». وزاد ان بلاده «لا تزال تشدد على ضرورة توفير آلية فاعلة لتسريع عملية السلام وتحريكها على أساس منهج واضح وموضوعي وسليم ببحث في الأمور الجوهرية والاساسية استناداً الى القواعد والمبادئ والقرارات التي اقرها المجتمع الدولي». وشدد طلاس الذي رفع من رتبة عماد الى عماد أول في بداية العام الجاري، على «الثوابت الوطنية والقومية التي تنتهجها سورية والمتمثلة بالانسحاب الكامل من الجولان الى حدود ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، وكذلك الانسحاب من جنوب لبنان وعدم التنازل عن اي حق من حقوقها الثابتة، وستواجه بكل ثقة المستجدات والمتغيرات ولن تسمح لأي قوة مهما كانت ان تنال من سيادتها أو حقوقها او كرامتها».

وعشية استئناف المحادثات، اجرى السفير دنيس روس، منسق الجهود الاميركية لعملية السلام، مشاورات مع رئيسي الوفدين السوري والاسرائيلي. كما اكتمل وصول اعضاء الوفدين اللذين سيضمان خبراء عسكريين.

ولا تتوقع المصادر الديبلوماسية المطلعة ان تؤدي المفاوضات المقبلة على المسار السوري الى انجاز، خصوصاً انها تجري في ظل قرار اسرائيل بتقديم موعد الانتخابات التشريعية الى ايار (مايو) المقبل. والامل، على حد تعبير هذه المصادر، هو في ان يتم «ردم» بعض الفجوات في الموقفين بالنسبة الى الترتيبات الأمنية. وقالت هذه المصادر ان «الاهم في المفاوضات هو استمرارها» علماً بأن المسار السوري كان «اسير الانتظار منذ البداية، انتظر اتفاق «اوسلو ١» وانتظر اتفاق «اوسلو ٢» وانتظر بعد مجزرة الحرم الابراهيمي، وانتظر الاتفاق الاردني - الاسرائيلي، وانتظر حل مشاكل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين». وباعتراف رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريز خلال زيارته الأخيرة للندن، فان انتظار المسار لم يكن من صنع سورية وحدها.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان المفاوضات ستبدأ اليوم وان اعضاء الوفدين وصلوا الى واشنطن مشيراً الى ان السفير روس بدأ سلسلة من المشاورات مع الوفدين «ويتوقع ان ينضم الوزير (وارن كريستوفر) الى المحادثات في نهايتها بعد عودته من (جولة) في اميركا اللاتينية».

واعتبر المسؤول الأميركي ان استئناف مفاوضات منتجع واي يعكس تصميم ادارة الرئيس بيل كلينتون على بذل كل الجهود للمضي في عملية السلام في الشرق الأوسط. واعترف ديفيس بان المفاوضات ليست قريبة من التوصل الى اتفاق، وان البحث سيتناول مسائل عدة مؤكداً ان مرتفعات الجولان موضوع رئيسي فيها. وذكر ان الوفدين يضمان خبراء عسكريين، في حين استبعد وجود خبراء اقتصاديين. واشار ديفيس الى ان جولة منتجع واي بلانتيشن الجديدة هي استمرار للجولات السابقة، وكذلك لمحادثات كريستوفر الأخيرة في كل من سورية واسرائيل. واوضح ان مسائل الترتيبات الامنية ستكون مركزية في المفاوضات، لكنه شدد ايضاً على ان المطلوب هو التوصل الى اتفاق على الكل وليس على المسائل الامنية فحسب بل الاقتصادية ايضاً وغيرها. وقال ان الجانبين السوري والاسرائيلي سبق واعربا عن رغبتهما بالتوصل الى اتفاق يتجاوز الاتفاق الضيق الخاص بالمسائل الامنية.

وعلى صعيد آخر توقع مسؤولون اميركيون ان يقوم روس بعد انتهاء المفاوضات الحالية في منتجع واي بزيارة لموسكو لاطلاع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على تطورات المحادثات على المسار السوري. ويذكر ان بريماكوف وكريستوفر كانا اتفقا على زيارة روس خلال اجتماعهما الأخير في هلسنكي (فنلندا).

## اتهم متشددين اسرائيليين بالمشاركة في الهجومين وتل ابيب تشتبه في اسلاميين من الخليل

# عرفات يرفض تسليم اسرائيل معتقلين من «حماس» و«الجهاد»

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب، رويتر، ق.ن.ا - رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تسليم اسرائيل اعضاء في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اعتقلتهم السلطة الفلسطينية في غزة وطالبت اسرائيل بتسلمهم في اعقاب هجومي القدس وعسقلان اللذين اعلنت «حماس» مسؤوليتها عنهما. واتهم عرفات المتشددين الاسرائيليين بالمساعدة في التخطيط للهجومين، في حين واصلت الشرطة الفلسطينية حملة الاعتقالات في صفوف «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وارتفع عدد المعتقلين الى ١٤٠ شخصاً.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك «سيعقد لقاء مع عرفات مساء (امس) عند حاجز ايريز» وسيحمل معه الى الاجتماع لائحة بـ «مطالب محددة» تريد اسرائيل من عرفات تنفيذها في اطار مكافحة البنية العسكرية لـ «حماس». وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجنرال شاحاك يحمل معه قائمة بأسماء ١٢ ناشطاً من «حماس» و«الجهاد» تشتبه اسرائيل بانهم اعدوا لعمليات جديدة ضد الاسرائيليين.

وفي الاطار نفسه، قال مسؤول فلسطيني ان ديبلوماسياً اميركياً سلم عرفات قائمة بأسماء زعماء «حماس» الذين تطالب اسرائيل بتسلمهم. ومن بين الاشخاص الذين تطالب اسرائيل بتسلمهم زعيم «كتائب عزالدين القسام» (الجناح العسكري لحماس) محمد ضيف وعبدالفتاح الستري.

وتضاربت الانباء على الجانب الفلسطيني في شأن عقد الاجتماع، فبعد ان اعلن عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الطيب عبد الرحيم ان الاجتماع سيعقد، صرح خالد سلام مساعد عرفات بان الرئيس الفلسطيني لن يلتقي شاحاك. واضاف: «ليس ثمة اتفاق لعقد اي اجتماع مع الجانب الاسرائيلي على اي مستوى خلال الساعات القليلة المقبلة». وتابع انه «ليس من حق بيريز تقرير السياسة الداخلية الفلسطينية».

الا ان احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني اكد في وقت لاحق ان الاجتماع بين عرفات وشاحاك سيعقد في موعده.

وفي غضون ذلك، اتهم عرفات المتشددين الاسرائيليين بالمساعدة في التخطيط لهجومي القدس وعسقلان.

ونقل تيري لارسن كبير ديبلوماسيي الامم المتحدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني امس عن عرفات قوله خلال اجتماع اول من أمس: «لا يقوى إلا سوبرمان على فعلها من دون مساعدة اسرائيلية».

وقال لارسن: «يقول (عرفات) ان هناك مؤامرة بين العناصر الفلسطينية والاسرائيلية المتطرفة».

ورفض ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ما قاله عرفات، موضحاً: «جاءت مثل هذه الأمور من عرفات في السابق وتبين انه لا اساس لها من الصحة».

وقال لارسن ان عرفات ابلغ اليه بان «القنبلة اكثر تطوراً من أن يصنعها الفلسطينيون وحدهم وانه لا يتصور ان القنبلة دخلت الباص من دون شكل من اشكال التعاون الاسرائيلي».

والمح الطيب عبدالرحيم الى ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك المتفجرات التي استخدمت في عمليتي القدس وعسقلان. وقال ان خلية «تلاميذ الشهيد يحيى عياش، مهندس العمليات الانتحارية في «حماس» تمكنت من الحصول على هذا النوع من المتفجرات (ماء الأوكسجين) من مستودعات الجيش الاسرائيلي. واضاف ان اسرائيل لم تزود السلطة باي معلومات عن الخلية التي نفذت هاتين العمليتين.

الى ذلك، كشفت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس عن وثيقة عسكرية اسرائيلية توصي بانزال عقوبات شديدة بالفلسطينيين ما لم تعمد السلطة الفلسطينية الى مكافحة الارهاب. واوضح شاحور للاذاعة امس ان اعتماد التوصيات الواردة في هذه الوثيقة «أمر غير مطروح».

ويوصي الكولونيل (س) الذي لم تكشف هويته وهو من المقربين من الجنرال بيران بان يصار الى «قطع الماء والكهرباء والهاتف عن الفلسطينيين مع فرض الحصار عليهم بشدة اذا لم تسلم السلطة الفلسطينية الارهابيين وتكافح الارهاب».

وتوصي الوثيقة ايضاً بعدم علاج الفلسطينيين المرضى في مستشفيات اسرائيل وعدم تزويد مستشفياتهم بالادوية. وفي حال اي تعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الارهابية توصي الوثيقة بوقف عمليات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وعلى صعيد التحقيقات في الهجومين، ذكرت مصادر فلسطينية امس ان اسرائيل تشتبه في أن متشددين اسلاميين من الخليل شنا هجومي القدس وعسقلان.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان اسرائيل تشتبه في ان مجدي ابو وردة (١٩ عاماً) وابراهيم ابو فراحنة (٢٥ عاماً) وهما من مخيم الفوار قرب الخليل، نفذا الهجومين. والاثنان مفقودان من منزليهما منذ الجمعة الماضي. واضافت المصادر ان الاسرائيليين عثروا على صورة لابو وردة في منزل اسرته كتب عليها «ساستشهد. وداعاً. كتائب عزالدين القسام». وزادت المصادر ان اسرائيل اعتقلت اقارب المشتبهين.

الى ذلك، واصلت السلطة الفلسطينية حملة الاعتقالات في صفوف «حماس» و«الجهاد» في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبلغ عدد المعتقلين ١٤٠ معتقلاً تقريباً. وقال مسؤولون فلسطينيون ومصادر اسلامية ان عدد الفلسطينيين الذين اعتقلتهم الشرطة الفلسطينية من «حماس» و«الجهاد» ارتفع الى ١٤٠ شخصاً تقريباً.

وقال اللواء عبدالرزاق المجايدة ان الجهات الامنية ستعتقل اي شخص قد تربطه صلة بالتفجيرين. وصرح لوكالة «رويتر» بان هناك نحو ٩٠ من العناصر الاسلامية الناشطة محتجزون في غزة.

وقال مسؤولون اسلاميون في مدينة نابلس ان ٤٧ شخصاً من المنتمين لـ «حماس» اعتقلوا ايضاً في الضفة الغربية.

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال امس ان الحادث الذي اطلق فيه المارة النار على احمد عبد الحميد (اميركي من اصل عربي) اول من امس بعدما صدم بسيارته حشداً في محطة باصات في القدس كان يهدف الى احداث مذبحة في ما يبدو. واضاف شاحال للاذاعة الاسرائيلية: «هذا ليس رأياً نهائياً لكن في احدث تقويم للفحوصات التي اجرتها الشرطة، هناك ميل لاعتبار الحادث هجوماً».

ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لما نشرته صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية من ان عبدالحميد (٣٠ عاماً) ابلغ اقرباءه واصدقاء له في قرية المزرعة الشرقية صباحاً بانهم سيرونه في التلفزيون مساء ذلك اليوم. وقالت الصحيفة ان الأصدقاء لم يأخذوا قوله بمحمل الجد خصوصاً انه معروف بـ «الطيش» ومدمن سابق على المخدرات قبل ان يصبح متديناً اخيراً.

وقالت الشرطة ان عبدالحميد كان يقيم بصفة موقتة في مدينة رام الله في الضفة الغربية.



## وزير الدفاع الفرنسي يؤكد حزم بلاده في منع امتداد الأزمة الجزائرية الى الأراضي الفرنسية

# ميون لـ «الحياة»: مؤشرات مقلقة في سياسة ايران النووية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اشار وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في مقابلة مع «الحياة» الى «عدد من المؤشرات المقلقة» في السياسة النووية لايران. وأكد حزم الحكومة الفرنسية في منع محاولة لنقل الأزمة الجزائرية الى فرنسا، في اشارة الى موجة التفجيرات في صيف العام الماضي. وفي ما يأتي نص المقابلة:

● أعلن الرئيس جاك شيراك مرات عدة ان فرنسا تريد ان تلعب دوراً سياسياً في مسيرة السلام، وخصوصاً المشاركة في ضمانات امنية في جنوب لبنان وفي سورية إثر التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل؟ فهل فرنسا مستعدة لذلك، وهل ستثيرون هذه المسألة مع المسؤولين اللبنانيين؟

- ان فرنسا تعلق اهمية كبيرة على مسيرة السلام وعلى النتائج الايجابية التي يمكن ان تترتب عليها، وهي مستعدة للمشاركة في الاجراءات التي سيتفق عليها في صيغة ضمانات امنية تعطى لكل من الاطراف في الجولان وكذلك في جنوب لبنان. وفي الوقت الحالي المفاوضات جارية بين اسرائيل وسورية لكنها لم تبدأ بعد بين اسرائيل ولبنان، ومن السابق لأوانه التأكيد بأن قوات فرنسية ستتواجد في المنطقة طالما ان شروط السلام لم تتحدد بعد. وفي اي حال يتعين على السوريين واللبنانيين، اذا رغبوا، التوجه نحو فرنسا المستعدة دوماً للمساهمة في الآليات الأمنية.

● بعضهم يلاحظ على فرنسا حالياً ودّها حيال سورية التي تحتل لبنان وترفض سياسة الرئيس شيراك فيه. فما هو موقفكم من هذه المسألة؟

- مثل كل الفرنسيين ومثل كل سكان منطقة رون آلب، وبحكم الاتفاق القائم حول جامعة القديس يوسف وعدد من اتفاقات التعاون القائمة مع المنطقة التي اتولى تسيير شؤونها، فانا صديق للبنان. لذا فانني ذاهب الى لبنان لأعبر عن الصداقة التي عبر عنها مراراً رئيس الجمهورية والحكومة الفرنسية، والتي ارغب في ان اعبّر عنها بنفسي مجدداً. الأمر الثاني هو ان نظيري اللبناني طالب مراراً وزارة الدفاع الفرنسية ببحث كيفية اقامة تعاون في المجال العسكري. والأمر الثالث هو انني اعتقد ان على لبنان ان يؤكد اكثر واكثر شخصيته الخاصة، وان تظهر الزيارات التي تقوم بها شخصيات اجنبية ان لهذا البلد حياته المستقلة واستقلاله، وانه ينبغي بذل كل ما امكن لتجذير هذا الاستقلال ديبلوماسياً واقتصادياً. واعتقد ان تطور لبنان اليوم، الذي اتمنى ان يصبح اكثر ازدهاراً، سيؤكد استقلاليته عبر اعادة تنظيم منطقة الشرق الاوسط نتيجة اتفاقات السلام التي يجري التفاوض حولها بين اسرائيل وسورية. وهذه الاتفاقات ستؤدي بالطبع الى نتائج على صعيد لبنان، لان المشكلة مع اسرائيل تقضي بتحديد كيفية اعادة المنطقة الفاصلة بين لبنان واسرائيل الى السيادة اللبنانية.

● يلمح البعض في الادارة الاميركية الى ان اقتراح الرئيس شيراك المشاركة في الضمانات الأمنية في الجولان وجنوب لبنان لا يعبر عن ارادة البلدين اللذين يرغبان بقوات اميركية لضمان السلام في الجولان وجنوب لبنان. فما هو رأيكم بذلك؟

- ساجيب عن هذا السؤال لدى عودتي من لبنان يوم الجمعة. عندها ساكون التقيت السلطات اللبنانية. لكنني على قناعة بان السلطات اللبنانية لا ترغب في اخراج فرنسا من المنطقة، وذلك نتيجة الروابط التاريخية وروابط الصداقة بين فرنسا ولبنان. وفرنسا لم تذهب ابداً الى اية منطقة في العالم طمعاً بمصالح اقتصادية، وبمصالح اقتصادية خاصة، وانما كانت دائماً مدفوعة بمصلحة عامة مشتركة مع البلد الذي تتعاقد معه. وهذا ما نراه في البوسنة وفي عدد من دول افريقيا التي تربطها اتفاقات تعاون مع فرنسا. وانا واثق من ان اصدقاءنا اللبنانيين يدركون ذلك عبر العمل الذي نقوم به في كل انحاء العالم، وهم يعرفون اننا إذا اردنا التوجه الى هناك فلأن لدينا تاريخاً وثقافة مشتركين، وصداقة مشتركة.

● هل هناك تعاون دفاعي جديد بين باريس وبيروت، وما هو هذا التعاون؟

- ان السلام العادل في الشرق الأوسط يعني ان تحترم سيادة لبنان ووحدة اراضيه، وهو ما تحرص عليه فرنسا بشدة. وباسم العلاقات الوثيقة جداً بين البلدين، هناك تعاون دفاعي يتطور بين جيشي البلدين وفقاً لاشكال متعددة. وفرنسا تعلق اهمية كبيرة على قوة وتماسك الجيش اللبناني، الذي يشكل اداة ضرورية لأمن البلد واستقلاله. والذي ينبغي ان يلعب دوراً حاسماً في تطبيق اتفاق السلام. وهي مستعدة لمساعدته في اطار احترام سيادة لبنان. ان باريس وبيروت عازمتان على درس سبل تعزيز التعاون العسكري بحيث تزداد قدرة الجيش اللبناني على ان يكون الضامن لشرعية الدولة اللبنانية.

● هل تعتقدون ان مسيرة السلام مهددة اليوم من جراء الاعتداء الذي وقع في القدس؟

- اتمنى الا يكون الأمر كذلك. فالسلام كالنور يزيل كل الظلال السيئة والشريرة. ولهذا السبب فان اشخاص الظل يعملون على امل ان يتمكنوا من ابعاد هذا النور، وهذا ما نراه في ايرلندا مثلما نراه حالياً في اسرائيل.

● هناك عقود موقعة مع دول خليجية. ويواجه بعض هذه العقود صعوبات وبينها مثلاً اتفاق «Off Set» مع الامارات. فما هي السياسة التي ستتبعها فرنسا لاعادة اطلاق صادراتها نحو دول الخليج ومنها تحديداً السعودية والامارات وقطر؟

- وقعت فرنسا عقوداً عدة مع دول الخليج في مجال التسلح، من بينها عقود مرفقة بالتزامات من نوع «Off Set». وهذه الالتزامات «Off Set» تجبر البائع، وبالتالي فرنسا، على توظيف نسبة مرتفعة احياناً، من قيمة العقد في البلد المشتري للمساهمة في تطوره الاقتصادي والصناعي. مما يجعل ادارة هذا العقد اكثر صعوبة، لكن هذا، لا يعيد النظر في سياسة تصدير الأسلحة التي تعتمدها فرنسا حيال دول الخليج. والصناعيون الفرنسيون مثلهم مثل الاجهزة الرسمية يعتزمون مواصلة الجهود للحفاظ على مكانة انتقائية في مجال التجهيزات العسكرية. واضيف ان لسياسة فرنسا هدفاً واحداً هو استقرار وامن دول الخليج، ومبيعات المعدات العسكرية في هذه المنطقة تخضع جميعها للتحليل انطلاقاً من هذا المبدأ.

● متى تعتزمون التوجه الى المملكة السعودية وكيف حال علاقاتكم بها؟

- اعتزم التوجه مجدداً الى السعودية عما قريب. والتعاون القائم مع المسؤولين السعوديين ممتاز. وأتمنى للملك فهد الشفاء التام قريباً، وتربطني افضل العلاقات بالأمير عبدالله والأمير سلطان.

● ما هو رأيكم باغتيال صدام حسين، لصهره حسين كامل وهل ان هذا التطور سيؤدي الى انعكاسات على صعيد موقف المجتمع الدولي من القرار ٩٨٦؟

- الواضح ان الأحداث الأخيرة التي وقعت في العراق والتي تفوق كل تصور من حيث فظاعتها، تؤكد الموقف الفرنسي الواضح منذ البداية، فنحن نطالب بالتطبيق التام لقرارات الامم المتحدة وموقفنا لن يتغير طالما لم يكن هناك تطبيق من قبل العراق لقرارات الامم المتحدة. وهناك مشكلة مطروحة وتثار من قبل عدد من المسؤولين في الشرق الأوسط وهي مشكلة الشعب العراقي المحتجز رهينة من قبل ديكتاتورية، وهو شعب يتألم ويواجه المآسي والموت. ونحن ليس في وسعنا ان نبقى غير مبالين تجاهه. ولهذا السبب فان فرنسا ترغب في ان يمارس المجتمع الدولي اقوى الضغوط على الحكومة العراقية لكي يتم احترام قرارات الأمم المتحدة، بحيث يكون في وسعنا ان نبدأ في التفكير باحتمال تقديم مساعدة انسانية الى الشعب العراقي.

● وهل ان هذا التطور الذي تصفونه بالفظاعة سيؤثر على القرار ٩٨٦؟

- اننا نطالب بالاحترام التام لكل قرارات الأمم المتحدة حول العراق.

● ان فرنسا واحدة من الدول الغربية التي تتميز في سياستها تجاه العراق. فهي ملتزمة بالحظر، لكن البرلمانيين ورجال الأعمال الفرنسيين يترددون دائماً على العراق. فهل ان سياسة الحظر عموماً تنطوي على فاعلية برأيكم، وهل ترغب فرنسا في التخلي عنها في ما يتعلق بالعراق وليبيا؟

- ان فرنسا عازمة على حمل العراق على تطبيق كل قرارات الامم المتحدة. وموقف بغداد المبهم من اللجنة الخاصة والصعوبات التي واجهتها للحصول على المعلومات المتعلقة ببرامج التسلح العراقي تعبر عن ضرورة الحظر ومن الصعب تقدير انعكاسات الحظر على الصعيد الانساني وبطريقة موضوعية. وفرنسا مستعدة لمساعدة الشعب العراقي. لكن من المؤكد ان السلطات العراقية تتحمل مسؤولية تدهور الظروف الانسانية في العراق، خصوصاً رفضها حتى الآن للقرار ٩٨٦. ولحسن الحظ ان مفاوضات تجري حالياً في هذا الشان بين بغداد ونيويورك.

● كشفت الصحافة الاميركية والاستخبارات المركزية عن وجود مصنع لانتاج الاسلحة الكيميائية في ليبيا. فهل ان هذا التطور الجديد سيساهم في تعزيز الحظر المفروض على ليبيا؟

- لو احترمت كل دول العالم القرارات المتخذة حيال ليبيا مثلما تحترمها فرنسا، ولو احترمت كل دول العالم قرارات النظام القضائي الدولي حيال ليبيا مثلما تفعل فرنسا، لما كانت هناك مشاكل. وهناك عنصر جديد اضيف الى الملف الليبي من قبل الصحافة الأميركية. وبالنسبة الينا فإن هذا العنصر لن يؤدي الى تطور في موقفنا بما اننا نطالب ليبيا بتسوية وضعها تجاه النظام القضائي الدولي والقضاء الفرنسي، وان تسلم المشبوهين الى محكمة فرنسية، وفقاً لما تطالب به فرنسا على الدوام.

● يقال ان ضباطاً فرنسيين مثل النقيب بول ماريل وغيره تورطوا في محاولة الانقلاب في قطر. فما هو موقف وزير الدفاع الفرنسي من هذه المسألة؟

- ان الموقف الفرنسي واضح. فلدينا اتفاق مع قطر وسنفعل كل ما أمكن لنكون أوفياء لتوقيعنا ولكلمتنا وللاتفاق. صحيح ان حكومة قطر لفتت انتباهنا الى عدد من الاشاعات التي ترددت عن الاعداد لمحاولة انقلابية، ورئيس الجمهورية والحكومة ابلغا قطر ان فرنسا تحترم تعهداتها. ومن هذا المنطلق اوفدت الى قطر مبعوثاً من الخارجية الفرنسية يرافقه ضابط.

● وهل نقل المبعوث دعوة من الرئيس جاك شيراك الى أمير قطر لزيارة فرنسا؟

- لقد تم التطرق الى هذا الأمر مرات عدة.

● لقد زرتم عدداً من دول الخليج. فهل تعتزمون التوجه الى ايران؟ وهل ترغبون بوجود فرنسي وتعاون أكثر نشاطاً مع ايران؟

- لا انوي حالياً التوجه الى ايران. والشروط المتعلقة بالتعاون بين فرنسا وايران هي تلك التي حددت بصورة مشتركة مع الاوروبيين والمسماة بـ «الحوار النقدي». فتطبيع العلاقات بين طهران والعالم لن يصبح كاملاً الا بعد التزام ايران التام بقواعد حسن السلوك في الحياة الدولية.

● تخشى بعض دول جنوب المتوسط التهديد الأصولي الاسلامي، فهل تعتقدون ان الاتفاق الأمني الشامل مع فرنسا، ممكن لمواجهة هذا الخطر وكيف تنظرون الى مثل هذا الاتفاق؟

- تواجه دول عدة على الضفة الجنوبية للمتوسط لاحتجاجات اسلامية. وينبغي تجنب التعميم ازاء اوضاع سياسية متنوعة جداً من حيث الوقائع والحركات الاسلامية هي نفسها شديدة التنوع وفقاً للبلدان، والاعتراضات لم تتحول في كل مكان الى مواجهات. فالجزائر تشكل النموذج الاكثر عنفاً، ونلاحظ في غالبية دول الضفة الجنوبية للمتوسط ادارة سياسية واقتصادية واجتماعية لمشكلة معقدة. وينبغي التمييز بين ما هو على صلة بالسياسة الداخلية لدول سيدة، وما هو على صلة باعمال العنف التي يمكن ان تؤثر على ضفتي المتوسط وفي الحالة الاولى ليس لفرنسا ان تتدخل في شؤون الدول الأخرى. وفي ما يتعلق بخطر الامتدادات الارهابية، خصوصاً على اراضينا، علينا تعزيز التعاون بين اوروبا ودول الضفة الجنوبية للمتوسط لتجنب هذه التهديدات بدءاً بالمصدر. ومؤتمر برشلونة يمكن ان يشكل اطاراً لمناقشة هذه المسائل وينبغي ان يسمح في التوصل الى تحديد للمحاور الممكنة للاتفاق.

● لقد صرح رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه بأن الانتخابات الجزائرية شكلت تقدماً، وانما غير كاف وان الحوار بين كل القوى في البلاد ضرورة. الا تعتقدون ان دوامة العنف في الجزائر تشكل عائقاً امام التطور الاقتصادي؟ وهل ان تهديدات التيارات الاصولية الجزائرية لا تزال قائمة في فرنسا؟

- تشهد الجزائر منذ نحو ٤ سنوات ازمة عميقة، تؤثر على مختلف قطاعات المجتمع. ومن هذه الزاوية فان الاقتصاد والمجتمع يتأثران بالطبع من جراء التدمير الناجم عن النزاع وصعوبة تطوير استثمارات في محيط غير مستقر. هذا الألم اليومي للشعب المنهك. ان الليبرالية الاقتصادية المعتمدة من قبل الحكومة الجزائرية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي يدفع البلاد نحو نهج من الاصلاح الضروري، سيسمح بالنمو على أسس صحية. ولا يسعنا سوى ان نشجع الجزائر في هذا النهج الصعب. فبالاضافة الى المسائل الاقتصادية، يدرك الجزائريون انه ينبغي ايضاً ايجاد حل سياسي للازمة. وموقفنا في هذا الشان لم يتغير. نحن نشجع السلطات الجزائرية على مواصلة الحوار مع كافة القوى في البلاد. الجزء الثاني من السؤال يشير الى الاعتداءات التي وقعت في فرنسا منذ صيف ١٩٩٥، ان الشرطة الفرنسية قامت بعمل فعّال لتفكيك الشبكات الارهابية، ويبقى ان خطر تدويل النزاع الجزائري، خصوصاً عبر اعتداءات تنفذ في فرنسا، سيستمر طالما استمر النزاع نفسه والحكومة الفرنسية ستبقى على حزمها ازاء أي نية ارهابية في مد الأزمة الجزائرية الى فرنسا.

● لقد رفضت اسرائيل باستمرار توقيع المعاهدة حول حظر انتشار الأسلحة النووية متذرعة بالخطر الايراني، فهل تعتبرون ان الخطر النووي الايراني حقيقي، وما هو موقف فرنسا من عدم توقيع اسرائيل للمعاهدة؟

- ان فرنسا وبصفتها دولة موقعة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، تأمل في انضمام الدول كافة الى هذه المعاهدة. وبالنسبة للمجال النووي الايراني هناك عدد من المؤشرات المقلقة التي ينبغي ان تحمل السلطات الايرانية على اعتماد سياسة اكثر شفافية. وفرنسا التي تشارك في المفاوضات المتعددة في الشرق الأوسط ترغب في سلام عام وشامل. لذا فان اسلحة الدمار الشامل ينبغي في وقت او في آخر ان تؤخذ بعين الاعتبار.

● هل تعتقدون ان اعادة تنظيم السلطات العسكرية الفرنسية وتخصيص شركة «طومسون» ودمج «داسو» و«ايروسباسيال» ستؤدي الى آثار مفيدة للصادرات العسكرية الفرنسية نحو الشرق الأوسط؟

- اتمنى ان يؤدي ذلك الى مضاعفة الصادرات الفرنسية بعشرة أو مئة او الف. ونأمل ان يسمح التقارب الفرنسي - الفرنسي في تشكيل محور اوروبي للتسلح يسهل أمر الصادرات والمواجهة مع المنافسة الاميركية. كما نأمل في ان نتمكن من تقديم منتجات افضل باسعار ادنى، بحيث يشتري منا اصدقاؤنا في المنطقة الكثير ليظهروا لنا مودتهم حيالنا واعتمادهم على حمايتنا.

محكمة الاستئناف التونسية خففت الحكم في حق مواعدة

# «حركة الديموقراطيين» اجتازت أزمتها بتعيين خلف الله ناطقاً رسمياً

□ تونس – «الحياة»:

■ اجتازت حركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) الأزمة التي شلت قياداتها منذ اعتقال رئيسها محمد مواعدة في الخريف الماضي وحالت دون عقد اجتماعات المجلس الوطني (اللجنة المركزية) طيلة اربعة اشهر.

وافاد مصدر قيادي في الحركة، التي تسيطر على عشرة مقاعد في مجلس النواب وتصنف الأولى بين أحزاب المعارضة البرلمانية، ان «المجلس الوطني» للحركة الذي عقد دورة استثنائية الاحد عيّن عضو المكتب السياسي المحامي محمد علي خلف الله ناطقاً رسمياً باسم الحركة وكلفه الدعوة للاجتماعات الدورية للمكتب السياسي وتوجيه الدعوات لأعضاء «المجلس الوطني» لحضور الدورة العادية المقبلة للمجلس التي حددت للحادي والعشرين من نيسان (ابريل) المقبل.

ورأى مراقبون ان اختيار خلف الله الذي راس اجتماعات المجلس الوطني الأحد ناطقاً رسمياً بتّ الخلاف الذي نشب بين أعضاء سكرتارية الحزب التسعة في شأن من يتولى منصب «المنسق» في غياب رئيس الحركة.

وانتقل الصراع الى الساحة العلنية عندما بادر نائب رئيس الحركة اسماعيل بولحية الى التوقيع على بيان مشترك مع «حزب الوحدة الشعبية» و«الاتحاد الديموقراطي الوحدوي» انتقد تجميد المغرب عضويته في مؤسسات الاتحاد المغاربي. واعتبر الموقف الثلاثي الخطوة الأولى نحو ادماج الأحزاب الثلاثة في تنظيم موحد وهو الهدف الذي يعمل من أجل تكريسه الأمينان العامان لـ «الوحدة الشعبية» و«الوحدوي» محمد بلحاج عمر وعبدالرحمن التليلي منذ فترة. واثارت مبادرة بولحية حملة من الانتقادات بين الأوساط القيادية للحركة طيلة الشهر الماضي وتطورت الى صراع مع الأكثرية التي حاولت عقد دورة طارئة «للمجلس الوطني» لكنها أخفقت بسبب غياب العناصر الرئيسية في المكتب السياسي.

واستفحلت الأزمة مع اصدار بولحية بياناً هدد فيه بطرد اعضاء في الحركة في مقدمهم النائب خميس الشماري أحد نواب الرئيس ما أدى الى مجابهة حامية بين أعضاء «السكرتارية» أصيب خلالها بولحية بانهيار صحي ونقل الى المستشفى، وحال وضعه دون مشاركته في اعمال دورة المجلس الوطني الأحد، مع انه كان مع الشماري المرشحين الأساسيين لتولي منصب المنسق و – تالياً – خلافة مواعدة على راس الحركة. إلا ان تعيين خلف الله ناطقاً رسمياً باسم الحركة كرس حلاً وسطاً، وبت المعركة على الخلافة القله في الأمد المنظور.

وحض المجلس الوطني في «لائحة داخلية» اصدرها في اعقاب اجتماعه الأحد اعضاء القيادة على «الامتناع من الادلاء بتصريحات او اصدار بيانات لا تكون موقعة من الناطق الرسمي». وشدد على ان «الخيارات الأساسية للحركة خصوصاً التي تهم العلاقات مع اطراف وطنية اخرى ينبغي طرحها ومناقشتها بالضرورة في اطار المجلس الوطني بوصفه السلطة العليا والشرعية الوحيدة للحركة بين مؤتمرين» في اشارة الى مبادرة بولحية اصدار بيان مشترك مع «حزب الوحدة الشعبية» و«الاتحاد الديموقراطي الوحدوي» من دون أخذ رأي المكتب السياسي والمجلس الوطني.

ورأى مراقبون أن خلف الله هو أوفر المرشحين حظاً لخلافة مواعدة على رأس الحركة وهو يتولى تنسيق الدفاع عن رئيسها الذي يمثل اليوم امام محكمة الجنايات بعدما وجه له الادعاء خمس تهم تتركز على تلقي أموال من أمين «ملتقى الحوار الثوري – الديموقراطي» الليبي حسين السويعدي لقاء تسليمه تقارير سرية عن الأوضاع الداخلية في تونس بينها معلومات تتعلق بثكنة عسكرية في جنوب تونس.

من جهة أخرى، قررت محكمة الاستئناف في العاصمة تونس امس تخفيف حكم أصدرته محكمة الدرجة الأولى الشهر الماضي في حق مواعدة من عامين الى عام واحد سجنا مع التنفيذ بعدما دانته بحيازة عملات اجنبية دون الحصول على ترخيص من المصرف المركزي او الجمارك. ويتعلق الأمر باحد عشر الف دولار وكميات صغيرة من عملات عربية قال رجال الشرطة انهم عثروا عليها في بيته لدى اعتقاله في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وثبتت محكمة الاستئناف قرار محكمة الدرجة الأولى إلزام مواعدة بدفع غرامة قيمتها نحو ١٢٥ الف دولار.

## ليبيا تنفي انباء اميركية عن بناء مصنع للأسلحة الكيماوية

■ القاهرة – «الحياة» – اكد مصدر مسؤول في مكتب المتابعة العربي الليبي (السفارة) في القاهرة ان «لا صحة اطلاقاً لما تروجه بعض وسائل الاعلام والصحف الاميركية حول وجود مصنع للاسلحة الكيماوية في الجماهيرية». وقال في تصريحات صحافية ان هذه الاخبار «لا اساس لها من الصحة وتؤخذ من سياق الحملة الإعلامية التي تقودها بعض الدوائر الاميركية للاساءة الى ليبيا وتلفيق الاتهامات ضدها».

واشار الى انه «سبق للولايات المتحدة الاميركية ان اثارت حملة مفتعلة حول مصنع الرابطة للادوية الذي تأكد للعالم اجمع انه لا يصنع اي اسلحة كيماوية كما زعمت اميركا في السابق». ودعا المصدر «القائمين على هذه الحملة المغرضة توجيه ابصارهم الى الترسانة النووية التي يمتلكها الاسرائيليون وتهدد الامن القومي لكل الاقطار العربية وتشكل مظلة تهديد نووي مستمر».

## نقابات جزائرية تدعو الى اضراب عام

■ الجزائر – ا ف ب – دعا اتحاد النقابات المستقلة في الجزائر امس الثلثاء الى اضراب عام لمدة اربعة ايام ابتداء من السبت المقبل احتجاجاً على قرار الحكومة اقتطاع جزء من رواتب موظفي القطاع العام.

وقد انشئ هذا الاتحاد منذ فترة قصيرة ويؤكد ان عدد اعضائه يصل الى ٦٠٠ الف منتسب تقريباً موزعين على ١٢ منظمة مستقلة لا تنتمي الى الاتحاد النقابي العام في الجزائر. لكن مدى التمثيل الفعلي لهذا الاتحاد ما زال غير معروف.

الذكرى الـ ٢٠ لضم المحافظات الصحراوية

# انتقادات مغربية للغرب والجزائر بسبب الموقف من جبهة «بوليساريو»

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ قال زعيم حزب التقدم والاشتراكية علي يعتة ان عودة العناصر المنشقة عن جبهة «بوليساريو» إلى المغرب لا يحجب حقيقة ان «القضية الوطنية الأولى للمغاربة لا تزال عرضة للمخاطر، بخاصة ان بعض الدول الغربية تقف ازاء المغرب موقفاً لا يتماشى وطبيعة العلاقات الطيبة القائمة معها».

ورأى في تصريح صحافي لمناسبة الذكرى العشرين لضم المحافظات الصحراوية إلى المغرب: «يجب ان يكون ذلك مناسبة لدعم الاجماع الوطني وتقوية الجبهة الداخلية التي لم تكن في يوم ما في مثل ما هي عليه من هشاشة وضعف». ودعا إلى تسريع اقرار الاصلاحات الدستورية «التي بدونها لا يمكن للمغرب ان يواجه تحديات الحاضر ورهانات المستقبل».

وتحدث امس عبدالرحمن اليوسفي، زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض، عن ظروف الاعلان عن «الجمهورية الصحراوية» ابان اندلاع المواجهات العسكرية بين المغرب ومقاتلي «بوليساريو». وقال: «إن الاعلان عن الجمهورية المزعومة كان تدبيراً متسرعاً، القصد منه تغطية فشل خصوم المغرب في محاولات وقف خطة تصفية الاستعمار في المحافظات الصحراوية». ورأى ان الحكومة الجزائرية «استغلت مركزها الديبلوماسي المرموق في حركة عدم الانحياز بصفتها دولة نفطية لتحشد في السنوات التالية عدداً من الاعترافات بهذه الجمهورية الصورية».

وبعد عرضه للتطورات الاقليمية الدولية التي رافقت اندلاع نزاع الصحراء الغربية خلص إلى ان «الانتفاضة الشعبية في الجزائر عام ١٩٨٨، ودخول القطر الشقيق ازمة سياسية واجتماعية خطيرة، اضافة إلى تردي الأوضاع في مخيمات تيندوف، عوامل ادت إلى هروب أعداد كبيرة من كوادر الجمهورية المصنوعة». ولام محمد بن سعيد، زعيم حزب العمال الديموقراطي، المسؤولين الجزائريين ازاء «التكلفة التي يتحملها الشعبان المغربي والجزائري نتيجة استمرار نزاع الصحراء. وكذلك وقف العمل الوحدوي الذي يطمح إليه الشعبان في إطار الوحدة المغاربية».

وجاءت هذه التصريحات في غضون استمرار المخاطر التي تواجه خطة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، بخاصة في ضوء رفض «بوليساريو» معاودة مهمة لجنة تحديد الهوية التي تشرف على احصاء السكان المتحدرين من اصول صحراوية. وكان رئيس اللجنة الديبلوماسي اريك جونسون اجتمع في وقت سابق مع قيادة «بوليساريو» ومع مسؤولين مغاربة للبحث في صيغة لتحريك عمليات تحديد الهوية وفق الخطة التي اقترحها الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة لتجاوز العراقيل القائمة. إلا ان هذه المساعي لا تزال تواجه صعوبات في مقدمها ان جبهة «بوليساريو» ترهن البدء في معاودة التسجيل بالانكباب على المعطيات التي يتضمنها الاحصاء الاسباني الذي جرى في عام ١٩٧٤، مع تحفظات ازاء بعض القبائل. في حين يرى المغرب أن تلك العمليات يجب ان تشمل جميع المتحدرين من اصول صحراوية دون تمييز.

ويسود اعتقاد ان «بوليساريو» تريد الاكتفاء بالاسماء الواردة في الاحصاء الاسباني دون غيرها من القبائل، على اساس الانتقال بعد ذلك إلى تنفيذ الاجراءات الأخرى. إلا أن مسؤولي الأمم المتحدة يرون بدورهم ان عمليات تحديد الهوية يجب ان تشمل جميع المتحدرين من اصول صحراوية من خلال اثبات الشهادات والافادات الشفوية. ويعزز هذا التصور ان خطة الأمم المتحدة لا ترهن عمليات التسجيل بالاقامة الدائمة في المحافظات المتنازع عليها، وإنما باثبات التحدر من اصول صحراوية وفق معايير خمسة حددتها الخطة الدولية.

ويقول مهتمون بالنزاع ان «بوليساريو» تريد الابقاء على وقف عمليات تحديد الهوية لحض الأمم المتحدة على البحث في اقتراح اقامة مفاوضات مباشرة بين الطرفين، وهو ما يرفضه المغرب.

وترصد الأوساط المغربية في غضون ذلك مضمون الخطاب الذي سيلقيه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الأحد المقبل لمناسبة عيد الجلوس، بخاصة وان آخر خطاب عرضه في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أعلن فيه رفض بلاده ادخال اي تعديلات جوهرية على خطة التسوية الدولية. وجدد الالتزام بتنفيذ الخطة كما اقرها مجلس الأمن والأمم المتحدة.

وكانت معطيات عدة اشارت إلى امكان سحب بعثة الأمم المتحدة من الصحراء، في حال استمرار الخلاف بين الطرفين وعدم احراز تقدم كاف في خطة التسوية.

## أسرة أوفقير تحتج على حرمانها من السفر والعمل

■ الرباط – رويتر – قال أبناء محمد أوفقير، وزير الدفاع المغربي السابق الذي ارتبط اسمه بمحاولة انقلاب، انهم ما زالوا محرومين من الحصول على جوازات سفر ومن حرية السفر والعمل.

وأصدر الابناء الستة لأوفقير بياناً امس بمناسبة ذكرى الافراج عنهم في العام ١٩٩١ بعدما قضوا في السجن ١٨ عاماً (انتحر اوفقير بعد محاولة انقلاب فاشلة على الملك الحسن الثاني عام ١٩٧٢). وقالوا في بيان كتب بخط اليد ووزع على وكالات أنباء اجنبية: «لماذا يتعرض أبناء أبرياء جريمتهم الوحيدة أنهم يحملون اسم اوفقير للاضطهاد بمثل هذا النحو؟». واضافوا: «لم تسفر خمس سنوات من الجهود الكتابية والشفوية والرسمية وغير الرسمية للحصول على حقوقنا، عن أي نتيجة».

## حكمتيار يفتح مكتباً في كابول

تتمة الصفحة الاولى

عدم وجود نية لديهم في الهجوم على المدينة.

وعلمت «الحياة» ان حاجي عبدالقدير اكد للقادة الميدانيين في المدينة والمنتمين لأحزاب عدة نيته مقاومة أي جهة تسعى إلى المس بامن المدينة. ومعلوم ان جلال اباد يقطنها حالياً اكثر من مليون مواطن بينهم نحو ٤٠٠ الف مهاجر من كابول وصلوا إلى ضواحي المدينة هرباً من المعارك في العاصمة. ويسكن هؤلاء المهاجرون في الخيم ما يعني انه في حال نشوب قتال فإن كارثة انسانية تهددهم.

## رئيس وزراء البحرين:

تتمة الصفحة الاولى

مواجهة كل محاولات التامر والمساس بمنجزات الوطن».

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد إبراهيم المطوع: «ان زيارة رئيس الوزراء تمثل حافزاً لبذل مزيد من العطاء لخدمة البحرين واداء الرسالة الاعلامية الصادقة والنبيلة».

وتأتي زيارة رئيس وزراء البحرين إلى مجمع وزارة الاعلام بعد يومين من انفجار قنبلة خارج مبنى جريدة «الأيام»، وضعت في المرآب الخاص بسيارة رئيس التحرير السيد نبيل الحمر ومدير التحرير السيد عيسى الشايجي. وألحق الانفجار اضراراً كبيرة بالسيارتين وفي جزء من ارشيف الصحيفة.

## «تل أبيض» الحدودية:

تتمة الصفحة الاولى

يشربون الشاي ويلعبون الورق ويشاهدون التلفزيون».

«وهل تفهمون اللغة التركية؟» يجيب أحد محامي المنطقة، انهم يفهمون «معظم البرامج لأننا اعتدنا عليها ولا يزال البث السوري جديداً علينا. أما الذين لا يفهمون التركية فكانوا يتوجهون إلى التلفزيون العراقي الذي وصل ارساله الينا قبل أن يموت العراقيون من الجوع ويصيروا فقراء» بعد حرب الخليج.

لكنه يؤكد ان «من هم دون سن الـ ١٤ سنة يتقنون اللغة التركية ويفهمون ما تبثه المحطات التركية»، مستطرداً في شكل مبالغ فيه: «ثقافتنا تركية أكثر مما هي سورية، كما هي الحال بالنسبة إلى أولئك الذين يعيشون في اغجي قلعة (تل أبيض التركية) لأنهم يحسدوننا على حياتنا هنا».

ويقول المحامي الذي رفض ذكر اسمه، ان تل ابيض انقسمت قسمين، سوري وتركي، وأن اقرباء له وأبناء عم يعيشون في الجانب التركي «ولا يزالون يتكلمون العربية، بل يحسدوننا على حياتنا الرغيدة»، موضحاً ان عمليات التهريب التي كانت تجري سابقاً من الأراضي التركية الى الأراضي السورية «صارت الآن بالعكس، إذ أنهم يهربون الشاي والسكر لأن الحياة غالية عندهم، حتى ان سعر رغيف الخبز صار عندهم ١٣ ليرة سورية».

## الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

برحمته. احييكم تحية الاسلام ناقلاً لكم تحية خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لجميع القوات العسكرية وولي عهده الأمين واعتزازهما لأنكم تستحقون هذا التقدير وهذه التحية».

واضاف: «لو رجعنا الى الخلف قليلاً، لوجدنا ما قامت به هذه القاعدة ممثلة بشبابها الذي أراه الآن، من جهود مخلصة في الدفاع عن كرامة الوطن ونصرة الجار. كنتم في القوات المسلحة وابليتم بلاء حسناً. فرقتم بين المعتدي والشعب الآمن. كنتم حريصين جداً على الا تنطلق رصاصة إلا تجاه المعتدي. وتعملون الجهد حتى لا تؤذون أي مدني، اكان عراقياً او خلافه في الكويت ممن احتلوا مدينة عربية اسلامية جارة».

وختم الأمير سلطان كلمته قائلاً: «يجب ان نفكر جدياً بان السبب الرئيسي والحقيقي لاستقرار هذه البلاد وامنها لم يتات من رجالها فقط ولكن من إيمان الرجال بالعقيدة الاسلامية. هذه العقيدة الحامية لنا في تطبيقها في دنيانا، والتي نامل من الله سبحانه وتعالى بان تكون خيراً لنا في آخرتنا. كل ما سمعته من هذه القاعدة ورجالها وعن كل القطاع الشرقي يثلج الصدر ويجعلني اؤكد لكم ان كل ما يُعمل لكم الآن وفي المستقبل حق من حقوقكم وليس منّة عليكم».

وكان قائد القطاع الشرقي وقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية اللواء الطيار الركن عبدالرحمن بن فهد الفيصل استهل الحفلة بكلمة رحب فيها بالأمير سلطان وقدم له التهنئة بعيد الفطر المبارك، وعبّر في كلمته عن سعادته «بان منّ الله على خادم الحرمين الشريفين بالشفاء ولله الحمد ومباشرته لمسؤولياته معززاً بجهود أخيه ولي عهده الأمين ومحاطاً بمشاعر ابنائه المواطنين سائلاً الله ان يديم على الأب الوالد القائد الصحة والعافية».



## العراق والأمم المتحدة: ١١ آذار

تتمة الصفحة الاولى

اعضاء مجلس الأمن في جلسة مغلقة الجمعة الماضي أنه في انتظار القرار السياسي للحكومة العراقية. وأعرب غالي عن أمله بتسلم قرار سياسي «ايجابي» من أجل عقد الجولة الثانية.

وعلمت «الحياة» ان اتصالات جرت بين الامانة العامة والحكومة العراقية خلال عطلة الأسبوع أسفرت عن اتفاق الطرفين على موعد بدء الجولة الثانية من المحادثات. وأوضحت مصادر الأمانة العامة أنها تتوقع «الرد الرسمي» من الحكومة العراقية على «اللاورقة»، واشارت إلى ما قاله الأمين العام لأعضاء مجلس الأمن عن أنه «لدى قبول الحكومة العراقية اللاورقة تتحول إلى ورقة ويُعمل على ذلك الأساس».

وتتطرق «اللاورقة» إلى تفاصيل المراقبة الدولية، والتوزيع المنصف للغذاء والدواء والمواد الصحية الأخرى في انحاء العراق بما في ذلك تخصيص ١٣٠ إلى ١٥٠ مليون دولار إلى الأكراد في الشمال.

وتشكل «اللاورقة» مسودة «مذكرة تفاهم» تضبط أسس وتفاصيل بيع العراق بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لفترة ستة أشهر كما نص القرار ٩٨٦.

وتشكل «اللاورقة» نوعاً من الصفقة المتكاملة لتنفيذ القرار ٩٨٦ مع مراعاة التحفظات العراقية لجهة السيادة ووحدة اراضي العراق.

وبقيت مسألة المحافظات الشمالية معلقة، إذ ان الحكومة العراقية ارادت ان تكون هي الطرف الذي يشتري متطلبات الغذاء والدواء والمواد الصحية لجميع أنحاء العراق ثم تخصص ١٣٠ إلى ١٥٠ مليون دولار منها للمحافظات الشمالية. لكن الدول الغربية تريد أن يخصص الأمين العام المبلغ للاكراد عبر وكالات الأمم المتحدة دون ان يكون للحكومة العراقية صلة مباشرة بذلك.

ولم يعرف بعد مستوى الوفد المفاوض في الجولة السياسية المقبلة، إلا أن المؤشرات تدل على أن طارق عزيز سيرأس الجولة الثانية.

وكان الامين العام اقترح اسم الأخضر الابراهيمي (جزائري) ليترأس وفد الأمانة العامة، إلا ان الحكومة العراقية، حسب مصادر الأمانة العامة، اعترضت على الابراهيمي. وقالت هذه المصادر ان الأمين العام لم يقترح اسماً بديلاً من الابراهيمي، ولمحت الى انه في حال اعادة الحكومة العراقية النظر في اعتراضها على الابراهيمي، ربما يصبح الابراهيمي رئيس وفد الامانة العامة الى الجولة السياسية. وفي ما يتعلق بتكليف لجنة العقوبات التي انشأها القرار ٦٦١ ومع اجراءات التنفيذ اللازمة لصيغة «النفط للغذاء» اتخذ الأمين العام قراراً أخيراً بأن لا حاجة للجنة، في هذه المرحلة. وقرر ان في امكان لجنة العقوبات تجميد أعمالها الى حين التوصل الى اتفاق رسمي مع الطرف العراقي.

## اسرائيل تزيد ضغوطها على عرفات

تتمة الصفحة الاولى

التي سلمت الى عرفات خلال الاجتماع الذي شارك فيه ايضاً رئيسا «الشين بيت» عامي ايالون والاستخبارات العسكرية موشيه يعالون ضمت اسماء عشرة أشخاص تعتبرهم اسرائيل اهم المطلوبين من «كتائب عزالدين القسام». وعلى رأس هؤلاء محمد ضيف وعبدالفتاح الستري. ويعتبر ضيف المسؤول عن مجموعة القسام التي تعتقد مصادر فلسطينية انها تتشكل من عشرات النشطاء الذين يعيشون متخفين وبعيداً عن الانظار في قطاع غزة، ونقل عن مصادر فلسطينية الاسبوع الماضي ان ضيف اجرى مفاوضات مع السلطة الفلسطينية تهدف الى وقف ملاحقة مجموعته في مقابل وقف «حماس» عملياتها العسكرية.

واضافت المصادر العسكرية ان شاحاك والضباط الآخرين نقلوا الى عرفات مطالب محددة تتوقع اسرائيل من عرفات ان ينفذها بهدف شل نشاطات «حماس» في المناطق التي تقع تحت سيطرته. وشكك مراقبون في ان يتمكن ياسر عرفات او ان يكون ينوي حتى المغامرة بشن حرب مفتوحة ضد «حماس» التي تتمتع بتأييد لا باس به بين الفلسطينيين. وحاول مقربون من رئيس السلطة الفلسطينية التمييز بين المتشددين في «حماس» الذين ينتمون الى الجناح العسكري والمعتدلين الذين يقتصر نشاطهم على العمل السياسي والذين شاركوا في حوارات عدة مع السلطة الفلسطينية حتى الآن. وكشف مصدر فلسطيني في غزة ان اجتماعاً بين قادة «حماس» والسلطة الفلسطينية عقد مساء الاثنين في مقر ياسر عرفات نوقشت خلاله ابعاد العمليتين الانتحاريتين اللتين تبنتهما «حماس». وصرح رئيس الوزراء الإسرائيلي امس انه لا يطلب من السلطة الفلسطينية «أن تكون مسؤولة عن امن إسرائيل وإنما ان تثبت قدرتها على السيطرة على المناطق التي تسلمتها». واضاف «ان السلطة الفلسطينية هي الآن امام اختبار لاثبات قدرتها على الدفاع عن نفسها».

واعلن وزير الأمن الداخلي موشيه شاحال امس ان منفذي هجومي القدس وعسقلان هما من مخيم الفوار قرب الخليل في الضفة الغربية وهما إبراهيم سراحنة ومجدي ابو وردة. وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الإسرائيلي اعتقل مساء الثلثاء اشقاء سراحنة الخمسة ووالدته. وكشف ايضاً ان تحقيقات الشرطة الإسرائيلية اشارت إلى ان حادث الدهس الذي وقع في التلة الفرنسية في القدس اول من امس وراحت ضحيته امراة وجرح ٢٢ آخرون كان متعمداً. ورجح أن يكون منفذه احمد حميدة من قرية المزرعة الشرقية قرب رام الله ينتمي إلى حركة «الجهاد الاسلامي» رغم أن عائلته نفت ذلك. وواصلت اجهزة الأمن الفلسطينية من جهتها حملة الاعتقالات في أوساط «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وشملت الاعتقالات أسماء معروفة من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» كالشيخ احمد بحر ومحمد طه وإبراهيم النجار. وقال مصدر فلسطيني في نابلس ان خمسة من اعضاء مجلس الطلبة في جامعة النجاح في نابلس وأحد المحاضرين المعروفين بقربهم من «حماس» اعتقلوا اول من امس.

## السودان: مبادرة سياسية

تتمة الصفحة الاولى

الى الخرطوم.

ومن ابرز القتلى في الحادث اللواء في الشرطة الصادق عوض الله صالح وقائد الطائرة العميد الطيار شريف زيدان. وضمت لائحة القتلى وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في ولاية واراب في الجنوب عبدالناصر تقور وعدداً من اعضاء لجنة الانتخابات في الولاية. وكان بين الركاب أيضاً عدد من العاملين في منظمة الدعوة الاسلامية وجمعية تحفيظ القرآن الكريم و١٤ من افراد أسر العسكريين و١٥ من الشرطة و٢١ من صف الضباط في الجيش.

وقال الناطق باسم الجيش اللواء احمد عبدالقادر لـ «الحياة» امس ان السلطات تجري تحقيقاً في الحادث لكنه استبعد ان يكون وراء الحادث عمل تخريبي. وشاهد انفجار الطائرة عدد كبير من سكان منطقة جبل الأولياء.

## الحكومة اللبنانية أقرت مطالب

تتمة الصفحة الاولى

فور انتهاء الجلسة كالآتي: «ان رئيس الجمهورية بناء على الدستور وبناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٢ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ وتعديلاته (قانون الدفاع الوطني) ولا سيما المادة الرابعة منه، وبناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ٩ تاريخ ١٩٣٩/١١/٢١ (تعيين الموعد الذي تصبح فيه القوانين نافذة) وبناء على اقتراح وزيري الداخلية والدفاع الوطني وبعد موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٧ يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: يكلف الجيش في المحافظة على الامن في كل المناطق اللبنانية لمدة تنتهي في ١٩٩٦/٥/٣١.

– المادة الثانية: يعمل بهذا المرسوم فور نشره لاحقاً على مدخل مقر رئاسة الحكومة.

وحمل المرسوم تواقيع رئيسي الجمهورية والحكومة ووزيري الدفاع والداخلية.

وعقد رئيس الحكومة رفيق الحريري ندوة صحافية اثر جلسة مجلس الوزراء التي دامت حوالي ثلاث ساعات، بدأت بخلوة بينه وبين الهراوي في حضور وزيري الداخلية ميشال المر والدفاع محسن دلول، أعلن فيها ان الحكومة ناقشت شروط الاتحاد العمالي للعودة عن الاضراب والتظاهر معلناً أن الاتحاد «اتخذ قراراً بتحدي سلطة الحكومة». وقال «على رغم الاجتماعات الكثيرة التي عقدها وزير العمل اسعد حردان مع الاتحاد بقي هناك اصرار على التظاهر»، منكراً بان السماح بذلك مرهون بقرار من مجلس الوزراء الذي «قرر منعه وكلف الجيش تنفيذه وأعطاه ثلاثة اشهر ليكون مسؤولاً عن الامن». وفي شأن شرط الاتحاد تأجيل تطبيق قانون تنظيم الاعلام، اكد الحريري «ان هذا غير قابل للمناقشة لأننا لسنا مقتنعين بالاعذار التي تطرح». وفند موقف الحكومة من المطالب النقابية والمعيشية الأخرى، في ندوته المطولة. ويمكن تلخيصه بالآتي:

– تنفيذ الاتفاق مع المعلمين (في شأن تصحيح سلسلة الرتب والرواتب) واقرار مجلس الوزراء بخصوصية مهنة التعليم.

– تمديد العمل بقانون الايجارات القديم حتى نهاية العام الجاري بعد الاعتراض على مشروع قانون جديد أعدته الحكومة.

– اعادة النظر في استيراد السيارات العاملة على المازوت تسهيلاً لعمل سيارات الاجرة العامة (من مطالب سائقي السيارات العمومية).

– تكليف وزير العمل احالة مشروع توسيع تقديمات الضمان الصحي مع تأليف مجلس جديد لادارة الضمان الاجتماعي بمشاركة العمال.

– تفعيل عمل مكتب الدواء وتشكيل لجنة مؤشر غلاء المعيشة وتشكيل المجلس الوطني لسياسة الاسعار.

– تأجيل تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي احال وزير العمل مرسومه على مجلس الوزراء، من لجل مزيد من التدقيق في اسماء ممثلي القطاعات.

– فتح مكتب في وزارة الاعلام لملاحقة ما يتعلق باوضاع العاملين في الاعلام المرئي والمسموع لايجاد حل لهم (الذين سيسرحون من المؤسسات التي لن يرخص لها).

– انجاز مشروع انشاء صندوق التعاضد لاساتذة الجامعة اللبنانية.

واكد الحريري اهتمام الحكومة بالشأن الاجتماعي، مشيراً الى ان مطلبي الاتحاد وزيادة غلاء المعيشة بنسبة ٧٦ في المئة ومضاعفة الحد الادنى للأجور قابل للمناقشة بين العمال وأرباب العمل ودور الحكومة هو الحكم.

واعتبر اصرار الاتحاد على العودة عن قرار منع التظاهر وعلى تأجيل تطبيق قانون الاعلام دليلاً الى «ان هناك اناس لا تريد لهذه الدولة ان تقوم وتطبق القانون». واضاف «اننا مستعدون لمناقشة اقتراحات جدية وايجابية، اما التظاهر فلا. ومن يريد الاضراب فلا مانع لدينا ... نعم للتقديمات الاجتماعية ولا ولا ولا للفوضى».

ورداً على سؤال عن منع تظاهرة الاتحاد العمالي والسماح بعرض وتظاهرة لـ «حزب الله» في «يوم القدس» الاسبوع الماضي قال «يجب الا تحصل، لكن لا يعني ذلك ان نعمم الامر ... وأن تفلت البلد ... وثمة حال معينة اسمها المقاومة تتجاوز بعض الاحيان لكن هل يكون الرد عليها ان نعمم ذلك؟».

وقال «العودة الى الوراء ممنوعة وقلب النظام في الشارع ممنوع». واعتبر ان الاصرار على التظاهر يعني «ان ثمة من يريد ان تمشي كلمته ويكسر هيبة الدولة. والثمن الذي دفعه لبنان نتيجة تراجع الدولة وضرب هيبتها كان غالياً جداً». واشار الى «تأييد جهات سياسية للاتحاد ويدخلون في قضايا سياسية ... نحن بلد حر لكن فيه سلطة ودولة وهيبة».

وفي معلومات «الحياة» ان الرئيس الهراوي كان استهل جلسة مجلس الوزراء بالقول «ان النهوض بالبلد هو مسؤولية الجميع وما زلنا في حاجة الى مزيد من ورش العمل، وعلينا التعاون جميعاً من لجل الحوار وصولاً الى تفاهم لكن الظروف لا تسمح بالعودة عن قرار مجلس الوزراء منع التجمع والتظاهر، واعتقد ان الحكومة جادة بحسب امكاناتها في تلبية المطالب الشعبية والعمالية».

ولوحظ ان قرار تكليف الجيش حظي بموافقة لجماعية في مجلس الوزراء، وان رئيس الحكومة تدخل اثناء البحث في الموافقة على عدد من التقديمات للمعلمين، وطلب من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي كان سأل عن السبل الآيلة الى تغطية النفقات المترتبة على موافقة المجلس عليها، عدم التوقف امام هذه المسألة تحت ذريعة ان الحكومة ستبادر بتحريك بعض مشاريع القوانين بالاتفاق مع المجلس النيابي، ومنها قانون الاملاك البحرية، ما يؤمن قسماً من النفقات حتى لا تلجأ الى فرض ضرائب جديدة.

وتناولت المناقشة الاهداف السياسية للتحرك العمالي. واشار وزراء الى ارتباطه باهداف تحقيق كسب في الانتخابات النيابية المقبلة. ورد الحريري بالقول «ان الحل الوحيد لاستقامة الحياة السياسية يكمن في فصل الوزارة عن النيابة وانا شخصياً على استعداد من الان للموافقة على التعديل الدستوري لهذا الغرض».

وقد تنوعت وتعددت ردود الفعل على قرارات مجلس الوزراء، بين هيئات عادت عن قرار المشاركة في الاضراب والتظاهر واخرى اكتفت بالاضراب واخرى اصرت على المضي في الخطوتين.

وأهم المواقف صدر عن المنسقية العامة «للمؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) كالآتي:

«اولاً: تؤكد المنسقية العامة دعمها المطلق للمطالب المحقة للاتحاد العمالي العام.

ثانياً: تدعم المنسقية دعوة الاتحاد العمالي الى الاضراب في كل المناطق والمرافق وتدعو مناصريها الى المشاركة في كثافة في هذا الاضراب.

ثالثاً: تقرر عدم المشاركة في التظاهرات ليقينها بأن هناك نيات مبيّتة، داخلية وخارجية، تهدف الى الايقاع بالتيار وإلباسه ما لا يريد لبوسه».

## الهدوء عاد الى بغداد

تتمة الصفحة الاولى

جميع المحسوبين على حسين كامل التي اعدم مع آخرين الجمعة الماضي في منزل في حي السيدية جنوب بغداد. واعتبرت ان سبب الأمر الذي اصدره الرئيس العراقي الاثنين الماضي بوضع جميع اقاربه وأفراد عشيرته عدا نجليه قصي وعدي وابني عمه علي وعبد حسن المجيد، تحت حراسات مشددة في منازلهم رغبته في اطلاق يد قصي في انهاء مهمة اعتقال «المشبوهين» من عائلة حسين كامل ومنع تدخل الاقارب تحسباً لحدوث مضاعفات.

وافادت بيانات اصدرتها اطراف عراقية معارضة ان اشتباكات مسلحة حصلت في بغداد وتكريت وجاء في بيان لـ «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان هذه الاشتباكات وقعت في «مناطق مختلفة من بغداد، خصوصا في حي البياع في جانب الكرخ جنوب بغداد». وتابعت ان قوات تابعة لجهاز الامن الخاص استمرت تحاصر قرية العوجة في محافظة تكريت لليوم الثالث.

وذكرت الهيئة ان منزل شقيقة حسين كامل في السيدية الذي امضى فيه كامل المجيد وابناؤه حسين وصدام وحكيم وابنتاه واولاد الأخيرتين ساعاتهم الاخيرة، هدم ونقلت انقاضه بشاحنات.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الناطق باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد حامد البياتي «ان مجموع الذين قتلوا حتى الآن هو ٤٥ شخصاً كلهم من اقرباء حسين كامل حسن والموالين له. والاعدامات جارية وتطاول حتى النساء والاطفال». واكد أيضاً وقوع اشتباكات في تكريت.

وفي تفاصيل اخرى عن الهجوم الذي ادى الى تصفية حسين كامل وعائلته في السيدية قالت مصادر في عمان ان المهاجمين «قطعوا رؤوس الجميع وشوهوا جثثهم» التي دفنت بعد ذلك في مقبرة «الخونة».

وبثت وكالة «رويتر» من بغداد ان الهدوء ساد العاصمة العراقية امس ونقل مراسلها عن ديبلوماسي غربي انه قاد سيارته في قلب بغداد ولم يلحظ اي شيء غير عادي. واكد مراسل الوكالة انه «قاد سيارته عبر الجسر المعلق الذي يؤدي الى احد مداخل القصر الرئاسي وكان يقف امامه حارسان بزيهما التقليدي والمنطقة كانت مفتوحة امام حركة مرور السيارات».

الى ذلك رجح المستشار الصحافي والاعلامي السابق للرئيس صدام حسين، السيد صباح سلمان الذي لازم صهري الرئيس صدام حسين فترة حيث كانا في قصر الهاشمية في عمان، ان يكون التاجر الوسيط الذي نقل رسائل متبادلة بين حسين كامل والرئيس العراقي، قبل عودة صهري صدام الى بغداد، موجوداً في العاصمة العراقية الآن، لكنه رفض كشف اسمه. وذكر ان التاجر «التقى مرتين حسين كامل الذي روى لي ذلك خلال لقاء بيننا حين سألته عن طبيعة الضمانات التي يركن اليها للعودة الى بغداد». وزاد ان «فكرة العودة راودته منذ ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وكنت اتصور انها مجرد انعكاس لضيق نفسي موقت».

وروى المستشار الصحافي السابق للرئيس العراقي لـ «الحياة» ان حسين كامل ابلغه انه اعطى الكثير من المعلومات عن برامج التسلح العراقية، النووية والكيماوية للاميركيين واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل، وذلك بعد لجوئه الى عمان الصيف الماضي.

ورداً على سؤال عن «أسرار» عرفها عن حسين كامل في عمان قال صباح سلمان انه لم يسمح له ابداً برؤية ابنتي الرئيس العراقي رغد ورنا «ومرة قلت له ان بغداد تتهمه بسرقة اموال فاجاب: قبل ان آتي الى الاردن لم يكن لدي فلس خارج العراق. وحدثته مرة عن ضرورة تشغيل امواله في مشاريع فاقر بان له اموالاً في مصارف، تدر عليه ارباحاً – كان كثير الكلام عن عدي وقصي، حاقداً عليهما، على قصي بالتحديد وفوجئت بذلك».

وتابع صباح سلمان: «عدي وراكان عبدالغفار المرافق الخاص لصدام حسين الذي قتل اخوه لحمد عبدالغفار في الهجوم لتصفية حسين كامل، حسب الرواية الرسمية في بغداد، كانا في انتظار حسين كامل على الحدود العراقية – الاردنية في طريقه الى بغداد».

## «عراق غيت»: صوت واحد يجنب حكومة ميجور الاقتراع على الثقة

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ كشف فوز حكومة المحافظين بفارق صوت واحد فقط في اقتراع مجلس العموم ليل الاثنين – الثلثاء على «تقرير سكوت» في شأن مبيعات السلاح الى العراق، الوضع غير المستقر والمهدد لحكومة رئيس الوزراء جون ميجور. وكانت غالبيتها تقلصت الى صوتين فقط عقب استقالة النائب بيتر ثورنهام من حزب المحافظين الاسبوع الماضي. ويعني هذا الفوز، الذي حصلت فيه الحكومة على ٣٢٠ صوتاً مقابل ٣١٩ صوتا بعد مناقشة استمرت ست ساعات ونصف الساعة، ان من غير المحتمل ان يخمد الجدل الذي اثاره تقرير لجنة التحقيق التي رأسها القاضي سير ريتشارد سكوت. وكان من المتوقع ان يدعو ميجور الى اقتراع على الثقة بحكومته اذا خسر الاقتراع على تقرير سكوت. لكنه سيحاول الآن الاستمرار في الحكم الى ايار (مايو) ١٩٩٧ قبل ان يجري انتخابات عامة، وذلك بأمل ان تستعيد حكومته شعبيتها التي تدنت حسب استطلاعات الرأي.

ولا جدال ان تقرير لجنة سكوت عن نتائج التحقيقات التي اجرتها على امتداد ثلاث سنوات اثار قلقاً كبيرا على صعيد الرأي العام البريطاني في شأن طريقة عمل الحكومة. كما ان نتيجة الاقتراع في مجلس العموم تذكر ميجور بمدى اعتماد حكومته على موقف نواب اولستر الوحدويين (الموالين لبريطانيا)، في الوقت الذي استأنف فيه الجيش الجمهوري الايرلندي عمليات التفجير في لندن. وكان الجيش الجمهوري اعلن انهاء وقف النار احتجاجاً على عدم احراز تقدم على صعيد عملية السلام في ايرلندا الشمالية. وصوت نواب اولستر الوحدويين التسعة الذين يمثلون اكبر حزب بروتستانتي في ايرلندا الشمالية ضد الحكومة، لكن النواب الثلاثة للحزب الوحدوي الديموقراطي ساعدوا الحكومة بامتناعهم عن التصويت بدلاً من التصويت ضدها.

واعلن ديفيد تمبل زعيم حزب اولستر الوحدوي ان النواب التسعة اتخذوا مواقفهم بالاستناد كلياً الى القضايا التي تضمنها تقرير سكوت. ونفى صحة تقارير افادت بانه سعى في لقاء خاص مع ميجور قبل الاقتراع الى التوصل الى صفقة تتبنى الحكومة بموجبها وجهة نظر حزبه في شأن طريقة تنظيم الانتخابات المقبلة في ايرلندا الشمالية مقابل تأييدها في الاقتراع.

وكان الصوت الذي حسم الاقتراع لمصلحة الحكومة هو صوت روبرت الاسون النائب المحافظ والخبير في شؤون الاستخبارات الذي كان اعلن انه سيقرر موقفه بعد الاستماع الى ما ستقوله الحكومة خلال المناقشة. وذكر انه كان راضياً عن رد فعل الحكومة على تقرير سكوت، خصوصاً تأكيداتها بأن استخدام «شهادات الحصانة بداعي المصلحة العامة» سيكون مقيداً في المستقبل. وكان بعض الوزراء وقع على شهادات كهذه خلال محاكمة مدراء شركة «ماتريكس تشرتشل» الذين اتهموا ببيع معدات لصنع الاسلحة الى العراق في صورة غير شرعية. ودفع انهيار المحاكمة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ ميجور الى تشكيل لجنة التحقيق برئاسة القاضي سكوت.

وفي المناقشة التي سبقت التصويت في مجلس العموم بدا ايان لانغ وزير التجارة والصناعة اقل حماساً مقارنة مع موقفه في ١٥ شباط (فبراير) الجاري عندما قدم تقرير سكوت للمرة الاولى الى المجلس واعلن بثقة حينها ان التقرير اظهر عدم وجود «أي مؤامرة او تغطية». واعترف لانغ خلال المناقشة بان اخطاء أرتكبت وانه توجد دروس ينبغي تعلمها. وقبلت الحكومة انتقادات القاضي سكوت في ما يتعلق بتوزيع تقارير الاجهزة الاستخبارية، وقالت ان اجراءات اتخذت لتحسينه. واقر لانغ بالحاجة الى مراجعة الافصاح عن معلومات بشأن مبيعات السلاح، لكنه استبعد فكرة تشريع «قانون حرية المعلومات». وقال روبن كوك الناطق باسم حزب العمال، في خطاب أعتبر من بين اقوى ما شهده مجلس العموم في السنوات الاخيرة، ان تقرير سكوت صادق على اربع تهم كان كوك وجهها الى الحكومة قبل ثلاث سنوات: ان الحكومة غيّرت بشكل سري الضوابط الخاصة بمبيعات السلاح الى العراق، وان بريطانيا تغاضت عن تسليح العراق، وان الحكومة ضللت مجلس العموم في شأن التغييرات التي اجرتها على ضوابط تصدير السلاح.

## حزب العمل يستنكر العنف ضد الأقباط

# المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدين مجازر "الجماعة" في اسيوط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن ادانتها الكاملة «للمجازر التي ارتكبتها عناصر تابعة لجماعة العنف المسلح في محافظة اسيوط خلال الاسبوعين الماضيين».

واصدرت المنظمة بياناً أمس اعلنت فيه انها ارسلت بعثة لتقصي الحقائق الى اسيوط وأن المعلومات تؤكد أن عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» تتحمل المسؤولية الكبرى في تصاعد أعمال العنف. واشار الى ان «ما يزيد القلق، استهداف عناصر الجماعة للمواطنين الاقباط الذين يجري قتلهم بسبب اعتبارات دينية». ولاحظ البيان تغيراً نوعياً في الأداء العنيف لعناصر جماعات العنف «بدءاً من ظاهرة التمثيل بالجثث الى ازدياد معدلات اغتيال المواطنين». ودانت المنظمة سلوك التنظيم المعروف باسم الجماعة الاسلامية في استخدام العنف وحضه على كراهية المواطنين المسيحيين وقتلهم».

وحذر البيان من ان «المواطنين الابرياء صاروا وقوداً للحرب المستعرة بين الحكومة المصرية وجماعات العنف المسلحة، إذ انهم يتحملون وحدهم الآثار السلبية الناتجة عن هذه الحرب سواء بسقوط ضحايا بينهم او تحمل تبعات الاجراءات الاستثنائية التي تقوم بها أجهزة الامن في ملاحقاتها لعناصر العنف».

ولفت الى ان الدولة «مسؤولة عن حماية مواطنيها ازاء انتهاك حقوقهم من مواطنين آخرين». ورأى ان التصاعد في أعمال العنف «جاء بعد خمس سنوات من استخدام سياسة العصا الغليظة وقوانين الطوارئ لتؤكد فشل هذه السياسات وهذه القوانين في المواجهة. وان الأوان لتغيير هذه السياسة، حتى تعكس تمسك الدولة بالقانون والدستور ومبادئ حقوق الانسان باعتبار ان الدولة تمثل قدوة للافراد».

واكد البيان ان القضاء على العنف المتصاعد ودحض جذوره الفكرية «يستلزم اشاعة قيم الديموقراطية ومبادئ حقوق الانسان في المجتمع بشكل مترابط الأمر الذي يستلزم ان تقوم الدولة من جانبها باتخاذ مجموعة من الاجراءات المترابطة لصيانة وتعميق حريات الرأي والتعبير والتنظيم والمشاركة في ادارة الشؤون العامة واطلاق مبادرات المجتمع المدني وقواه الحية في التصدي لهذه الظاهرة».

وختم «على رغم ان المنظمة تدرك الموقف الدقيق الذي تواجهه أجهزة الأمن بوجود جماعات تحمل السلاح وتخرق القانون إلا ان ذلك لا يعني انفلات أجهزة الأمن من القيود التي وضعها القانون حال ملاحقتها للخارجين عليه لتقديمهم الى المحاكمة».

من جهة أخرى، دان حزب العمل المعارض في مصر احداث العنف التي شهدتها محافظة اسيوط اخيراً ضد الاقباط. واكد ان قيادته «تتابع بقلق بالغ هذه الاحداث التي استهدفت نسبة كبيرة منها مواطنين اقباطاً ابرياء». وشدد على «ادانته الكاملة لهذه الاحداث التي تنتهك حرمة الامن والاستقرار والانفس التي حرم الله قتلها».

وأوضح بيان صادر عن الحزب الذي يتبنى توجهاً إسلامياً إنه «يؤكد تمسكه بالوحدة الوطنية بين ابناء مصر مسلمين ومسيحيين انطلاقاً من مبادئ الاسلام التي تحرم قتل الابرياء، وتحفظ لأهل الكتاب حرمة حياتهم ودينهم وأموالهم».

### المنظمة الكندية

على صعيد آخر وجهت «المنظمة الكندية - المصرية لحقوق الانسان» رسالة الى الرئيس حسني مبارك عبرت فيها عن «اسفها وألمها الشديدين» للمذبحة التي وقعت في مدينة البداري في محافظة اسيوط يوم السبت الماضي.

وأوضحت الرسالة ان «خطورة هذه الجريمة انها وقعت على مواطنين عزل بسبب هويتهم الدينية. وتمت على أيدي أفراد عصابات تنتمي الى جماعات الاسلام السياسي في مناخ عام غير متسامح تجاه الاقلية». وأضافت: «ويزيد من خطورة هذه المذبحة انها تكرار لمذابح اخرى بدأت في منطقة الزاوية الحمراء في القاهرة عام ١٩٨١، مروراً بالاعتداءات التي تعرض لها المواطنون الاقباط بعد ذلك في مناطق الفيوم وبني سويف والمنيا وابو قرقاص وامبابة ومذبحة ديروط التي قتل فيها ١٣ مواطن قبطي أعزل».

واعتبرت ان «استمرار هذه الجرائم المدبرة على اساس ديني يمكن ان تكون له آثار خطيرة على وحدة مصر القومية، ولا شك ان هذه الجرائم تختلف في اهدافها عن الجرائم الأخرى التي تقترفها هذه الجماعات سواء ضد رجال الأمن او المصريين عموماً». وتابعت: «اننا نقدر ما تبذله الدولة من جهود امنية في القضاء على كل الجماعات الخارجة على القانون والشرعية، ولكننا نشارك كل المصريين المخلصين في ان العلاج الناجع والأكيد هو في تغيير المناخ الفكري العام، على المستوى المجتمعي وبمعنى آخر وأكثر تحديداً، اننا نكرر مناشدتكم يا سيادة الرئيس ان تعملوا على تهيئة المناخ الوطني الديموقراطي المشجع على التسامح العملي والتعايش (...) من خلال تنقية التشريعات ووسائل الاعلام الرسمي وغير الرسمي والتعليم الذي سيطرت على جزء كبير من قطاعاته عناصر متطرفة».

# الباز: دول كبرى تتدخل بذريعة حقوق الانسان

■ القاهرة، الاقصر - «الحياة» - انتقد المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز «دولاً كبرى في العالم دأبت في السنوات الاخيرة وبشكل متزايد على استخدام قضايا حقوق الانسان والديموقراطية لخدمة مصالحها السياسية وكأداة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى». ودعا المجتمع الدولي الى «التعامل مع قضية حقوق الانسان بشكل يحقق العدل والمساواة». وأضاف الباز في كلمة القاها مساء اول من امس امام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاتحاد الدولي لرؤساء الجامعات الافريقية والشرق اوسطية في الاقصر في صعيد مصر انه يجب «أن تقف جميع الدول في ارجاء المعمورة على قدم المساواة من دون تمييز بينها مع اخذ الخصوصية الاقليمية في الاعتبار».

وانتقد الباز «ما يسمى النظام العالمي الجديد» لأنه «اعلى من مفاهيم جديدة تشكل انتهاكاً صارخاً لحق الدول في السيادة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

## بحث مع موي في وساطة نيروبي لحل النزاع السوداني

# زيارة البشير الى كينيا ونيجيريا تتناول الادانة الدولية للخرطوم

■ الخرطوم، نيروبي - «الحياة»، أ ف ب - أفادت مصادر في القصر الرئاسي الكيني ان الرئيس السوداني عمر البشير وصل الى نيروبي امس الثلثاء في زيارة بحث خلالها مع نظيره الكيني دانييل أراب موي في عدد من المسائل منها قضية اتهام السودان بايواء ثلاثة مصريين متهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، والوساطة الكينية من اجل احلال السلام في جنوب السودان.

ووصل البشير الى نيروبي آتياً من ابوجا حين التقى الرئيس النيجيري ساني أباشا.

وقال العميد عبدالرحيم محمد حسين وزير شؤون رئاسة الجمهورية الذي رافق البشير في زيارته لنيجيريا ان البشير اطلع نظيره النيجيري ساني اباشا على الجهود التي تبذلها حكومته للقبض على المتهمين في قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وأضاف حسين في تصريحات صحافية ان أباشا ابدى تفهماً لموقف السودان من قضية المتهمين المصريين الثلاثة ووصف ما تعرض له السودان من ادانة من مجلس الأمن الدولي بأنه «مجرد مكايدة» تتعرض بلاده لمثلها من المجتمع الدولي.

وأشار الى ان المحادثات التي اجراها الرئيسان تناولت التعاون بين البلدين في المجالات كافة ودعت الى ضرورة تعاون القادة الافارقة لصد ما سمياه «المؤامرات التي تستهدف القارة وترمي الى تمزيقها».

ويعتقد المراقبون ان جانباً من زيارة البشير الى كينيا يتعلق بمساعي تحقيق السلام في جنوب البلاد.

وكان في استقبال البشير لدى وصوله الى مطار جومو كينياتا الدولي ظهر امس الرئيس موي وكان مقرراً ان يعود البشير الى السودان مساء امس.

وكانت الصحف السودانية اعلنت الاثنين ان السلطات السودانية طلبت من الحكومة الكينية اعادة تحريك وساطتها بغية انهاء الحرب الأهلية الدائرة منذ ١٣ عاماً في جنوب السودان.

وأكد السيد موسى سيد احمد المدير العام للمجلس الأعلى للسلام وهو هيئة حكومية، في تصريحات نشرتها صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية ان اتصالات الخرطوم «ستتواصل مع كينيا بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية، المقررة في السودان من السادس حتى السابع عشر من آذار (مارس) المقبل».

واضاف سيد احمد الذي زار كينيا اخيراً ان «المسؤولين الكينيين يعتزمون مواصلة جهودهم للتوصل الى السلام في السودان وضمان نجاح مبادرة السلطة الحكومية لمكافحة التصحر والتنمية».

## الخرطوم أكدت مجدداً أنها تبذل ما في وسعها لتوقيف المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

# المبعوث الدولي يلتقي مسؤولين مصريين غداً

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ يصل الى القاهرة غداً الخميس شينمايا غاريخان مبعوث الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي المكلف متابعة تنفيذ حكومة السودان قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٤٤ الذي يطالب الخرطوم بتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا والكف عن دعم الارهاب.

وسيجري المبعوث الدولي محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ومسؤولين مصريين في شأن نتائج الاتصالات التي جرت مع الخرطوم لتنفيذ القرار، في ضوء اعلان الخرطوم أخيراً عدم وجود المتهمين الثلاثة على أراضيها، وكيفية التعاطي معها.

وكان المجلس دعا غالي الى تقديم تقرير الى المجلس في غضون ٦٠ يوماً من تاريخ صدور القرار في الأول من شباط (فبراير) الماضي.

وجددت مصادر ديبلوماسية مصرية دعوة القاهرة لحكومة السودان لتنفيذ قراري لجنة آلية فض المنازعات بالوسائل السلمية الصادرين في ايلول (سبتمبر) وكانون الأول (ديسمبر) الماضيين اللذين دعت فيهما اللجنة الخرطوم الى التعاون مع حكومة اثيوبيا في التحقيقات الخاصة بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك وتسليم المتهمين الثلاثة بارتكاب المحاولة الفاشلة.

ووصفت المصادر تصريحات المدعي العام السوداني السيد عبدالرحمن ابراهيم أول من امس في شأن عدم توصل حكومته الى معلومات تفيد بوجود أي من المتهمين الثلاثة في السودان بأنها «نتيجة متوقعة».

واضافت ان حكومة السودان «لم تحاول مساعدة نفسها حتى تمكن مساعدتها في اخراجها من ورطتها، وعليها ان تتحمل وحدها النتائج». وأشارت الى ان موسى سيبحث مع المسؤولين الاثيوبيين خلال زيارته الحالية لأديس ابابا التنسيق الثنائي تجاه التعاطي مع حكومة السودان في ضوء النتائج التي أعلنتها.

من جهة اخرى (أ ف ب) اكد وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح للمبعوث الخاص للامم المتحدة أول من أمس الاثنين ان بلاده تبذل ما بوسعها لتوقيف المصريين الثلاثة المتهمين في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان الوزير السوداني أكد في اجتماع مع المبعوث ان حكومة الخرطوم «تبذل جهوداً مكثفة للقبض على المشتبه فيهم، الذين تؤكد السلطات الاثيوبية انهم في السودان».

وأكد صالح مجدداً رغبة السودان في التعاون مع مصر واثيوبيا من اجل العثور على المتهمين الثلاثة. وذكر مثالاً على حسن نوايا بلاده في هذا المجال تسليم الارهابي الدولي كارلوس الى فرنسا في عام ١٩٩٤.

وكان غاريخان الموفد من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وصل الى الخرطوم الأحد في زيارة استمرت ثلاثة ايام وناقش خلالها مع المسؤولين السودانيين كيفية تطبيق قرار مجلس الأمن.

وكان غاريخان التقى الاثنين ايضاً وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الذي ابلغه «رفض السودان التام للاتهامات التي وجهتها الامم المتحدة له بدعم الارهاب».

# سرور الى واشنطن لحض الكونغرس على عدم الانسحاب من الاتحاد البرلماني الدولي

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ توجه امس الى واشنطن الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري رئيس الاتحاد البرلماني الدولي في زيارة للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام. وذكر سرور في تصريحات صحافية قبيل مغادرته بانه سيعقد اجتماعاً بوصفه رئيس الاتحاد مع رئيس الكونغرس الاميركي ورئيس الشعبة البرلمانية للاتحاد لحل المشاكل القائمة بين الاتحاد والكونغرس الاميركي بسبب رغبة الاخير في الانسحاب من بعض المنظمات الدولية لتوفير النفقات.

واشار الى انه سيعقد بوصفه رئيس البرلمان المصري لقاء مع آل غور نائب الرئيس الاميركي للبحث في سبل دعم العلاقات البرلمانية بين البلدين ولقاءات اخرى مع اعضاء الكونغرس الاميركي والجالية المصرية، كما سيشارك في ندوة ينظمها معهد دراسات الشرق الاوسط في واشنطن.

# محكمة القاهرة تنظر الطعن في حكم الحراسة على نقابة المحامين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تنظر محكمة استئناف القاهرة غداً في طعن مجلس نقابة المحامين ضد حكم أصدرته محكمة جنوب القاهرة الشهر الماضي قضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين حراساً قضائيين لادارتها هم النقيب احمد الخواجة ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي والدكتور محمد سليم العوا.

وقالت مصادر في النقابة لـ «الحياة» ان الخواجة اقام الطعن متضامناً مع اعضاء في مجلس النقابة واكثر من ٤٠٠ محام آخرين، على رغم كونه احد الحراس القضائيين الذين عينتهم المحكمة لادارة النقابة، مؤكدة ان الخواجة يرفض مبدأ فرض الحراسة على النقابات المهنية، إلا انه رأى أن رفضه التعيين كحارس قضائي قد يدفع المحكمة إلى اختيار حارس آخر من غير المحامين. واوضحت المصادر ان الطعن تأسس على ان حكم الحراسة «جاء مخالفاً للدستور والقانون الذي يحترم مبدأ الحرية النقابية وديموقراطية العمل النقابي». واشار إلى ان سابقة فرض الحراسة على نقابة المهندسين خطأ لا يمكن القياس عليه وتكراره مع نقابة المحامين، مؤكدة «ان المواثيق الدولية حرصت على تقدير مبدأ استقلال المحاماة وحق المحامين وحدهم في ادارة شؤون نقابتهم». واعتبر الطعن ان رافعي دعوى الحراسة «سلكوا طريقاً غير ديموقراطي لابداء اعتراضهم على اسلوب ادارة النقابة وانفاق اموالها، وكان عليهم ان يلجأوا إلى الجمعية العمومية للنقابة لتفصل في نزاعهم مع مجلس النقابة، أو يقيموا دعوى أمام محكمة النقض الاداري للاعتراض على قرارات مجلس النقابة». ولفت الطعن الى ان الجمعية العمومية للمحامين كانت عقدت اجتماعاً في تموز (يوليو) الماضي وصدقت بأغلبية ساحقة على موازنة النقابة واجازتها، واعتبر ان ذلك «يدحض كل المزاعم التي اوردها خصوم النقابة في دعوى الحراسة».

وتناول الطعن ما جاء في عريضة دعوى الحراسة من وجود مخالفات مالية ارتكبها اعضاء في مجلس النقابة. واوضح ان ما جاء في تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات «لا يعدو ان يكون ملاحظات على نظم العمل المالية والمحاسبية والادارية تخص الجهاز الاداري في النقابة ولا تدخل ضمن اختصاص اعضاء المجلس».

من جهة اخرى عقدت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اجتماعاً اول من امس لمناقشة التطورات في نقابة المحامين. وناشدت اللجنة المحامين العمل على حل الخلافات فيما بينهم وعدم تصعيدها إلى المحاكم، مؤكدة رفض النقابيين مبدأ فرض الحراسات على النقابات المهنية.

وقال مقرر اللجنة المهندس ابو العلا ماضي لـ «الحياة»: «ان المجتمعين اتفقوا على تحديد يوم ٢٧ آذار (مارس) المقبل موعداً لعقد المؤتمر السنوي السابع للنقابات المهنية الذي سيناقش قيود العمل النقابي في التشريعات المصرية وصوغ اهداف اتحاد النقابات المزمع انشاؤه ليضم النقابات المهنية في مصر».



### مصادر في مجلس الأمن تتوقع رفع العقوبات عن الصرب

# واشنطن تعلن عزمها على تقديم تجهيزات عسكرية إلى الجيش البوسني

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ توقعت مصادر في الامم المتحدة ان يلغي مجلس الامن الدولي العقوبات الدولية المفروضة على صرب البوسنة في اعقاب تأكيدات من حلف شمال الاطلسي انهم نفذوا جميع الشروط المطلوبة منهم لانهاء هذه العقوبات، فيما وصفت بلغراد هذه الخطوة بانها دليل آخر على صواب النهج السلمي الذي يسلكه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. فيما اعلن مسؤولون اميركيون ان واشنطن تعتزم تقديم تجهيزات عسكرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار لجيش الاتحاد المسلم – الكرواتي.

واستمر نزوح الصرب من ضواحي ساراييفو، كما طالب المنسق المدني لتطبيق السلام كارل بيلت بتوفير ضمانات اوسع لصرب ساراييفو في محاولة لوقف هذه الهجرة الجماعية وعودة الذين نزحوا عندما تهدأ الأوضاع.

في غضون ذلك اكد هانز كوشنيك اصراره على التخلي عن مهمة مسؤول الإدارة الأوروبية لمدينة موستار خلال شهر، وان الاستقالة التي قدمها نهائية، وذلك في وقت لا تزال الخلافات شديدة داخل الاتحاد الفيديرالي الذي يضم البوشناق (المسلمين) والكروات البوسنيين ويتواصل الاعتراف بالفشل في المحافظة على سارايفو وموستار مدينتين متعددتي الاعراق.

جاء ذلك في وقت يجري وفد عسكري مشترك يضم قائدي الجيش البوسني وقوات الكروات البوسنيين محادثات مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن في اطار رفع القدرات الدفاعية للاتحاد الفيديرالي البوسني.

ومن جانبهم، اكد وزراء دول الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم أول من امس الاثنين في بروكسيل على موقف مشترك لاستمرار حظر ارسال الأسلحة إلى مناطق يوغوسلافيا السابقة طوال فترة انتشار قوات تطبيق السلام فيها.

وذكرت وكالة الانباء البوسنية امس «انها علمت من مقر رئيس الحكومة البوسنية حسن مرادوفيتش ان قوات تطبيق السلام رفضت طلباته المتكررة امس (أول من أمس الاثنين) لتوفير طائرة عمودية تابعة للقوات او السماح لطائرة بوسنية نقله في ذهابه وايابه إلى مدينة سبليت حيث اجرى محادثات مع ممثلي جمهورية كرواتيا، ما اضطره إلى السفر براً عن طريق جبل ايغمان».

ونقلت الوكالة عن مرادوفيتش قوله «إن هذا المسلك يمثل عرقلة للحكومة البوسنية في تنفيذ مسؤولياتها ما يشكل خرقاً للاتفاق مع قوات تطبيق السلام الذي يلزمها باعطاء الاذن العاجل لمثل هذه الرحلات».

واوضح مرادوفيتش «انه كان اكثر سهولة عليه خلال الحرب أن يسافر إلى سبليت مما هو الوضع عليه الآن». واضاف «ان الحكومة البوسنية ستطلب توضيحاً لمثل هذه التصرفات من قوات تطبيق السلام، خصوصاً أن هذا السلوك يمثل تهديداً مباشراً لسيادة جمهورية البوسنة – الهرسك». وارسل مرادوفيتش رسالة احتجاج إلى قائد الحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال جورج جالوان تساءل فيها «كيف يمكن لبعض الأشخاص في قوة تطبيق السلام ان يمنعوا رئيس دولة من حرية التنقل داخل بلده».

وافادت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس ان سير مفعول تجميد العقوبات الدولية على الجمهورية الصربية يبدأ مساء اليوم (امس). وذلك بعد ٢٤ ساعة من موافقة مجلس الامن الدولي على تقويم قوات تطبيق السلام الذي اكد ان الصرب في البوسنة نفذوا جميع الشروط المطلوبة منهم لإنهاء العقوبات التي فرضت عليهم في العام ١٩٩٤.

واشارت الوكالة إلى ان «هذا القرار جاء تنفيذاً للوعد الذي قدمه الفريق الأميركي والدول الاعضاء في مجموعة الاتصال للرئيس ميلوشيفيتش خلال الاجتماع الأخير في روما، وهو تأكيد على أن السياسة السلمية ليوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) حصلت على تأييد ايجابي آخر ووفرت عملية الاستقرار الكاملة والوجود الدولي للجمهورية الصربية (البوسنية)».

وذكرت اذاعة سارايفو أمس «ان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة على الكيان الصربي ستجمد اليوم (أمس) وستعلن المندوبة الأميركية مادلين أولبرايت التي تترأس مجلس الأمن للشهر الجاري هذا القرار بصورة رسمية ويبدأ مفعول التجميد في اليوم ذاته». اما وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب فذكرت «ان مجلس الأمن جمد مساء أمس (أول من أمس الاثنين) في ساعة متأخرة العقوبات الدولية على الجمهورية الصربية من دون مناقشة خاصة».

وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا بعث رسالة إلى الأمم المتحدة «أكد فيها ان صرب البوسنة اتموا انسحابهم من المناطق الفاصلة بمقتضى اتفاق دايتون».

وحول النزوح الصربي من ضواحي سارايفو ذكرت وكالة «سرنا» أمس «ان قافلة جديدة من الشاحنات والحافلات انطلقت اليوم (أمس الثلثاء) وهي تنقل السكان وممتلكاتهم من سارايفو الصربية، وساعد في تسهيل النزوح اعداد كبيرة من الحافلات التي جاءت من المناطق الأخرى للمساهمة في نقل السكان اضافة إلى سماح قوات تطبيق السلام لشاحنات جيش الجمهورية الصربية للمساعدة في العملية».

وذكرت اذاعة بلغراد أمس ان الوسيط المدني كارل بيلت صرح ان «على الحكومة في سارايفو أن تبذل جهوداً أكبر من اجل زيادة الضمانات الأمنية لوقف نزوح الصرب لأن هذا النزوح سيؤدي إلى الفصل العرقي الذي ينبغي وضع حد له، كما ان الضمانات ستجعل الصرب يوقفون نزوحهم اضافة إلى انها ستشجع الذين رحلوا على العودة إلى سارايفو».

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان المسؤول عن الادارة الأوروبية لمدينة موستار هانز كوشنيك «اكد ان استقالته لا رجعة عنها وسيترك مهامه خلال شهر، ودعا الاتحاد الأوروبي الى ايجاد إداري آخر لموستار».

ونقل تلفزيون بلغراد أمس عن رئيسة المجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيالي «ان على أوروبا الاعتراف باخفاق وفشل سياستها في سارايفو وموستار».

### هافانا ترفض وتؤكد انها لن ترضخ للضغوط

# كلينتون يفرض عقوبات جديدة على كوبا ومجلس الامن يدين اسقاطها طائرتين

■ واشنطن، نيويورك – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – استنكر مجلس الامن «بشدة»، في ساعة متقدمة من صباح امس الثلثاء تحت ضغط مكثف من الولايات المتحدة إسقاط كوبا طائرتين مدنيتين اميركيتين وطالب بإجراء تحقيق دولي في الحادث.

وجاء بيان المجلس، الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع من دون اقتراع، نسخة مخففة من مسودة قدمتها الولايات المتحدة في وقت سابق. واتخذ القرار غداة أمر أصدره الرئيس بيل كلينتون اول من امس بفرض عقوبات اميركية جديدة على كوبا، في وقت دافعت هافانا عن نفسها وأكدت متحدية ان الطائرتين انتهكتا المجال الجوي لكوبا.

وذكر بيان مجلس الامن انه «يندد بشدة بقيام كوبا بإسقاط طائرتين مدنيتين غير مسلحتين في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٩٦ وهو الحادث الذي نتج عنه على ما يبدو قتل أربعة اشخاص». وطلب البيان من المنظمة الدولية للطيران المدني، وهي احدى الهيئات التابعة للامم المتحدة وتتخذ مونتريال مقرا لها، «التحقيق في هذا الحادث» ورفع تقرير في شأنه.

واكدت كوبا ان الطائرتين اللتين تخصان جماعة منفية كوبية تدعى «اخوة الانقاذ» كانتا فوق المجال الجوي الكوبي عندما اطلقت عليهما صواريخ «جو – جو».

لكن الولايات المتحدة تصر على انه بغض النظر عن موقع الطائرتين وقت اطلاق الصواريخ عليهما فإن كوبا ملزمة بموجب القانون الدولي بالا تستخدم اسلحة ضد طائرات مدنية غير مسلحة. واوضح وزير الدفاع وليام بيري ان طائرات مقاتلة من طراز «ف ١٦» تابعة للقوات الجوية الاميركية تقف في حالة تأهب جنوب فلوريدا منذ اسقاط الطائرتين السبت الماضي.

وظهر كلينتون لفترة قصيرة في قاعة الصحافة في البيت الابيض معلنا تعطيل الرحلات الجوية بين ميامي وهافانا مع فرض قيود على تحركات الديبلوماسيين الكوبيين في الولايات المتحدة واقتراح بأن يعمل الكونغرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، على تشديد المقاطعة الاقتصادية المفروضة منذ ٣٤ عاما على هذه الدولة الواقعة في البحر الكاريبي. وأورد كلينتون خمس خطوات قال انه سيتخذها لمعاقبة كوبا منها، السعي الى استصدار تشريع لتعويض عائلات الطيارين المفقودين الأربعة من الأموال الكوبية المجمدة وزيادة قوة محطة «مارتي» الاذاعية التي تبث منها الحكومة الاميركية برامج موجهة الى كوبا. واتهم كلينتون حكومة الرئيس فيدل كاسترو بتعمد اسقاط الطائرتين. وقال: «هذا الإسقاط لطائرة مدنية في الجو انتهاك صارخ للقانون الدولي. انه خطأ ولن نتهاون فيه». واشار الى انه سيعمل على اعادة الديموقراطية الى كوبا.

من جهة اخرى ذكر خفر السواحل الاميركي انهم اوقفوا البحث عن الطيارين الأربعة المفقودين الذين اختفوا عقب اسقاط الطائرتين.

في العاصمة الكوبية هافانا قال ريكاردو الاركون رئيس الجمعية الوطنية الكوبية (البرلمان) في مؤتمر صحافي ان الطائرتين الاميركيتين الخاصتين كانتا فوق المياه الكوبية عندما اسقطتا. ورفضت الحكومة الكوبية العقوبات الاميركية الجديدة مؤكدة أنها ستمضي قدما في سياساتها بصرف النظر عن هذه العقوبات. وقال الاركون ان «ذلك يكشف مدى استمرار السياسات العدائية ضد بلادنا». واضاف ان كوبا ستقدم الدليل على مكان الطائرتين وقت الهجوم وتستشهد بطيار عمل مع الجماعة وكان في هافانا إلا انه لم يذكر اسمه كما لم يوضح كيف وصل هذا الطيار الى هافانا. ولم يحدد الكوبيون اذا كان أي من الطيارين الاربعة على قيد الحياة.

وتستخدم جماعة «اخوة الانقاذ» طيارين لمراقبة المياه الدولية قبالة كوبا بصفة اسبوعية لمساعدة الاشخاص الذين يحاولون الهرب من جزيرة كوبا. وفي اطار الحرب الكلامية التي احتدمت بين البلدين قال الاركون ان الشغل الشاغل للولايات المتحدة في الساعات الاولى بعد الحادث كان الحصول على إذن للبحث عن الناجين المحتملين من الحادث في المياه الكوبية وهو اذن منحته هافانا.

واضاف: «هذه حقيقة لا يمكنهم (الاميركيون) إنكارها». وهذه اشارة الى طلب قال ان واشنطن تقدمت به للبحث عن الطيارين في المياه الكوبية. وتابع ان السلطات الاميركية اخطرت بقائمة طويلة من الانتهاكات للاراضي الكوبية من قبل «اخوة الانقاذ» كما حذرت وزارة الخارجية الاميركية الافراد المتورطين في ذلك بالا يشتركوا في مثل هذه الانشطة.

وكانت الحكومة الكوبية حذرت منذ سبعة اشهر منفيين يتخذون من ميامي مقرا لهم بان طائراتهم قد تسقط وتغرق قواربهم اذا انتهكوا مياه كوبا او مجالها الجوي. وتوعد المنفيون في المقابل بمزيد من اعمال «العصيان المدني» في اطار معركتهم القديمة مع كاسترو.

### عضو في مجلس الشيوخ الباكستاني:

# «طالبان» مستعدة للمصالحة مع رباني

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ اعتبر نائب رئيس جمعية علماء الاسلام الباكستانية الشيخ حافظ حسين احمد ان الظروف اصبحت مؤاتية للمصالحة بين نظام الرئيس برهان الدين رباني وحركة «طالبان» الافغانية.

واضاف حسين احمد وهو عضو في مجلس الشيوخ الباكستاني يزور السعودية حالياً انه التقى مسؤولين مهتمين بالقضية الافغانية وعرض عليهم تشكيل وفد من العلماء والشخصيات الاسلامية للقيام بهذه المهمة. وأشار حسين احمد الى ان تغييراً مهماً جرى اخيراً «داخل حركة طالبان» اذ تسلم أحد علمائها ويدعى محمد رباني مسؤوليات أوسع في الحركة التي تشكلت العام الماضي من طلبة المعاهد الدينية وتتميز بتشددها. وأوضح ان محمد رباني «أكثر واقعية» من قادة الحركة الآخرين.

واعرب المسؤول الباكستاني عن اعتقاده ان الحركة «في ورطة حالياً فهي لا تستطيع اقتحام كابول ولا الانسحاب في الوقت الذي تتعرض لضغوط من الاستخبارات العسكرية الباكستانية وحكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو».

ومعلوم ان المراقبين يعتقدون ان جمعية علماء الاسلام الباكستانية هي التي تدعم وتشجع حركة «طالبان» ومعظم اعضاء الأخيرة من خريجي المدارس الدينية التي تديرها الجمعية في الأقاليم الباكستانية الشمالية وولاية بلوشستان حيث تقيم غالبية المهاجرين الافغان. غير ان حسين احمد ينفي ذلك ويقول ان الجمعية «فوجئت بظهور طالبان».

واكدت مصادر باكستانية مطلعة ان الحركة كانت من بنات أفكار وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر لمواجهة «الحركات الاسلامية الحديثة» المتمثلة في نظام الرئيس برهان الدين رباني والمعارضة التي كان يقودها الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار. ويعتقد ان المحرك الرئيسي لحركة «طالبان» ضابط في الاستخبارات العسكرية الباكستانية كان متحمساً للجهاد الافغاني ويدعى إمام وقد احبطه اقتتال الاحزاب الاسلامية ما جعله يؤيد ظهور حركة ثالثة هي «طالبان». ويشغل إمام حالياً منصب القنصل العام لبلاده لدى باكستان في مدينة هراة القريبة من ايران وسيطرت عليها «طالبان» منتصف العام الماضي.

وذكر الشيخ حافظ حسين احمد انه قام ورئيس جمعية علماء الاسلام مولانا فضل الرحمن بوساطة طالبان والرئيس رباني بطلب من الأخير غير ان وساطتهما فشلت في ظل حماس «طالبان» وقناعتها وقتذاك في قدرتها على الدخول الى كابول بالقوة، اضافة الى «التدخلات الباكستانية».

وقال المسؤول الباكستاني ان هناك بوادر خلاف بين «طالبان» والحكومة الباكستانية بسبب إصرار الأخيرة على إبرام تحالف مع قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال الشيوعي السابق عبدالرشيد دوستم وهو ما ترفضه طالبان نظراً الى خلفيتها الدينية والنزعة الاستقلالية الاوزبكية التي تصطدم مع الخلفية الباشتونية للحركة. وقال حسين أحمد ان ابرام تحالف بين الرئيس رباني وطالبان ضد دوستم اسهل من الاتفاق من الأخير وطالبان.

كذلك تضغط الحكومة الباكستانية على طالبان لقبول خطة السلام التي اقترحها مبعوث الامم المتحدة محمود المستيري. غير انها غير متحمسة لذلك. ويعتقد حسين أحمد ان طالبان اصبحت مستعدة لقبول مبدأ الاحتكام الى مجلس من أهل الحل والعقد اذ اشرف على تشكيله علماء مسلمون بدلاً من الامم المتحدة.

### تعزيز التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وكازاخستان

■ واشنطن – أ ف ب – قررت الولايات المتحدة وكازاخستان تطوير تعاونهما في مجال الدفاع عبر تكثيف برامج التبادل واجتماعات التشاور.

وصرح وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان الاعلان المشترك الذي وقعه اول من امس مع نظيره الكازاخستاني علي بك قاسموف الذي يزور حاليا واشنطن يستند الى اتفاقات مبرمة سابقا بين الولايات المتحدة وهذه الجمهورية الواقعة في آسيا الوسطى.

وقال بيري ان كازاخستان كانت الاولى بين الجمهوريات السوفياتية السابقة التي تخلت طوعا عن ترسانتها النووية معتبرا ان هذا القرار ساهم الى حد كبير في ارساء السلام والاستقرار في العالم.

وأعرب قاسموف عن ارتياحه الى المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة من اجل انقاذ البيئة في بلاده من الاضرار التي خلفتها التجارب والابحاث النووية السوفياتية السابقة مؤكدا مع ذلك انه لا يزال هناك بعض المواقع التي تحتاج الى جهود في هذا المجال.

وسيجري مسؤولو الدفاع في البلدين اتصالات منتظمة اولها اجتماع لهيئتي الاركان الاميركية والكازاخستانية في ايار (مايو) في ألما آتا عاصمة كازاخستان. كذلك اعتمدت برامج للتبادل بين الحرس الوطني في ولاية اريزونا والقوات المسلحة الكازاخستانية، كما ستدعم واشنطن فكرة مشاركة كازاخستان في شكل «فاعل» في مشروع «الشراكة من اجل السلام» في اطار حلف شمال الاطلسي.

وكان من المقرر ان يتوجه قاسموف امس الثلثاء الى فورت براغ في ولاية كارولاينا الشمالية ثم ينتقل منها الى اريزونا لاعداد برنامج التبادل مع الحرس الوطني.

# اتفاق روسي – بيلاروسي يأمل البلدان أن يكون بداية تكامل بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والبيلاروسي الكسندر لوكاشينكو امس الثلثاء بياناً مشتركاً واتفاقاً مالياً اعتبراه بداية «تكامل» بين الدولتين السلافيتين، واكدا ان معاهدة ستعقد بينهما وتنضم اليها كازاخستان وقرغيزيا لتحقيق تقارب بين عدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وينص الاتفاق على تنازل متبادل عن الديون، وبموجبها ستتخلى روسيا عن ١١٩٠ مليون دولار تراكمت حتى مطلع العام الحالي فيما تنازلت بيلاروس عن حصتها من مبيعات المواد المشعة المستخلصة من الرؤوس النووية التي ستنقل الى الأراضي الروسية لتفكيكها. وكانت قيمة هذه المواد قدرت من الجانب البيلاروسي بـ ٥٠٠ مليون دولار، اضافة الى مبالغ لم تحدد عن تعويضات كانت بيسك طالبت بهما مقابل الاضرار الايكولوجية الناجمة عن وجود القوات السوفياتية في اراضيها.

ووصف يلتسن الاتفاق بانه «الخيار الصفر» وأضاف انه سيكون اساساً يبني عليه البلدان «علاقات التكامل (...) بعدما لم يعد أي منهما مديناً للآخر». وتابع ان الدولتين اتفقتا على «تنسيق» بين وزارات الدفاع والداخلية اذ «لا حاجة الى انظمة واسلحة مختلفة» على حد قوله. وشدد الرئيس الروسي على ان التكامل لا يلغي استقلالية الطرفين وقال ان «الاتحاد السوفياتي لم يكن انشاؤه عبثاً لكن ثمة من لم يتمكن من صيانته». وتابع ان الاتفاق لا يعني محاولة لاحياء الاتحاد السوفياتي «كما يريد الشيوعيون» بل هي تعزيز لعلاقات وثيقة بين الدولتين.

واعلن لوكاشينكو ان الاتفاق خطوة اولى نحو معاهدة سيوقعها البلدان أواخر الشهر المقبل ويحتمل ان تنضم اليها كازاخستان وقرغيزيا.

ورفض يلتسن توضيح طبيعة المعاهدة ولكنه قال انها ستكون «مصيرية» للدول الموقعة، وذكر ان الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف ابدى تحفظات «ستبحث لايجاد حل وسط».

وكان نزارباييف قدم مشروعاً لاقامة «اتحاد أوروآسيوي» بدلاً من اسرة الدول المستقلة فيما أكد لوكاشينكو طموحه الى علاقات «اكثر متانة».

ومعروف عن الرئيس البيلاروسي انه كان النائب الوحيد في برلمان بلاده الذي رفض المصادقة على اتفاق انهاء الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١. وانتخب لوكاشينكو رئيساً للجمهورية تحت شعار التكامل بين الشعوب السلافية، غير انه يؤكد حالياً ان «أي قوة لا تستطيع الحاقنا بشيء ما».

# مجلس الأمن يرفض انشاء قوة متعددة للتعامل مع الوضع في بوروندي

■ نيويورك (الامم المتحدة) – ا ف ب – لم يتوصل مجلس الامن الدولي مساء اول من امس الاثنين الى اتفاق على اقتراح قدمه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لانشاء قوة متعددة الجنسية لبوروندي.

ويقضي هذا الاقتراح بان تبقى الوحدات التي ستتألف منها هذه القوة متمركزة في بلدانها على ان تكون مستعدة لاي تدخل سريع في حال وقوع مجازر اتنية في بوروندي.

واعلنت رئيسة المجلس مادلين اولبرايت ان بعض الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن اعتبر هذا الاقتراح «سابقا لأوانه». ومن بين الدول الدائمة العضوية في المجلس كانت فرنسا والصين الاكثر تحفظا حيال مبادرة غالي.

وكان غالي طالب ان تكون القوات التي يمكن ان يصل عددها الى ٢٥ الف رجل مستعدة للتدخل سريعا في بوروندي «في حال وقوع كارثة». لكنه اضاف في تقرير رفعه الى مجلس الامن الخميس الماضي ان تشجيع الحوار السياسي بين الهوتو والتوتسي يبقى امراً أساسياً.

من جهة اخرى، تحضر مجموعة الدول غير المنحازة مشروع قرار حول بوروندي من المحتمل ان تتم مناقشته في مجلس الامن هذا الاسبوع.

الى ذلك اشارت مصادر ديبلوماسية الى ان هناك تأييداً عاماً داخل مجلس الامن لمبادرات افريقية او دولية للتوصل الى تسوية سلمية في بوروندي.

الاربعاء ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٦م الموافق ١٠ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٥٧
WEDNESDAY 28 FEBRUARY 1996 ISSUE NO 12057

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٥٠٠ |
| الين الياباني | ١٠٤,٣٥ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٣٩٥ |

النفط في سوق لندن
١٨,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٩٨,٩٠
السعر السابق
٣٩٧,٥٠

### قيمة العقد تصل إلى ٤٠٠ مليون دولار

# "وستون" و"لوموس" الأميركيتان تتنافسان على الفوز بمشروع "تحسين" في السعودية

□ جدة - من عمر ادريس:

■ دخلت شركتا «وستون اند وبستر» و«لوموس» الأميركيتان منافسة متكافئة من خلال عطاء قدمته كل شركة للفوز بعقد تنفيذ مشروع في مدينة ينبع لانتاج مادة «ام. تي. بي. إي» التي تضاف إلى البنزين لمنع الاضرار البيئية على الانسان والمسمى «تحسين». وتقدر قيمة العقد المتنافس عليه بنحو ٤٠٠ مليون دولار. وتعود ملكية المشروع إلى شركة «اللجين» السعودية.

وقالت مصادر صناعية قريبة من المشروع لـ «الحياة» ان المناقصة تقترب من الحسم النهائي خصوصاً بعد ان كلفت «اللجين» شركة «بكتل» بإدارة المشروع وبالتالي تقويم عروض الشركتين المتنافستين.

ويتوقع ان يبدأ انتاج المشروع في الربع الاول من سنة ١٩٩٨ بقدرة تصل إلى ٣٠٠ الف طن من المادة التي تزيد درجة نظافة البنزين. وترتكز عمليات تصنيع هذه المادة على أساس زيادة مادة الاوكتان وخفض أول اكسيد الكربون واحلالهما مكان الرصاص المضاف إلى البنزين للحد من الاضرار البيئية.

ووصفت المصادر العطاءين بانهما يتشابهان إلى حد كبير من النواحي الفنية، مما سيؤدي إلى اختيار السعر الأقل في الوقت الذي يعتقد ان شركة «لوموس» الاميركية حاولت الاقتراب من السعر المطلوب للفوز بالمشروع. ولا تستبعد المصادر تجاوب «وستون اند وبستر» مع المتطلبات الحالية المطلوبة لاسعار العطاءات في السعودية ومحاولة خفض اسعار عطائها.

وترجع المصادر اسباب احتمالات تمكن «لوموس» من الوصول إلى السعر المطلوب إلى انها تنفذ حالياً مشروعاً ضخماً لشركة «ينبع السعودية للبتروكيماويات» (ينبت) احد مشاريع «سابك» الضخمة في مدينة ينبع الصناعية وهو مشروع «ينبت - ٢» الأمر الذي قد يمكنها إلى حد كبير من التعامل بمرونة أكبر مع عطائها الجديد.

ومشروع «تحسين» هو ثالث مشروع للشركة الوطنية لصناعة البتروكيماويات (NATPET) وهي شركة مساهمة مغلقة «تحت التاسيس» تساهم فيها مجموعة «زينل للصناعات» وشركة «اللجين» وشركة «التصنيع الوطنية».

وأعلنت الشركة الشهر الجاري عن توقيع اتفاق شراكة مع شركة «مونتل» العالمية لانتاج البولي بروبلين من خلال اقامة مصنعين يحول المصنع الاول غاز البروبان إلى غاز البربلين بطاقة ٢٥٠ الف طن في السنة ويحول المشروع الثاني غاز البروبلين إلى مادة البولي بروبلين بطاقة ٢٤ الف طن سنوياً وهي مادة خام تستخدم في صناعات السيارات والبلاستيك والاقمشة تبلغ كلفة المشروعين نحو ٤٠٠ مليون دولار.

ويشار إلى أن شركة «صدف» السعودية تنتج ٧٥٠ الف طن سنوياً من مادة MTBE وهو مشروع رئيسي للشركة تبلغ كلفته ١.٢ بليون دولار ويمول بإدارة - البنك الاهلي التجاري» السعودي بالاشتراك مع «سيتي بنك» و«تشيس مانهاتن» و«بنك الخليج الدولي» ومجموعة من المصارف السعودية الاخرى وشركة «ابيكورب».

ومع انضمام مشروع «تحسين» إلى المصانع السعودية التي تنتج مادة الـ «ام تي بي إي» تصبح السعودية أحد أكبر مصدري المادة إلى الاسواق العالمية. إذ يقوم مصنع «ابن زهر» التابع لـ «سابك» بانتاج ١.٢ مليون طن متري سنوياً من هذه المادة اضافة إلى ٧٠٠ الف طن سنوياً من المادة نفسها ينتجها مصنع «ابن سينا». ويوفر مصنع «ابن سينا» احتياجاته لانتاج مادة الـ «ام تي بي إي» عن طريق الاستفادة من انتاجه من الميثانول الذي يبلغ ٧٧٠ الف طن. وتتمتع مادة الـ «ام تي بي إي» ببعض الميزات الرئيسية عن المواد المنافسة المعززة للاوكتان على اعتبار انها سهلة المزج مع الهيدروكروبنات المستخدمة في تكرير البنزين واقل تاثيراً في طبقة الاوزون.

وتتطلع المصانع السعودية المنتجة للمادة إلى تسويق منتجاتها في اسواق اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بشكل رئيسي نتيجة لارتفاع الطلب عليها في السوقين الرئيسيتين. وتشكل حصة المصانع السعودية المنتجة لمادة «ام تي بي إي» نحو ٣٠ في المئة من حجم الانتاج العالمي الذي يبلغ ٩ ملايين طن. وتنتج السعودية حالياً ٢.٧ مليون طن سنوياً من هذه المادة، وسيصبح اجمالي الانتاج عند الانتهاء من مشروع «تحسين» نحو ثلاثة ملايين طن سنوياً. وكانت اول شحنة من مادة «ام تي بي إي» من انتاج مصنع «ابن زهر» في الجبيل صدرت إلى هولندا عام ١٩٨٨ وبلغت ٢٠ الف طن.

# الجمعية العمومية لـ "التصنيع الوطنية" تعدل النظام الاساسي وتختار مجلس ادارة جديداً

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اقرت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «التصنيع الوطنية» كبرى الشركات القابضة في القطاع الخاص السعودي تعديلات على النظام الاساسي واختارت مجلس ادارة جديداً واعلنت عن توجهات جديدة لتطوير الاداء في الشركة.

وقال السيد طارق القصبي الذي تراس الاجتماع الذي عقدته الشركة مساء الاثنين بحضور نسبة ٤٠,٥ في المئة من الاصوات بعد ان تعذر انعقاده مساء السبت لعدم اكتمال النصاب «ان الجمعية غير العادية للشركة اقرت التعديلات الثلاثة الرئيسية في النظام التي تقضي بتقليص اعضاء مجلس الادارة من عشرة الى سبعة اعضاء وتحويل نهاية السنة المالية للشركة الى ٣١ آذار (مارس) من كل عام بدلاً من ٣١ كانون الاول (ديسمبر) والسماح للشركة بإصدار اسهم ممتازة».

واضاف: «ان مجلس الادارة الجديد للشركة سيجتمع الاثنين المقبل في مقرها بالرياض لاختيار رئيسه السيد عبدالله الحبيب الذي اتفق الجميع على رئاسته خلال المداولات التي جرت قبل انعقاد الجمعية العمومية غير العادية وبعد ان حصل خلال الانتخابات على أعلى الاصوات.

وكانت الانتخابات التي جرت لاختيار اعضاء مجلس الادارة الجديد اقتصرت على سبعة مرشحين فقط بعد ان رفض مندوب وزارة التجارة مرشحين آخرين لعدم انطباق المعايير التي تضعها الوزارة عليهم.

وفاز المرشحون السبعة وهم الى جانب السيد الحبيب كلاً من طارق القصبي والسيد اسامة الكردي الأمين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية والسيد ماهر العوجان عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك السعودي التجاري المتحد والسيد عبدالله المعلمي والدكتور فهد المبارك وسليمان القويز والسيد الحبيب من رجال الاعمال المعروفين ويملك ست شركات تعمل في مجالات المقاولات والصناعة احداها شركة «اسيا براون فيكتوريا» العاملة في قطاع الكهرباء.

واستبعد القصبي اجراء اي تغيير في الجهاز الاداري للشركة.

وكان بيان الشركة عن الاجتماع توقع ان تشهد الشركة في الفترة المقبلة تغييرات عدة في هيكلها الاداري والفني بما يتناسب مع طبيعة عملها كشركة قابضة بالاضافة الى عملية اعادة تقويم دقيقة ومدروسة لاستراتيجيتها العامة التي تشمل اعادة تقديم الاستثمارات الحالية من الناحيتين التشغيلية والتسويقية والعمل على تحسين الكفاءة التشغيلية للشركات التابعة.

وقال القصبي «ان هذه المهمات سيكون لها الأولوية قبل النظر في اضافة منشآت صناعية جديدة وأكد في هذا الصدد على جدوى الاستثمار في المجال الصناعي ونجاح تجربة الشركة في هذا الإطار».

واستبعد ان تلجأ الشركة الى زيادة راس مالها لمواجهة عمليات التطوير وبدا من موافقة الجمعية في اجتماعها على فكرة الاسهم الممتازة ان الشركة ستلجأ الى هذا الخيار وستكون بذلك الشركة السعودية الاولى التي تنفذ هذا التوجه.

وقال القصبي انه سيكون امام مجلس الادارة الحصول فقط على موافقة الجمعية العمومية العادية للشركة لطرح اصدارات لاسهم ممتازة.

ولا تمنح الاسهم الممتازة حامليها اية حقوق ملكية على رغم ان اصحابها يشاركون في جني الارباح الا انهم يعتبرون بمثابة دائنين للشركة ويخول نظام وزارة التجارة السعودية الشركات المساهمة اصدار اسهم ممتازة بما لا يزيد على ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة.

ويبلغ رأس مال شركة التصنيع الوطنية ٦٠٠ مليون ريال تتوزع على ١٢ مليون سهم بواقع خمسين ريالاً للسهم الواحد.

# سافكو تضاعف رأس مالها وتوزع أرباحاً بقيمة ٢٥٠ مليون ريال

□ الرياض - «الحياة»:

■ اوصى مجلس إدارة شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو)، إحدى شركات «سابك»، بتوزيع ٢٥٠ مليون ريال من أرباح الشركة على المساهمين في خطوة تتزامن مع توجه الشركة لمضاعفة رأس مالها.

وقال السيد إبراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة شركة «سابك»، عضوها المنتدب في بيان وزعته «سابك» امس ان مجلس إدارة «سافكو» اجتمع الاثنين الماضي برئاسة رئيس مجلس إدارتها عضوها المنتدب المهندس محمود طيبة وقرر رفع توصية للجمعية العامة العادية للشركة بتوزيع ارباح على المساهمين تعادل ٥٠ في المئة من راس مال الشركة وبواقع ٥٠ ريالاً للسهم الواحد، وتوصية اخرى للجمعية غير العادية بزيادة راس مال الشركة من ٥٠٠ مليون إلى بليون ريال عن طريق منح سهم مجاني لكل حامل سهم.

وقال إن الشركة ستنسق خطتها هذه مع وزارة التجارة بعد الحصول على موافقة الجمعية. وقال ابن سلمة ان الارباح العالية التي حققتها الشركة العام الماضي ١٩٩٥ بلغت ٦٠٧ ملايين ريال (١٦٢ مليون دولار) كانت الحافز وراء اقدام الشركة على هذه الخطوة.

يذكر ان «سابك» تمتلك ٤١ في المئة من رأس مال «سافكو» ويمتلك موظفوها عشرة في المئة، في حين يمتلك مستثمرون سعوديون النسبة الباقية. وتدير الشركة مجمعين صناعيين في الجبيل والدمام.

# الأردن يعتمد "بوابة دبي" لدخول آسيا والخليج

■ دبي - «الحياة» - قال مسؤول صناعي اردني ان بلاده تلتزم الاستمرار في جهودها التسويقية للتواجد في أسواق دبي واعتبر ان اسواق الامارة يمكن ان توفر منفذاً تسويقياً وبوابة مهمة للصناعات الاردنية الى الاسواق الخليجية والاسيوية التي ترتبط بعلاقات قوية مع اسواق دبي. وقال «ان الاردن يعتزم تعيين ملحق تجاري في قنصليته في دبي لدعم العلاقات الاقتصادية بين الجانبين».

وابلغ فاروق الحديدي نائب مدير مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية مؤتمراً صحافياً في دبي امس، على هامش رئاسته بعثة تجارية اردنية تمثل ٥٠ شركة صناعية عارضة في «معرض الشرق الأوسط التجاري الدولي» الذي يقام حالياً في دبي وتشترك فيه ٣٣ دولة، «ان الخطة التسويقية الاردنية التي سيتم تنفيذها السنة الجارية تشمل ترتيب زيارات ميدانية لرجال الأعمال الاماراتيين لزيارة المنشآت الصناعية الاردنية كما تشمل الاشتراك في المعارض التخصصية الدولية التي ستقام السنة الجارية في دبي الى جانب ارسال البعثات التجارية الاردنية الى الامارات ومنطقة الخليج عموماً». واضاف «ان الشركات الاردنية تعي اهمية دبي كمركز تجاري عالمي في الشرق الأوسط وهي تعتزم الاستفادة من علاقات دبي التجارية ومن موقعها المميز». واشار الى ان صادرات بلاده الى الامارات حققت منذ انتهاء ازمة الخليج الثانية نمواً كبيراً اذ ارتفع اجماليها من ٣٦ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ٦٠ مليون دولار العام الماضي.

# "العجلان" و"ساتون فيل" تقيمان مصنعاً في بريطانيا لانتاج الكوفيات

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ ستبدأ قريباً شركة «ساتون فيل» التي تملك شركة عجلان بن عبدالعزيز العجلان السعودية ٥٠ في المئة من أسهمها، بانتاج الشماغ (الكوفيات) من مصنع منسوجات أعيد الى العافية أخيراً في بلدة سلفورد القريبة من مانشستر في شمال غربي انكلترا، وستصدر هذه الكوفيات الى السعودية ودول الخليج.

ويشارك شركة العجلان في انكلترا في هذا المشروع شقيقان بريطانيان هما حسين ومحمد شرشفي. ويذكر ان شركة «ساتون فيل» استثمرت ما يزيد على مليون جنيه استرليني في المشروع، كما ان مجلس بلدة سلفورد المحلي منح المشروع ١٣٠ الف جنيه استرليني من ضمن الجهود التي يبذلها لجذب الاستثمارات الى البلدة.

وتعتبر شركة العجلان السعودية اكبر موزع للكوفيات في السعودية كلها. وقد استثمرت في انتاج الكوفيات في بريطانيا لاسباب اهمها خبرة البريطانيين التقليدية في انتاج المنسوجات. وسينتج المصنع في بلدة سلفورد كوفيات حمراء وبيضاء وكوفيات بيضاء على ان تكون كلها من القطن الخالص. واكد حسين شرشفي لـ «الحياة» ان قيمة الانشطة الاجمالية في المصنع ستكون بحدود اربعة ملايين جنيه استرليني سنوياً، وستزداد في المستقبل.

وتم استيراد الاجهزة التي تنسج النوع التقليدي من القماش المستخدم في صنع الكوفيات، من كوريا الجنوبية. ووصل حتى الآن عدد من المهندسين الكوريين المتخصصين في النسج الى سلفورد بغية المساهمة في تشييد المصنع وتركيب الياته.

وسيوظف المشروع نحو ١٠٠ عامل.

ويعود اقدام شركة «ساتون فيل» على الاستثمار في سلفورد الى اسباب منها الجهود التي تبذلها مؤسسة «اينوارد» البريطانية شبه الحكومية، التي تملك وزارة التجارة والصناعة البريطانية ثلثي اسهمها، والتي تهدف الى اجتذاب الاستثمارات الى الشمال الغربي من بريطانيا. ويقول نيقولس ويلكوكس، المسؤول التنفيذي في «اينوارد» ان العالم لا يزال يقدر كثيراً عبارة «صنع في بريطانيا» المطبوعة على المنسوجات.

### في اجتماعها السنوي الذي ستعقده الاثنين في أبو ظبي

# الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية ستنتخب ممثل البنوك السعودية رئيساً لها

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تعقد الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية اجتماعها السنوي لعام ١٩٩٦ الاثنين المقبل في أبو ظبي.

وذكرت مصادر في الاتحاد لـ «الحياة» أن الجمعية التي تضم أكثر من ١٠٠ بنك عربي ستنتخب ممثل المصارف السعودية رئيساً لها وممثل المصارف المصرية نائباً للرئيس في دورة سنة ١٩٩٦.

وتبحث الجمعية في اجتماعها الذي يفتتحه سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي في دولة الإمارات، في تقرير الأمين العام للاتحاد عن نشاط اتحاد المصارف العربية عام ١٩٩٥ والتصديق على الحسابات الختامية للعام الماضي وتعيين مدققي ومراقبي الحسابات لسنة ١٩٩٦.

كما تبحث الجمعية العمومية في خطة عمل الاتحاد سنة ١٩٩٦ والتي تشمل عقد عدد من المؤتمرات والندوات المصرفية المتخصصة وإعداد عدد من الملفات عن القضايا المصرفية العربية.

وقالت مصادر في الاتحاد ان الخطة لسنة ١٩٩٦ تشمل اعداد ١٢ ملفاً بواقع ملف كل شهر وتشمل ملفاً كاملاً عن دور المصارف في برامج الاصلاح الاقتصادي في الوطن العربي، وملف عن الجهاز المصرفي الفلسطيني وملف عن المصارف الاسلامية، وملف عن موضوع المشتقات المصرفية، وملف عن المصارف المتخصصة في الوطن العربي.

كما تشمل هذه الملفات ملفاً خاصاً عن المؤتمر السنوي للاتحاد وموضوعه «القمة المصرفية العربية»، اضافة إلى ملفات عن الجهاز المصرفي في تونس وليبيا والمصارف الاستثمارية في الوطن العربي والهندسة المالية، وملف خاص آخر عن القطاع المصرفي العربي، وملف خاص عن المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد وموضوعه «دور المصارف في برامج الاصلاح الاقتصادي وإعادة الإعمار».

وذكرت المصادر ان الاتحاد سيعقد السنة الجارية ١٣ مؤتمراً وندوة حول القضايا المصرفية والاقتصادية العربية في عدد من العواصم العربية.

وسيعقد المؤتمر الأول حول «دور المصارف في برامج الاصلاح الاقتصادي وإعادة الإعمار بالتعاون مع مصرف لبنان والاتحاد الأوروبي.

ويهدف المؤتمر، الذي يعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في بيروت، الاطلاع على تجارب بعض الدول العربية في مجال الاصلاح الاقتصادي ودور القطاع المصرفي في نجاح السياسات النقدية والمالية وبما يتناسب وأغراض برامج الاصلاح الاقتصادي، والتعرف إلى دور المصارف اللبنانية في مرحلة إعادة الإعمار واستشراف تطورات الاقتصاد العربي وقطاعه المصرفي خلال المرحلة المقبلة.

ويبحث المؤتمر واقع وآفاق الاقتصاد العربي في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة، وبرامج الاصلاح الاقتصادي في الوطن العربي، ودور المصارف العربية في برامج الاصلاح الاقتصادي، والمصارف وإعادة الإعمار في لبنان، وتجارب بعض الدول العربية في مجال الاصلاح الاقتصادي والنقدي.

كما يعقد الاتحاد ندوة بالتعاون مع جمعية مصارف الإمارات في ٢ آذار (مارس) المقبل في أبو ظبي حول أساليب إعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية للاطلاع على آخر التطورات في مجال المعايير الدولية لإعداد القوائم المالية، واستعراض الاصول المحاسبية الدولية واحتساب معدل الملاءة المالية في المصارف والمؤسسات المالية.

ويعقد الاتحاد ندوة أخرى بالتعاون مع «المعهد المصرفي العماني» في مسقط في ١٤ نيسان (ابريل) حول مؤسسات ضمان الودائع المصرفية.

وتبحث الندوة في جدوى انشاء مؤسسات ضمان الودائع من الناحية التاريخية ودراسة مقارنة عن مؤسسات ضمان الودائع في بعض الدول الاجنبية والعربية بينها تجربة لبنان ومصر وسلطنة عمان ومشروع مؤسسة ضمان الودائع في الأردن.

كما يعقد الاتحاد ندوة بالتعاون مع جمعية المصارف اليمنية في صنعاء خلال آب (اغسطس) المقبل حول إدارة السياستين النقدية والمالية في ظل برامج الاصلاح الاقتصادي ودور المصارف.

وتبحث الندوة في دور المصارف العربية في برامج الاصلاح الاقتصادي في الوطن العربي وإدارة السياستين النقدية والمالية في لبنان خلال مرحلة إعادة الإعمار ومصر والأردن واليمن.

كما يعقد الاتحاد ندوة أخرى في قطر في الفترة بين ٦ و١٠ نيسان المقبل حول المشتقات المصرفية، وتبحث الاطار البيئي والمفاهيم الجديدة لنشاطات الاستثمار المالي ومخاطره، والعقود الآجلة والمستقبلية وعقود الخيارات وعقود المقايضة أو المبادلة وطرق إدارة مخاطر المشتقات والمعايير العالمية التي ترعى وتحكم عمل المشتقات.

ويعقد الاتحاد ايضاً ندوة في بيروت في الفترة بين ٢٢ و٢٥ نيسان المقبل حول الهندسة المالية. وتبحث الندوة مفهوم الهندسة المالية وعوامل نشوئها وتطورها وعمليات واستراتيجيات الهندسة المالية واتجاهاتها المستقبلية وأهميتها في الوطن العربي ومتطلباتها.

وينظم الاتحاد ندوة في ١٣ ايار (مايو) المقبل في تونس حول التطورات الحديثة في تمويل التجارة الخارجية. وتبحث الندوة في التقنيات الحديثة في تمويل التجارة الخارجية ودور الاعتمادات والكفالات المصرفية في هذه العملية وسبل مواكبة المصارف العربية للمعايير الحديثة في تمويل التجارة العربية.

كما يعقد الاتحاد ندوة برعاية مصرف لبنان والاتحاد الأوروبي في بيروت في الفترة بين ٣ و٥ حزيران (يونيو) المقبل حول الصيرفة الاستثمارية في مواجهة التطورات الاقتصادية والمالية في الوطن العربي.

ويعقد أيضاً ندوة اخرى حول الهندسة المالية في الفترة بين ١٦ و٢٠ حزيران المقبل في القاهرة.

ويعقد الاتحاد ندوة في قبرص في الفترة بين ٢٢ و٢٦ تموز (يوليو) حول أساليب اعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية، وندوة اخرى في القاهرة في الفترة بين ٢٣ و٢٧ ايلول (سبتمبر) حول التطورات الحديثة في تمويل التجارة الخارجية مع التركيز على مستحدثات الاعتمادات والتحصيلات المستندية والكفالات المصرفية.

كما يعقد الاتحاد ندوة في دمشق في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل حول قضايا مصرفية معاصرة تشمل ضمان الودائع والصادرات والقروض المتوسطة وصغيرة الحجم، اضافة إلى عقد ندوة اخرى حول الهندسة المالية في المغرب في تشرين الثاني المقبل.

# «بنك عودة» يحض الحكومة اللبنانية على خفض العجز العام

■ بيروت – رويتر – قال مصرف لبناني رئيسي ان الاقتصاد اللبناني نما بمعدل ٧ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ٨,٥ في المئة عام ١٩٩٤ وتوقع ان يكون معدل النمو السنة الجارية بحدود ٨ في المئة.

وحض «بنك عودة»، وهو من المصارف الرئيسية في لبنان الحكومة على خفض نفقاتها ليصبح بالامكان خفض العجز العام بزيادة الايرادات الضريبية عن طريق تسريع النمو.

وجاء ذلك في تقرير لـ «بنك عودة» عن الوضع المالي والاقتصادي عام ١٩٩٥ وتوقعاته للسنة الجارية. واشار التقرير الى ان الاقتصاد اللبناني واصل تطوره المنتظم عام ١٩٩٥ «ولكن بوتيرة اقل ثباتاً منه عام ١٩٩٤».

وقال ان النشاط الاقتصادي الناجم عن الاستثمارات الخاصة والاستهلاك العام «نما حسب تقديراتنا بمعدل ٧ في المئة عام ١٩٩٥ قياساً على عام ١٩٩٤ حيث بلغ نموه ٨,٥ في المئة».

وذكر التقرير انه يمكن تحقيق نمو بمعدل ٨ في المئة في سنة ١٩٩٦ «غير ان ذلك يبقى رهن مناخ سياسي مستقر وسياسة نقدية مريحة تؤمن المزيد من تحرير الموارد لصالح القطاع الخاص».

ويرى «بنك عودة» انه يمكن خفض العجز العام في موازنة الدولة بخفض النفقات العامة «شرط ان يسمح بذلك هامش المناورة الذي تنطوي عليه الموازنة» لسنة ١٩٩٦ والبالغ عجزها المقدر ٣٨ في المئة.

وتبلغ النفقات في موازنة السنة الجارية نحو ٤ بلايين دولار، فيما تبلغ الايرادات المقدرة نحو ٢,٤٩ بليون دولار والعجز المقدر نحو ١,٥ بليون دولار.

وأضاف التقرير انه «عندما تكون هناك نفقات ثابتة بنسبة ٨٢ في المئة من أرقام الموازنة فلا يبقى من سبيل سوى زيادة الضرائب او تسريع النمو».

لكن التقرير اشار الى انه في الوضع الحالي للاقتصاد اللبناني «قد لا يكون من التعقل زيادة الاقتطاعات الضريبية في سياق جمود طلب الأسرة اذ يحتمل جداً ان يقابل زيادة الايرادات الناجمة عن رفع الضرائب انخفاض الايرادات بفعل ضعف النمو الناتج عن رفع الضرائب».

لذلك يرى البنك ان الأفضل هو «السعي الى زيادة الايرادات الضريبية عن طريق تسريع النمو وهذا يعني انه لا بد من البحث، على مستوى السياسة النقدية، عن شروط خفض البطالة والعجز العام».

ولتحقيق نمو بحدود ٨ في المئة خلال ١٩٩٦ استناداً الى موازنة ١٩٩٦ يرى المصرف انه «يتحتم على الدولة ان تؤمن استثمارات خارج الموازنة بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، كما يجب ان تبلغ الاستثمارات الخاصة خمسة بلايين دولار. كذلك يجب زيادة استهلاك الأسر بنسبة ٦ في المئة بالقيم الفعلية وان تفوق الصادرات البليون دولار».

وقد بلغ عجز الميزان التجاري العام الماضي ٦٤٧٩ مليون دولار حيث لم تتجاوز الصادرات ٨٢٤ مليون دولار، فيما بلغت الواردات ٧٣٠٣ ملايين دولار.

وقال التقرير ان تحقيق ذلك يتطلب منح تسليفات مصرفية للقطاعين العام والخاص بقيمة ثلاثة بلايين دولار، وللتمكن من تأمين هذه التمويلات يجب ان تتزايد الودائع المصرفية بدورها بنسبة ٢٣ في المئة أي بمقدار ٣,٥ بليون دولار، وهذا ممكن شرط ان تتجاوز حركة الرساميل الوافدة ٧ بلايين دولار لتتيح التعويض عن عجز الميزان التجاري الذي من المقدر ان يبلغ ٦,٥ بليون دولار واستخراج فائض في ميزان المدفوعات يقارب ٨٠٠ مليون دولار.

وقد سجل ميزان المدفوعات العام الماضي فائضاً يقدر بنحو ٢٥٦ مليون دولار، فيما سجل عام ١٩٩٤ فائضاً قدره ١١٣٠ مليون دولار.

وعزا التقرير اسباب تراجع النمو الاقتصادي عام ١٩٩٥ عن ١٩٩٤ بفارق ١,٥ في المئة الى عوامل ثلاثة أولها تزايد الضغط الخارجي بنسبة ١ في المئة نتيجة ازدياد فعلي للواردات بنسبة ٥,١ في المئة وللعجز الجاري بنسبة ١,٣ في المئة.

اما العامل الثاني برأي المصرف فهو انخفاض مساهمة الاستهلاك بنسبة ٠,٢٥ في المئة نتيجة تراجع استهلاك الأسر بنسبة ٢,٥ في المئة «بالقيم الحقيقية».

*اما العامل الثالث فهو انخفاض مساهمة* الاستثمار بنسبة ٠,٢٥ في المئة نتيجة تراجع الاستثمار العام قياساً على نموه عام ١٩٩٤.

وقال التقرير ان نمو العام الماضي تحقق «في سياق متسم بركود حركة الرساميل الوافدة وتضخم معتدل دون العشرة في المئة وبعجز عام كبير وفوائد مرتفعة».

وعزا التقرير تراجع معدل النمو العام الماضي الى «التقلبات السياسية التي سادت في الأشهر *التسعة الأولى من السنة والى الضعف النسبي* لمداخيل الأسر المتاحة».

وكان التقرير يشير بذلك الى الجو السياسي الذي ساد لبنان اثناء الجدل الذي دار قبل تمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات.

وعن ارتفاع الاسعار العام الماضي يشير تقرير «بنك عودة» انها زادت بنسبة ٩,٩٢ في المئة لدى احتسابها بالليرة اللبنانية وبنسبة ١٣,٤٨ في المئة لدى احتسابها بالدولار. ويوضح ان ارتفاع الأسعار شمل النقل (٣٤,٩ في المئة) والتعليم (٢٢,٣ في المئة) والألبسة (١٣,٢ في المئة).

اما أسعار السلع فقد ارتفع مؤشرها ٦,٤ في المئة والصحة ٨,٧ في المئة.

وحسب التقرير فإن الرساميل الوافدة الى لبنان من الخارج عام ١٩٩٥ بلغت ٦,٨ بليون دولار مما أتاح امتصاص عجز الميزان التجاري واستخراج فائض في ميزان المدفوعات مقداره ٢٨٣,٣ مليون دولار».

وحض التقرير الحكومة على ابقاء عجز موازنة السنة الجارية عند حدود ٣٧ في المئة من الانفاق بعد ان كان عجز موازنة عام ١٩٩٤ نحو ٤٧ في المئة.

ولاحظ التقرير ان العام الماضي شهد انشاء ٤٣١ مؤسسة صناعية جديدة استخدمت ٣٤٥١ شخصاً ووظفت نحو ٩٦ بليون ليرة.

وحسب التقرير فإن الدين العام الداخلي الاجمالي للدولة بلغ العام الماضي ١١٩٩٧,٣ بليون ليرة، فيما كان ٩٣٢٠,٨ بليون ليرة في نهاية عام ١٩٩٤.

اما الدين الخارجي بالعملات الاجنبية العام الماضي فقد بلغ ١٢٩١ مليون دولار مقابل ٧٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وعلى الصعيد المصرفي اورد التقرير حجم الموازنة المجمعة للمصارف والتي بلغت العام الماضي ٢٩٠٥٤,٩ بليون ليرة مقابل ٢٤٢٨٥ بليون ليرة عام ١٩٩٤ أي بنسبة ١٩,٦ في المئة.

## اتجاهات عربية

### استقرار الأسهم من دون تغيير في بورصة بيروت

● بيروت – رويتر – استقرت اسعار الاسهم في بورصة بيروت للأوراق المالية من دون تغيير امس الثلثاء بعد تراجع التعامل في الاسهم الثلاثة المسجلة في البورصة.

وهبط حجم التبادل الى ١٢٠٠ سهم بالمقارنة مع ٢١٠٧٤ سهماً اول من امس. وبلغت قيمة التداول ٥٠٧٥ دولاراً بالمقارنة مع ٨٧٠٥٥ الاثنين الذي كان اكبر حجم تعامل خلال يوم واحد مذ استأنفت البورصة نشاطها في ٢٢ كانون الثاني (يناير) بعد ١٣ عاماً من الاغلاق.

واستقر سهم «الترابة اللبنانية» ثاني اكبر شركة في لبنان عند ٤,١٢٥ دولار بعد تداول الف سهم بالمقارنة مع ٢٠٨٧٤ سهماً أول من أمس.

وبقي سهم «الاسمنت الابيض» من دون تغيير عند ٦,٧٥٠ دولار للسهم بعد تداول ١٠٠ سهم وهو نفس حجم تداول الاثنين.

كما استقر سهم «اترنيت» عند ٢,٧٥٠ دولار للسهم بعد تداول ١٠٠ سهم من دون تغيير عن أول من أمس.

وتباينت الاسعار في سوق الاسهم الثانوية التي لا تتعامل سوى في اسهم شركة «سوليدير» المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي اكبر الشركات اللبنانية.

وزاد حجم التداول الى ٧٠٦٧ سهماً بالمقارنة مع ٥٩٩٠ سهماً الاثنين وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٨١٢٤٢٠,٩ دولار ارتفاعاً من ٦٨٩٢٠٦,٣ دولار.

وارتفعت اسهم «سوليدير» من الفئة «أ» الى ١١٤,٨٧٥ دولار للسهم من ١١٤,٥ دولار الاثنين فيما ظلت اسهم الفئة «ب» من دون تغيير عند ١١٨,٢٥٠ دولار للسهم.

### تداولات معتدلة واستقرار اسعار الاسهم في سوق الامارات

● دبي – رويتر – استقرت اسعار معظم الاسهم المحلية في سوق الامارات أمس الثلثاء في تداولات معتدلة نتيجة تحسن مستويات العرض.

واقفل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٣٧ سهماً عند ٢٢٠١,١٥ نقطة بالمقارنة مع ٢١٩٩,٧٠ نقطة الاثنين.

وأظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم «بنك دبي التجاري» درهماً واحداً الى ٤١ درهماً فيما استقرت اسعار الاسهم الأخرى عند مستوياتها السابقة.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك في «مكتب الشرهان» للاسهم والسندات «ان بوادر الانتعاش في السوق قد بدأت مع تحسن مستويات العرض والطلب على السواء ما ادى الى عقد العديد من الصفقات».

وأضاف ان السوق سجلت صفقات عدة على اسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) بسعر ٩٤٠ درهماً فيما تتوفر عروض بسعر ٩٥٠ درهماً.

وأشار الى انه تم تداول كميات كبيرة من اسهم «بنك رأس الخيمة الوطني» بسعر ٢٩ درهماً شاملة الأرباح.

وطلب سهم «شركة الظفرة للتأمين» بسعر ٨٠٥ دراهم وسهم «الامارات للتأمين» بسعر ٥٤٠ درهماً وسهم «عمان للتأمين» بسعر ٥٤٠ درهماً.

وقال ان سعر الطلب على اسهم «بنك دبي الاسلامي» تراجع درهمين الى ١٨٠ درهماً وعلى سهم «البنك العربي المتحد» ثلاثة دراهم الى ١٦٣ درهماً.

### مساع لقيد «البنك التجاري الدولي» في بورصة نيويورك

● القاهرة – رويتر – أعلن مسؤول مصرفي امس الثلثاء ان «البنك الاهلي المصري» يجري مفاوضات في شأن تحويل ما يراوح بين ١٠ و١٥ في المئة من حصته في «البنك التجاري الدولي» وهو من بنوك القطاع الخاص المصري الى شهادات ايداع اميركية.

وقال حسين عبدالعزيز المدير العام التنفيذي للاستثمار في «البنك الاهلي المصري» لوكالة «رويتر» ان الاسهم المطروحة التي تقدر قيمتها الاسمية بما يراوح بين ٧٠ مليون و١٠٥ ملايين دولار ستسجل في بورصة نيويورك قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

ويملك «البنك الأهلي» وهو من بنوك القطاع العام حصة نسبتها ٤٢ في المئة من اسهم «البنك التجاري الدولي» ويسعى الى بيعها في اطار سياسات التخصيص الرسمية التي وافق عليها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وأعلن «البنك التجاري الدولي» في كانون الثاني (يناير) الماضي ان ارباحه الصافية ارتفعت عام ١٩٩٥ بنسبة ٦,٣ في المئة لتبلغ ٢١٨ مليون جنيه مصري.

### المغرب يشتري ٣٠ الف طن من القمح الصلب و٣٠ الف طن ذرة

● الرباط – رويتر – قال مسؤول في «المكتب الوطني للحبوب» اول من امس ان المغرب اشترى ٣٠ ألف طن من القمح الصلب من كندا بسعر ٢٤٨,٥٠ دولار للطن تسلم في النصف الثاني من اذار (مارس) المقبل.

واشترى المغرب ايضاً ٣٠ الف طن من الذرة من الولايات المتحدة بسعر ١٨٠,١٥ دولار للطن تسليم الفترة نفسها.

### الجزائر تطلب ٥٠ الف طن من القمح الفرنسي او الاميركي

● باريس – رويتر – قال متعاملون اوروبيون امس ان الجزائر طرحت مناقصة لشراء ٥٠ ألف طن من القمح الفرنسي او الاميركي بضمانات من «هيئة ضمان ائتمانات التصدير الفرنسية» (كوفاس) او بضمانات ائتمانات اميركية.

وتسعى الجزائر الى الحصول على الكمية المطلوبة على شحنتين يبلغ حجم كل منهما ٢٥ الف طن. وذكر المتعاملون ان التسليم سيتم اواخر نيسان (ابريل) او مطلع أيار (مايو).

### «اينمت» الاميركية تتوقع زيادة انتاجها من الزنك في تونس

● بالم سبرنغز (كاليفورنيا) – رويتر – اعلنت شركة «اينمت ماينينغ كوربوريشن» [illegible] ١٠٠ الف طن من مركزات الزنك السنة الجارية.

ويمثل هذا الحجم زيادة حادة على الطاقة الاصلية للمنجم التي تراوح بين ٧٠ الفاً و٧٥ الف طن.

وقال اوليفر ميرتون نائب رئيس «اينمت» للتسويق اول من امس الاثنين [illegible] نهاية ١٩٩٤.

وكان ميرتون يحضر مؤتمر رابطة الزنك الاميركية المنعقد في بالم سبرنغز.

# أوروبا تحاول تجميل صورتها في آسيا

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ يأمل الأوروبيون من اجتماعات القمة الأولى التي سيعقدونها مع الدول الآسيوية نهاية الاسبوع الجاري في بانكوك «بداية تجميل سمعة الاتحاد الأوروبي» الذي تصفه الأوساط الاقتصادية الآسيوية بـ «القلعة المحمية».

وقال المفوض الأوروبي مانويل مارين اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس جاك سانتير والمفوض ليون بريتن أمس الثلثاء في بروكسيل «ان العلاقات الأوروبية – الآسيوية تعاني من الاحكام المسبقة حيث ينسب الأوروبيون الى دول آسيا تنافسية تهدد مواطن العمل في السوق الأوروبية واغراق الأسواق وفداحة استغلال العمال بينما يتهم الرأي العام الآسيوي الاتحاد بـ «القلعة المحصنة» ضد التجارة الخارجية.

وأكد الرئيس سانتير على الأمل في ان تساعد اجتماعات بانكوك على فتح مجالات الاستثمار أمام المؤسسات الأوروبية ورفع حصتها من السوق الآسيوية التي تتميز بأعلى معدلات النمو في العالم.

وتقدر الاستثمارات المباشرة الأوروبية في آسيا بنسبة ١٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات الأوروبية في العالم وتأتي بعد اليابان والولايات المتحدة، وتصل النسبة ذاتها الى ٤٠ في المئة في السوق الأميركية.

وبهدف توسيع مجالات التفاهم والتركيز على توسيع النشاط الاقتصادي يستبعد القادة الأوروبيون الدخول في مواجهة سياسية مع بعض دول شرق وجنوب شرقي آسيا في شأن مسائل حقوق الانسان في الصين أو في تيمور الشرقية.

وذكر رئيس المفوضية جاك سانتير أن قمة نهاية الاسبوع في بانكوك ستفتح مجال الحوار الذي سيتواصل بشكل منظم وستعقد القمة المقبلة بعد عامين في لندن والثالثة في كوريا الجنوبية في السنة ألفين.

وقال سانتير «ان قمة بانكوك هي اطار تحاوري وليس تفاوضياً».

وأكد مفوض التجارة الخارجية ليون بريتن ان قمة بانكوك لن تصدر قرارات معينة بل ستفتح الطريق أمام المؤسسات من الجانبين لتوسيع التعاون الاقتصادي والصناعي والاستثماري وان نتائج الحوار الآسيوي – الأوروبي سترتبط «بقدر متابعة المحاور التي سيتم تحديدها في بانكوك» والتركيز بشكل خاص على الاستثمارات. وتمهد اجتماعات بانكوك من ناحية أخرى للمحادثات الوزارية التي ستجري نهاية السنة الجارية في سنغافورة في نطاق منظمة التجارة الدولية.

وقال بريتن ان تحرير قطاعات الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل البحري ستكون مجالات حيوية للمؤسسات الأوروبية.

# «البريطاني للشرق الاوسط» في الامارات يحقق ٥٧ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلن «البنك البريطاني للشرق الاوسط» ان فروعه الثمانية العاملة في الامارات نجحت العام الماضي في تحقيق ارباح صافية بقيمة ٢١١ مليون درهم (٥٧,٥ مليون دولار)، بزيادة نسبتها ٤٠ في المئة على ارباح عام ١٩٩٤ البالغة ١٥٠ مليون درهم (٤١ مليون دولار). وقال ان الارباح المحققة العام الماضي هي اعلى ارباح يحققها منذ بدء نشاطه في الامارات».

وتمكن «البريطاني للشرق الاوسط» في الامارات من استعادة التراجع الذي اظهرته ارباح عام ١٩٩٣ بعد ان نجح عام ١٩٩٤ في زيادة ارباحه بنسبة ٢٠ في المئة بالمقارنة مع العام الاسبق.

وتبدو نتائج اعمال المصرف البريطاني بمثابة مؤشر ايجابي على امكانات تحقيق المصارف الاجنبية في الامارات نتائج ايجابية العام الماضي على غرار النتائج القياسية التي اعلنت عن تحقيقها مصارف الامارات.

وكان سيتي بنك الامارات اعلن الشهر الماضي عن تحقيق زيادة كبيرة في ارباحه الصافية العام الماضي بلغت نسبتها ٤٠ في المئة مقارنة مع ارباح عام ١٩٩٤ اذ ارتفعت الارباح بعد الضرائب من ٦٧,٦ مليون درهم (١٨,٤ مليون دولار) الى ٩٤,٦ مليون درهم (٢٥,٧ مليون دولار).

وتأتي النتائج الجيدة لاعمال المصرفين الاجنبيين في الامارات في ضوء التوقعات التي تشير الى نجاح القطاع المصرفي في الامارات في تحقيق نتائج جيدة عن العام الماضي.

وأكد احمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة ان القطاع المصرفي حقق نتائج ايجابية للغاية العام الماضي، حيث كان اداء المصارف المختلفة متميزاً بصورة واضحة.

وحققت المصارف التجارية في دبي العام الماضي نمواً كبيراً في ارباحها الصافية بلغت نسبته ١٧,٧ في المئة اذ ارتفع اجماليها من ٩٤٨ مليون درهم الى ١,١ بليون درهم (٣٠٠ مليون دولار)، وهي اعلى ارباح تحققها المصارف في تاريخها.

وتمكنت من تحقيق نتائج جيدة على مستوى عملياتها التجارية، اذ عملت على توسيع عمليات التمويل التجارية في السوق المحلية بنسبة ٢٦ في المئة.

### سعر صرف الدينار العراقي ارتفع اخيراً اربعة اضعاف

# تنفيذ القرار ٩٨٦ سيحسن المعيشة ولن يساهم في معالجة ازمة الاقتصاد



عراقيون وعراقيات يعرضون بعض البضائع للبيع في شوارع عمان للحصول على بعض المال (رويتر)

نضال الليثي *

■ اعلان الحكومة العراقية موافقتها على اجراء حوار مع الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي حول اليات تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الخاص ببيع كميات محددة من النفط لشراء الأغذية والأدوية أدى الى ارتفاع سعر الدينار العراقي امام الدولار اكثر من اربعة اضعاف لذا سجل في اسواق بغداد ٧٠٠ دينار لكل دولار بعدما كان ٣٠١٠ دنانير بداية الشهر.

وهذه هي المرة الأولى التي تتحسن فيها قيمة العملة العراقية بعد تدهورها الحاد منذ فرض العقوبات الاقتصادية على العراق عقب غزوه الكويت في الثاني من اب (اغسطس) ١٩٩٠.

وأدى ارتفاع سعر الدينار الى انخفاض اسعار المواد الغذائية فتراجع سعر طبق البيض (٣٠ بيضة) الى ما بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ دينار بعدما كان سعره سبعة آلاف دينار، وانخفض سعر الكيلوغرام من السكر الى ٥٠٠ - ٦٠٠ دينار بعدما وصل الى نحو ١٧٠٠ دينار، وتقلص سعر الكيلوغرام من زيت الطعام الى الف دينار للزيت المحلي والى ١٦٠٠ دينار للزيت المستورد، كما انخفض سعر الكيلوغرام من الطحين الى ٧٥٠ ديناراً بعدما كان وصل الى ما بين ١١٠٠ و١١٥٠ ديناراً.

وسيؤدي هذا التراجع الى تحسن المستوى المعاشي نسبياً للعراقيين الذين انهارت مداخيلهم، وتدهورت قيمتها الحقيقية منذ فرض العقوبات فيما يبلغ متوسط دخل الموظف حوالى ٥٠٠٠ دينار يحتاج الى ١٠٠ الف دينار لإيفاء بالمتطلبات العائلية شهرياً بسبب غلاء الاسعار والتضخم الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد العراقي على رغم قيام الحكومة بتوزيع جزء من احتياجات السكان للبضائع والسلع الغذائية الأساسية المدعومة باسعار رخيصة قياساً للاسعار في السوق الحرة، بواسطة البطاقة التموينية، الا ان ما يوزع عبر المراكز الحكومية لا يلبي الاثلث الحاجة للسلع المذكورة.

واذا تم الاتفاق على تنفيذ القرار ٩٨٦ سيسمح للعراق بتصدير ما قيمته بليون دولار من النفط الخام كل ٩٠ يوماً، او بليوني دولار على مدى ستة اشهر لتلبية الاحتياجات الانسانية للعراقيين. وبعد ١٨٠ يوماً يتعين البحث في تجديد القرار.

ويمكن زيادة مبلغ البليون دولار بنحو ٢٩ مليون دولار لدفع الرسوم التي قد تفرضها تركيا على استخدام خط الأنابيب الممتد من حقول كركوك النفطية الى ميناء «يومورتاليك» التركي على البحر المتوسط.

وبموجب القرار ستصل قيمة عائدات مبيعات النفط المتاحة لشراء الامدادات الانسانية الى ما بين ٦٥٠ و٦٨٠ مليون دولار بما في ذلك الامدادات الانسانية للاكراد.

وتخصص نسبة ٣٠ في المئة (نحو ٣٠٠ مليون دولار) من المبلغ لصندوق تعويضات حرب الخليج الثانية وما بين ٢٠ و٥٠ مليون دولار اخرى للوفاء بتكاليف عمليات الامم المتحدة في العراق.

وحدد القرار شحن «الجزء الاكبر» من النفط عبر تركيا. ومقابل ذلك سيسمح للعراق باستيراد المعدات اللازمة لاصلاح خط الانابيب الى تركيا، وله ان يمول مشتريات هذه المعدات بخطابات اعتماد على مبيعات النفط.

ويتعين ان تقر لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن عقود النفط لضمان تناسقها مع «الاسعار السائدة في الاسواق» ويجب ان تسدد خطابات الاعتماد في حساب طرف ثالث حتى يمكن استقطاع التعويضات ونفقات الامم المتحدة.

وتعود موافقة الحكومة العراقية على اجراء حوار مع الامين العام على آليات تنفيذ القرار، بعد امتناعها عن ذلك منذ اتخاذه من مجلس الامن في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الى اسباب عدة منها احتمال قيام الأردن بوقف استيراده من النفط العراقي، اذ ذكرت تقارير مختلفة وجود ضغوط على الأردن لوقف استيراد النفط العراقي وقطع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مما ادى الى مخاوف في بغداد من وقف تدفق السلع الاردنية الى الاسواق العراقية علماً ان السلع تلك تشكل ٨٠ في المئة من استيرادات العراق.

ويشار الى ان العراق يصدر الى الاردن نحو ٧٠ الف برميل يومياً من النفط الخام بواسطة الشاحنات عبر الطريق البري الممتد من بغداد الى عمان. وتبلغ قيمة هذه الكمية من النفط ٤١٠ ملايين دولار، يستخدم ثلثها (نحو ١٥٠ مليون دولار سنوياً) لشراء السلع، والباقي (نحو ٢٦٠ مليون دولار) يقسم الى ١٤٠ مليون دولار وهو يشكل اعانة الى الأردن، الأمر الذي يعني ان جزءاً من النفط الخام يصدر مجاناً، والباقي (١٢٠ مليون دولار) ينفق على الخدمات داخل الأردن.

ويقول محللون ان موافقة الحكومة العراقية على اجراء الحوار على اليات تنفيذ القرار ٩٨٦ جاءت بعد قرار خفض الصادرات الأردنية الى العراق من ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي الى ٢٠٠ مليون دولار في هذا العام، حسب البروتوكول الاقتصادي الذي وقع بين ممثلين عن البلدين مؤخراً، مع استمرار الأردن باستيراد النفط العراقي.

وعللت الحكومة الأردنية السبب بانها «لا تستطيع الاستمرار في تمويل كل هذه الصادرات الى ما لا نهاية بسبب مخاوفنا من نفاذ احتياط الخزينة من العملات الاجنبية، وتفاقم الديون العراقية المستحقة للأردن (١,٢ بليون دولار) التي لا تستطيع الحكومة العراقية تسديدها بسبب الحظر الاقتصادي ورفضها تنفيذ القرار ٩٨٦. كما لا يستطيع العراق مبادلة نفطه الخام بسلع وبضائع مع أي بلد آخر غير الأردن، نظراً الى استثناء هذه الكمية من الحظر الدولي.

وزاد المخاوف العراقية، ما أعلن مؤخراً عن استعداد المملكة العربية السعودية تزويد الأردن بالنفط الخام، مما يعني تمكن عمان من الحصول على بديل للنفط العراقي.

وساد شعور في بغداد يتمثل بعجز الحكومة عن معالجة الأزمة الاقتصادية الطاحنة بالاساليب التي كانت تستخدمها في السابق، مع تزايد احتمال تفاقمها في المستقبل، نظراً الى عدم وجود افق على المدى القريب لدفع العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ اكثر من خمس سنوات اذ ترتفع الاسعار وترتبط قيمة الدينار، بنسب اكبر من السابق، مع التجديد الدوري للعقوبات كل شهرين.

ضغوط

وهناك سبب آخر لموافقة بغداد على اجراء الحوار، هو الضغوط الدولية التي تعرضت لها خلال الأشهر الماضية للموافقة على تنفيذ القرار ٩٨٦، خاصة من دول عرفت بموقفها غير المتشدد من استمرار العقوبات، وطلبت بتخفيفها في السابق كفرنسا وروسيا ومصر وعمان بعدما ابدت هذه الدول تعاطفها مع المأساة الانسانية للشعب العراقي.

وينتظر من الحوار الذي سيجري بين ممثل عن الحكومة العراقية وممثل عن الأمين العام للأمم المتحدة حول اليات تنفيذ القرار، ان يأخذ بنظر الاعتبار تحفظات الحكومة التي حالت دون تنفيذه حتى الآن، والتوصل الى حلول ترضي الطرفين المتفاوضين.

«هناك مقترحات على وشك التبلور بين الطرفين، ففيما يتعلق بالتحفظ الخاص من ان يكون تنفيذ القرار مساساً بالسيادة، والخوف من ان يكون تنفيذه بديلاً عن تنفيذ الفقرة «٢٢» من القرار ٦٨٧ المتعلقة برفع العقوبات عن العراق حال تنفيذه قرارات مجلس الامن، وسيجري الالتفاف على التحفظ من خلال عدم تسمية القرار برقمه من قبل الحكومة، والاكتفاء بتسميته بقرار «النفط مقابل الغذاء والدواء» في كل الوثائق المتعلقة باليات تنفيذه.

وسيعطى الوفد المفاوض، على ما يبدو، مزيداً من الضمانات كي لا يكون تنفيذ القرار بديلاً عن الفقرة «٢٢»، اضافة الى ما جاء في القرار ٩٨٦ نفسه، ولا ينبغي لهذا القرار ان يكون بديلاً عن رفع الحظر النفطي بالكامل في النهاية، او يجب عدم تأويل اي شيء في القرار «على انه انتهاك لسيادة العراق او وحدة اراضيه».

وبخصوص التحفظ الخاص بتخصيص جزء من اموال مبيعات النفط لشراء الأغذية والأدوية وتوزيعها على الأكراد من دون تدخل الحكومة، هناك اقتراح بتكليف الأمين العام للأمم المتحدة المهمة. كما ستطلب الحكومة العراقية من تركيا السماح لها بتصدير الجزء الأكبر من النفط المصدر عبر اراضيها لمعالجة التحفظ الآخر.

وتوجد خلافات اخرى ينتظر ان تكون موضع بحث بين الطرفين، كالطريقة التي ستوزع بها البضائع والسلع اذ نص القراران ٧٠٦ و٧١٢ اللذان اتخذهما مجلس الأمن للغرض نفسه (بيع النفط لشراء الغذاء والدواء) على انشاء جهاز تابع لمجلس الأمن يتولى مهمة التوزيع على اساس ما ورد في القرارين، وكان ذلك موضع رفض مطلق من قبل الحكومة العراقية، بينما نص القرار ٩٨٦ في الفقرة «٢٠» من مادته الثامنة على «ان يضمن العراق بصورة فعالة توزيع هذه السلع بشكل منصف، على اساس خطة تقدم الى الأمين العام ويوافق عليها، وتتضمن وضعاً للسلع التي يتم شراؤها».

وتسيطر الحكومة العراقية على جهاز لتوزيع السلع الأساسية المدعومة التي تتضمنها البطاقة التموينية من خلال مراكز التوزيع الحكومية المنتشرة في كل انحاء العراق، ولن يوافق مجلس الأمن على استخدام هذه الآلية، إلا إذ قدمت ضمانات كافية بعدالة التوزيع على السكان.

وفيما يخص توزيع السلع على الاكراد تأتي الحصص التموينية المقدمة اليهم حالياً من خلال برنامج الامم المتحدة والمنظمات القريبة غير الحكومية، وحصتهم من المبلغ ستتحول لصالح هذه البرامج التي تعاني من ضعف التمويل، وقد يؤدي ذلك الى ايقاف الدعم المالي للبرنامج الخاص بالأكراد من قبل الدول المانحة، نظراً الى توفر الدعم من ايرادات النفط العراقي.

وستستفيد جهات عدة من تنفيذ القرار ٩٨٦ اذ ستدخل السوق العراقية بضائع وسلع تتراوح قيمتها بين ٦٥٠ و٦٧٠ مليون دولار سيؤدي هذا الى تقليص ضعف العرض.

وظهرت الآثار الايجابية على الاقتصاد حال اعلان الحكومة الموافقة على اجراء حوار على اليات تنفيذ القرار فتحسنت القوة الشرائية للدينار وانخفضت اسعار السلع الأساسية.

وحسب مصادر مطلعة سيؤدي التنفيذ الفعلي للقرار على حصول كل فرد على سبعة دولارات شهرياً، وعلى رغم قلة هذا المبلغ سيترك اثراً ملموساً في تحسن الاقتصاد، خاصة المستوى المعاشي الذي انحدر بشكل كبير عن السابق.

ومع ذلك لن يترك تنفيذ القرار ٩٨٦ اثراً حاسماً في تجاوز ازمة الاقتصاد العراقي، نظراً الى عدم تضمنه فقرة تنص على تخصيص جزء من مبيعات النفط لإعادة بناء ما دمرته الحرب. لكنه سيساعد على تحسين الاوضاع الاقتصادية بشكل عام.

عملة محلية

وعلى رغم ان الحكومة العراقية لن تحصل على أي ايرادات بالعملة الصعبة من بيع كميات محددة من النفط، وستذهب هذه الايرادات الى حساب يشرف عليه الامين العام ينفق منه على الأوجه التي حددها القرار، الا انها ستتمكن من الحصول على ايرادات السلع الأساسية المباعة في الاسواق بالعملة المحلية، مما يمكنها من الحصول على دخل تستخدمه في تمويل انفاقها، ويغنيها عن تمويل هذا الانفاق عن طريق طبع العملة من دون غطاء كما كان يحصل في السابق.

وسيجني الاقتصاد العراقي فائدة اخرى، فمن شأن الموافقة على تنفيذ القرار ٩٨٦ رفع انتاج النفط الى ما بين ١,٢ و١,٣ مليون برميل يومياً. وسيتاح للعراق بموجب القرار المذكور تصدير ما يراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ الف برميل يومياً، علماً ان الحصة الانتاجية الاسمية للعراق ضمن منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» ٤٠٠ الف برميل يومياً، في حين كان انتاجه قبل غزو الكويت نحو ٣,٣ مليون برميل يومياً.

وتريد الحكومة العراقية، كما يبدو، الاستفادة من موافقتها على تصدير كميات محددة من النفط واستغلال هذه المناسبة لتحسين الاوضاع الاقتصادية، بما يتعدى توفير السلع والبضائع الاستهلاكية وخفض اسعارها الى امتصاص فائض الكتلة النقدية من الاسواق، وتقليص نسب التضخم.

واتخذت الحكومة حزمة من الاجراءات الاقتصادية، تتضمن اتباع سياسة متقشفة قوامها تقليص الانفاق وزيادة موارد الدولة عن طريق رفع الرسوم والضرائب وزيادة اسعار الخدمات والسلع المصنوعة في مصانع قطاع الدولة، والتوقف عن طبع العملة وضخها في الاسواق من دون رصيد، وتجميد الرواتب والاجور، ووقف الاعانات الاجتماعية، والبحث عن مصادر جديدة لتمويل الميزانية.

وفرضت وزارة التجارة العراقية اسعاراً للمواد الغذائية المدرجة ضمن البطاقة التموينية تبلغ نحو خمسة اضعاف اسعارها السابقة، فارتفع سعر حصة الفرد الواحد من هذه المواد من عشرة دنانير الى ٥٠ ديناراً.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.



### ترتفع بنسبة ٢٥ - ٣٠ سنوياً

# تراجع اسعار الفائدة في العالم يعزز نشاط الاسواق الناشئة

□ لندن - من فيليب كوغان وجون بت (فاينتشال تايمز):

■ تعود الاسواق الناشئة الى النشاط حالياً بعدما شهدت فورة من الاستثمارات وصلت الى اقصاها عام ١٩٩٣ ثم خمدت كلية تقريباً في أعقاب انفجار ازمة المكسيك المالية اواخر عام ١٩٩٤. فمؤشر «اي اف سي المركب» الذي يقاس به عادة اداء الاسواق الناشئة، ازداد ٨,٤ في المئة في المتوسط منذ بدء السنة الجارية بالدولار الاميركي. وشمل التحسن تقريباً الاسواق الناشئة كلها، اذ ازداد المؤشر ٧,٦ في المئة في اميركا اللاتينية و٨,٨ في المئة في اسيا و٩,٣ في المئة في منطقة أوروبا/ الشرق الأوسط.

ويبدو ان مفتاح هذه الاسواق هو توفر السيولة الدولية. فالقمة التي وصلت اليها الاسواق الناشئة عام ١٩٩٣ تأتت من تراجع أسعار الفائدة الاميركية في المقام الأول، وهي الاسعار التي كان مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) الاميركي يستخدمها وسيلة لاعادة النشاط الى النظام المصرفي والاقتصاد الاميركيين. وعندما بدأ المجلس رفع أسعار الفائدة الاميركية في مطلع ١٩٩٤، بدأت الاسواق الناشئة تصارع وتعاني.

أما التحسن الراهن فمرده، في المقام الأول، الى تراجع أسعار الفائدة في العالم كله. ففي اليابان، اكبر مستثمر في العالم، تحاول الحكومة والسلطات المالية احياء الاقتصاد الياباني عن طريق تخفيض اسعار الفائدة الى حد متدن جداً واتباع سياسات ضريبية مرافقة هي عبارة عن وسيلة لضخ السيولة في ما تبقى من العالم. وربما كانت الاسواق الناشئة تستفيد ايضاً حالياً من ظاهرة يصفها أرنب بانرجي، كبير المسؤولين عن الاستثمار في مؤسسة «فورين اند كولونيال ايمرجينغ ماركتس» اللندنية كما يلي: «يميل المستثمرون الى استثمار السيولة لديهم أولاً في اسواقهم المحلية ثم نقلها الى خارج بلادهم».

ويقول نايجل رندل، الاستراتيجي المتخصص في شؤون الاسواق الناشئة لدى مؤسسة «جيمس كابل» اللندنية: «أولى عدد كبير من المستثمرين اهتماماً خاصاً لدرس الاماكن التي يستحسن الاستثمار فيها وذلك في فترة أعياد نهاية العام الماضي. وكان التفكير يتمحور حول الاماكن التي يمكن ان يكون اداؤها افضل من غيره سنة ١٩٩٦. وجاء اداء مؤشر داوجونز الاميركي ممتازاً جداً عام ١٩٩٥، كما كان اداء الفوتسي البريطاني جيداً ايضاً».

لهذا شعر المستثمرون ان الوقت حان لكي تلحق الاسواق الناشئة بالسوقين الاميركية والبريطانية، لا سيما وان معظم الدول التي تعتبر اسواقها ناشئة كان يشهد معدلات ممتازة من النمو الاقتصادي.

ويقول جوناثان فرنسيس، رئيس قسم الاستراتيجية الدولية لدى مؤسسة «بوتنام انفستمانت مانجمانت» الاميركية في بوسطن، ان تضافر اسعار الفائدة المتدنية مع احتمال كون النمو الاقتصادي في الدول الصناعية بطيئاً شجع المستثمرين على ركوب المخاطر التي يمثلها الاستثمار في الاسواق الناشئة.

لكن من المحتمل ان يكون العامل الاهم في عودة العافية الى الاسواق الناشئة هو ان اسهم هذه الاسواق تبدو رخيصة الثمن نظراً الى تاريخها الحديث.

ويقول راندل، الناشط في مؤسسة «جيمس كابل» اللندنية: «كانت الاسهم رخيصة الثمن بدء العام اذا قورنت أسعارها بما كانت عليه قبل عام ونصف العام. وكانت نسبة سعر السهم الهندي الى عائده عشرة، وكانت النسب المماثلة في الاسواق الآسيوية في المتوسط بين عشرة وعشرين، بينما بلغت معدلاتها في الماضي اكثر من عشرين».

وقد تفسر مسألة أسعار الاسهم في الاسواق الناشئة الجانب الخاص الذي تتحلى به اسواق اوروبا الشرقية حيث بدأت هذه الاسواق عامها الجديد في شكل تفجري. فحتى بعدما سجلت أسعار الاسهم ارتفاعاً حاداً في كل من بولندا والمجر، على سبيل المثال، أضحت نسبة السعر الى العائد تسعة أضعاف ما كانت عليه عائدات ١٩٩٦ في المتوسط، على رغم ان اسعار الاسهم في جمهورية الشيخا كانت أغلى قليلاً اذ ان النسبة الخاصة بها وصلت الى ١١,٥ ضعف.

وبعد النشاط المحموم مطلع السنة الجارية في اسواق اوروبا الشرقية، تراجعت هذه الاسواق قليلاً في وقت سابق من الشهر الجاري فيما توقف المستثمرون المحليون والدوليون عن النشاط موقتاً بغية جني الارباح.

ويذكر ان قيمة حجم التبادل اليومي في المجر وصلت الى نحو عشرة ملايين دولار بنهاية الشهر الماضي بينما كان المتوسط اليومي لقيمة التبادل مليون دولار فقط في منتصف عام ١٩٩٥. ووصلت قيمة التعامل اليومي في بورصة بولندا الى ٩٠ مليون دولار تقريباً بينما لم تتجاوز ١٨ مليون دولار في خلال الربع الاخير من ١٩٩٥.

ويبقى فريق الخبراء بشؤون أسهم اوروبا الشرقية في مؤسسة «نومورا» ايجابياً بالنسبة الى بولندا. ويتكهن انه من غير المحتمل ان يحصل تصحيح تخفيفي متواصل في اداء السوق البولندية، على رغم ان هذا الاداء ازداد ٣٤ في المئة، بالدولار الاميركي، منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ويقول هذا الفريق: «يبدو ان أموالاً اضافية كبيرة تنتظر لدخول أسواق اوروبا الشرقية. ومن المحتمل ان تزيد صناديق الاسواق الناشئة الدولية استثماراتها في هذه الدول. كما ان الصناديق الاوروبية قد تستثمر فيها».

ويقول فيكاس ناث، الاستراتيجي الخبير في شؤون الاسواق الناشئة في مؤسسة «يو بي اس» ان البطء في النمو الاقتصادي في اوروبا الغربية هو بمثابة الخير والنفع لدول اوروبا الشرقية. ويضيف: «نظراً الى ان أسعار الفائدة الالمانية تتراجع مشيراً بذلك الى احتمال تراجع أسعار الفائدة في اوروبا كلها، تحصل الاقتصادات الاوروبية الناشئة على كل ما تحتاج اليه من رساميل لقاء أسعار بخسة».

ونظراً الى ان اتجاه التوقعات العامة هو ان أسعار الفائدة في الولايات المتحدة واوروبا لن تزداد في المستقبل المنظور، فقد يكون الانتعاش الذي تشهده الاسواق الناشئة حالياً قد بدأ لتوه فقط وتتكهن مؤسسة «جيمس كابل» اللندنية ان يكون عائد هذه الاسواق السنة الجسارية، وبالدولار الاميركي، بين ٢٥ و٣٠ في المئة.

## صندوق "البنك الاسلامي للتنمية" يطرح الشريحة الثانية من الاصدار الاضافي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار

■ جدة - «الحياة» - قال رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» الدكتور احمد محمد علي ان اللجنة التنفيذية للصندوق وافقت على خطط الصندوق للتسويق والاستثمار للعام الجاري والتي تهدف الى طرح الشريحة الثانية من الاصدار الاضافي الثاني للصندوق بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ليصبح حجم الاموال التي يديرها الصندوق ٣٧٥ مليون دولار.

وأشار في تصريح وزعته امس وكالة الأنباء السعودية الى ان «الاقبال الكبير» على وحدات الصندوق ادى الى زيادة راس مال الصندوق الى ٥٠٠ مليون دولار عن طريق اصدار جديد.

وسيمول الصندوق مشاريع بمبلغ ١٨١ مليون دولار منها ١٠٠ مليون دولار لشراء اصول من محفظة استثمارات البنك و٨١ مليون دولار استثمارات مباشرة ومشتركة يقوم بها الصندوق خلال العام الجاري لاستثمار التدفقات النقدية.

ولفت رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» الى انه يجري حالياً استكمال الاجراءات اللازمة لادراج وحدات الصندوق في سوق البحرين للأوراق المالية حيث حصل الصندوق على موافقة مؤسسة نقد البحرين على ذلك. وختم الدكتور احمد محمد علي بالقول ان الصندوق وافق خلال عام ١٩٩٥ على تمويل مشاريع عدة في الدول الأعضاء في حدود ٩٦ مليون دولار.

اتجاهات اقتصادية دولية

## افتتاح خط جديد للسكك الحديد يسمح بربط مباشر بين بكين واسطنبول

● الماتي - ا ف ب - أعلنت وزارة الخارجية في تركمانستان أمس انه سيتم تدشين خط جديد للسكك الحديد بطول ٣٠٨ كيلومترات بين ايران وتركمانستان في ١٢ و١٣ أيار (مايو) المقبل ليصبح هناك خط مباشر بطول ١٠ الاف كيلومتر بين اسطنبول وبكين.

وورد في بيان الوزارة الذي تم تلقيه في الماتي عاصمة كازاخستان ان خط سكك الحديد سيربط بين تدجين (جنوب تركمانستان) ومشهد (شمال ايران) وسينقل عبره بين ثمانية ملايين طن و١٢ مليون طن من البضائع سنوياً.

واطلقت سلطات تركمانستان على هذا الخط الجديد اسم «نواة النقل العالمي». وسيسمح الى تركمانستان، الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى، بفك عزلتها داخل مجموعة الدول المستقلة والانفتاح على أوروبا وآسيا.

وبتدشين هذا الخط سيصبح بامكان المسافرين اعتماد خط مباشر بين اسطنبول وبكين بطول ١٠ آلاف كيلومتر.

## المانيا تحتاج الى ٤٧٠ ألف مسكن جديد سنوياً

● بادن بادن (المانيا) - رويتر - قال وزير البناء الالماني كلاوس توفر امس ان المانيا تحتاج لبناء نحو ٤٧٠ الف شقة سكنية جديدة في المتوسط سنوياً لمقابلة الطلب.

وقال توفر لاحدى محطات الاذاعة «نتوقع ان نحتاج الى بناء ٤٧٠ الف شقة سكنية في الأجل المتوسط. وأضاف ان هذا العدد لا يتجاوز الطاقة الراهنة لصناعة البناء وانه يجب ان تتخذ اجراءات لدعم صناعة البناء التي تواجه تراجعاً السنة الجارية.

وأفاد توفر ان البلاد تحتاج الى توفير الحوافز المالية لبناء المساكن والوسائل الاكثر فاعلية في مجال البناء وتحسين طرق الوصول الى الأراضي المعدة لذلك.

وأضاف ان تشييد المساكن يستوعب ٥٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات في مجال البناء الذي بلغ حجمه ٦٠٠ بليون مارك العام الماضي. وتم بناء نحو ٦٦٠ ألف شقة سكنية جديدة بلغ نصيب الشطر الغربي من المانيا منها نحو ٥٠٠ الف شقة.

## بيرجسن النرويجية تتوقع استمرار الأداء الضعيف لناقلاتها السنة الجارية

● اوسلو - رويتر - اعربت شركة «بيرجسن دي. واي» أكبر شركة ملاحة مسجلة في النرويج عن توقعاتها باستمرار الاداء الضعيف لقسم الناقلات بها خلال سنة ١٩٩٦.

وقالت الشركة في بيان صدر أمس «تتوقع الشركة ان تتميز سنة ١٩٩٦ بالاداء الضعيف لقسم الناقلات. إلا انه من المتوقع ان تحظى الناقلات الكبيرة لغاز النفط المسيل بعام أفضل من ١٩٩٥ نظراً لأنه تم تأجير الاسطول بأكمله وبأسعار أعلى من مستوياتها في ١٩٩٥».

وأضافت تقول «في ما يتعلق بناقلات غاز النفط المسيل الاخرى يتوقع ان تظل أسعار العقود في حدود اسعار ١٩٩٥ تقريباً». وتكهنت الشركة بتراجع طفيف في عائدات ناقلات البضائع الجافة السنة الجارية.

وقد اندمجت «بيرجسن» في نيسان (ابريل) الماضي مع شركة «هافتور ايه. اس. ايه» واعلنت الشركتان تحقيق عائدات تشغيل مشتركة في ١٩٩٥ قدرها ٢٧٩ مليون كرونة مقارنة مع ١٦ مليوناً في ١٩٩٤.

## مؤشر "نيكاي" قرب مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة ينخفض ٢,٣٤ في المئة

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت هبوطاً حاداً لدى الاغلاق في طوكيو امس الثلثاء في نهاية تداولات خفيفة تأثرت بإقبال مكثف على البيع.

وتمكن مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة من الاغلاق فوق مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة المهم بعدما انخفض دونه قبيل الاغلاق وذلك للمرة الأولى منذ ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي نهاية جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٠٠٠,٤٠ نقطة بانخفاض قدره ٤٧٩,٨٧ نقطة أي بنسبة ٢,٣٤ في المئة.

## ثلث الشركات الروسية يسجل خسائر عام ١٩٩٥

● موسكو - رويتر - ذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء أمس الثلثاء ان ثلث الشركات الروسية تعرضت لخسائر عام ١٩٩٥ وان قطاعي مناجم الفحم والزراعة سجلا نتائج سيئة بشكل خاص.

ونقلت الوكالة عن أرقام اللجنة الاحصاءات الحكومية ان ٥٧ في المئة من المشاريع الزراعية و٤٩ في المئة من مناجم الفحم سجلت خسائر العام الماضي.

وبلغ اجمالي الخسائر ٣١ تريليون روبل في نهاية ١٩٩٥ منها ١٠,٤ تريليون روبل سجلتها المشاريع الصناعية، وزادت الخسائر في معظم الشركات خلال عام ١٩٩٥ عن مستوياتها عام ١٩٩٤.

## احتياطات الهند من العملات الاجنبية كافية

● نيودلهي - رويتر - قالت الحكومة الهندية أمس ان احتياطات الهند من النقد الاجنبي كافية ولا تتجاوز حاجة الاقتصاد المتنامي.

وافاد تقرير المسح الاقتصادي الحكومي للعام المالي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الذي يبدأ في نيسان (ابريل) وينتهي في اذار (مارس) ان اجمالي الاحتياطات من العملات الاجنبية بما فيها حقوق السحب الخاصة والذهب تراجعت الى ٢٠,٨٩ بليون دولار في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي من ٢٥,١٩ بليون دولار في نهاية العام المالي ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

وباستثناء حقوق السحب الخاصة والذهب تراجعت الاحتياطات الى ١٦,٣٢ بليون دولار في نهاية يناير من ٢٠,٨١ بليون دولار في نهاية السنة المالية السابقة.

وفسر المسح الحكومي هذا التراجع الى الارتفاع السريع في قدرة الاقتصاد على استيعاب الواردات والاستثمارات.

## الولايات المتحدة تقدم تسهيلات تجارية لاميركا الوسطى والكاريبي

● سان سلفادور - رويتر - عرض وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر تخفيف الحواجز التجارية لصالح دول في اميركا الوسطى والكاريبي غير انه ظل متشدداً في ما يتعلق بكوبا التي اسقطت طائرتين اميركيتين يوم السبت الماضي.

وقال كريستوفر متحدثاً في أول مرحلة من جولته في دول اميركا اللاتينية ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستسعى الى منح بعض دول المنطقة تعريفات تجارية في مجالات التصدير الرئيسية تماثل تلك الممنوحة للمكسيك وكندا بمقتضى اتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا).

غير انه ظل متشدداً في موقفه من كوبا التي يحكمها الشيوعيون والتي اثارت غضب الولايات المتحدة باسقاطها طائرتين تقلان كوبيين منفيين يوم السبت الماضي. وبدأ كريستوفر رحلته يوم الاحد الماضي.

ولا تزال المبادرة التي تقول الادارة الاميركية انها في غاية الاهمية بالنسبة الى اقتصادات المنطقة التي تكافح من أجل البقاء في انتظار موافقة الكونغرس الاميركي وهي غير مضمونة.

## "ايه تي أند تي" تعتزم فتح خدمة للانترنت

● نيويورك - رويتر - قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان شركة «ايه تي أند تي» الاميركية للاتصالات تعتزم فتح خدمة لتوصيل مشتركيها بشبكة الكومبيوتر العالمية انترنت وذلك في خطوة من الممكن ان تؤدي الى تعديل كبير في سوق شركات الانترنت.

وقالت الصحيفة ان الخدمة التي سيطلق عليها اسم وورلدنت ستكون متوفرة في غضون أيام ومن المتوقع ان تكون اسعار الاشتراك فيها في متناول اليد. ونقلت الصحيفة عن كيفن كومتون المتحدث باسم «ايه تي أند تي» قوله ان الشركة تعتزم ان تلغي على مراحل خدمة انترشينج اونلاين التي تعرضها عبر خطوط التليفون والتي اشترتها من شركة «زيف كوميونيكيشنز» في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ لقاء نحو ٥٠ مليون دولار.

### الطاقة التصميمية للمصهر ستقترب من نصف مليون طن

# «ألبا» البحرينية تتوقع التمكن في عام ٢٠٠٠ من سداد ديونها وتحولها الى اكثر المشاريع ربحية

□ البحرين - «الحياة»:

■ توقع الشيخ عيسى بن علي خليفة رئيس مجلس ادارة شركة «ألبا» البحرين تمكن الشركة بحلول العام ٢٠٠٠ من سداد كل الديون المستحقة عليها وبالتالي تعزيز مكانتها بصورة أكبر «باعتبارها اكثر المشاريع الصناعية ربحاً في البحرين».

ولفت الشيخ عيسى في التقرير السنوي ١٩٩٥ الذي اصدرته «ألبا» في شأن ادائها ومشاريعها الى ان مجلس ادارة الشركة كان أقر في آب (اغسطس) العام الماضي تنفيذ مشروع توسعة جديدة لخط الصهر الثالث لزيادة الطاقة التصميمية بنحو ٣٦.٥٠٠ طن متري سنوياً باضافة ٧ خلية، ورفع التيار الكهربائي الموجه للخط الثالث.

واضاف: «قطع مشروع التوسعة شوطاً كبيراً من جهة ارساء المناقصات والبدء بالانشاءات، ومن المقرر اكتماله بحلول منتصف عام ٩٧ وبذلك سترتفع الطاقة التصميمية للمصهر الى ما يقارب نصف مليون طن متري سنوياً من الألمنيوم المعروف بجودته العالية».

وحصلت ألبا على دعم كبير «للقطاع المصرفي المحلي والاقليمي والعالمي، تمثل قرض تجاري بقيمة ١٣٠ مليون دولار لتوسعة الخط الثالث ويجسد هذا الدعم ثقة المؤسسات المالية في نجاح وازدهار الشركة واعترافاً بالمستويات الانتاجية والجودة الرفيعة التي يتميز بها العاملون في «ألبا».

واشار الى انه بعد ثلاث سنوات من تشغيل الخط الرابع بكامل طاقته التصميمية، وبموجب الخطة المحددة، استطاعت «ألبا» تسديد ثلث ما اقترضته لتمويل اقامة ذلك المشروع، وبحلول عام ٢٠٠٠ سوف تتمكن الشركة سداد ديونها، وستتعزز مكانتها بصورة أكبر باعتبارها اكثر المشاريع الصناعية ربحاً في البحرين.

واضاف الشيخ عيسى «كان الاعتقاد السائد بان الكلفة المنخفضة للطاقة هي ما تجعل ألبا في وضع تنافسي. صحيحاً الى حد ما في السنوات الاولى لكن الحال تغيرت نظراً الى تطوير ورفع كفاءات الايدي العاملة ومساعي خفض كلفة الانتاج، على مر السنين غيرت تماماً معادلة الكلفة، ولم تعد «تكلفة الطاقة البند الرئيسي للوضع التنافسي باي حال بل ان القدرة التنافسية لكل من بنود الكلفة الانتاجية هي التي مكنت ألبا من تصنف بين اقل المصاهر كلفة في العالم».

«وبينما نستعد للاحتفال عام ١٩٩٦، بمرور ٢٥ عاماً على نشاط الشركة، تدخل ألبا منعطفاً تاريخياً جديداً وبالتشكيل الجديد لمجلس الادارة، ستتمكن من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بكل ثقة واقتدار».

واوضح تقرير الشركة توفير المزيد من الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل خلايا التوسعة الجديدة لخط الصهر الثالث تستدعي في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي ارساء مناقصة بقيمة ٢٢ مليون دينار على الشركة الالمانية، اسيا براون بوفري، لتجهيز محطة الكهرباء بتوربين اضافي يعمل بالغاز وتبلغ طاقته ١٦٤ ميغاوات سيبدأ تشغيله اعتباراً من ايار (مايو) المقبل. والتوربين المذكور مجهز بمقومات تتيح تحويله الى نظام الدورة الموحدة، اي توليد الكهرباء بالبخار، اذا اقتضى الامر مزيداً من الطاقة لمواجهة احتمال ارتفاع الطلب في المستقبل. وبما ان صهر الالمنيوم عملية متواصلة على مدار الساعة فان الامداد الثابت والمعتمد من الطاقة الكهربائية يعد مطلباً حيوياً لاستمرار فعاليات الانتاج.

واوضح التقرير ان مهمة محطات كهرباء ألبا ليست مقتصرة على امداد المصنع فقط فالشركة ملتزمة ايضاً بتزويد الشبكة الحكومية بما يصل الى ٢٤٠ ميغاوات يومياً. واوفت ألبا بالحد الاقصى من تلك الحاجة اعتباراً من منتصف شهر حزيران (يونيو) الماضي، وبذلك مكنت الشبكة الحكومية من مواجهة ذروة الاستهلاك الصيفي للقطاعين السكاني والتجاري.

كما أن لمحطة الكهرباء رقم ١ دوراً مهماً يتمثل في توفير طاقة اسناد اساسية للمصنع، وسجلت التوربينات الاصلية في تلك المحطة معدلاً قياسياً بلغ مليونين ونصف المليون ساعة منذ تشغيلها في عام ١٩٧١.

وعمدت الشركة العام الماضي الى تحديث المحطة بنظام متقدم للتوجيه والمراقبة بلغت كلفته ١.٢٤ مليون دينار من اجل الارتقاء بكفاءة التوربينات واطالة أمد تشغيلها لسنوات كثيرة.

الانتاج

اتسم النشاط الانتاجي لجميع خطوط الصهر الاربعة في «ألبا» بالانتظام على مدار العام الماضي مما ادى الى بلوغ اجمالي الالمنيوم المنصهر ٤٥٣,٨٨٣ طناً مترياً متجاوزاً انتاج عام ١٩٩٤ بنحو ١.٩٨٠ طن متري.

ودخلت ألبا العام الماضي ميداناً جديداً بتجهيزها طلبية من السبائك المعيارية الممزوجة بنسبة عالية من السليكون، بلغ وزنها ٢١.٠٠٠ طن متري، لاسواق الشرق الاقصى. ويستخدم هذا الصنف من السبائك لصنع هياكل عجلات السيارات.

وتبين ان امكانات هذه السوق كبيرة جداً وان الاقبال على هذا الصنف من السبائك في ازدياد لذا الشركة حريصة على تلبية الطلبات للسنوات القادمة.

وبلغ الانتاج الجاهز للعام الماضي ٤٥٠.٧٠٩ طن متري متجاوزاً انتاج عام ١٩٩٤ بنحو ١.٣٠٠ طن متري.

واظهر الانتاج، مرة اخرى، ازدياد الطلب على الاصناف الاساسية أو شبه الجاهزة مثل قوالب السحب والدرفلة التي بلغت نسبتها ٤٠ في المئة من اجمالي الانتاج الجاهز.

وتتوقع الشركة ان يؤدي ارتفاع الطلب على الالمنيوم في الاسواق الاقليمية والمحلية الى زيادة الانتاج من الاصناف المرغوبة اكثر خلال العامين الجاري والمقبل.

واستعداداً لذلك تم تجهيز المسبك باحدث المعدات والتسهيلات ومنها وحدة جديدة للتبريد المباشر ومعمل لتصنيع الدائمة. وعند اكتمال وتشغيل التسهيلات الجديدة، خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦، تتعزز سمعة ألبا على النطاق العالمي باعتبارها منتجة لاجود اصناف الالمنيوم الاساسي.



# مؤتمر «نادي بروكسيل» يبدأ اليوم ويبحث في مجالات الاستثمار في تونس والمغرب واسرائيل

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ يشهد الاسبوع الجاري انعقاد احد اكبر المؤتمرات حول الشراكة الأوروبية - المتوسطية في حضور ممثلي المؤسسات الصناعية من دول الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي ومسؤولين عن القطاع الخاص الأوروبي.

وسيكون من الأهمية بمكان متابعة شرح ارباب المؤسسات الصناعية المتوسطية تطلعاتهم ومخاوفهم من تبعات التبادل التجاري الحر على تنافسية منتجاتهم التي لا تزال تحظى بحماية حكومات الدول المعنية والرسوم الجمركية المفروضة على دخول المنتجات الصناعية الأوروبية اسواق دول الجنوب.

تعقد المؤتمر، بدعم مالي من المفوضية الأوروبية، مؤسسة نادي بروكسيل المتخصصة في تنظيم اللقاءات بين الشركاء في مختلف المجالات المتصلة بسياسات الاتحاد الأوروبي.

ويعد المؤتمر المتوسطي، الذي سيمتد من اليوم الاربعاء الى الجمعة، الأول الذي ينظمه نادي بروكسيل.

وقال الرئيس جيرار روسلو لـ «الحياة» ان النادي يتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص وحكومات الدول التي ترغب في شرح سياساتها الانمائية في مقر الاتحاد الاوروبي ويوفر فرص جمع رجال الأعمال ودعوة المسؤولين الأوروبيين المتخصصين في ملفات التعاون.

وكان نادي بروكسيل نظم عشرات المؤتمرات في شأن تعاون الاتحاد الأوروبي مع دول وسط أوروبا وشرقيها واميركا اللاتينية ودول اتفاقية «لومي» وافريقيا الجنوبية وتركيا ولقاءات حول الطاقة والبيئة والنقل والاتحاد النقدي.

وأكد جيرار روسلو استعداده لتنظيم مؤتمر خاص في شأن التعاون الأوروبي - الخليجي، شرط تعاون القطاع الخاص الخليجي، خصوصاً في ضوء الاستنتاجات المهمة التي توصل اليها المجلس الوزاري الأوروبي عن ضرورات تعميق الحوار السياسي وكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وسينقل مفوض العلاقات مع دول الجنوب المفوض مانويل مارين المقترحات الأوروبية الى دول الخليج العربية خلال زيارته في نهاية آذار (مارس) الى مسقط.

وسيبحث مؤتمر «المؤسسات والحيز الاقتصادي الأوروبي المتوسطي الجديد» هذا الاسبوع، في فرص الاستثمار في الدول الثلاث (تونس والمغرب واسرائيل) التي ابرمت اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في حضور عدد من الوزراء وممثلي القطاع الخاص، وذلك في اطار خطة الشراكة الشاملة عبر حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويثير المؤتمر تساؤلات مهمة عن العواقب الاقتصادية التي ستترتب على اقامة التبادل التجاري الحر سنة ٢٠١٠ بالنسبة لمؤسسات الجانبين الاوروبي والمتوسطي.

ويرى خبراء المفوضية ان استحقاقات التبادل الحر تقتضي من مؤسسات دول الجنوب «الافادة من المساعدة المالية الأوروبية لتحسين جودة منتجاتها والاقتراب من الضوابط الأوروبية لتيسير دخول منتجاتها الى السوق الأوروبية».

وقد تكون العواقب وخيمة للصناعات التي لا تقدر على التلاؤم مع شروط جودة الانتاج لأنها ستلاقي مصاعب التسويق داخل السوق الأوروبية وبشكل أخطر داخل السوق المحلية ذاتها بحكم الغاء الرسوم الجمركية في دول الضفة الجنوبية أمام منتجات الصناعات الأوروبية وفق توصيات اتفاقات الشراكة.

وتصل المساعدات المالية الى ٤.٦٨٥ بليون ايكو ستوزع في شكل هبات بين ١٩٩٦ و١٩٩٩، لمساعدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة وتمويل برامج التعاون مع المؤسسات الأوروبية بالاضافة الى القروض التي سيقدمها بنك الاستثمار الأوروبي في الفترة نفسها التي قد تساوي قيمة المنح المقدمة من الموازنة المشتركة للاتحاد.

وسيقدم مسؤولو المفوضية أمام رجال الأعمال من دول الجنوب شرحاً للشروط الجديدة التي ستعتمدها المفوضية في توزيع الهبات المالية وتتركز حول معيار حسن أداء دول الجنوب للاصلاحات الاقتصادية وتحرير التجارة الخارجية والانفتاح أمام نشاط المؤسسات الأوروبية.

ويجمع الخبراء أن مستقبل الشراكة الأوروبية المتوسطية سيحدد مدى إقبال الاستثمارات الأوروبية على أسواق جنوب شرق الحوض المتوسطي من ناحية ودرجات اتساع مشاريع التعاون الاقليمي بين دول الجنوب من ناحية أخرى.

وتتميز الاستثمارات الخارجية المباشرة في دول جنوب شرقي الحوض بضعفها الفادح ولم تتجاوز نسبة ٢ في المئة من اجمالي الاستثمارات في العالم (٢٠٠ بليون دولار) عام ١٩٩٣. ويبدو جنب الاستثمارات الخارجية أمراً حيوياً لدول الجنوب خصوصاً في ظل تحرير التجارة الدولية التي ستستفيد منها بشكل خاص الدول الصناعية الجديدة، خصوصاً دول اسيا الشرقية، التي تجاوزت على الصعيد الصناعي مستويات تقدم الصناعة في الدول المتوسطية.

ويبدو قطاع الطاقة الوحيد الذي يغري المؤسسات الغربية ويجسد واقع الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية التي توفر نحو ٢٧ في المئة من واردات أوروبا من النفط والغاز. وتربط انابيب الغاز جنوب أوروبا مع شمال افريقيا لتصدير الغاز الجزائري عبر تونس شرقاً ومضيق جبل طارق غرباً. وسيبحث مؤتمر «نادي بروكسيل» في آفاق التعاون في مجال الطاقة بين المؤسسات الأوروبية ومؤسسات دول الجنوب، كذلك أوضاع البنيات التحتية في قطاعات النقل البحري والبري وتكنولوجيا المعلومات التي تمثل فرصاً غير متناهية للاستثمار والمنتجات الأوروبية.







### أكبر مجموعة اعلانية في العالم

# أرباح "دبليو. بي. بي." تفوق التوقعات وتسجل ٣٣ في المئة زيادة عام ١٩٩٥

□ لندن - «الحياة»:

■ تمكنت مجموعة الاعلان البريطانية العملاقة «دبليو. بي. بي» التي تعتبر اكبر مجموعة وكالات اعلان في العالم في الوقت الحاضر، من تحقيق زيادة نسبتها ٣٣ في المئة في الارباح قبل اقتطاع الضرائب في العام الماضي نتيجة الحسابات الجديدة التي فازت بها ومتانة هوامش ارباح التشغيل.

وقالت المجموعة في بيان ان ارباحها قبل اقتطاع الضرائب بلغت العام الماضي ١١٣,٧ مليون جنيه استرليني (١٧٦,٤ مليون دولار) مقابل ٨٥,٣ مليون جنيه عام ١٩٩٤.

وقال البيان ان نتائج العام الماضي تعتبر استمراراً لتحسن اداء المجموعة في الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤، مشيراً الى ان اداء سهم المجموعة كان الافضل بين شركات الاعلان المدرجة اسهمها في البورصات الاميركية والبريطانية خلال الاعوام الاربعة الماضية.

واضاف البيان ان مبيعات المجموعة سجلت زيادة نسبتها تسعة في المئة العام الماضي، اذ ارتفعت الى ٦,٥٥٣ بليون جنيه من ٦,٠١٣ بليون دولار عام ١٩٩٤. وارتفعت ايرادات المجموعة الى ١,٥٥٤ بليون جنيه من ١,٤٣٦ بليون جنيه مسجلة زيادة نسبتها تسعة في المئة ايضا.

وسجلت ارباح التشغيل زيادة نسبتها ٢٤ في المئة مرتفعة الى ١٣٩,٢ مليون جنيه الى ١١٢,١ مليون جنيه.

وجاءت نتائج المجموعة التي تتخذ من لندن مقراً لها ولكنها تملك اثنتين من اكبر وكالات الاعلان في الولايات المتحدة، افضل من توقعات المحللين. وقفز سعر سهم المجموعة في بورصة لندن الى ١٨٢ بنساً الاسبوع الماضي فور اعلان النتائج من ١٧٣ بنساً في اليوم السابق.

ويقول محللون ان «دبليو. بي. بي» تمكنت بالفعل من تخطي الازمة التي عصفت بها في مطلع العقد الجاري والتي تزامنت مع سنوات الركود الاقتصادي الحاد الذي شهدته بريطانيا والولايات المتحدة. ويشير المحللون الى ان المجموعة تمكنت من زيادة المبيعات والايرادات والارباح بالاضافة الى خفض المديونية، اذ اعلنت المجموعة في بيان النتائج انها قلصت تكاليف الاقتراض خلال الفترة قيد البحث الى ٢٥,٥ مليون جنيه من ٣٦,٨ مليون جنيه. كما تمكنت من خفض المديونية الصافية بنسبة ٢٠ في المئة الى ٢١٤ مليون جنيه من ٢٦٨ مليون جنيه في نهاية العام الماضي.

وقال البيان ان صناعة خدمات التسويق العالمية تمكنت في العام الماضي من مواصلة التحسن والنمو الذي سجلته في الاعوام الثلاثة السابقة. وساهم النشاط الاضافي الذي شهدته الصناعة في اوروبا في تعزيز المتانة الاضافية التي تمتعت بها الصناعة في الولايات المتحدة.

واضاف البيان ان منطقة اسيا والمحيط الهادئ واميركا اللاتينية واصلت التحسن على رغم الازمة التي مرت بها المكسيك والصعوبات التي واجهتها فنزويلا.

وعن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا، قال البيان ان العام الماضي واصل التحسن الذي شهدته المنطقة في اعقاب التقدم الذي تحقق على الساحة السياسية.

وتمكنت «دبليو. بي. بي» من المحافظة على حصتها من السوق الاميركية العام الماضي وزادت من حصتها في بريطانيا وانحاء اخرى من اوروبا وآسيا والمحيط الهادئ واميركا اللاتينية.

وشكلت ايرادات المجموعة في اسواق الولايات المتحدة العام الماضي ٤١,٩ في المئة من اجمالي ايراداتها العام الماضي وبزيادة نسبتها ٦,١ في المئة على العام السابق. وشكلت الايرادات في بريطانيا ١٩ في المئة وبزيادة نسبتها خمسة في المئة وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ واميركا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط ١٨,٦ في المئة وبزيادة نسبتها ١٤,٥ في المئة.

وبلغ صافي حجم الحسابات الاعلانية الجديدة التي حازت عليها المجموعة العام الماضي ١,٠٩٣ بليون جنيه استرليني مقابل ١,٠٣ بليون جنيه عام ١٩٩٤. وشكل ثلثي هذه الحسابات اعمال ابحاث التسويق والعلاقات العامة واعمال الاتصالات الاختصاصية.

وشكلت اعمال الاعلان في وسائل الاعلام نسبة ٥٥,٤ في المئة من اجمالي ايرادات المجموعة العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ١٠,١ في المئة على العام السابق، في حين شكلت ابحاث التسويق ١٥,٨ في المئة وبزيادة نسبتها ٧,٢ في المئة. وكان نصيب اعمال العلاقات العامة ٦,٤ في المئة وبزيادة نسبتها ٣,٤ في المئة. اما قطاع الاتصالات الاختصاصية فكان نصيبه ٢٢,٤ في المئة وحقق زيادة نسبتها ٤,٩ في المئة.

وعن اداء وكالات الاعلان التابعة للمجموعة، قال البيان ان ايرادات وكالة «جي. والتر تومبسون كومباني» و«اوغيلفي آند مايثر وورلدوايد»، اللتان تتخذان من نيويورك مقرا رئيسيا لهما، من اعمال الاعلان في وسائل الاعلام الرئيسية ارتفع بنسبة ١١,٥ في المئة في حين ارتفعت تكاليف التشغيل بنسبة ٩,٧ في المئة في العام الماضي بالمقارنة مع العام السابق له. وحققت «جي. والتر تومبسون كومباني» مبيعات اعلانية جديدة صافية تزيد قيمتها على ٢٠١ مليون جنيه (٣١٨ مليون دولار) في حين حققت «اوغيلفي آند مايثر وورلدوايد» مبيعات قيمتها ١٣٤ مليون جنيه (٢١٢ مليون دولار).

وواصلت اعمال ابحاث التسويق التابعة للمجموعة نموها المتين في العام الماضي، اذ سجلت نسبة نمو اجمالية قدرها عشرة في المئة. وارتفعت تكاليف التشغيل في هذا القطاع بنسبة ستة في المئة نتيجة ذلك في حين ارتفعت هوامش الارباح بنسبة ١,٥ في المئة. وذكر البيان ان «ميلوارد براون» سجلت اداء متينا بشكل عام وكذلك شركة «ريسيرتش انترناشونال» في بوسطن وبريطانيا وفرنسا والمانيا وهولندا والبرازيل واليابان، كما سجلت «ام. بي. آر. بي» في بريطانيا نمواً متيناً.

اما عن قطاع العلاقات العامة في المجموعة، فقال البيان الى ان هذا القطاع حقق انتعاشاً لا يستهان به. وارتفعت ايرادات «هيل آند نولتن» بنسبة اثنين في المئة في حين هبطت تكاليف التشغيل بنسبة ٢,٢ في المئة، مشيرا الى ان معظم التحسن تحقق في الولايات المتحدة واوروبا.

وارتفعت ايرادات «اوغيلفي ادامز آند راينهارت» بنسبة سبعة في المئة وتكاليف التشغيل بنسبة اثنين في المئة. وتحسنت الارباح بنسبة جيدة، اذ سجل هامش ارباح التشغيل نسبة سبعة في المئة.

وارتفعت ايرادات الاتصالات الاختصاصية بنسبة ٤,٩ في المئة. وارتفع اجمالي ارباح التشغيل بنسبة ٦,٠ في المئة في حين ارتفعت التكاليف بنسة ٥,٨ في المئة.

وافادت المجموعة ان العام الماضي شهد استمرار تحول الزبائن من الانفاق على وسائل الاعلان الثانوية، مثل الترويج التجاري والاستهلاكي، الى وسائل الاعلام الرئيسية، مشيرة الى ان بعض المعلنين الرئيسيين على الاعلان يجرون تجارب على وقف نشاطات القسائم التي تمنح حسومات والتركيز عوضا عن ذلك على خفض الاسعار وتعزيز الاعلان عبر شبكات التلفزيون.

وبلغ عدد العاملين في المجموعة بنهاية العام الماضي ٢٠٤١٢ شخصا في ٧٨٠ مكتبا في ٨٣ دولة في انحاء العالم كافة بنهاية العام الماضي. وتقدم المجموعة خدمات اعلانية وتسويقية وغيرها لنحو ٣٠٠ شركة من بين الـ ٥٠٠ شركة رئيسية في العالم حسب تصنيف مجلة «فورتشن» بالاضافة الى ٣٣٠ شركة ذات جنسية واحدة او متعددة الجنسيات. كما تخدم نحو ٦٠ زبونا في القطاعات الاربعة الرئيسية التي تعمل فيها. كما تتعامل المجموعة مع نحو ١٠٠ زبون في اكثر من ست دول.

وتعمل المجموعة في الدول العربية من خلال ارتباطات خاصة مع عدد من الوكالات الرئيسية في المنطقة، من اهمها ارتباط «جي. والتر تومبسون كومباني» بشركة الاعلان العربية «تهامة المنى الدولية» (تي. ام. آي) وعلاقة العمل الخاصة بين «اوغيلفي آند مايثر وورلدوايد» وشركة الاتصالات العربية «ميماك». وتنشط شركة العلاقات العامة «هيل آند نولتن» من خلال «غلف هيل آند نولتن» التي تملك فروعا في عدد من الدول العربية.

ويذكر ان المجموعة احتفلت العام الماضي بمرور عشر سنوات على تاسيسها. وتتوقع السنة الجارية ان تكون سنة ممتازة بالنسبة لها، خصوصا في الولايات المتحدة التي ستشهد في وقت لاحق من السنة الحملة الانتخابية الرئاسية والالعاب الاولمبية في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا). وعدل معظم المحللون توقعاته لارباح المجموعة السنة الجارية، ويقدر انها ستسجل ١٤٠ مليون جنيه قبل اقتطاع الضرائب.

# اعضاء اسرة "بنيتون" في اعلان الشركة الجديد

■ طرحت شركة الملابس الايطالية الجاهزة «بنيتون» مطلع الاسبوع الجاري حملة اعلانية جديدة في ١٢٠ دولة تظهر فيها هذه الصورة التي التقطها المصور الايطالي اوليفيرو توسكاني، الذي اشتهر في الاعوام القليلة الماضية بالصور المثيرة للجدل التي التقطها لاعلانات شركة «بنيتون». ويظهر في الصورة اعضاء اسرة «بنيتون» وهم يرتدون معطف المجانين وهو المعطف الابيض الذي يمنع مرتديه من تحريك يديه.

واعضاء الاسرة هم (من اليسار) كريستيان، كارلو، ماسيمو، اندريا، سابرينا، غيلبيرتو (نائب رئيس الشركة)، باربرا، كارلو، جوليانا، باولو، دانيللا، ماورو، لوتشيانو (رئيس الشركة) روسيللا واليسندو رئيس فريق سباق سيارات «فورمولا ١». وكانت الشركة الايطالية استخدمت في حملاتها الاعلانية السابقة صورة تتالف من عدد كبير من الصور الصغيرة التي تشكل في تركيبها كلمة مرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز).

واستخدمت في حملة سابقة ملابس جندي قتل في الحرب الاهلية في البوسنة. وخصصت في حينها مبلغاً قدره ١٥ مليون دولار للحملة الاعلانية التي تستخدم صورة قميص وسروال الجندي الكرواتي مارينكو غاغرو الذي قتل في تموز (يوليو) ١٩٩٣. وظهر الاعلان في الصحف ولوحات الطرق في نحو ١١٠ دول.

وسبقت تلك حملة اخرى استخدمت فيها صورة شاب يحمل [...]به وشماً هو عبارة «مصاب [...]ـز». وتلقى اعلانات الشركة [...] مرضة شديدة في عدد من الدول خوصا الاوروبية. كما واجهت حتها الاعلانية دعاوى قانونية في عض الدول الاوروبية رفعها بعض الهزة الحكومية الذي يتولى تنظيم شن صناعة الاعلان ومراقبتها.

تملك «بنيتون» ما يزيد على سة آلاف مخزن في اكثر من ١٢٠ دوبينها عدد من دول الشرق الط. (الصورة من أ ب)

# "جنرال موتورز" تنظم عروضاً في ملاعب كرة القدم في الخليج

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ قررت شركة السيارات الأميركية الكبرى «جنرال موتورز» ووكلاؤها في منطقة الخليج العربي خوض غمار تجربة جديدة لتسويق سياراتها. واعلنت الشركة في بيان وزعته «شركة بيت للاتصالات التجارية» أنها ستنظم في ملاعب كرة القدم في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي عروضاً خاصة لسياراتها الجديدة من طرازات ١٩٩٦.

وقررت الشركة توزيع بطاقات دخول في مختلف المعارض التابعة لوكلائها في المنطقة، إلى الراغبين في مشاهدة هذه العروض التي سيقام أولها في أبو ظبي في دولة الإمارات العربية.

وستنظم العروض إلى جانب أبو ظبي كل من دبي ومسقط والدوحة، وأخيراً في السابع عشر من اذار (مارس) المقبل في السعودية حيث سينتظم في ثلاث من مدنها هي الظهران (المنطقة الشرقية)، ويستضيفه ملعب نادي الاتفاق السعودي، ثم الرياض على ملعب نادي الشباب في العشرين من الشهر المقبل. ويقدم آخر عرض على ملعب نادي الاتحاد في جدة في الرابع والعشرين من الشهر نفسه.

وذكر جيم ستاينهاغن المدير الاقليمي لـ «جنرال موتورز» ان هذه ستكون المرة الأولى التي ستطرح فيها الشركة سياراتها الجديدة امام الجمهور مباشرة بدلاً من الطريقة المتبعة والتي كانت تستضيف فيها عدداً قليلاً من الضيوف في الفنادق او صالات العروض لدى الوكلاء.

واضاف ان العرض الذي تقيمه «شيفروليه» و«جي. ام. سي» في سبع مدن خليجية يبرز التزام كبرى شركات السيارات الأميركية باسواق المنطقة.

واشار إلى أن اختيار ملاعب كرة القدم في المدن التي سيجول فيها المعرض والذي سيستمر زاخراً بالاصوات والاضواء ساعتين، جاء لاستيعاب الجماهير الكبيرة التي توقع ان تحضر هذه العروض في كل مرة.

وأعلن ستاينهاغن عن تقديم [...]الة شاحنة قوية من طراز «جي. ام. يوكون» هدية في كل عرض، في حين سيقدم الوكلاء في المدن [...] التي سيزورها العرض سيارة من [...] «شيفروليه كافالير» او شاحنة بيك آب «جي. ام. سي» سواء.

[...]تقدم شركة «سبيكتروم كوميكايشنز» التي ستتولى تنظيم العر[...] ثلاث شاشات فيديو عملاقة تستخدم تقنية الاسقاط الضوئي والتظهير لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط. كما يشارك في تنظيم هذه العروض ٥٠ تقنياً وتتطلب أربعة أميال الكابلات و٣٠٠ الف واط من الكهرباء للانارة و٣٠ الف واط للصو[...]

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## [illegible]*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٧٨ | ,٤٥٨٧ | ٤,٨٦٤ | ٣٤٧,٤ | ١٦,٧١ | ٣,٩٦١ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٧٧٥ | ,٣٩٦٣ | ٢٧,٥٩ | ١,٣٢٧ | ,٣١٤٦ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٦٥٥ | ,٣٩٤٤ | ٢٨,١٧ | ١,٣٥٥ | ,٣٢١٢ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٠٢ | ٣,٨٤٥ | ٢٧٤,٦ | ١٣,٢١ | ٣,١٣١ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٢٨ | ٣,٧٦٣ | ٢٦٨,٧ | ١٢,٩٣ | ٣,٠٦٥ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٠٤ | ,٣٩٨٠ | ٢٨,٤٣ | ١,٣٦٧ | ,٣٢٤٢ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٨٧ | ٢٤٤٣,٩ | ١٠٩٥,٣ | ١٥,٣٣ | ٣١٨,٧ | ١٣٤٤,٩ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٦ | ٥,٢٢٩ | ,٤٢٦٦ | ٣٠,٤٧ | ١,٤٦٦ | ,٣٤٧٤ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٩٠ | ٢,٠٤٦ | ١٤٦,١ | ٧,٠٣٢ | ١,٦٦٦ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٧٩٧ | ٤,٦٥١ | ٣٣٢,١ | ١٥,٩٨ | ٣,٧٨٨ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## [illegible]

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٥ | - | ,٤٤٨١ | ,٠٠٦٢ | ,١٣٠٤ | ,٥٥٠٢ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥٤ | ,٦٩٠٢ | ,٠٠٩٦ | ,٢٠٠٨ | ,٨٤٧٤ |
| الين الياباني | ١٠٣,٤٨ | ١٥٩,٣ | ٧١,٤٢ | - | ٢٠,٧٨ | ٨٧,٦٩ |
| المارك الالماني | ١,٤٤٨٨ | ٢,٢٣١ | - | ,٠١٤ | ,٢٩٠٩ | ١,٢٢٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,٩٧٨ | ٧,٦٦٧ | ٣,٤٣٦ | ,٠٤٨١ | - | ٤,٢١٩ |
| الفرنك السويسري | ١,١٨ | ١,٨١٧ | ,٨١٤٤ | ,٠١١٤ | ,٢٣٧٠ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٥٤,٢ | ٢٣٩٣,٤ | ١٠٧٢,٧ | ١٥,٠١ | ٣١٢,١ | ١٣١٧,١ |

## [illegible]

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٨٧ | ٧,١٣ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥ | ٥,٣٧ | - | - | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ٣ اشهر | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥ | ٥,٣٧ | - | - | ٥ | ٥,٣٧ |
| لـ٦ اشهر | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ | - | - | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ |
| لـ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,١٢ | ٥,٣١ | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ | - | - | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ |

## [illegible]

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥ | ٥,٣٧ | ٤,٨٧ | ٥,٣١ | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ | ٥,٠٦ | ٥,٢٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦ | ٦,١٢ | ٦,١٨ | ٦,٣١ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٧٥ | ٠,٨٧ | ٠,٩٣ | ١,٠٦ | ٠,٨٧ | ١ |
| المارك الالماني | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,١٢ | ٤,٢٥ | ٤,١٢ | ٤,٣١ | ٤,٢٥ | ٤,٣٧ | ٤,٣١ | ٤,٥٠ | ٤,٤٣ | ٤,٦٢ |
| الفرنك السويسري | ١,٣٧ | ١,٥٠ | ١,٤٣ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | ١,٥٦ | ١,٥٦ | ١,٦٨ | ١,٨٧ | ٢ |
| الليرة الايطالية | ٩,٨١ | ١٠,٠٦ | ٩,٩٣ | ١٠,١٢ | ٩,٦٨ | ٩,٩٣ | ٩,٥٦ | ٩,٨١ | ٩,٤٣ | ٩,٦٨ |

## [illegible]

| المعدن | ١٩٩٦ ٢/٢٧ | ٢/٢٦ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | ٢/٢١ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٩٩,٥٠ | ٣٩٩ | ٣٩٨,٢٥ | ٣٩٩,٦٥ | ٣٩٦,٨٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٦٦,١٠ |
| فضة | ٥,٤٨ | ٥,٤٩ | ٥,٥١ | ٥,٥٧ | ٥,٥٣ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٠٩,٥٠ | ٤١٠ | ٤١١ | ٤١٣,٥٠ | ٤١٤,٥٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## [illegible]

| السعر / المعدن | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٢٧ | ٢/٢٦ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | ٢/٢١ | تسليم ٣ اشهر ٢/٢٧ | ٢/٢٦ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | ٢/٢١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٥٣١ | ٢٥٣٨,٨ | ٢٥٢٣ | ٢٥٢٠ | ٢٥٠٠ | ٢٤٩٢ | ٢٥٠١,٥ | ٢٤٩٤,٥ | ٢٤٩٢,٥ | ٢٤٧٣,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٥٧٢ | ١٥٧٧ | ١٥٧٨,٥ | ١٥٩٩,٥ | ١٥٩٠ | ١٦٠٣,٥ | ١٦٠٧,٥ | ١٦١٥,٥ | ١٦٣٠,٥ | ١٦٢١,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٢٣,٥ | ١٠٣٣,٥ | ١٠٣٢ | ١٠٤١ | ١٠٢٩ | ١٠٤٣ | ١٠٥٢,٥ | ١٠٥٣,٥ | ١٠٦٠,٥ | ١٠٤٤,٥ |
| نيكل (دولار) | ٧٩١٥ | ٨١٩٠ | ٨٢١٠ | ٨٢٧١ | ٨٢١٥ | ٨٠٣٠ | ٨٢٨٥ | ٨٣٣٥ | ٨٤٠٧,٥ | ٨٣١٥ |

## [illegible]

| الخام | ١٩٩٦ ٢/٢٧ | ٢/٢٦ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | ٢/٢١ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٦,٥٠ | ١٦,٢٠ | ١٦,٧٠ | ١٦,٧٠ | ١٦,٥٠ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٨,٠٥ | ١٧,٧٥ | ١٨,٢٠ | ١٨,١٠ | ١٧,٨٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٩,٧٥ | ١٩,٣٠ | ١٩,٨٠ | ١٩,٦٠ | ١٩,٢٥ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## [illegible]**

| الدولة | العملة | ٢/٢٧ | ٢/٢٦ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٠ | ٤١,٩٠ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٦١٧ | ,٩٦١٧ |
| الجزائر | دينار | ٥٣,١٣ | ٥٣,١٣ |
| المغرب | درهم | ٨,٥١ | ٨,٥١ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٣٠ | ١٣٧,٣٠ |
| السودان | دينار | ٨٢,٥٠ | ٨٢,٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٠ | ٧,٧٣١ |
| باكستان | روبية | ٣٤,٢٦ | ٣٤,٢٦ |
| الفليبين | بيسو | ٢٦,١٧ | ٢٦,١٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٦٥ | ١,٤٠٥٥ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٨ | ٢٧,٤٨ |
| تايلاند | بات | ٢٥,١٦ | ٢٥,١٥ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٨٨٣ | ,٧٨٧٤ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٩,١٦ | ٢٤٠,٥٨ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٢,٢٣ | ١٢١,٩٢ |
| الفرنك الافريقي | | ٤٩٨,٦٠ | ٤٩٨,٦٠ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٩١٠ | ٩١٠ |
| غابون | فرنك | ٤٩٨,٦٠ | ٤٩٨,٦٠ |
| استراليا | دولار | ١,٣١٨٧ | ١,٣١٧٢ |
| كندا | دولار | ١,٣٧٣٣ | ١,٣٧٦٧ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٧٧٣ | ,٦٧٩٩ |
| قبرص | جنيه | ,٤٥٨٥ | ,٤٥٧٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

## [illegible]

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ أشهر | ٦ أشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٢٥ | ٥,٢٢ |

## [illegible]

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٠٩ | ٩٨,٦٢ | ٩٧,٠٦ | ٩٣,٩٦ |
| العائد | ٥,٣٣ | ٥,٥٧ | ٦,٠٢ | ٦,٤٦ |

## [illegible]

| السعر / السلعة | ١٩٩٦ ٢/٢٧ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٨٣,٢ | ٣٧٩,٧ | ايار |
| بن (دولار) | ١٩٨٠ | ١٩٧٥ | اذار |
| كاكاو (جنيه) | ٨٩٠ | ٨٩٠ | اذار |
| قمح (جنيه) | ١١٩ | ١١٨,٩٥ | اذار |
| شعير (جنيه) | ١٠٩,٢٥ | ١٠٩ | اذار |
| صويا (دولار) | ٢٣٣,٩ | ٢٣٢,٣ | اذار |
| بطاطا (جنيه) | ١٧٦ | ١٧١,٥ | نيسان |

● الجداول [illegible] مقدمة من بنك الكويت المتحد [illegible] ●● جدول [illegible] من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● [illegible] ايكونوميكس (لندن)

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٢/٢٧

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل | التغيير | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | ٤,١٢ | ٦٥٥١,٠٠ | ١٠٠٠ | ٤,١٢ | ٦٥٥١,٠٠ | - | ١٠٠٠ |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,٧٥ | ١٠٧١٩,٠٠ | ١٠٠ | ٦,٧٥ | ١٠٧١٩,٠٠ | - | ١٠٠ |
| [illegible] | ٢,٧٥ | ٤٣٦٧,٠٠ | ١٠٠ | ٢,٧٥ | ٤٣٦٧,٠٠ | - | ١٠٠ |

## حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٢/٢٧ (النشرة الثانية للسوق)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٣١٦٠ | ٢٤٧٧٥ | ٣١٦٠ | ١١٤,٨٧ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة الف | ٣١٦٠ | ٢٤٧٧٥ | ٣١٦٠ | ١١٤,٨٧ |
| التداول العادي | ٣٣٨٢ | ١٢٦٥٤ | ١٤٥٠ | ١١٨,٢٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة باء | ٣٣٨٢ | ١٢٦٥٤ | ١٤٥٠ | ١١٨,٢٥ |
| المجموع العام | ٦٥٤٢ | ٣٧٤٢٩ | ٤٦١٠ | - |

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | عدد الصفقات | عدد الأسهم المتداولة | أعلى سعر يومي | أدنى سعر يومي | متوسط السعر ٢/٢٦ | متوسط السعر ٢/٢٥ | القيمة الدفترية | السعر / الربح السنوي | الربح الموزع / السعر (٪) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٢ | ١٨.١٣٢ | ٣٣٦ | ٣٣٣ | ٣٣٥ | ٣٣٦ | ١٧٥ | ١٦,٢ | ٥,١ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٨ | ٥.٧٠٠ | ١٥٧ | ١٥٥ | ١٥٦ | ١٥٦ | ٨٤ | - | - | - |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٣٣٨ | - | - | - |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٣٠٧ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٣٢٠ | ٣٩١ | ٣٩١ | ٣٩١ | ٣٩٢ | ٢٩٥ | ١٠ | ٦,٤ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١ | ٨٧٥ | ٣٩١ | ٣٩٠ | ٣٩٠ | - | ٢١٥ | ٩,٧ | ٧,٧ | ٣٠ |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٨٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٤ | ٢٨٥ | ٢٨٧ | ١٤٦ | ١٦,١ | ٣,٥ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٤٠٠ | ٣٨٥ | ٣٨٤ | ٣٨٥ | - | ٢١٩ | ١١,٢ | ٦,٢ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ١.١٧٣ | ٤٤٢ | ٤١٥ | ٤٣٧ | ٤٢٩ | ١٧٠ | ٩,٨ | ٥,٧ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ١٣٩ | ٥٧٢ | ٥٥٦ | ٥٦٨ | ٥٥٥ | ٣٠٥ | ٩,٣ | - | ٢٥ |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٨ | ٧.٢٩٣ | ٧٣٠ | ٧٢٥ | ٧٢٨ | ٧٢٤ | ٣٧٢ | ١٢,٥ | ٥,٥ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٥ | ١٦.٩٠٠ | ٤٠٢ | ٤٠٠ | ٤٠١ | ٤٠٠ | ٢٠٠ | ٩,٩ | ٥ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨ | ١.٧٧٥ | ٧٧٧ | ٧٦٥ | ٧٧٣ | ٧٦٨ | ٥٥٨ | ١٢,٤ | ٣,٢ | ٢٥ |
| | المصافي | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٣١ | - | - | - |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٨٥٠ | ٤٠٧ | ٤٠٠ | ٤٠٥ | ٤٢٠ | ٣١١ | ٩,٢ | ٦,٢ | ٢٥ |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٥ | ١.٠٢٧ | ٤٩٠ | ٤٨٩ | ٤٩٠ | ٤٩٠ | ٢٩٤ | ٩,٣ | ٥,١ | ٢٥ |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٢٧ | ١٣.٨٩٢ | ٨٦ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٤ | ٥٢ | ١٠٧,٦ | - | - |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٥ | ١.٦٣٧ | ١٩٨ | ١٩٦ | ١٩٧ | ١٩٨ | ٢١٠ | ٢٠,١ | ٥,١ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٧٩ | ١٣٧ | ١٣٧ | ١٣٧ | ٩٧ | ١٣٦ | ١٨,١ | ٥,٥ | ٧ |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١١٨ | - | - | - |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢ | ٢.٧٤٠ | ٩٩ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٧ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١.٣٣٨ | ١١٥ | ١١٢ | ١١٣ | - | ١٥٩ | ١٦,٩ | - | - |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٨ | ٧.١٠٠ | ٨٣ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٣ | ١٠٦ | ٣٦ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | ٦ | ٣.١٨٥ | ١٠٢ | ١٠١ | ١٠١ | - | ٦٥ | ٩,٥ | ٧,٤ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥ | ١١.٣٤٧ | ٢٩٤ | ٢٩١ | ٢٩٣ | ٢٩١ | ١٣٨ | ٧,١ | ١٢,٦ | ٣٧ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ٤٩ | ٢٢.٢٦٥ | ١٣٤ | ١٣٣ | ١٣٣ | ١٣٣ | ١٠٠ | ٧,١ | ٩,٤ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٢ | ٨.٨٥٧ | ٢٧١ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ١٧٠ | ٨,٢ | ١١,١ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٣٩٠ | ١٨٠ | - | - | - |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٧١٧ | ١٤٢ | ١٤١ | ١٤١ | ١٤١ | ١٢٧ | ٨,٧ | ٨,٥ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦ | ٢.٧٧٤ | ٣٠٧ | ٣٠٥ | ٣٠٥ | ٣٠٥ | ١٤٩ | ٦,٤ | ١١,٥ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١ | ٩٦٢ | ٢٠٥ | ٢٠٣ | ٢٠٣ | ٢٠٥ | ١٠١ | ٢٥,٦ | ٣,٤ | ٧ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ٣٥ | ٨.٢٨٢ | ٥٧ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٧ | ٤٩ | ١٢,٨ | - | - |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٨٠ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٣٦ | ١٤٨ | ١٦,٧ | ٥,٢ | ٧ |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٧٥ | - | - | - |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٧ | ٧١.٠٢٠ | ٧٥ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢١ | ٦.٤٢٧ | ٩٧ | ٩٤ | ٩٥ | - | ١١٢ | ١١,٣ | ٧,٤ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ٣٦ | ١٥.٧١٦ | ٥٥ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٥ | ٦٣ | ٨٥,٧ | - | - |
| | المواشي | ١٠٠ | ٢٤ | ٦٨ | ٤٤.٣٢٢ | ٧٠ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٨ | ١٩ | - | - | - |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٥٥ | - | - | - |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | ١٣ | ٦.٧١٨ | ٧٨ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٩٥ | ١٨,٤ | - | - |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٥ | ١٥.٤٥٦ | ٧٩ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ١٠٣ | ٩٢,٨ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١١٠ | - | - | - |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | - | - | - | - | - | - | ٢٨ | - | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١.١١١ | ٨٧ | ٨٦ | ٨٦ | - | ٩٢ | - | ٨,١ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٤٥٠ | ٨١ | ٨١ | ٨١ | ٨٢ | ٨٨ | - | ٨,٦ | ٧ |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٩٤ | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٠ | - | - | - |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ١٥٢ | ١١٦ | ١١٣ | ١١٥ | ١١٤ | ٢٣٤ | ١١,٥ | ٦,١ | ٧ |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ١٨ | ٤.٢٧٩ | ٢٩ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٥٦ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٥٠٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | - | ١٦٠ | ١٥,٥ | ٦,٣ | ٥ |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢٠٥ | - | - | - |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢٥٦ | - | - | - |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | ١٣ | ١٢.٠٠٥ | ٢٨ | ٢٦ | ٢٧ | - | ٤٥ | - | - | - |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٣.٣٠٠ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | ١١٤ | ٣٠,٢ | - | - |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | ٤٩ | ٥٢ | - | - | - |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد صفقات | الاقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق +/- | متوسط سعر ١٩٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٢٩٢٧٩ | ٤ | ٠,٣٥٨ | ٠,٣٦ | ٩٦/٢/٢٦ | -٠,٠٠٢ | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | - | - | - | ٠,١٦٩ | ٩٦/٢/١٤ | - | ٠,٢٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | - | - | - | ٠,٣٦٤ | ٩٦/٢/٢٥ | - | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | ٧٥٠٠ | ١ | - | ٠,١٤٥ | ٩٦/٢/٢٥ | - | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | - | - | - | ٠,١١٩ | ٩٦/٢/٢٦ | - | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية ($) | - | - | - | ١٣ | ٩٦/٢/١٢ | - | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٧٨ | ٩٥/١٢/٤ | - | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | - | - | - | ٠,١٠٥ | ٩٦/٢/١٣ | - | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٢٠٠٠٠٦٨ | ٢ | ٠,٩٩ | ٠,٩٩ | ٩٦/٢/٢٦ | - | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | ٠,٠٥ | ٩٦/٢/١٢ | - | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب ($) | - | - | - | ١,٠٢ | ٩٥/١٠/٩ | - | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ٣٠٣٠٤ | ١ | ٠,١٥٤ | ٠,١٥٦ | ٩٦/٢/٢٦ | -٠,٠٠٢ | ٠,٢٥٧ |
| التأمين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٨٨ | ٩٦/٢/٢٦ | - | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢٢٢ | ٩٦/٢/١٤ | - | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التأمين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | - | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٧ | ٩٥/١٠/١٠ | - | - |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٧٥ | ٩٥/١٠/٣١ | - | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | - | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | ١٩٠٠٠ | ٢ | ٠,٤٢٢ | ٠,٤٢٤ | ٩٦/٢/١٢ | -٠,٠٠٢ | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ١٤١٠٨ | ٢ | ٠,٦٠ | ٠,٦١ | ٩٦/٢/٢٦ | - | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٢١٠٢٧ | ٢ | ٠,٢٥ | ٠,٣٨٤ | ٩٥/٥/١٥ | ٠,٠٠٦ | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | - | - | - | ٠,٦٣ | ٩٦/٢/٢٦ | - | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | - | - | - | ٠,٤١ | ٩٦/٢/٢٦ | - | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | - | - | - | ٠,١٣٤ | ٩٦/٢/٢٥ | - | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | - | - | - | ٠,١٦٧ | ٩٦/٢/٢٥ | - | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | - | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,٢٠٦ | ٩٦/٢/١ | - | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | - | - | - | ٠,٦٦ | ٩٦/٢/١ | - | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | - | - | - | ٠,٢٦٨ | ٩٦/٢/٢٦ | - | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٥/١١/١٢ | - | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | - | - | - | ٠,١٦٤ | ٩٦/١/١٦ | - | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر | متوسط سعر ٢/٢٧ | متوسط سعر ٢/٢٦ | القيمة الدفترية ١٩٩٣ | السعر/ الربح السنوي | الربح الموزع (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٦٠,٠٠ | ٣٦٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٩٠,٠٠ | ١٩٠,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٦٣٥,٠٠ | ٦٣٥,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٤١,٠٠ | ٤٠,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٢٣٠,٠٠ | ٢٣٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٩,٠٠ | ٢٩,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٧٧,٠٠ | ١٧٧,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القيوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٠,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٣,٠٠ | ١٦٣,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٨٠,٠٠ | ١٨٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٢٥ | ١٧,٢٥ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سامك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ٣٣٠,٠٠ | ٣٣٠,٠٠ | - | - | - |
| التأمين | شركة ابوظبي الوطنية للتأمين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٩٠٠,٠٠ | ٩٠٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتأمين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١٢٥٠,٠٠ | ١٢٥٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتأمين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٨٠٠,٠٠ | ٨٠٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتأمين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٥٣٠,٠٠ | ٥٣٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩٥٥,٠٠ | ٩٥٥,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٩٣٥,٠٠ | ٩٣٥,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٨٠,٠٠ | ٣٨٠,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧٤٠,٠٠ | ٧٤٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |



## الكويت

| القطاع | الشركة | الاقفال ٢/١٩ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاغلاق السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥١٠ | ٢٥٥٠٠٠ | ٦ | ٥٠٠٠٠٠ | ٥٢٠ | ٢/١٨ |
| | بنك الخليج | ٣٤٥ | [illegible] | ١٥ | ١٥٠٠٠٠٠٠ | ٣٤٥ | ٢/١٨ |
| | البنك التجاري | ١٨٦ | ٢٨١٣٦٨٠ | ١٠٢ | ١٥٢٤٠٠٠٠ | ١٨٨ | ٢/١٨ |
| | البنك الاهلي | ١٧٨ | ١٥٣٠٨٠ | ٧ | ٨٦٠٠٠٠ | ١٧٨ | ٢/١٨ |
| | البنك العقاري | ٢٢٤ | ٢٣٢٩٦٠ | ٧ | ١٠٤٠٠٠٠ | ٢٢٤ | ٢/١٤ |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٤٨ | ٢/١٤ |
| | بنك برقان | ١٨٨ | ١٥٠٤٠ | ٢ | ٨٠٠٠٠ | ١٨٨ | ٢/١٨ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٦٢٠ | ١٦٧٥٣٥٠ | ١٢٤ | ٢٧١٠٠٠٠ | ٦٠٠ | ٢/١٨ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٩٥٠ | ٤٤٠٧٥٠ | ١٨ | ٤٩٥٠٠٠ | ٩٤٠ | ٢/١٨ |
| | الساحل للتنمية | ٩٤ | ٢٩١٢٤٠ | ٣٣ | ٣١٢٠٠٠٠ | ٩٢ | ٢/١٨ |
| التأمين | الكويت للتأمين | - | - | - | - | ٤٩٠ | ٢/١٤ |
| | الخليج للتأمين | - | - | - | - | ٢٩٥ | ١/٢٢ |
| | الاهلية للتأمين | ٤١٥ | ٨٣٠٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ٤١٠ | ٢/٤ |
| | وربة للتأمين | - | - | - | - | ٤٠٠ | ٢/٦ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٧٤ | ٢٧٤٩٢٠ | ١٠ | ١٥٨٠٠٠٠ | ١٧٣ | ٢/١٨ |
| | العقارات المتحدة | ١٦٦ | ١٧٨٤٤٠ | ٢٨ | ١٠٨٠٠٠٠ | ١٦٤ | ٢/١٨ |
| | الوطنية العقارية | ٢١٤ | ١١٤٣٣٠ | ٥١ | ٥٤٤٠٠٠٠ | ٢١٠ | ٢/١٨ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٣٣٠ | ٢/٥ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٧ | ٦٧٦٤٠ | ٩ | ١٢٠٠٠٠٠ | ٥٦ | ٢/١٤ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ١٠٢٠ | ١٦٣٥٠٠٠ | ٦٣ | ١٦٤٠٠٠٠ | ٩٨٠ | ٢/١٨ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ١٨٦ | ١/٣١ |
| | اسمنت الكويت | ٤٢٥ | ١٣٠٨٠٠ | ١١ | ٣١٠٠٠٠ | ٤٢٥ | ٢/١٨ |
| | صناعة التبريد | - | - | - | - | ٣٥٠ | ١/١٦ |
| | الخليج للكابلات | ١٠٦٠ | ٥٥١٠٠ | ٤ | ٥٢٥٠٠ | ١٠٤٠ | ٢/١٨ |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٨٤ | ٢/١٧ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٢٠٨ | ١٢/١٨ |
| | المخازن العمومية | ٢١٦ | ٤٣٢٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ٢١٦ | ٢/١٨ |
| | مجمعات الاسواق | ٢٩٥ | ٤٧٢٠٠ | ٣ | ١٦٠٠٠٠ | ٢٩٥ | ٢/١٨ |
| | الهواتف المتنقلة | ١١٨٠ | ٢٩٨٦٤٠٠ | ٢٢ | ٢٥٧٠٠٠٠ | ١١٢٠ | ٢/١٨ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١٠٢ | ٢/٧ |
| | الخدمات التطبيقية | - | - | - | - | ٣٠٥ | ١/٣١ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | - | - | - | - | ٢٤٨ | ٢/١٢ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | ١٥٤ | ٢/١٤ |
| | الكويتية للاغذية | - | - | - | - | ٧٨٠ | ٢/١٤ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | ٨٢ | ٦٥٦٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ٨٢ | ٢/١٤ |
| | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٥ | ٦/٢٩ |
| | العربية للاستثمار | - | - | - | - | ٢٢ | ٢/١٨ |
| | اسمنت الشارقة | ١٢٢ | ٢٤٤٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ١٢٢ | ٢/١٨ |
| | اسمنت الخليج | ٢٣٠ | ١٣٨٠٠ | ٢ | ٦٠٠٠٠ | ٢٢٨ | ٢/١٢ |
| | اسمنت ام القيوين | ٤٩,٥ | ٣٩٦٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ٤٩ | ٢/١٧ |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٢/٢٧ | ٢/٢٦ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٠٠٠٠,٤٠ | ٢٠٤٨٠,٢٧ | ٢٠٣٠٠,٣٨ | ٢٠٣٤٠,٩٤ | ٢٠٩٤٣,٥٩ | ١٩٩٤٥,٦٨ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٥٢١,٣٩ | ٥٥٦٥,١٠ | ٥٦٣٠,٤٩ | ٥٦٠٨,٤٦ | ٥٦٣٠,٤٩ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٧١٥,٩٠ | ٣٧٠٤,٢٠ | ٣٧٤٠,٣٠ | ٣٧٤٠ | ٣٧٧٠,٩٠ | ٣١٤٥,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٤٤٤,٩٢ | ٢٤٤٢,٣٤ | ٢٤٥١,٧٨ | ٢٤١٢ | ٢٤٧٠,١٤ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ١٩٧٤,٥٢ | ١٩٦٠,٩٣ | ١٩٧١,٨٩ | ١٩٥٣,٣٩ | ٢٠٢٤,٠٩ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢١٥٠,١٧ | ٢١٤٤,٧٧ | ٢١٤٣,٩٤ | ٢١٢٦,٢١ | ٢١٨٣,٤٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١١٩٧,٠٢ | ١١٢١٠,٤٢ | ١١٣٩٠,٤١ | ١١٣٣٨,٤٥ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٤٤٥,٥٧ | ٢٤٧١,١٢ | ٢٤٦٥,٩٩ | ٢٤٥٤,٨١ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٥٨,٧٠ | ٢٢٦٦,١٠ | ٢٢٦٤,٢٠ | ٢٢٥٤,١٠ | ٢٣٠٠,٨٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 583 | 0 | 660.5 | 424 |
| ALLIED COLLOIDS | 126 | -1 | 137 | 111 |
| ALLIED DOMECQ | 524 | 5 | 561 | 480.5 |
| ANGLIAN WATER | 570 | 0 | 608 | 456 |
| ARGOS | 606 | 3 | 613.5 | 339 |
| ARGYLL GROUP | 302 | 1 | 364 | 269.5 |
| ARJO WIGGINS APL. | 199 | 3 | 288 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 104.5 | 0 | 114.5 | 67.75 |
| ASSD.BRIT.FOODS INTL | 390 | 1 | 390 | 284.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 302 | 8 | 319 | 262 |
| BAA | 495 | 5 | 535 | 419 |
| BANK OF SCOTLAND | 269.5 | -1 | 312 | 196.5 |
| BARCLAYS | 765 | -6 | 811 | 582.5 |
| BASS | 742 | 4 | 750 | 490 |
| BAT INDS. | 562 | -7 | 585 | 411 |
| BBA GROUP | 304 | 3 | 309 | 186 |
| BET | 200.5 | -1 | 201.5 | 104 |
| BICC | 290 | -3 | 346 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 355 | -4 | 360 | 256 |
| BOC GROUP | 921 | -1 | 944 | 691 |
| BOOKER | 360 | 0 | 444 | 337 |
| BOOTS | 583 | 0 | 627 | 472 |
| BOWTHORPE | 407 | 1 | 435 | 296 |
| BPB INDUSTRIES | 317 | 3 | 340 | 268 |
| BRIT.AEROSPACE | 875 | 10 | 899 | 467 |
| BRIT.PETROLEUM | 521.5 | -1 | 549.5 | 394.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 398.5 | 5.5 | 434 | 243 |
| BRITANNIC ASR. | 767 | 7 | 813 | 486 |
| BRITISH AIRWAYS | 499 | 4 | 532 | 382 |
| BRITISH BIOTECH | 2018 | 13 | 2350 | 428 |
| BRITISH GAS | 238 | 2 | 315.5 | 226.5 |
| BRITISH LAND | 393 | 0 | 434 | 356 |
| BRITISH STEEL | 180 | -2.5 | 188.5 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 370.5 | 2 | 414 | 341 |
| BTR | 322 | 3.5 | 346.5 | 305 |
| BUNZL | 197 | -1 | 217 | 164 |
| BURMAH CASTROL | 1073.5 | 20.5 | 1073.5 | 835 |
| BURTON GROUP | 133.5 | 0.5 | 138.25 | 67.25 |
| CABLE & WIRELESS | 454 | -1 | 475 | 367 |
| CADBURY SCHWEPPES | 542 | 5 | 556 | 423 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 237 | 2 | 238 | 192 |
| CARADON | 207 | 0 | 270 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 406 | -5 | 432.73 | 345.54 |
| CHARTER | 846 | 15 | 947 | 745 |
| CHUBB SECURITY | 369 | 1.5 | 369 | 295 |
| COATS VIYELLA | 196 | 0 | 220 | 167 |
| COMMERCIAL UNION | 601 | -3 | 653 | 505 |
| COMPASS GROUP | 488 | -3 | 494 | 307 |
| COOKSON GROUP | 301 | 2 | 314 | 188 |
| COURTAULDS | 435 | 5 | 483 | 360 |
| DAILY MAIL'A' | 1400 | 0 | 1473 | 1023 |
| DALGETY | 430 | 1 | 484 | 377 |
| DANKA BUS.SYS. | 711 | -3 | 714 | 338 |
| DE LA RUE | 730 | 3 | 1035 | 632 |
| DIXONS GP. | 452 | 1 | 452 | 203 |
| EAST MIDL.ELTY. | 727 | -6 | 788.75 | 466.76 |
| EASTERN GROUP DEAD - | 975 | 0 | 978 | 560 |
| ELECTROCOMP. | 340.5 | -0.5 | 367 | 246 |
| EMAP | 546 | -3 | 594 | 387 |
| ENG.CHINA CLAYS | 339 | 13 | 413 | 288 |
| ENTERPRISE OIL | 342 | 5 | 421.5 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 83 | 0 | 279 | 74 |
| FARNELL ELTN. | 626 | -2 | 692.78 | 513.17 |
| FKI | 163 | 2 | 184 | 131.29 |
| FORTE | 346 | -1 | 402 | 226 |
| GENERAL ACCIDENT | 650 | 13 | 686 | 530 |
| GENERAL ELEC. | 375 | -2.5 | 377.5 | 282.5 |
| GKN | 838 | -5 | 858 | 563 |
| GLAXO WELLCOME | 914 | 4 | 969 | 634 |
| GLYNWED | 325.5 | 1.5 | 377 | 293 |
| GRANADA GROUP | 711 | 3 | 738 | 499 |
| GRAND MET. | 433 | -2 | 464 | 363.5 |
| GREENALLS GP. | 577 | -2 | 612 | 403 |
| GT.UNVL.STORES | 667 | -4 | 717 | 510 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 248 | 3 | 292 | 169 |
| GUINNESS | 453 | 11 | 532 | 405 |
| HAMMERSON | 346 | 0 | 393 | 316 |
| HANSON | 186 | -0.5 | 241.94 | 180.25 |
| HARRISONS &CROS. | 160 | 0 | 162.5 | 136.5 |
| HAYS | 379 | -2 | 400.5 | 281 |
| HEPWORTH | 302 | 0 | 325 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 172 | -2 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1073 | 17 | 1124 | 626 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1053 | 16 | 1098 | 625 |
| IMI | 331 | 3 | 342 | 295 |
| IMP.CHM.INDS. | 888 | 11 | 888 | 670 |
| INCHCAPE | 257 | -1 | 356 | 206.5 |
| INVESCO | 272 | 0 | 284 | 162.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 586 | -6 | 612 | 502.1 |
| KINGFISHER | 516 | -2 | 554 | 420 |
| KWIK SAVE GP. | 483 | 3 | 731 | 475 |
| LADBROKE GROUP | 181 | 1 | 191 | 123 |
| LAND SECURITIES | 615.5 | 3.5 | 645 | 553 |
| LAPORTE | 642 | -7 | 849 | 610 |
| LASMO | 181 | 2 | 184 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 715 | 4 | 726 | 442 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 512 | 1 | 527 | 342 |
| LLOYDS TSB GP. | 321 | 5 | 347.5 | 309 |
| LONDON ELTY. | 738 | -9 | 882.86 | 534.75 |
| LONRHO | 193 | 1 | 217 | 134.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 187 | 0 | 209 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1298 | -15 | 1353 | 962 |
| MAI | 406 | -2.5 | 448 | 225.5 |
| MARKS & SPENCER | 420.5 | 0 | 453 | 372.5 |
| MEDEVA | 235 | 1 | 289 | 176 |
| MEPC | 403 | -6 | 417 | 360 |
| MERCURY ASSET | 863 | -9 | 963 | 728 |
| MFI FURNITURE | 155 | 0 | 165 | 110 |
| MIDLANDS ELTY. | 387 | 7 | 407.03 | 240.26 |
| MIRROR GP. | 220 | 0 | 224 | 127 |
| MORGAN CRUCIBLE | 397 | 3 | 410 | 300 |
| MORRISON(WM)SPMK. | 152 | -1 | 170 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 687 | 8 | 711 | 476.5 |
| NATIONAL GRID | 194.5 | 0.5 | 211 | 192 |
| NATIONAL POWER | 486 | 2 | 558 | 424 |
| NEWS INTL. RV. | 305 | 5 | 335 | 245 |
| NEXT | 483 | 4 | 483 | 259 |
| NFC | 156 | -1 | 185 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 194 | 2 | 210 | 166 |
| NTHUMB.WATER GP. | 1170 | 0 | 1174 | 731 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 93 | 0 | 147 | 85.5 |
| PEARSON | 694 | 12 | 713 | 543 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 526 | 3 | 634.5 | 460 |
| PILKINGTON | 208.5 | -0.5 | 217 | 153.51 |
| POWERGEN | 543 | 5 | 607 | 463 |
| PROVIDENT FINL. | 851 | 0 | 851 | 538 |
| PRUDENTIAL CORP. | 442 | 2 | 452 | 300 |
| RACAL ELECTRONIC | 306 | -1 | 314 | 228 |
| RANK ORG. | 491 | 7 | 491 | 363 |
| RECKITT & COLMAN | 668 | 2 | 723 | 611 |
| REDLAND | 414 | 2 | 467 | 326 |
| REED INTL. | 1028 | -12 | 1057 | 714 |
| REFUGE GROUP | 443 | -1 | 486 | 311 |
| RENTOKIL GROUP | 356 | 2 | 367 | 218 |
| REUTERS HOLDINGS | 707 | 15 | 707 | 439 |
| REXAM | 363.5 | 2.5 | 517 | 328 |
| RJB MINING | 541 | 1 | 558 | 319 |
| RMC GROUP | 1030 | 15 | 1140.28 | 886.89 |
| ROLLS-ROYCE | 207.5 | -2.5 | 217 | 148 |
| ROYAL IN.HDG. | 377 | -3 | 411.5 | 268 |
| RTZ CORP. | 915 | 12 | 953 | 729 |
| RUGBY GROUP | 112.5 | 0 | 123 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 561 | -1 | 608 | 392 |
| SAINSBURY (J) | 381 | 1 | 477 | 367 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 269 | 2 | 290 | 229 |
| SCHRODERS | 1273 | 3 | 1478 | 923.33 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 662 | 1 | 665 | 483.52 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 334 | -2.5 | 372 | 304 |
| SCOTTISH POWER | 367 | -2 | 392 | 310 |
| SEARS | 94.5 | -0.5 | 119 | 94.5 |
| SECURICOR GP.'A' | 934 | -6 | 1128 | 840 |
| SECURITY SER. | 945 | -3 | 1058 | 737 |
| SEDGWICK GROUP | 143 | 6 | 169 | 105 |
| SEEBOARD | 534 | 0 | 549.63 | 281.56 |
| SEVERN TRENT | 622.5 | -4.5 | 688 | 481 |
| SHELL TRANSPORT | 843 | -2 | 881.5 | 692 |
| SIEBE | 806 | -4 | 816 | 515 |
| SLOUGH ESTATES | 211 | 1 | 241 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 187.5 | -1 | 203 | 153 |
| SMITH (DAVID S) | 313 | 5 | 337 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 428 | 3 | 434 | 324 |
| SMITHKLINE BHM.A | 705 | -5 | 739.5 | 478 |
| SMITHS INDS. | 684 | 7 | 684 | 434 |
| SOUTH WEST WATER | 494 | -4 | 543 | 465 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 850 | 0 | 978.24 | 529.71 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 610 |
| SOUTHERN ELEC. | 834 | -1 | 904 | 539.06 |
| SOUTHERN WATER | 662 | -2 | 728 | 527 |
| STD.CHARTERED | 599 | 2 | 662.5 | 247.5 |
| STOREHOUSE | 300 | -1 | 348 | 212 |
| SUN ALL.GP. | 385 | 1 | 406 | 303 |
| T&N | 159 | 0 | 196 | 120 |
| TARMAC | 119 | -1 | 128 | 81 |
| TATE & LYLE | 469 | -3 | 481 | 417 |
| TELEWEST | 130 | -1 | 195 | 118 |
| TESCO | 266 | -2 | 338 | 244.5 |
| THAMES WATER | 539 | 3 | 570 | 468 |
| THORN EMI | 1621 | 19 | 1720 | 1016 |
| TI GROUP | 488 | 8 | 488 | 337 |
| TOMKINS | 269 | 2 | 293 | 220 |
| TRANSATLANTIC HD | 330 | 0 | 368 | 315 |
| UNIGATE | 443 | 6 | 443 | 352 |
| UNILEVER | 1201 | -7 | 1376 | 1166 |
| UNITED BISCUITS | 237 | 0 | 354 | 235 |
| UNITED UTILITIES | 582 | 2 | 647.89 | 495.27 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 645 | -2 | 653 | 491 |
| VENDOME LUXURY U | 542 | 0 | 598 | 433 |
| VICKERS | 282 | -3 | 293 | 175 |
| VODAFONE GP. | 227.5 | -3.5 | 279.5 | 183 |
| WASTE MAN.INTL. | 332 | -2 | 357 | 245 |
| WELSH WATER | 732 | -7 | 798 | 590.88 |
| WESSEX WATER | 331 | -2 | 358.71 | 264.2 |
| WHITBREAD | 710 | 3 | 729 | 522 |
| WILLIAMS HDG. | 332 | 3 | 349 | 304 |
| WILLIS CORROON | 150 | 0 | 169 | 119 |
| WOLSELEY | 468 | 6 | 486 | 329 |
| WPP GROUP | 185 | -1 | 187 | 101 |
| YORKSHIRE ELTY. | 736 | -5 | 940.36 | 595.36 |
| YORKSHIRE WATER | 629 | -1 | 660 | 497 |
| ZENECA | 1253 | 3 | 1334 | 842 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 689 | 3 | 693 | 532 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 143.1 | -6.1 | 191 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 899 | 6 | 938 | 729 |
| ALCATEL ALSTHOM | 445 | 3.3 | 534 | 387.5 |
| ALCATEL CABLE | 376.1 | 0.7 | 401 | 265 |
| AXA | 324.5 | 6.4 | 327.82 | 214.77 |
| BANCAIRE | 532 | 5 | 611 | 431.82 |
| BIC | 569 | -1 | 589 | 335 |
| BNP | 193 | 2.4 | 264.7 | 182.5 |
| BON MARCHE | 1039 | 29 | 1103 | 820 |
| BOUYGUES | 510 | -15 | 634 | 469 |
| CANAL + | 910 | 7 | 1033 | 575 |
| CARNAUDMETALBOX | 222.5 | 3.5 | 224.4 | 168.5 |
| CARREFOUR | 3302 | 21 | 3350 | 2060 |
| CASINO GUIPCHN. | 172 | 2.3 | 172 | 129.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 927 | 0 | 935 | 630 |
| CCF | 243 | 2.9 | 258.7 | 195.3 |
| CEP COMM. | 469.8 | -4.2 | 544 | 400.1 |
| CETELEM | 1025 | 0 | 1049 | 595.33 |
| CHRISTIAN DIOR | 595 | 10 | 595 | 397.9 |
| COMPT. MODERNES | 1779 | 36 | 1779 | 1282 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 411.5 | -3.3 | 458.3 | 375 |
| DANONE (EX-BSN) | 797 | 21 | 885 | 740 |
| DOCKS DE FRANCE | 900 | 22 | 900 | 700 |
| EAUX (GEN.DES) | 513 | -3 | 591 | 408 |
| ECCO | 955 | 15 | 963 | 576 |
| ELF AQUITAINE | 342.8 | -3.5 | 412.5 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN | 893 | 18 | 900 | 710 |
| ESSILOR INTL. | 1221 | -12 | 1248 | 725 |
| EURO-DISNEY SCA | 15.15 | 0.05 | 19.4 | 10.6 |
| FINAXA | 282 | 2 | 297 | 188.2 |
| HAVAS | 376.8 | 3.5 | 445 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1174 | 14 | 1179 | 545 |
| IMETAL | 731 | 0 | 731 | 451 |
| L'OREAL | 1417 | 24 | 1448 | 1134 |
| LAFARGE | 342.8 | 5.1 | 394 | 293.7 |
| LAGARDERE GROUPE R | 127 | 2.2 | 128.3 | 84 |
| LEGRAND | 897 | 4 | 927 | 650 |
| LVMH | 1131 | 16 | 1147 | 818 |
| LYONNAISE DES EAUX | 464 | -1.2 | 534 | 417.8 |
| MATRA-HACHETTE | 126.9 | 2.6 | 126.9 | 83.3 |
| MICHELIN B R | 228.3 | 2.3 | 231.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 87 | 0 | 128.9 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 779 | 2 | 1057 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| OXYGENE EO. | 5940 | 30 | 6310 | 3335.02 |
| PARIBAS A | 272 | 2 | 345 | 234.5 |
| PECHINEY A | 202 | 2 | 202.8 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 315.4 | 4.7 | 354.2 | 271.8 |
| PEUGEOT S.A. | 739 | 11 | 774 | 601 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1200 | -5 | 1220 | 907 |
| POLIET | 481.5 | 8.4 | 488.9 | 365 |
| PRIMAGAZ | 504 | -3 | 514 | 277.08 |
| PROMODES | 1375 | -5 | 1416 | 931 |
| RENAULT | 145 | 2.5 | 181.2 | 134.8 |
| REXEL | 1058 | 1 | 1063 | 688 |
| RHONE POULENC A | 124.6 | 0.5 | 127.7 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1063 | 10 | 1063 | 637 |
| SAINT GOBAIN | 630 | -2 | 682 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1548 | 53 | 1594 | 1290 |
| SANOFI | 349.9 | 7.6 | 349.9 | 218.36 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 211 | 1.9 | 218.1 | 164 |
| SEB | 700 | -20 | 720 | 448 |
| SEITA | 200.3 | 0.8 | 215 | 127.4 |
| SIDEL | 1361 | 15 | 1820 | 1105.45 |
| SOCIETE GENERALE | 582 | 0 | 623 | 469 |
| SODEXHO | 1865 | -47 | 1920 | 735 |
| SUEZ (CIE.) | 192 | 4.9 | 275.4 | 173 |
| SYNTHELABO | 355 | 4 | 359 | 229.5 |
| THOMSON-CSF | 126.7 | 0.6 | 146.9 | 93 |
| TOTAL 'B' | 333.9 | -3.9 | 358 | 257 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 538 | -4 | 550 | 423.5 |
| UAP (CIE.) | 116 | -0.7 | 150.1 | 110.3 |
| USINOR SACILOR | 78.7 | 0.35 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 279 | 13.5 | 295 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 91.7 | -1 | 94.3 | 70.15 |
| AEG | 162.1 | -0.9 | 166 | 121 |
| ALLIANZ HLDG. | 2800 | 30 | 2908 | 2241.98 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1125 | -15 | 1411.43 | 1120 |
| ALTANA | 973.5 | 0.5 | 979 | 616.5 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 968 | -2 | 1130 | 870 |
| ASEA BROWN BOVERI | 640 | 0 | 700 | 590 |
| ASKO | 758 | 9 | 940 | 535 |
| BADENWERK | 494 | 2 | 525 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 394.5 | 4.5 | 418 | 314 |
| BASF | 365.5 | 5.7 | 365.5 | 277 |
| BAYER | 445.8 | 2.3 | 446.3 | 333.3 |
| BAYER.HYPBK. | 36.96 | 0.1 | 39.68 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 43.35 | 0 | 44.9 | 38.34 |
| BEIERSDORF | 1121 | 5 | 1200 | 920 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 402 | -10 | 451 | 268.5 |
| BHF BANK | 41 | -0.3 | 43.2 | 35.6 |
| BILFINGER & BERGER | 585 | 24 | 727 | 497 |
| BMW | 816.5 | 2.5 | 846 | 675 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 1140 | 0 | 1280 | 970 |
| COMMERZBANK | 337.5 | -0.2 | 353 | 313.5 |
| CONTINENTAL | 24.6 | -0.1 | 25.18 | 18.75 |
| DAIMLER-BENZ | 805 | -5 | 824.5 | 607 |
| DEGUSSA | 520 | -6.5 | 559.9 | 389 |
| DEPFA-BANK | 57.05 | 0.05 | 72.01 | 50 |
| DEUTSCHE BANK | 73.12 | -0.01 | 74.93 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 38.3 | 0 | 41.72 | 36.6 |
| DT.LLOYD VERS. | 4000 | 0 | 4000 | 3150 |
| DT.SB-KAUF | 35.8 | 0 | 43.5 | 33.1 |
| FORD-WERKE | 900 | 0 | 900 | 745 |
| FPB HOLDING | 320 | 1 | 328 | 290 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 202 | 0 | 226 | 174 |
| GEHE | 844 | 6 | 844 | 499.27 |
| HAPAG LLOYD | 950 | 0 | 1015 | 950 |
| HEIDELB.ZEMENT | 950 | 5 | 1119.12 | 866 |
| HENKEL PREF. | 569 | 4 | 595 | 504 |
| HEW | 440 | 5 | 457 | 248 |
| HOCHTIEF | 664 | -3 | 850 | 547 |
| HOECHST | 459 | -2.2 | 461.2 | 279.2 |
| HOLZMANN PH. | 562 | -3 | 790 | 486 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 292.2 | 0.7 | 292.2 | 247 |
| ISAR AMPERWERKE | 575 | 0 | 630 | 510 |
| KARSTADT | 562.7 | -5.3 | 678 | 551 |
| KAUFHOF | 452 | -1 | 540 | 434 |
| LEIFHEIT | 66.95 | 0.05 | 71.2 | 59.8 |
| LINDE | 883.5 | 2.5 | 912 | 725 |
| LUFTHANSA | 225.7 | -1 | 230.8 | 165 |
| MAN | 413.3 | -7.2 | 444.3 | 326 |
| MANNESMANN | 515.8 | 2.8 | 521.2 | 354.5 |
| MERCK KG&A | 61.85 | -0.2 | 63.1 | 56.01 |
| METALLGESELLSCHAFT | 32.7 | -0.15 | 35.75 | 19.01 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3015 | -37 | 3245 | 2298.2 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 420 | 10 | 420 | 384 |
| PRAKTIKER BAU & HEIM | 35.7 | 0.3 | 49.5 | 35.4 |
| PREUSSAG | 434 | 1.5 | 459.25 | 387.5 |
| RHEINELEKTRA | 1225 | 22 | 1390 | 1000 |
| RWE | 59.8 | -0.22 | 61.2 | 44.6 |
| RWE PREF. | 45.28 | -0.12 | 47.13 | 36 |
| RWE-DEA | 395 | 4 | 413 | 375 |
| SAP | 226 | 2 | 266.5 | 115.5 |
| SAP PREF. | 228 | 2.2 | 260 | 106 |
| SCHERING | 106.65 | -0.45 | 112.1 | 92.3 |
| SGL CARBON | 129.9 | 2.9 | 138.3 | 55.1 |
| SIEMENS | 833.5 | -2.7 | 847.9 | 635.5 |
| SPRINGER,AXEL R | 945 | 5 | 980 | 615 |
| SUEDZUCKER | 750 | 5 | 841 | 725 |
| THUEGA | 475 | -5 | 575 | 465 |
| THYSSEN | 276.7 | -1.5 | 296.5 | 245 |
| VEBA | 67.28 | 0.28 | 67.28 | 49.65 |
| VEW (B) | 480 | -5 | 529 | 390 |
| VIAG | 621 | -3.5 | 642 | 486.5 |
| VICTORIA HDG. R | 1035 | -10 | 1235 | 1010 |
| VICTORIA VERS. | 1100 | 0 | 1250 | 980 |
| VOLKSWAGEN | 544.25 | -4.05 | 552 | 336.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 401.5 | -0.5 | 404.25 | 264 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 860 | 0 | 870 | 560 |
| ADIA B | 227 | 2 | 246 | 161 |
| ALUSUISSE B | 933 | -8 | 973 | 605 |
| ALUSUISSE R | 930 | -11 | 971 | 602 |
| ARES-SERONO B | 903 | 3 | 940 | 584 |
| BAER HOLDING B | 1225 | 5 | 1460 | 1100 |
| BALOISE R | 2305 | 25 | 2640 | 2200 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1500 | 13 | 1595 | 1140 |
| BROWN BOVERI B | 1443 | -10 | 1465 | 1023 |
| BROWN BOVERI R | 284 | -2 | 289 | 200 |
| BUEHRLE R | 107.5 | 0.5 | 117 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1045 | 9 | 1052 | 710 |
| CIBA-GEIGY R | 1050 | 11 | 1059 | 709 |
| CLARIANT | 369 | -2 | 396 | 346 |
| CS HOLDING R | 113.25 | -0.25 | 120.75 | 90.75 |
| ELEKTROWATT B | 422 | 3 | 442 | 280 |
| EMS-CHEMIE B | 5230 | 5 | 5560 | 3660 |
| HOLDERBANK B | 854 | 1 | 985 | 782 |
| HOLDERBANK R | 174 | 0 | 206 | 154 |
| LANDIS&GYR R | 850 | 0 | 950 | 625 |
| LLB B | 370 | 0 | 375 | 295 |
| MERKUR R | 269 | 0 | 334 | 230 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2140 | 0 | 2220 | 1670 |
| NESTLE R | 1295 | 10 | 1318 | 1087 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 380 | 340 |
| PARGESA B | 1445 | -15 | 1520 | 1230 |
| PHARMA VISION B | 6120 | 10 | 6420 | 4060 |
| PIRELLI INTL. B | 138 | 3 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1810 | -10 | 2100 | 1150 |
| ROCHE HOLDING B | 16300 | 125 | 17000 | 11600 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9230 | 10 | 9325 | 6400 |
| SANDOZ B | 1102 | 9 | 1102 | 685 |
| SANDOZ R | 1103 | 14 | 1103 | 677 |
| SCHINDLER R | 1330 | 0 | 1535 | 990 |
| SMH B | 730 | 5 | 830 | 550 |
| SMH R | 160.5 | 2 | 175 | 124.5 |
| SUEDELEKTRA B | 1115 | 15 | 1345 | 845 |
| SULZER R | 779 | -1 | 813 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2340 | -20 | 2425 | 1620 |
| SURVEILLANCE R | 450 | -9 | 465 | 319 |
| SWISS BANK CO B | 437 | -3 | 482 | 338 |
| SWISS BANK CO R | 218.5 | -1 | 241 | 166.5 |
| SWISS RE. R | 1228 | -6 | 1354 | 720 |
| SWISSAIR R | 1083 | -7 | 1090 | 605 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1241 | 16 | 1344 | 1020 |
| UNION BANK SWITZ. R | 275 | -1 | 286.5 | 225 |
| WINTERTHUR IN. B | 773 | 0 | 837 | 622 |
| WINTERTHUR IN. R | 776 | 1 | 827 | 603 |
| ZURICH IN. R | 324 | 1 | 361 | 230 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4050 | -80 | 4390 | 2063.64 |
| ADVANTEST | 5790 | 10 | 6300 | 2270 |
| AISIN SEIKI | 1480 | -20 | 1560 | 913 |
| AJINOMOTO | 1160 | -10 | 1250 | 864 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1110 | 0 | 1110 | 902 |
| AMWAY JAPAN | 4600 | 70 | 4950 | 2550 |
| ASAHI BANK | 1190 | -10 | 1410 | 890 |
| ASAHI BREWERIES | 1200 | -20 | 1230 | 942 |
| ASAHI CHEMICAL | 751 | -9 | 804 | 551 |
| ASAHI GLASS | 1210 | -10 | 1240 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 634 | 0 | 698 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN | 8370 | -80 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO | 1600 | -20 | 1860 | 1210 |
| BANYU PHARMS. | 1220 | -20 | 1340 | 880 |
| BENESSE (OK) | 14700 | -100 | 17900 | 12900 |
| BRIDGESTONE | 1630 | -40 | 1720 | 1230 |
| CANON | 1960 | -30 | 2170 | 1230 |
| CANON SALES | 2550 | -50 | 2850 | 1885.72 |
| CHIBA BANK | 845 | -8 | 939 | 717 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 595 | -17 | 631 | 366 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2420 | -10 | 2500 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1800 | 0 | 1870 | 1530 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2410 | 0 | 2499.98 | 2107.82 |
| COSMO OIL | 570 | -12 | 635 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1780 | -40 | 1920 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1940 | -50 | 2090 | 1500 |
| DAIEI | 1210 | -10 | 1320 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1610 | 30 | 1610 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 490 | 5 | 516 | 356 |
| DAIWA BANK | 702 | -4 | 875 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1640 | -10 | 1730 | 1280 |
| DAIWA SECURITIES | 1500 | 0 | 1680 | 878 |
| DDI | 772000 | -8000 | 895000 | 562000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 536000 | 3000 | 543000 | 412000 |
| EBARA | 1530 | -20 | 1560 | 997 |
| EISAI | 1890 | -10 | 1990 | 1390 |
| FAMILY MART | 4400 | -60 | 4727.3 | 3372.75 |
| FANUC | 4560 | -50 | 4800 | 3420 |
| FUJI BANK | 2110 | -100 | 2450 | 1650 |
| FUJI ELECTRIC | 531 | -18 | 556 | 407 |
| FUJI PHOTO FILM | 2960 | -40 | 3190 | 1900 |
| FUJITSU | 1070 | -10 | 1260 | 748 |
| FUKUOKA,BANK OF | 790 | -8 | 905 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 522 | -28 | 599 | 395 |
| GENERAL SEKIYU | 1000 | 0 | 1020 | 860 |
| GUNMA BANK | 1080 | 0 | 1180 | 953 |
| HACHIJUNI BANK | 1140 | 20 | 1210 | 1000 |
| HANKYU | 603 | 0 | 604 | 498 |
| HITACHI | 1040 | -20 | 1130 | 785 |
| HITACHI METALS | 1240 | -10 | 1330 | 888 |
| HITACHI ZOSEN | 539 | -10 | 562 | 329 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2400 | 0 | 2470.57 | 2088.22 |
| HOKURIKU BANK | 580 | -15 | 688 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2400 | 0 | 2470.62 | 2068.65 |
| HONDA MOTOR | 2260 | -30 | 2430 | 1150 |
| HONMA GOLF | 2380 | 0 | 3250 | 2190 |
| HOYA | 3360 | 10 | 3660 | 2050 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2720 | -80 | 3180 | 1940 |
| ISHIKAWAJIMA | 452 | -17 | 490 | 301 |
| ISUZU MOTOR | 546 | -9 | 555 | 298 |
| ITO YOKADO | 5860 | -60 | 7000 | 4160 |
| ITOCHU CORPORATION | 693 | -4 | 755 | 469 |
| JAPAN AIRLINES | 742 | 5 | 743 | 556 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 10900 | -200 | 12100 | 6350 |
| JAPAN ENERGY | 358 | -8 | 383 | 265 |
| JAPAN TELECOM | 2020000 | -20000 | 2450000 | 1300000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 964000 | -7000 | 1010000 | 720000 |
| JCR PHARMACEUTICALS | 3180 | 0 | 3290 | 2454.54 |
| JOYO BANK | 802 | -2 | 860 | 681 |
| JUSCO | 2630 | 20 | 2830 | 1560 |
| KAJIMA | 1070 | 0 | 1160 | 790 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2420 | -30 | 2520 | 2099 |
| KAO | 1300 | -10 | 1360 | 960 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 499 | -2 | 514 | 288 |
| KAWASAKI STEEL | 344 | -1 | 384 | 275 |
| KEIO TEITO ELEC. | 587 | -18 | 624 | 496 |
| KEYENCE | 11700 | 100 | 13100 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1740 | -10 | 1860 | 1510 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 797 | -2 | 819 | 713 |
| KIRIN BREWERY | 1220 | -20 | 1300 | 900 |
| KOBE STEEL | 305 | -3 | 350 | 196 |
| KOKUSAI DENSHIN | 8750 | 40 | 9090 | 6900 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1570 | -20 | 1740 | 935 |
| KOMATSU | 887 | 0 | 928 | 574 |
| KUBOTA | 675 | 10 | 693 | 518 |
| KURARAY | 1110 | -10 | 1150 | 914 |
| KYOCERA | 7110 | 80 | 8860 | 6080 |
| KYOWA HAKKO | 989 | -10 | 1030 | 800 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2410 | 0 | 2564.39 | 2168.34 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 1780 | -30 | 2130 | 1430 |
| LONG-TERM CREDIT | 805 | 11 | 911 | 724 |
| MARUBENI | 542 | -3 | 579 | 415 |
| MARUI | 1990 | -60 | 2370 | 1210 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2290 | -20 | 2560 | 1650 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1120 | -10 | 1170 | 908 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1700 | -20 | 1780 | 1200 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2650 | -40 | 2840 | 1520 |
| MAZDA MOTOR | 410 | -6 | 485 | 298 |
| MINEBEA | 891 | 1 | 929 | 500 |
| MITSUBISHI BANK | 2150 | -50 | 2520 | 1810 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 538 | 0 | 570 | 360 |
| MITSUBISHI CORP. | 1290 | -30 | 1360 | 896 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 763 | -7 | 808 | 540 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1280 | -20 | 1370 | 902 |
| MITSUBISHI HEAVY | 849 | -5 | 880 | 541 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 549 | -9 | 591 | 364 |
| MITSUBISHI MOTORS | 863 | -1 | 893 | 688 |
| MITSUBISHI OIL | 903 | -11 | 943 | 772 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1620 | -30 | 1820 | 1140 |
| MITSUI & COMPANY | 916 | -11 | 955 | 618 |
| MITSUI FUDOSAN | 1230 | -10 | 1370 | 910 |
| MITSUI MARINE | 735 | -14 | 802 | 551 |
| MITSUI O S K LINE | 340 | -2 | 366 | 225 |
| MITSUI TOATSU | 418 | -5 | 455 | 301 |
| MITSUI TST.BANKING | 1100 | -20 | 1230 | 751 |
| MITSUKOSHI | 930 | -12 | 1020 | 606 |
| MURATA MANUFACTURING | 3420 | -80 | 4260 | 2860 |
| NAGOYA RAILROAD | 527 | -6 | 544 | 430 |
| NEC | 1250 | -10 | 1500 | 859 |
| NEW OJI PAPER | 953 | -11 | 999 | 811 |
| NGK INSULATORS | 1070 | -50 | 1130 | 751 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 788 | -2 | 851 | 644 |
| NICHIEI | 6700 | -40 | 7850 | 4550 |
| NICHII | 1450 | -40 | 1550 | 880 |
| NIKKO SECURITIES | 1230 | -10 | 1420 | 680 |
| NIKON CORPORATION | 1440 | -20 | 1590 | 680 |
| NINTENDO | 7150 | -40 | 8600 | 4590 |
| NIPPON CREDIT BANK | 405 | -3 | 500 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 970 | -3 | 1100 | 716 |
| NIPPON FIRE | 645 | 2 | 729 | 508 |
| NIPPON LIGHT METAL | 588 | -18 | 678 | 378 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1550 | -20 | 1600 | 1130 |
| NIPPON OIL | 632 | -3 | 663 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 731 | -6 | 772 | 545 |
| NIPPON STEEL | 337 | 1 | 372 | 276 |
| NIPPON TELEVISION | 29800 | -200 | 31800 | 17800 |
| NIPPON YUSEN | 594 | -6 | 620 | 468 |
| NIPPONDENSO | 2050 | -10 | 2080 | 1470 |
| NISHIMATSU | 1170 | -10 | 1260 | 930 |
| NISSAN MOTOR | 797 | -15 | 857 | 485 |
| NISSHIN STEEL | 419 | -1 | 445 | 300 |
| NISSHO IWAI | 495 | -18 | 581 | 332 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2500 | -20 | 2630 | 1930 |
| NKK CORPORATION | 289 | 0 | 309 | 192 |
| NOMURA SECURITIES | 2170 | -40 | 2400 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 754 | 8 | 809 | 455 |
| NTT | 805000 | -5000 | 930392.06 | 674509.69 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3120000 | 0 | 3580000 | 1210000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 845 | -11 | 880 | 608 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 736 | -7 | 744 | 602 |
| OKI ELECTRIC | 894 | -6 | 1010 | 446 |
| OMRON | 2310 | -10 | 2650 | 1450 |
| ONO PHARM. | 3860 | -40 | 4620 | 3550 |
| OSAKA GAS | 373 | -5 | 389 | 310 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2010 | -70 | 2250 | 1440 |
| PROMISE | 4580 | -30 | 5100 | 3208.33 |
| RICOH | 1120 | -20 | 1210 | 650 |
| ROHM | 6100 | -40 | 6690 | 3420 |
| SAKURA BANK | 1150 | 0 | 1350 | 885 |
| SANKYO (1ST) | 2430 | -30 | 2570 | 1872.77 |
| SANWA BANK | 1960 | -30 | 2250 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 618 | -6 | 667 | 400 |
| SECOM | 6710 | -120 | 7280 | 5090 |
| SEGA ENTERPRISES | 4700 | -230 | 5850 | 2840 |
| SEIBU RAILWAY | 4780 | -20 | 5190 | 2750 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1370 | -30 | 1580 | 950 |
| SEKISUI HOUSE | 1320 | -20 | 1380 | 1010 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6850 | -130 | 6980 | 5272.71 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 899 | -16 | 1020 | 860 |
| SHARP CORPORATION | 1620 | -40 | 1720 | 1050 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2410 | -10 | 2500.01 | 2068.25 |
| SHIMIZU | 1070 | 0 | 1160 | 794 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2120 | 0 | 2210 | 1450 |
| SHISEIDO | 1160 | -30 | 1270 | 950 |
| SHIZUOKA BANK | 1250 | 20 | 1400 | 942 |
| SHOWA DENKO | 321 | -6 | 355 | 235 |
| SHOWA SHELL | 956 | -35 | 1040 | 764 |
| SMC | 7070 | -30 | 7650 | 4050 |
| SOFTBANK | 23700 | 200 | 29900 | 5204.08 |
| SONY | 6100 | -70 | 6850 | 3800 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 5380 | -140 | 5720 | 3280 |
| SUMITOMO BANK | 1960 | -30 | 2310 | 1470 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 543 | 1 | 559 | 332 |
| SUMITOMO CORPORATION | 1060 | -20 | 1170 | 742 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1340 | -30 | 1440 | 944 |
| SUMITOMO MARINE | 876 | -9 | 905 | 645 |
| SUMITOMO METAL | 301 | -2 | 349 | 218 |
| SUMITOMO METAL MINES | 950 | -18 | 1070 | 608 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1320 | -30 | 1590 | 1010 |
| SUZUKI MOTOR | 1210 | -20 | 1330 | 830 |
| TAISEI | 681 | -4 | 744 | 501 |
| TAISHO PHARM. | 2090 | 20 | 2110 | 1510 |
| TAKASHIMAYA | 1550 | -10 | 1690 | 1070 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1740 | 0 | 1770 | 1020 |
| TDK | 5230 | -70 | 5640 | 3470 |
| TEIJIN | 550 | -10 | 584 | 400 |
| TOBU RAILWAY | 647 | -11 | 680 | 505 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2450 | -10 | 2580 | 2207.92 |
| TOKAI BANK | 1320 | -20 | 1500 | 913 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1270 | -40 | 1470 | 936 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2730 | -10 | 2811.92 | 2514.88 |
| TOKYO ELECTRON | 4160 | 40 | 4640 | 2330 |
| TOKYO GAS | 369 | -3 | 392 | 334 |
| TOKYU | 740 | -9 | 784 | 521 |
| TONEN CORPORATION | 1540 | -50 | 1630 | 1270 |
| TOPPAN PRINTING | 1350 | -40 | 1470 | 1050 |
| TORAY | 682 | -5 | 714 | 495 |
| TOSHIBA | 817 | -5 | 863 | 495 |
| TOSTEM CORPORATION | 3200 | 50 | 3610 | 2460 |
| TOTO | 1450 | -40 | 1540 | 1210 |
| TOYO SEIKAN | 3210 | -240 | 3500 | 2350 |
| TOYO TRUST&BANKING | 949 | -1 | 1010 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1900 | -60 | 2100 | 1410 |
| TOYOTA MOTOR | 2250 | -20 | 2330 | 1600 |
| UBE INDUSTRIES | 401 | -18 | 425 | 275 |
| UNY | 1970 | -30 | 2170 | 1310 |
| YAMAGUCHI BANK | 1740 | -50 | 1820 | 1500 |
| YAMAHA | 1870 | -70 | 1960 | 925 |
| YAMAICHI SECURITIES | 761 | -7 | 896 | 446 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2360 | -20 | 2400 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 1180 | -20 | 1270 | 899.99 |
| YAMAZAKI BAKING | 1920 | 50 | 2010 | 1510 |
| YASUDA FIRE | 755 | -4 | 788 | 526 |
| YASUDA TRUST | 600 | -12 | 740 | 448 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 787 | -9 | 862 | 670 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 11.05 | 0.3 | 11.3 | 5 |
| AMOY PROPERTIES | 9.1 | -0.2 | 9.9 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 27.1 | -0.05 | 27.67 | 16.71 |
| CATHAY PACIFIC | 13.8 | 0.2 | 14.35 | 10.2 |
| CHEUNG KONG HDG. | 53.75 | -0.25 | 57.5 | 31.1 |
| CHINA LT.& POWER | 36.8 | 0 | 42.5 | 34.7 |
| CHINESE ESTATES (HKS | 7.05 | 0 | 7.4 | 4.7 |
| CITIC PACIFIC | 30.4 | -0.3 | 32.5 | 17.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 32.1 | 0 | 34 | 17.6 |
| GUOCO GROUP | 42.5 | 0 | 45 | 26.65 |
| HANG LUNG DEV. | 14.65 | -0.25 | 15.6 | 10.7 |
| HANG SENG BANK | 74.75 | 2.5 | 75 | 46.8 |
| HEND.INV. | 7.25 | 0.05 | 7.45 | 4.92 |
| HENDERSON LD.DEV. | 56.75 | 0.25 | 58.75 | 38.4 |
| HK.& CHINA GAS | 14.65 | -0.15 | 15.5 | 10.9 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 12.4 | 0.1 | 12.7 | 8.6 |
| HK.TELECOM | 15.55 | -0.1 | 16.55 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.45 | -0.2 | 28.05 | 22.05 |
| HOPEWELL HDG. | 5.75 | 0.1 | 7 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 124.5 | -0.5 | 128 | 78 |
| HUTCHISON WHAMP. | 49.1 | -0.3 | 52 | 30.7 |
| HYSAN DEV. | 22.75 | -0.35 | 24.45 | 15.1 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 7.6 | 0.2 | 8.15 | 4.42 |
| NEW WORLD DEV. | 37.7 | -0.2 | 39.3 | 19 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 16.45 | -0.45 | 17.55 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.7 | -0.1 | 11.45 | 7.5 |
| SINO LAND CO. | 8.2 | -0.2 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 70.5 | 0.25 | 74.25 | 48.4 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 11.2 | -0.05 | 11.55 | 8 |
| SWIRE PACIFIC A | 68.75 | -1 | 71.75 | 50 |
| TV.BROADCASTS | 28.65 | -0.05 | 31.6 | 26.2 |
| WHARF HDG. | 30.3 | -0.1 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 16 | -0.1 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 9 | 0.05 | 9.2 | 7.7 |
| CEREBOS PACIFIC | 12.6 | -0.2 | 12.8 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 11.7 | 0 | 12.7 | 6.75 |
| DBS LAND | 5.55 | -0.05 | 6.2 | 3.52 |
| DEV.BANK OF SING. | 10.5 | 0 | 11 | 9.3 |
| FRASER & NEAVE | 19.4 | -0.1 | 20.9 | 14.5 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 38 | 0 | 38 | 37 |
| GT.EASTERN LIFE | 33 | 0 | 33.7 | 24.6 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.82 | -0.06 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 13.9 | -0.1 | 14.2 | 10.8 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 11.2 | -0.1 | 11.5 | 9.95 |
| OVERSEAS UNION BANK | 7.3 | -0.05 | 7.35 | 6.15 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 7.85 | -0.15 | 10.5 | 6.25 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.45 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.4 | -0.05 | 8.85 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 10.3 | -0.1 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15 | -0.1 | 15.2 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.26 | -0.06 | 3.4 | 1.68 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.58 | 0 | 3.66 | 2.62 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.54 | 0 | 3.62 | 2.63 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.8 | -0.1 | 5.35 | 3.9 |
| TAT LEE BANK | 4.04 | -0.04 | 4.13 | 3.56 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.54 | -0.03 | 1.63 | 1.15 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9.5 | -0.05 | 9.65 | 8.2 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.32 | -0.1 | 3.56 | 2.14 |

## MALAYSIA

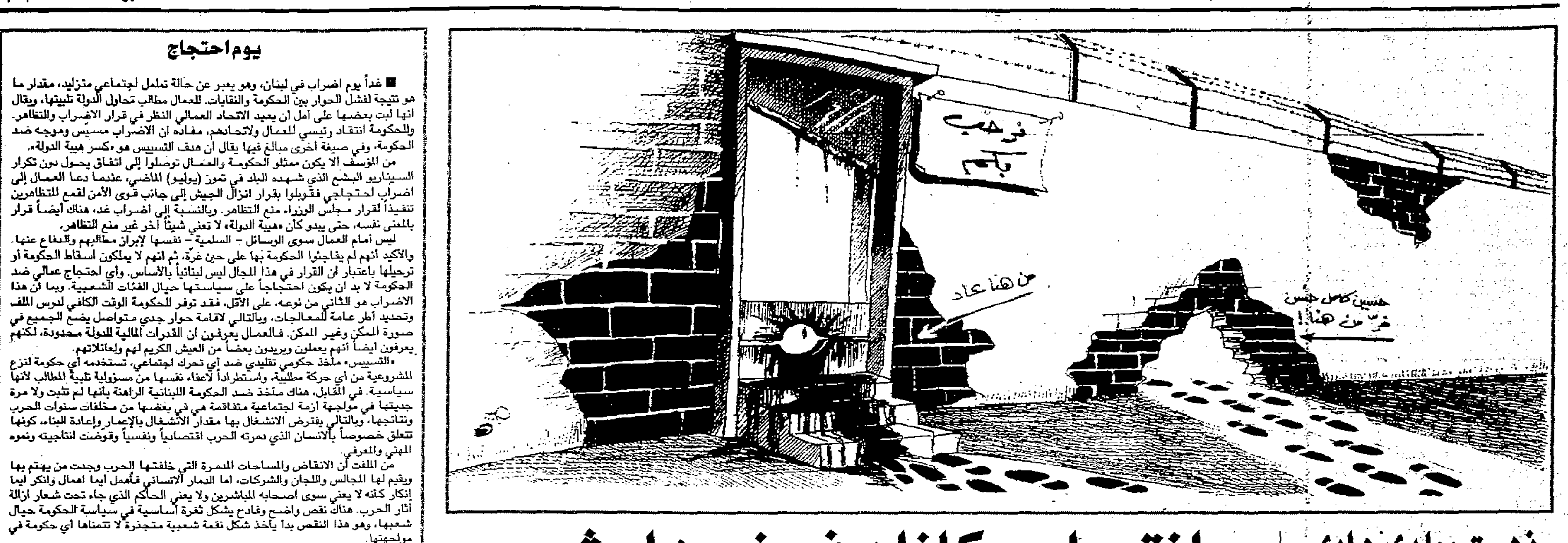
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 31 | 0 | 35.5 | 23.6 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 14.3 | -0.1 | 14.7 | 9.1 |
| DCB HOLDINGS | 8.05 | -0.15 | 8.2 | 5.1 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 18.7 | 0.1 | 25.25 | 17.2 |
| GENTING | 22.2 | -0.3 | 27.5 | 20.7 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.06 | 0.06 | 4.7 | 3.74 |
| HICOM HOLDINGS | 5.45 | -0.15 | 5.85 | 3.96 |
| KUMPULAN EMAS | 2.37 | -0.03 | 2.78 | 1.9 |
| MAGNUM CORPORATION | 5.45 | -0.15 | 6 | 4.06 |
| MALAYAN BANKING | 22.8 | -0.6 | 24 | 15.4 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 6.75 | 0.05 | 6.85 | 5.4 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 8.4 | -0.05 | 8.95 | 6.75 |
| MALAYSIAN ASSURANCE | 14.5 | 0 | 15 | 6.18 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.4 | -0.3 | 19.7 | 16.1 |
| PERUSAHAAN OTOMOBIL | 9.5 | -0.05 | 9.85 | 8.2 |
| PUBLIC BANK | 4.14 | 0 | 4.14 | 3.26 |
| RENONG | 4.12 | -0.02 | 5.05 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 14.1 | 0 | 17.4 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 21.8 | -0.2 | 22.1 | 16.6 |
| SIME DARBY | 6.85 | -0.05 | 7.2 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.1 | -0.05 | 8.7 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 21.9 | -0.3 | 22.2 | 16.8 |
| TENAGA NASIONAL | 10.2 | -0.1 | 11 | 8.65 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 16.5 | 0.4 | 18.7 | 12.6 |
| YTL CORP. | 11.6 | -0.1 | 12.4 | 6.73 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 9.45 | -0.03 | 10.88 | 9.26 |
| ANZ BANK | 6.21 | -0.07 | 6.83 | 4.64 |
| BORAL | 3.57 | -0.01 | 3.75 | 3.11 |
| BRAMBLES INDS. | 15.81 | 0.04 | 15.85 | 12.2 |
| BROKEN HILL PTY. | 18.69 | -0.08 | 19.96 | 16.05 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.72 | 0.05 | 11.92 | 8.79 |
| COCA-COLA AMATIL | 12.56 | -0.04 | 12.8 | 7.52 |
| COLES MYER | 4.37 | -0.07 | 4.64 | 4 |
| COMALCO | 6.6 | -0.06 | 7.85 | 4.3 |
| CSR | 4.49 | -0.04 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.31 | 0 | 2.32 | 1.85 |
| ICI AUSTRALIA | 10.58 | -0.1 | 11 | 8.7 |
| LEND LEASE | 19.97 | -0.13 | 20.6 | 15.7 |
| MIM HOLDINGS | 1.68 | 0.02 | 2.14 | 1.54 |
| NAT.AUST.BANK | 12.3 | -0.02 | 12.94 | 10.68 |
| NEWS CORP. | 7.41 | 0 | 8.38 | 5.92 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.52 | 0.01 | 7.41 | 5.37 |
| NORTH LIMITED | 3.73 | -0.02 | 3.97 | 2.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.09 | 0.01 | 3.53 | 2.7 |
| PIONEER INTL. | 3.84 | 0 | 3.94 | 3.06 |
| WESTFIELD TRUST | 2.32 | 0.01 | 2.5 | 2.28 |
| WESTPAC BANKING | 6.02 | -0.03 | 6.43 | 4.77 |
| WMC LIMITED | 8.38 | -0.01 | 9.27 | 6.69 |
| WOODSIDE PTL. | 7.25 | 0.05 | 7.29 | 4.92 |
| WOOLWORTHS | 3.32 | 0.02 | 3.42 | 2.79 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.INTERSTATE BANCO | 163.88 | -1.88 | 169.63 | 75.13 |
| ABBOTT LABS. | 41 | -0.75 | 44.63 | 34.75 |
| AETNA LF.CLTY. | 71.75 | -0.13 | 75.88 | 53.13 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 32.88 | -0.75 | 34.63 | 25 |
| ALBERTSONS | 36.75 | 0.13 | 36.75 | 27.63 |
| ALLIED SIGNAL | 56 | 0.38 | 56 | 37.38 |
| ALLSTATE CORP. | 44.63 | -0.88 | 45.75 | 26.38 |
| ALUMINUM CO.AM. | 55.88 | -2.13 | 59.75 | 37.25 |
| AMER.BRANDS | 46.13 | -0.38 | 47.88 | 37.13 |
| AMER.ELEC.PWR. | 43.63 | -0.25 | 44.38 | 31.63 |
| AMER.EXPRESS | 45.75 | -1.13 | 47.38 | 32 |
| AMER.HOME PRDS. | 100.63 | -3.25 | 103.88 | 70.63 |
| AMER.INTL.GP. | 98.13 | -1.88 | 102.75 | 67.09 |
| AMERITECH | 58.38 | -1.63 | 66.38 | 41 |
| AMGEN | 60.88 | -0.38 | 63 | 32.69 |
| AMOCO | 69.75 | -1.25 | 72.13 | 58.75 |
| AMP | 43.63 | -1 | 45 | 36 |
| ANHEUSER-BUSCH | 67.63 | -2.38 | 71.38 | 55.13 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 19.38 | 0.13 | 19.5 | 15 |
| AT&T CORP. | 65 | -1.38 | 68.5 | 49.13 |
| ATLANTIC RICH. | 111.88 | -2.13 | 118.88 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 40.63 | -0.13 | 42.38 | 30.31 |
| BANC ONE | 35.25 | -0.5 | 36.36 | 24.66 |
| BANK OF NEW YORK | 52.63 | -0.63 | 54.63 | 30.25 |
| BANKAMERICA | 71.38 | -1.38 | 72.75 | 46.38 |
| BAXTER INTL. | 45.25 | 0.5 | 46 | 30.75 |
| BAY NETWORKS | 46.56 | -1.19 | 48.42 | 20.83 |
| BELL ATLANTIC | 66.25 | -1.75 | 74.38 | 51.25 |
| BELLSOUTH | 39.38 | -1.25 | 45.5 | 28.37 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 34800 | -400 | 35200 | 21650 |
| BOEING | 81.75 | -1.88 | 83.63 | 45.5 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 43.13 | -1.5 | 51.25 | 21.5 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 85.75 | -1.13 | 89.5 | 61.13 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 80.88 | -0.75 | 83.88 | 54.38 |
| CAMPBELL SOUP | 66 | -0.38 | 66.5 | 45 |
| CAPITAL CITIES ABC D | 127.25 | 0 | 128.63 | 82.13 |
| CATERPILLAR | 69.25 | -0.75 | 73.88 | 48.38 |
| CHASE MANHATTAN | 73 | -2.63 | 75.63 | 34.5 |
| CHEMICAL BANKING | 70.13 | -2.38 | 72.5 | 37.63 |
| CHEVRON | 56.25 | -1 | 58.13 | 44.5 |
| CHRYSLER | 54.38 | 0.5 | 58.88 | 38.63 |
| CHUBB | 98.5 | -0.5 | 104.25 | 77.5 |
| CIGNA | 120.13 | -0.13 | 121.63 | 68.5 |
| CISCO SYSTEMS | 50 | 0.38 | 50 | 16.47 |
| CITICORP | 77.75 | -1 | 78.75 | 40 |
| COCA COLA | 81.75 | -1.38 | 84 | 54.88 |
| COLGATE-PALM. | 78.5 | -0.63 | 79.75 | 62.75 |
| COMPAQ COMPUTERS | 52.5 | 0.63 | 56.5 | 31.75 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 71.88 | -2.63 | 75.88 | 37.17 |
| CONAGRA | 43.88 | 0.5 | 46.88 | 31.38 |
| CONS.EDISON NY. | 32.88 | -0.38 | 34.38 | 26.25 |
| CORNING | 34.13 | -0.63 | 37.25 | 25.5 |
| CPC INTL. | 71.13 | -0.38 | 75.13 | 51.88 |
| CSX | 46.25 | -1 | 48 | 36.25 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 55.13 | -1.38 | 57.88 | 39.5 |
| DEERE | 39.25 | 0 | 39.63 | 24.46 |
| DIGITAL EQU. | 72.63 | -2 | 75.63 | 31.6 |
| DISNEY (WALT) | 65 | 0 | 65 | 53 |
| DOW CHEMICALS | 77.88 | -1.75 | 79.63 | 63.1 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 79.25 | -0.88 | 80.75 | 54.8 |
| DUKE POWER | 49.88 | -0.13 | 52.63 | 37.75 |
| DUN & BRADSTREET | 62 | -0.5 | 66.5 | 50.75 |
| EASTMAN KODAK | 73.5 | -1.88 | 77.5 | 50.63 |
| EDISON INTL. | 17.38 | -0.13 | 18.63 | 15.13 |
| EMERSON ELECTRIC | 81 | -0.88 | 86 | 63.88 |
| ENI SPA SPN.ADR 1 AD | 37.13 | -0.5 | 38.38 | 30.88 |
| ENRON CORP | 38.88 | -0.13 | 39.13 | 31.88 |
| EXXON | 80.38 | -1.88 | 85.75 | 63.25 |
| FED.HM.LN.MGE. | 84.88 | -2.13 | 90.13 | 55.63 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 33.75 | -0.13 | 35.38 | 18.41 |
| FIRST DATA | 73.13 | -2.25 | 75.38 | 51 |
| FIRST UNION | 61.25 | -0.13 | 61.38 | 42.88 |
| FLEET FINL.GP | 41.38 | 0 | 43 | 30.88 |
| FORD MOTOR | 30.63 | 0.25 | 32.88 | 25.13 |
| FPL GROUP | 45.63 | -0.5 | 47.75 | 34.38 |
| GANNETT | 68 | -0.38 | 68.63 | 52 |
| GEN.ELEC. | 78.5 | -1.25 | 79.75 | 52.63 |
| GEN.MILLS | 58.38 | -0.5 | 59.88 | 47.36 |
| GEN.MOTORS | 51.88 | 1 | 53.63 | 39.13 |
| GEN.MOTORS'E' | 56 | -0.75 | 56.88 | 38.38 |
| GEN.RE | 144.63 | -1.25 | 157.88 | 124.63 |
| GILLETTE | 53 | -1.13 | 57 | 39.5 |
| GTE | 43.38 | -1 | 48.63 | 32.13 |
| HEINZ,H.J. | 35.5 | -0.13 | 36.5 | 25.17 |
| HEWLETT-PACKARD | 101 | -2.38 | 103.38 | 57.5 |
| HOME DEPOT | 44.88 | -1.88 | 48 | 36.75 |
| INTEL | 60.38 | -0.44 | 76.44 | 39.38 |
| INTL.BUS.MACH. | 124.88 | -0.75 | 125.63 | 75.25 |
| INTL.PAPER | 37 | -0.75 | 45.37 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 93.75 | 0.25 | 99.13 | 56.63 |
| KELLOGG | 77.25 | -1.25 | 80 | 54 |
| KEYCORP | 36.63 | -0.75 | 37.75 | 26.63 |
| KIMBERLY-CLARK | 77.5 | -1.75 | 82.75 | 48.83 |
| LILLY ELI | 62.25 | -2 | 64.25 | 33.5 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 77.88 | -1.88 | 80.25 | 51 |
| LOEW'S | 86.75 | -0.75 | 87.5 | 48 |
| MAY DEPT.STORES | 47.5 | -1.25 | 48.75 | 33.88 |
| MCDONALDS | 50.75 | -1.25 | 54.13 | 32.88 |
| MCDONN.DOUGLAS | 90.13 | -2.38 | 95.75 | 55 |
| MCI COMM. | 29.63 | 0.38 | 30.5 | 19.63 |
| MEDTRONIC | 60 | -1.75 | 61.75 | 29.44 |
| MERCK | 65.88 | -1.38 | 70.63 | 41.25 |
| MERRILL LYNCH | 59.63 | -0.75 | 64.13 | 40.75 |
| MICROSOFT | 100.63 | -2.88 | 109 | 63 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 64.25 | -1.5 | 69.75 | 53.75 |
| MOBIL | 110.63 | -3.38 | 117.88 | 87 |
| MONSANTO | 136.75 | -1.13 | 137.88 | 75.75 |
| MORGAN (JP) | 83.13 | 0.63 | 83.13 | 59.13 |
| MORGAN STANLEY | 49.63 | -1.38 | 52.5 | 33.06 |
| MOTOROLA | 57.75 | -0.63 | 81.75 | 45.63 |
| NATIONSBANK | 75.63 | 1 | 75.63 | 48.38 |
| NORFOLK SOUTHERN | 81.25 | 0.38 | 82.38 | 63.88 |
| NORWEST | 36.38 | -0.13 | 36.5 | 24.63 |
| NYNEX | 51.13 | -1.25 | 59.25 | 38.25 |
| ORACLE CORP. | 54.25 | 0.63 | 54.25 | 29 |
| PACIFIC GAS &.ELEC. | 25.38 | -0.5 | 30.5 | 24.5 |
| PACIFIC TELESIS | 29 | -0.25 | 35.25 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 47.38 | -1 | 50 | 41.25 |
| PEPSICO | 65 | -0.88 | 65.88 | 38.13 |
| PFIZER | 66 | -2 | 70.25 | 40.62 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 42.5 | -1.25 | 43.75 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 100.5 | 0.38 | 100.5 | 60.75 |
| PHILLIPS PTL. | 35 | -0.25 | 37 | 30.88 |
| PNC BANK | 30.75 | -0.63 | 32.25 | 24 |
| PPG INDUSTRIES | 47.25 | 0 | 49 | 35.25 |
| PROCTER & GAMBLE | 83.5 | 0.13 | 89 | 65.25 |
| RAYTHEON | 51 | -0.88 | 51.88 | 34.81 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 31.75 | -0.38 | 32.25 | 22.75 |
| RHONE POULENC RORER | 65.38 | -0.5 | 66.75 | 40.25 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 34.13 | -0.13 | 34.38 | 25.88 |
| ROCKWELL INTL. | 59.25 | -2 | 62.63 | 38.38 |
| SARA LEE CORP. | 33.63 | -0.13 | 35.5 | 25.38 |
| SBC COMMUNICATIONS | 55.25 | -0.75 | 60 | 39.88 |
| SCHERING PLOUGH | 55.88 | -1.13 | 60.63 | 36.75 |
| SCHLUMBERGER | 74.13 | -0.38 | 75.5 | 56.63 |
| SEARS,ROEBUCK | 46.38 | -1.5 | 47.88 | 24.83 |
| SOUTHERN | 24.88 | -0.25 | 25.75 | 19.5 |
| SPRINT CORP. | 43.63 | -1 | 45.25 | 27.75 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 18.38 | -0.13 | 19.38 | 18.25 |
| SUN MICROSYSTEMS | 56.13 | 2.13 | 56.13 | 15.25 |
| SUNTRUST BANKS | 73.25 | -1 | 75.5 | 52.25 |
| TELE COMMUNICATIONS | 21.25 | -0.81 | 22.13 | 13.35 |
| TENNECO | 55.38 | -0.38 | 55.75 | 42.13 |
| TEXACO | 80.88 | -0.75 | 83.38 | 63.75 |
| TEXAS INSTS. | 53.38 | -0.5 | 82.25 | 39.37 |
| TEXAS UTILITIES | 40.5 | -0.25 | 42.38 | 30.5 |
| TIME WARNER | 43.13 | -0.63 | 45.38 | 35 |
| TRAVELERS GP. | 69.38 | -0.5 | 69.88 | 36.75 |
| UNION PACIFIC | 67.38 | -0.75 | 69.88 | 50.13 |
| UNITED HEALTHCARE | 64.5 | -0.63 | 67.38 | 34.63 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 108.5 | -0.75 | 109.25 | 65 |
| US WEST MEDIA GP | 22.13 | -0.88 | 23 | 17.38 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 33.88 | -0.25 | 37 | 22.32 |
| VIACOM B | 41.38 | -1.63 | 53.88 | 37.25 |
| WACHOVIA CORP. | 46.63 | -0.63 | 48.13 | 34 |
| WAL-MART STORES | 21.75 | -0.5 | 27.5 | 19.25 |
| WALGREEN | 33.5 | -1.5 | 36.38 | 22.81 |
| WARNER LAMBERT | 100 | -0.88 | 102.25 | 75.13 |
| WELLS FARGO | 248.5 | -3.63 | 258.5 | 156.38 |
| WESTINGHOUSE ELEC | 19.13 | -0.13 | 20.75 | 13 |
| WEYERHAEUSER | 44.75 | -0.25 | 50 | 37.25 |
| WMX TECHNOLOGIES | 29.38 | 0.25 | 32.5 | 26.38 |
| XEROX | 133.63 | -0.13 | 143.25 | 110.13 |




# ذهبت وولدي هادي الى فلسطين...

**محمد القرا ***

■ أخذنا سيناء طريقاً الى فلسطين. وسألني هادي اسئلة كثيرة حول هذه الرحلة. هل الطريق سليمة؟ هل سيتعرض اليهود لنا؟ اواثق انت ان كل شيء على ما يرام؟ قلت له: اصبر وسترى. أجاب: انا لا أخاف على نفسي بل قلق عليك. قلت له: لا تخف ان الله معنا. وصلنا منطقة عبور رفح ووقفنا عند المنطقة المصرية حيث العلم المصري يرفرف على دار الحكومة. نقل السائق الحقائب الى قسم الجوازات. قدم قسم الجوازات التسهيلات اللازمة. أراد رجل الأمن المصري ان يسألني بعض الأسئلة. قلت له مبتسماً: يا اخي أنا هنا بعد رحلة طويلة شاقة. اترك الاستجواب لبني اسرائيل الذين سنلتقي بهم بعد قليل.

ضحك وقال: مع السلامة.

وبعد امتار كنت عند حدود فلسطين، كان العلم الاسرائيلي وحده يرفرف عند الحد الفاصل بين مصر وفلسطين فوق مكاتب السلطات الاسرائيلية. صعدت وولدي الى الباص وصعد معنا شابان فلسطينيان. كنا اربعة فقط في ذلك الباص. صعد رجل الأمن الاسرائيلي بعدنا. أخذ يستجوب الركاب. قال للشاب الأول: من أين جئت؟ أجاب: من مصر. سؤال آخر، لماذا ذهبت الى مصر؟ اجاب: ذهبت لقضاء اجازتي في القاهرة. سأله: كم عمرك؟ اجاب: تسعة وعشرون سنة. سأل: هل معك سلاح؟ لم يفهم الشاب سؤاله. وقال ماذا تقول؟ قال: سلاح؟ تدخلت وقلت لرجل الأمن. قل له: هل معك سلاح لأن الشاب لم يفهم كلامك؟ غضب رجل الأمن، وقال لي لا تتدخل في أموري دعني أسمع الجواب منه. قلت: لقد اجابك انه لم يفهمك وأنا أريد مساعدتك، ولن تقول ما يفهمه الشاب. قال: شكراً. والتفت الى الرجل وقال ثانية: معك سلاح؟ كان الشاب قد فهم السؤال، وربما كان يفهمه منذ البداية وأراد ان يصعب مهمة رجل الأمن! واجاب الشاب بالنفي. وضحك. وقال له لماذا تضحك؟ اجاب الشاب اضحك على السؤال. سأله: لماذا ذهبت لمصر؟ قال «لأتفسح». قال يعني ايش «اتفسح». وأخذ الشاب يهز كتفيه وقال له «ديك». ثم قال «ديسكو». وازداد رجل الأمن غضباً لكنه لم يستطع قول شيء، فقد سأل السؤال وسمع الجواب.

والتفت رجل الأمن الى الشاب الثاني وسأله الأسئلة نفسها، رد على السؤال الأول انه لا يحمل سلاحاً، ورد على السؤال الثاني انه ذهب الى مصر لقضاء اجازته مع زوجته في القاهرة. قال رجل الأمن: لماذا لا تحضرها الى هنا بدل السفر للقاهرة؟ رد الشاب: يا ريت! هات لها هوية. وسأل رجل الأمن: أليست فلسطينية؟ رد الرجل بل هي مصرية. وانتهى الاستجواب. ونسي استجوابي وهادي. وهبط من الباص وقال مع السلامة. تحرك الباص، وبعد أن قطعنا حدود فلسطين أخذنا نرى العلمين الفلسطيني والاسرائيلي يرفرفان على مدخل العبور الثاني.

كان بعض الأهل والأصدقاء بانتظارنا على الجانب الآخر من منطقة العبور. أخذ اسرائيلي آخر حقائب جميع الركاب وأدخلها الى حيث تقف آلة التفتيش والتصوير. وغابت الحقائب عن أنظارنا ودخلنا الى صالة العبور الاسرائيلية وأخذ الموظف اليهودي وثائق سفرنا وطلب الينا الانتظار. وبعد قليل تسلم الجميع وثائقهم مختومة بالموافقة على دخولهم الى فلسطين، ما عدا هادي وأنا.

انتظرنا... وطال الانتظار... وبعد أكثر من ساعة جاء الموظف المسؤول وقال لنا: لا مشكلة بالنسبة الى الأب. المشكلة هي مع الابن هادي. التفت الى هادي وقال لي: إنا؟ قلت للموظف ما المشكلة؟ قال هناك اسم رباعي كاسم هادي وهو مطلوب لدينا. قلت له: ان عدد افراد عائلتي سبعة آلاف نسمة واسماؤهم عندك وأنا اتحداك ان تجد اسم هادي بينهم. ثم ان هادي لم يبلغ السادسة عشرة من العمر. ولد خارج فلسطين ولم يسبق له ان زارها. ليتك جئت بشيء قابل للتصديق! قال: عليه الانتظار الى ان يعيد الاتصال بالرئاسة. قلت: تعني علينا انا وهو الانتظار. قال انت اذا اردت. واختفى ساعة اخرى. ضاق الأهل والأصدقاء ذرعاً بالانتظار على الجانب الآخر من العبور، ولم يكن في امكاننا الاتصال بهم لتطمينهم. وبعد ساعة اخرى وبضع دقائق جاء ليقول لقد تبين ان عمر هادي المطلوب تسعة وعشرين عاماً. قلت له: اكرر واتحداك ان تجد طفلاً او رجلاً او شيخاً اسمه هادي القرا. قال سأنقل هذا للمسؤولين ولا بد من الانتظار والتفت الى هادي وقال له: لا بد من مقابلة لك مع المخابرات. وعاد الى مكتبه. والتفت الي هادي، وقال: المخابرات؟ قلت له: نعم. قابلهم ولا تخش شيئاً ستكون معظم الأسئلة عني. لا تخف شيئاً. قل لهم كل ما تعرف عني فهم يعرفون أكثر منك. وأضفت: كل ما تراه يا ابني من تصرف منذ جلسنا هنا هو لاثبات شيء واحد هو ان السيادة ما زالت لاسرائيل وان لا جديد بالنسبة الى ذلك، والسيادة كما علمتك، وكما أقول لك دائماً، هي في الشعب لكن للممارسة مجمدة بسبب الاحتلال الاسرائيلي. والاحتلال كما تعلم لا يعطي حقاً بل يفرض واجباً على الشعب الواقع تحت الاحتلال ان يناضل حتى التحرير. قال هادي: لا يهمني المخابرات فلا تحمل همي. وبعد ساعة وربع اخرى جاء الموظف اياه ليقول لهادي مبروك... مبروك. سمح لك بالدخول والتفت الي، وقال: يبدو ان هناك خطأ ارتكبته الماكينة! لم يقل الكومبيوتر. قلت لهادي: الا ترى ان هذه مجرد عكننة وتعجيز وها أنت دخلت من دون مخابرات ومن دون المزيد من الاستجواب.

ودخلنا فلسطين بعد غياب ثمانية وعشرين عاماً عنها. وكانت اول مرة يرى هادي فيها وطنه. دخلنا بدموع الفرح والحزن... شعور غريب، حزناً لأننا كنا نريد ان تكون الزيارة غير هذه الزيارة. وفرحنا لوجودنا على تراب الوطن وتمكننا من لقاء الأهل والأصدقاء بعد طول الغياب. هؤلاء الذين قست الأيام والدنيا عليهم، بعضهم شاخ قبل الأوان وبعضهم يشكو من مرض وبعضهم يعاني الفقر والحاجة. كلهم استقبلونا بالابتسامات أولاً، ثم البكاء، بعد لحظات. وقد اختلط الحزن بالفرح وكان اللقاء مؤثراً.

كانت هذه اول زيارة يقوم بها هادي لمسقط رأس أبيه – خان يونس – وكانت فرحته لا توصف وسعادته عندما رأى فلسطين وجمالها والبرتقال الذهبي فوق الأشجار على جانبي الطريق وأشجار الفواكه المختلفة التي تفتن الناظر. واتصل بوالدته في اليوم التالي، سألته كيف وجدت فلسطين. قال: يا أمي انا اشعر بكل السعادة وأشعر انني أعيش في جنة الجنة».

* سفير الأردن السابق لدى الأمم المتحدة.

# انتصار بوكانان في نيوهامشير

**ريتشارد ارميتاج ***

■ منذ بضعة اسابيع فقط كان انتصار المرشح الرئاسي اليميني والمعلق الصحافي بات بوكانان في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في ولاية نيوهامشير يبدو مستحيلاً. لكن التراجع السريع في شعبية السناتور بوب دول وسط الناخبين والانقسام الحاد للاصوات بين مرشحين عديدين اعطيا بوكانان فرصة الفوز بنسبة ٢٧ في المئة من اصوات الناخبين.

وكان بوكانان حصل في الواقع على نسبة اعلى من الاصوات في انتخابات نيوهامشير التمهيدية للحزب الجمهوري قبل اربع سنوات عندما خاض السباق ضد الرئيس جورج بوش. لكن ميدان السباق ازدحم هذه المرة بالمتنافسين الذين كان بينهم سياسيون بارزون وبلغ عدد الناخبين المشاركين رقما قياسيا. وجاء في المرتبة الثانية السناتور دول، وتبعه حاكم ولاية تنيسي السابق لامار الكسندر والناشر ستيفن فوربز والسناتور ريتشارد لوغار والمسؤول السابق في وزارة الخارجية الن كيز. وبين المرشحين الرئيسيين الستة لا يمكن القول ان احداً منهم «انتزع اصواتاً» من بوكانان باستثناء الن كيز الذي حصل على ٣ في المئة من الاصوات.

بمعنى آخر، تقاسم السادة دول والكسندر وفوربز ولوغار في ما بينهم الـ ٧٠ في المئة من اصوات الناخبين الذين يميلون في العادة الى مرشحي الوسط او يمين الوسط بينما سيطر بوكانان على النسبة المتبقية التي تتألف في الاساس من المسيحيين المتطرفين والمتحمسين لحيازة السلاح والفئات التي تشعر بانها مهددة اقتصادياً نتيجة اتفاقات التجارة الحرة وبسبب المهاجرين. وفي خطابه الموجه الى العمال و «المواطن العادي» استخدم بوكانان المواضيع التي كانت في الماضي ترتبط باليسار السياسي، وكذلك بالسيد روس بيرو خلال فترات احدث عهداً. وبخلاف المرشحين الآخرين يبدو الخطيب البارع بوكانان قادراً على التحدث بشكل مباشر عن الهموم الاقتصادية والاجتماعية الملموسة لكتلة كبيرة من الناخبين.

ويبدو ان المعلقين السياسيين يتفقون على ان «سقف» التأييد لبوكانان لا يزال، كما كان في ١٩٩٢ عندما تحدى الرئيس بوش، حوالي ٣٠ في المئة من الناخبين في معظم الولايات. ومن الناحية النظرية يمكن لبوكانان ان يفوز بترشيح حزبه اذا حافظ على الـ ٣٠ في المئة من مؤيديه وتقاسم ثلاثة منافسين او اكثر الاصوات المتبقية للناخبين. وستكون نتيجة كهذه من منظور الرئيس كلينتون بمثابة هبة من الله، لأن ترشيح بوكانان لن يضمن اعادة انتخابه فحسب بل سيسهل ايضا استعادة السيطرة على مجلسي الكونغرس من قبل الحزب الديموقراطي.

وساعد التنافس على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في المعركة الانتخابية الرئاسية على تشديد عزم البيت الابيض وزاد التوقعات بان الناخبين قد يفضلون، مهما فعلوا تلك بتذمر، منح كلينتون اربع سنوات اخرى بدل الاختيار من بين مجموعة من الجمهوريين المتنازعين.

وانفق هؤلاء الجمهوريون، وفي مقدمهم السيد فوربز، عشرات ملايين الدولارات على اعلانات في التلفزيون يهاجم فيها بعضهم البعض بشراسة. وكان التأثير الرئيسي لمشاركة فوربز في السباق انه خفض التأييد للسناتور دول الى النصف عبر الدعاية التلفزيونية السلبية. وتكمن المفارقة في ان المستفيد السياسي الرئيسي من سخاء فوربز هو بوكانان الذي تعتبر آراؤه على صعيد القضايا الاقتصادية النقيض للآراء التي يتبناها فوربز.

وفي اعقاب انتخابات نيوهامشير التمهيدية يبدو ان بوكانان سيستمر في الاستفادة، حالياً على الاقل، من الانقسام بين المرشحين الجمهوريين. ولا يزال السناتور دول، على رغم ما لحق به من اذى كبير، يملك تنظيماً قوياً في انحاء البلاد وتمويلا جيداً لحملته. ومن المتوقع ان يستحوذ السناتور دول، على غرار بوكانان، على نسبة تراوح من ٢٥ الى ٣٠ في المئة من الاصوات في اي انتخابات تمهيدية للحزب الجمهوري في الولايات. ويمكنه عملياً ان يخوض حملة استنزاف بمجرد الاستمرار في حملته الى ان يستنفد آخرون، مثل لامار الكسندر، الدعم المالي لحملاتهم الانتخابية ويبقى (السناتور دول) لوحده في مواجهة بوكانان. وعلى رغم ان بوب دول (٧٢ عاما) لن يملك سوى فرصة ضئيلة في هزم كلينتون، الذي يتميز بالحيوية على رغم سطحيته، فإن مساهمته في السباق الرئاسي قد تكفي لتجنب خسارة الجمهوريين مقاعد كثيرة في الكونغرس.

واعلن لامار الكسندر اثر فوزه بالمرتبة الثالثة في انتخابات نيوهامشير انه الفائز الرئيسي والبديل الوحيد لبوكانان. لكن التنظيم الذي يدير حملته الانتخابية على المستوى الوطني ضعيف للغاية، كما هي الحال ايضا بالنسبة الى تمويل حملته. وفي الوقت الذي يدعي الكسندر انه الجمهوري الوحيد في السباق الذي يمكنه، عبر الجمع بين النظرة المتفائلة والاعتدال ومسحة من حيوية الشباب، ان يهزم كلينتون فان هناك الكثير من المشككين بقدراته. وكان الكسندر، على غرار زوجة الرئيس كلينتون، استفاد من صفقات تجارية غير عادية. ويعتقد بعض المعلقين ان فرصه ضعيفة بسبب مواقفه على صعيد امور مالية.

لكن التحدي الحقيقي الذي يواجهه الكسندر حالياً هو ان يحقق فوزاً حاسماً في انتخابات تمهيدية ويقنع السناتور دول بان يتخلى عن حلمه بالرئاسة. وعندما يتنحى دول جانبياً يمكن لالكسندر ان يصبح البديل لبوكانان. لكن يمكن ان يصبح آنذاك الضحية الجديدة لحملة الدعاية السلبية التي يقودها فوربز. وعلى رغم ان فوربز يحاول ان يعزز فرصه السياسية المتضائلة بتغيير نبرة حملته الدعائية فان من المحتمل ان تكون هجماته على دول الحقت بهذا السناتور من كنساس اضرارا يصعب اصلاحها. وربما سيلجأ فوربز، اذا قرر السناتور دول الانسحاب من السباق، الى تسخير ثروته الشخصية لتحطيم الكسندر سياسيا كي يصبح البديل الوحيد في مواجهة بوكانان.

وللأسف لم يترك مرشح جمهوري آخر هو السناتور ريتشارد لوغار اثرا يذكر في انتخابات نيوهامشير، إذ حصل على ٥ في المئة فقط من الاصوات، على رغم انه يملك القدرة على تهميش كلينتون وثانية المهمة بامتياز في البيت الابيض. ومن المؤسف حقاً ان يفوز شخص مثل بات بوكانان بخمسة اضعاف الاصوات التي يحصل عليها اميركي بارز مثل ديك لوغار.

وعلى رغم انه لا يمكن تجاهل ظاهرة بوكانان، التي تجمع بين التعصب الديني والحماية الاقتصادية، كقوة في الحياة السياسية الاميركية فانها مع ذلك ليست سوى حركة تعبّر عن مصالح اقلية. وبوكانان رجل يتصف بالغضب وسيجتذب آخرين ممن يمثل الغضب التعبير السياسي السائد لديهم. واستخدامه البارع للغة لتأجيج هذا الغضب وتوجيهه الى صندوق الاقتراع هو سلاحه الرئيسي. وباعتباري جمهورياً اجد انه امر مفزع ان تجد رسالة بوكانان التي تقوم على الانعزالية والحمائية والاصولية صدى لها داخل اقلية كبيرة في حزبي. وعلى رغم انه لن يكون مرشحنا الرئاسي على اكثر احتمال فإن وجوده بين المتنافسين على ترشيح الحزب الجمهوري لخوض السباق الرئاسي سيساعد على اعادة انتخاب الرئيس كلينتون.

* مساعد وزير الدفاع الاميركي خلال ادارة ريغان، ويرأس حاليا مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» الاستشارية في ارلينغتون في ولاية فيرجينيا.

# الجيش الجمهوري الارلندي والعودة الى التفجيرات

**سيريل تاونسند ***

■ كان بوسع اي شخص يعيش في منطقة وستمنستر او حولها منذ ٢٥ عاما كما هي الحال بالنسبة إلي ان يدرك ان الصوت المدوي البعيد نجم عن انفجار قنبلة مساء الجمعة ٩ شباط (فبراير) الجاري. كنت جالساً في مكتبة مجلس العموم اقرأ كومة الرسائل التي بعث بها مواطنون في دائرتي الانتخابية. وبعد الانفجار بقليل ابلغني احد ازملائي في المجلس انباء تفيد بان قنبلة كبيرة وضعت في منطقة «ساوث كي اي» في حي الدوكلاندز وان الانفجار ادى الى وقوع اصابات كثيرة. هكذا، عاد الجيش الجمهوري الايرلندي الى حملة التفجيرات وانتهى وقف اطلاق النار الذي استمر ١٧ شهراً.

وكما كنت اوضحت سابقا في هذا العمود اتخذت دائما موقفا مشككا تجاه حصيلة عملية السلام في ايرلندا الشمالية. وبينما عبّرت عن اعجابي بمهارة رئيس الوزراء جون ميجور وصبره وتصميمه، اذ جاهد طوال ما يقرب من ثلاث سنوات لدفع عملية السلام الى امام، كانت تشغل بالي دائما مشكلة اكبر. وتتلخص ببساطة بان ٢٥ سنة من الدمار والخراب لم تمكّن الجيش الجمهوري الايرلندي من ان يقترب ولو خطوة واحدة من تحقيق اهدافه، كما لا يحتمل لجولات لا نهاية لها من المحادثات ان تخدم قضيته. فما يريده الجيش الجمهوري لن يناله ابداً. انه يريد ان يجبر ايرلندا الشمالية على الاندماج في جمهورية ايرلندا بالضد من الرغبات المعلنة لسكان ايرلندا الشمالية، وان يسعى بعدئذ الى اقامة حكومة ذات اتجاه يساري متطرف في دبلن.

ولا يوجد ما يدعو الى الاعجاب بالجيش الجمهوري الايرلندي في ١٩٩٦. ويميل الناخبون الاميركيون من اصل ايرلندي ومنظمو حملات التبرع الذين يتصفون بالجهل الى رؤيته عبر نظارات خضراء – ايرلندية كحركة تحرر من نوع ما، وكتنظيم معاد للاستعمار حان وقت انتصاره. لكنه لا يمت الى ذلك باي صلة. والتأييد الذي يتمتع به جناحه السياسي «شين فين» في ايرلندا الشمالية اتاح له الحصول على ٥٠ مقعدا في مجالس البلديات المحلية. لكن الغالبية الساحقة من الناخبين في ايرلندا الشمالية لم تصوّت ابداً لصالح «شين فين» او تدعم الجيش الجمهوري. ويعاني «شين فين» ضعفا اكبر كثيرا في جمهورية ايرلندا.

وفي اعقاب وقف النار في اب (اغسطس) ١٩٩٤ كان هناك ما يكفي من الاسباب التي تدعو للتشكيك في حسن نية الجيش الجمهوري. فقد طُلب منه مراراً ان يعلن بان وقف النار سيكون دائميا. لكنه رفض. وكتبت في هذا العمود في شباط (فبراير) ١٩٩٥ بان «اجهزة الاستخبارات في وايتهول كشفت بان الجيش الجمهوري

> ربع قرن من الدمار لم يمكّن الجيش الجمهوري الايرلندي من ان يقترب ولو خطوة واحدة من تحقيق اهدافه. فما يريده، أي اجبار ايرلندا الشمالية على الاندماج في جمهورية ايرلندا، لن يناله ابداً ولو بالمفاوضات.

الايرلندي ينفذ غارات تفجير وهمية في ايرلندا الشمالية وانكلترا على السواء، فيقوم بعمليات تتضمن جمع المعدات وتركيبها ثم وضعها قرب اهداف منتقاة مثل المؤسسات الكبيرة في حي المال والاعمال في لندن. اضافة الى ذلك، جرت عمليات ضرب عقابية شنيعة كثيرة (...) وفي هذه الاعتداءات يتعرض شبان، يفترض انهم انتهكوا «قواعد السلوك» التي وضعها الجيش الجمهوري، الى تهشيم اطرافهم – الركبة والكاحل في العادة – على ايدي اشقياء يحملون قضبان حديد. كما وقعت حوادث تفجير ...».

ووقعت ايضا اعمال قتل نفذها عناصر في الجيش الجمهوري، سواء بموافقة من قيادته العليا او بمعزل عنها. وبقيت هذه المنظمة، كما ابلغ جون ميجور مجلس العموم الذي خيّم عليه الوجوم والقلق في ١٢ الشهر الجاري، «مستعدة لاستئناف الارهاب على نطاق واسع في اي لحظة. ولم نثق اطلاقاً بان سلوكها هو سلوك منظمة قررت نبذ العنف الى الابد. لم يكن سلام الجيش الجمهوري الايرلندي سلاماً حقيقياً».

واحتوت القنبلة التي انفجرت في منطقة الدوكلاندز نصف طن من المتفجرات وادت الى قتل شخصين واصابة حوالي مئة آخرين بجروح. ويقدّر ان الاعداد لهذا التفجير الكبير استغرق فترة تصل الى ٦ اسابيع، وتطلب نقل رجال ومعدات الى المواقع التي حددت بعد اجراء عمليات استطلاع وانتقاء. وخلال تلك الاسابيع، بينما جرى ترتيب الحصول على الشاحنة المخصصة لحمل القنبلة وتزويدها بلوحات تسجيل مزيفة، استمر «شين فين» في المطالبة بمقعد حول طاولة مفاوضات السلام.

وفي الاشهر التي اعقبت اعلان وقف النار سعت الحكومة البريطانية الى تخفيف الجوانب الاكثر علانية وازعاجا من الاجراءات الامنية في ايرلندا الشمالية. فنزع الجنود خوذهم وجرى الاستعاضة عنهم في وقت لاحق برجال شرطة عاديين في الشوارع.

وفتحت المعابر الحدودية. وادى نهوض اقتصادي يثير الاعجاب وحفّزه توجه الاستثمارات نحو الداخل الى خلق فرص عمل جديدة. وعاد السياح مرة اخرى لمشاهدة هذا الجزء الرائع الجمال من جزيرة ايرلندة.

ومنذ التفجير في الدوكلاندز وقعت تفجيرات اخرى في لندن، ويرتفع عدد ضحاياها من قتلى ومصابين بجروح. ويبدو لي ان قادة «شين فين» فقدوا صدقيتهم، كما يبدو الجيش الجمهوري الايرلندي موحداً حول سياسة تعتمد القتل والتشويه.

لا توجد لبريطانيا مصالح انانية في ايرلندا الشمالية. ويتوقف مستقبل الاقليم على سكانها حسب ما يعبّروا عنه في صناديق الاقتراع. ويستمر البحث عن نتيجة مرضية وسلام دائم لسكان ايرلندا الشمالية. لكن تتصدر الاولويات، وفق منظور مجلس العموم، مهمة القبض على منفذي التفجيرات والتغلب على الارهابيين.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

## يوم احتجاج

■ غداً يوم اضراب في لبنان، وهو يعبر عن حالة تململ اجتماعي متزايد، مقدار ما هو نتيجة لفشل الحوار بين الحكومة والنقابات. للعمال مطالب تحاول الدولة تلبيتها، ويقال انها لبت بعضها على أمل ان يعيد الاتحاد العمالي النظر في قرار الاضراب والتظاهر. وللحكومة انتقاد رئيسي للعمال ولاتحادهم، مفاده ان الاضراب مسيّس وموجه ضد الحكومة، وفي صيغة أخرى مبالغ فيها يقال ان هدف التسييس هو «كسر هيبة الدولة».

من المؤسف الا يكون ممثلو الحكومة والعمال توصلوا إلى اتفاق يحول دون تكرار السيناريو البشع الذي شهده البلد في تموز (يوليو) الماضي، عندما دعا العمال إلى اضراب احتجاجي فقوبلوا بقرار انزال الجيش إلى جانب قوى الأمن لقمع المتظاهرين تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء منع التظاهر. وبالنسبة إلى اضراب غد، هناك أيضاً قرار بالمعنى نفسه، حتى يبدو كأن «هيبة الدولة» لا تعني شيئاً آخر غير منع التظاهر.

ليس أمام العمال سوى الوسائل – السلمية – نفسها لإبراز مطالبهم والدفاع عنها. والأكيد أنهم لم يفاجئوا الحكومة بها على حين غرّة، ثم انهم لا يملكون اسقاط الحكومة أو ترحيلها باعتبار ان القرار في هذا المجال ليس لبنانياً بالأساس. وأي احتجاج عمالي ضد الحكومة لا بد ان يكون احتجاجاً على سياستها حيال الفئات الشعبية. وبما ان هذا الاضراب هو الثاني من نوعه، على الأقل، فقد توفر للحكومة الوقت الكافي لدرس الملف وتحديد أطر عامة للمعالجات، وبالتالي لاقامة حوار جدي متواصل يضع الجميع في صورة الممكن وغير الممكن. فالعمال يعرفون ان القدرات المالية للدولة محدودة، لكنهم يعرفون أيضاً أنهم يعملون ويريدون بعضاً من العيش الكريم لهم ولعائلاتهم.

«التسييس» مأخذ حكومي تقليدي ضد أي تحرك اجتماعي، تستخدمه أي حكومة لنزع المشروعية من أي حركة مطلبية، واستطراداً لاعفاء نفسها من مسؤولية تلبية المطالب لانها سياسية. في المقابل، هناك مأخذ ضد الحكومة اللبنانية الراهنة بأنها لم تثبت ولا مرة جديتها في مواجهة ازمة اجتماعية متفاقمة هي في بعضها من مخلفات سنوات الحرب ونتائجها، وبالتالي يفترض الانشغال بها مقدار الانشغال بالإعمار وإعادة البناء، كونها تتعلق خصوصاً بالانسان الذي دمرته الحرب اقتصادياً ونفسياً وقوضت انتاجيته ونموه المهني والمعرفي.

من الملفت أن الانقاض والمساحات المدمرة التي خلفتها الحرب وجدت من يهتم بها ويقيم لها المجالس واللجان والشركات، اما الدمار الانساني فأُهمل أيما اهمال وانكر ايما إنكار كأنه لا يعني سوى اصحابه المباشرين ولا يعني الحاكم الذي جاء تحت شعار ازالة آثار الحرب. هناك نقص واضح وفادح يشكل ثغرة أساسية في سياسة الحكومة حيال شعبها، وهو هذا النقص بدأ يأخذ شكل نقمة شعبية متجذرة لا تتمناها اي حكومة في مواجهتها.

لا شك ان هدف العمال هو تحقيق مطالبهم وليس التظاهر، كذلك لا بد أن يكون هدف الحكومة ابعد وأعمق من مجرد قمع التظاهر ومنعه. ولعل التذرع بـ «الظروف الحساسة» الراهنة بات أقبح من ذنب. فالمعروف ان أهل الحكم في لبنان يتململون من كون اللعبة الاقليمية حصرتهم في المربع الداخلي – أي كل ما يتعلق بشؤون الطرق والماء والكهرباء والبلديات – وحرمت عليهم التعاطي بأي شأن سياسي خارجي يهم البلد. لا يمكن اقناع أحد بأن أياً من مطالب العمال يمس شؤون الأمن أو عملية السلام أو السياسة الخارجية عموماً.

**عبدالوهاب بدرخان**

## دروس من المجزرة التكريتية

■ كأنّ البعض لم يكتشف ان صدام حسين يقود في الحقيقة عصابة وليست دولة إلا بعد تصفية حسين كامل وأفراد عائلته بطريقة همجية حرص الديكتاتور العراقي على ان تتم على مسرح في الهواء الطلق امام انظار العالم لتكون عبرة لمن اعتبر.

يذكّر هؤلاء بالقصة التالية: وصل نائب جديد لملك بريطانيا الى بومباي في الهند يوم كانت مستعمرة في يوم عاشوراء، وعندما مر بموكب عزاء شيعي سأل مرافقيه لماذا يلطمون، فأجيب بأنهم يلطمون على الحسين. وعندما علم ان الحسين قتل في القرن السابع تساءل مستغرباً: «وهل سمعوا الآن فقط؟».

إذن، لا بأس في اعتبار تصفية حسين كامل «مفيدة»، اقله لأنها جعلت أمثال نائب الملك البريطاني يسمعون بالخبر ولو بعد ألف عام. ولعلها فائدة تأتي في وقتها، خصوصاً أن أطرافاً عراقية «معارضة» تروج منذ أشهر لفكرة امكان الحوار مع نظام بغداد وبدأت تمارس في هذا الاطار نشاطاً فاعلاً، إن بمقالات ودراسات او عبر اجتماعات وندوات «فكرية» أو بتوقيع بيانات تسعى الى تسويق هذه الفكرة على أساس أن لا خيار سوى العمل في اطار الممكن. مع النظام وعبره وحتى من داخله.

ويسوق هؤلاء «مؤشرات» الى امكان ان النظام اصبح «عاقلاً» وصار يدرك ضرورة الانسجام مع التغيرات التي تشهدها المنطقة، وتوصل الى قناعة بأن هناك شرق أوسط جديداً ولا بد أن يجري تغييرات تنسجم مع هذه المستجدات. من هذه «المؤشرات» ان صدام اجرى «استفتاء» على تنصيب نفسه رئيساً للدولة واعلانه اجراء «انتخابات» برلمانية قريباً وسماحه بتشكيل «أحزاب» وأمره بتشكيل «مجالس» للوزارات يحق لها ان تقدم اقتراحات «مفيدة» والى غير ذلك.

وأخيراً جاءت الخطوة التي اعتبرها هؤلاء حاسمة في اتجاه تغلب «حمائم» بغداد على «صقورها» وتمثلت في قبول النظام التفاوض مع الأمم المتحدة على «النفط في مقابل الغذاء» من دون ان يشير الى القرار ٩٨٦ تحديداً حفاظاً لماء وجهه.

ولتبرير هذه الطروحات سعى مروجوها الى اقناع الآخرين بأن لـ «الحمائم» اسماء وعناوين وأنها لعبت دوراً أساسياً في «اقناع» صدام بدعمها على حساب «الصقور». وبلغ هذا النشاط ذروته قبل نهاية العام الماضي عندما اجتمع في جنيف نائب رئيس الوزراء طارق عزيز مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لطلب دعمه على مقاومة «صقور» بغداد، أو «المتطرفين» كما وصفهم لاحقاً الأمين العام نفسه، وضرورة «اقناع» صدام بقبول التفاوض مع المنظمة الدولية. وطبعاً كان لا بد من أن يدخل على الخط زعيم «المعتدلين» المثل الدائم لصدام في جنيف لخوه غير الشقيق برزان التكريتي باعتباره الرجل القوي والوحيد الذي يمكنه ان «يقنع» صدام بتأييد معسكر «الحمائم».

فجأة نجح عدي صدام حسين في خداع حسين كامل لكي يعود مع جماعته المنشقة، وبينهم ابنتا الديكتاتور «الاميرتان» رغد ورنا، الى «الوطن الحبيب». وبضربة قاصمة واحدة هدم صدام كل ما بناه دعاة الحوار مع نظامه، مبيناً لكل من يهمه الأمر ان العصابة التكريتية الحاكمة هي النظام العراقي وانه، صدام، الرأس الأوحد لها وعلى كل من يعتقد غير ذلك ان يتعظ بالمصير الذي آل اليه حسين كامل.

إنه البرهان المطلوب، قدمه صدام شخصياً، بعدم جدوى مجرد التفكير بامكان التعامل. وهو درس مفيد، ليس لـ «المعارضين» العراقيين العرب، بل أيضاً لزعماء اكراد في شمال العراق يتصورون أنهم اكثر مكراً من صدام حسين، يمكنهم ان يتنفعوا منه باقامة اتصالات مع نظام، بعضهم عبر نجله قصي وبعضهم الآخر عبر اخيه غير الشقيق برزان التكريتي.

لعل تصفية حسين كامل تقنع هؤلاء بأنهم ليسوا في مأمن من انتقام صدام منهم، وانه لن يتخلى أبداً عن محاولة ضمهم الى نحو ٢٠٠ الف بريء من ابناء شعبيهم ابادهم في عمليات «الانفال».

**كامران قره داغي**

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ – ٧١ ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، أمام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧١٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«الانقلاب»... أسرار المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي بين مدريد وواشنطن (١ من ٥)

# التطورات الدولية والاقليمية تمهد طريق مؤتمر مدريد

ممدوح نوفل *

■ بعد اتفاق الاعتراف الاسرائيلي – الفلسطيني المتبادل، واتفاق اعلان المبادئ الذي توصل له الطرفان في اوسلو فجر ١٨ آب (اغسطس) ١٩٩٣، دخل الشرق الأوسط مرحلة تاريخية جديدة تختلف تماماً عن تلك التي عاشتها شعوبه خلال نصف قرن. ورغم مغادرة بيكر وزير الخارجية الأميركية مكاتب الخارجية في كانون الثاني ١٩٩٣ بعد فشل الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية وعدم تمكنه من متابعة مبادرته، الا ان التاريخ سيسجل له وللرئيس بوش دورهما في ايصال المنطقة الى هذه المرحلة الجديدة. وعلى كل حال فان الرئيس كلينتون لم ينكر دور الثنائي بوش – بيكر في التوصل لهذين الاتفاقين، ولا يمكن لأي باحث موضوعي تجاهل قيمة التقاطهما للحظة التاريخية المناسبة، ووضع قطار السلام الشرق أوسطي على سكته التي عبدت في مدريد عام ١٩٩١. الى التقاطهما اللحظة المناسبة، يسجل لهما نجاحهما في حشر جميع الأطراف من دون استثناء في عربات قطار السلام، وتمكين القطار من الانطلاق برعاية دولية شاملة، ومن مواصلة الحركة، والمحافظة على توازنه، وتجنيبه المنزلقات المعقدة التي واجهته خلال العام الأول من مسيرته المعقدة.

وبيكر الانسان العادي مدير الأعمال حالياً، هو وحده القادر على الاجابة عن السؤال الآتي: هل كان بيكر الوزير واثقاً من نجاح مبادرته، ومن وصول المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الى مثل هذا الاتفاق؟ ام ان شكوكاً معينة ساورته عند الانطلاق وخلال مسيرة المفاوضات التي رعاها خمسة عشر شهراً؟ وهل كان يتوقع اتفاقاً افضل من الاتفاق الذي توصل له الطرفان في أوسلو؟ أم انه فوجئ بما تضمنه هذا الاتفاق؟

ومهما يكن الجواب فحديث بيكر بعد خروجه من البيت الأبيض للسيدة حنان عشراوي، الناطقة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، بين بعض ما كان يفكر به. ففي سياق البحث عن سبل تحسين الموقف التفاوضي الفلسطيني، كلفت القيادة الفلسطينية السيدة عشراوي لقاء الوزير بيكر واخذ رأيه في بعض المسائل التفاوضية. والاستماع لملاحظاته ونصائحه حول مسيرة المفاوضات، وكيفية اخراجها من مأزقها، بما لا يمس المصالح الفلسطينية، فالقيادة الفلسطينية المشرفة على المفاوضات كونت انطباعاً بأن هذا الرجل (بيكر) كان صادقاً مع الجانب الفلسطيني طوال فترة الاتصالات والمفاوضات التي تمت في عهده، وانه حريص على صنع السلام والاستقرار في المنطقة، وتمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق بعض اهدافه الوطنية، وانهاء العذاب الذي يعيشه منذ نصف قرن. وذلك طبعاً في سياق حرصه على المصالح الأميركية، ومن ضمنها ضمان امن اسرائيل.

في ذلك اللقاء قال بيكر ما معناه، لو نجحنا في انتخابات الرئاسة الاميركية لسارت المفاوضات بتسارع كبير، ووفق اجندة زمنية محددة كنا نتصورها، خصوصاً بعد نجاح رابين في الانتخابات الاسرائيلية. والادارة الأميركية الجديدة (وكان يعني ادارة كلينتون – كريستوفر) مدينة لليهود الاميركان، وبخاصة مجموعة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الداعم لاسرائيل (الايباك)، بسبب دعمها المتنوع لكلينتون في الانتخابات. نحن في الحزب الجمهوري دفعنا ثمن مواقفنا من تسوية ازمة الشرق الأوسط لا سيما صراعنا مع شامير حول الاستيطان، وحول ضمانات القروض، واضاف لا تتوقعوا من هذه الادارة اية ضغوط جدية على اسرائيل لا الآن ولا في المستقبل المنظور. وانصح بان تعملوا ما استطعتم على تحسين ما يمكن ان تحصلوا عليه. ولكن احذروا التأخير، وعجلوا في الوصول الى اتفاق. خذوا الممكن، وإياكم من فشل المفاوضات، ومن تحمل مسؤولية فشلها. وبعد التوقيع على الاتفاق نقل عنه، انه فوجئ بما قدمه رابين للفلسطينيين في اتفاق اوسلو، وبخاصة جرأته واقدامه على تبادل الاعتراف مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وبغض النظر عن هذا الحديث، وعن الطريقة التي تم فيها الاتفاق، فاتفاق اوسلو السري هو الابن الشرعي لمؤتمر مدريد، والشيء ذاته ينطبق على اتفاق الاعتراف المتبادل، وعلى اتفاق طابا. فكلها تم التوصل لها بفضل تواصل مسيرة المفاوضات الفلسطينية والعربية – الاسرائيلية وتجاوزها العراقيل والصعوبات الكبيرة والمتنوعة الطبيعية والمفتعلة التي واجهتها على الطريق.

ولذا كان اتفاق أوسلو وبروتوكولات القاهرة واتفاق طابا هم الأبناء الشرعيين لمؤتمر مدريد، فتوثيق التاريخ يفرض تثبيت ان الانتفاضة، وانتهاء الحرب الباردة وحرب الخليج هي التي حركت اوضاع المنطقة ونفضت الغبار عن ملفات القضية الفلسطينية، وهيأت الظروف الدولية والاقليمية لانعقاد هذا المؤتمر، فلولا الانتفاضة لما اعترف شامير بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني، ولما قبل الجلوس وجهاً لوجه وفي غرفة واحدة مع وفد فلسطيني منح الحق منذ البداية باثارة كل قضايا الشعب الفلسطيني.

### الانتفاضة تحرك القوى الدولية والاقليمية

لم تكن الادارة الأميركية الطرف الوحيد الذي فاجأته الانتفاضة في ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧. فالمفاجأة شملت كل القوى الاقليمية والدولية المعنية بشؤون الشرق الأوسط بما في ذلك قيادة م. ت. ف. والحكومة الاسرائيلية ومؤسساتها البحثية وقوات احتلالها. وفي حينه بقيت الادارة الأميركية لبضعة أسابيع قليلة مثلها مثل الحكومة الاسرائيلية والقيادة الفلسطينية في الخارج، تنظر للانتفاضة باعتبارها هبّة من الهبات العديدة التي قام بها أبناء الضفة والقطاع أواخر عام ١٩٨٦ وفي الشهور الأولى من عام ١٩٨٧. واعتقد ان الخبراء والمحللين الاسرائيليين ساهموا الى حد كبير في تضليل الادارة الأميركية، وفي تكريس تلك النظرة الخاطئة لها. وفي حينها لعب رابين دوراً اضافياً وحاسماً في التضليل، حيث كان يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة بصفته وزيراً للدفاع في حكومة الوحدة الوطنية التي كان يترأسها شامير، وفي تلك الزيارة صور الانتفاضة على انها حركة شغب اعنف نسبياً من سابقاتها، لكنه لم يتصورها خارج هذا الاطار. واطلق من واشنطن العديد من التصريحات العنجهية، غير المستوعبة لحقيقة ما يجري على الأرض في الضفة والقطاع، ولحقيقة ما يعتمر في نفوس المواطنين. ورفض قطع زيارته على رغم النصائح الكثيرة التي تلقاها من مستشاريه ومن بعض الخبراء الاسرائيليين، وقال «ساعود بعد ايام قليلة وعند وصولي ستنتهي حركة الشغب (الانتفاضة)».

صدقت الادارة الأميركية هذا الكلام، ولعل معلوماتها الاستخبارية ساعدت في تكريس ذلك الانطباع، فكلها كانت تشير الى ان حركة الشارع الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع حركة عفوية وغير منظمة، ولا صلة للقيادة الفلسطينية الموزعة بين دمشق وتونس بما يجري على اراضي الضفة والقطاع. وبقيت الادارة الأميركية صامتة تراقب وضع الانتفاضة عن كثب، ولم تقم باي حركة او مبادرة جديدة تجاه قضايا المنطقة، ولا اتجاه الانتفاضة ولا منظمة التحرير، واكتفت باطلاق بعض التصريحات المألوفة التي تؤكد على ضرورة الوصول الى حل للنزاع العربي – الاسرائيلي، والقول ان طريق العنف لا يحل ولا يعالج المشكلات بل يزيدها تعقيداً.

بعد ثلاثة شهور من تواصل الانتفاضة وتصاعد زخمها بصورة قوية، ادركت الادارة الأميركية كما ادرك سواها من الأطراف من أهل المنطقة او البعيدين عنها، ان ما يجري على اراضي الضفة والقطاع شيء مختلف تماماً عما جرى سابقاً. ولاحظت الادارة الأميركية وكل الدول المهتمة بشؤون المنطقة، ان الانتفاضة واشكال المصادمات مع جيش الاحتلال بدأت تؤثر على الشارع العربي البعيد والقريب من فلسطين، ولم يتوقف تأثيرها عند حدود الحصول على الدعم والتأييد الشعبي، بل راحت تزرع الأفكار ايضاً حول قدرة الشعب الأعزل من السلاح على مواجهة الجيش، حتى لو كان هذا الجيش «جيش الدفاع الاسرائيلي» المعتبر من الجيوش القوية المعدودة في العالم. ولاحظت ايضاً ان اشكال المواجهة والتصدي التي اعتمدها جيش الدفاع الاسرائيلي، لاخماد الانتفاضة، بدأت تُحدث آثاراً واسعة في صفوف الرأي العام العالمي بما في ذلك الرأي العام الأميركي.

في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ١٩٨٨ ارتفعت أصوات عدة داخل اسرائيل، وفي معظم الدول الأوروبية وداخل الولايات المتحدة وخارجها، منددة بالأعمال الوحشية التي تقوم بها قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» ضد الشيوخ والنساء والأطفال، خاصة وان التلفزة العالمية ووكالات الأنباء الدولية نقلت الكثير من الصور المقشعرة للأبدان، مثل تكسير عظام الشباب والاطفال وحرق المنازل واطلاق النار على النساء والشيوخ والأطفال.

ومع تواصل الانتفاضة، تواصلت حملات التعبئة للشارع العربي ضد السياسة الأميركية الداعمة لاسرائيل، والصامتة على الممارسات القمعية الفاشية لجيش الاحتلال. وترافقت حركة الشارع العربي الداعمة والمساندة للانتفاضة، مع حركة رسمية عربية راحت تطالب الادارة الأميركية بالتحرك وعمل شيء ما يوقف العنف والارهاب الاسرائيليين، ويساعد على الشروع في البحث عن حل للصراع. وبهذا وجدت الادارة الأميركية نفسها في وضع الملزم للقيام بحركة ما تجاه ما يجري في الضفة والقطاع، بعدما شعرت ان استمرار الأوضاع على ما هي عليه قد يخلق شيئاً من التهديد لمصالحها في المنطقة، وبات يعرض علاقاتها مع العديد من الدول العربية الحليفة لها لاحراج شديد.

في ضوء ذلك كله قررت الادارة الأميركية ارسال وزير خارجيتها شولتز في زيارة رسمية لدول المنطقة، بهدف الاطلاع عن كثب على حقيقة الأوضاع الجارية على أراضي الضفة والقطاع، وليبحث مع الأطراف العربية الصديقة ما يمكن عمله على صعيد معالجة الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي والعربي – الاسرائيلي.

قبل وصوله الى المنطقة اواخر شباط ١٩٨٨ طرح الوزير شولتز مبادرة لصنع السلام في المنطقة، قال فيها: «أساس المفاوضات قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ بكل بنودهما. وتبدأ المفاوضات بين اسرائيل والوفد الأردني – الفلسطيني المشترك بترتيبات في الأراضي المحتلة لتحديد فترة انتقالية يتم انجازها خلال ٦ أشهر. وبعد سبعة اشهر من بدء المفاوضات الانتقالية تبدأ المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة على ان تحقق هدفها خلال عام واحد». وحاول شولتز ترتيب لقاء مباشر مع عدد من الشخصيات الوطنية من أبناء الضفة الغربية، حيث اتصل القنصل الأميركي بهذه الشخصيات، وأبلغها رغبة الوزير شولتز باللقاء وحدد موعداً له، وكالعادة منذ انطلاق الانتفاضة، وما قبلها بسنوات، اتصلت الشخصيات الفلسطينية المدعوة للقاء بقيادة منظمة التحرير في تونس، وابلغتها الموقف، وانتظرت القرار، ولم تنس بعض الشخصيات، امثال الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وحنا سنيورة صاحب جريدة «الفجر» المقدسية، ان ترسل توصيتها بضرورة حضور اللقاء، وابلاغ الوزير شولتز بالموقف الفلسطيني الذي تقرره قيادة منظمة التحرير. وفهم في حينها ان بعض الشخصيات المدعوة ابلغت القنصل الأميركي بانها عازمة على حضور اللقاء في الزمان والمكان المحددين له. ويومها تناوبت الولايات المتحدة وقيادة المنظمة الضغط على الشخصيات الوطنية، فالولايات المتحدة تريد حفظ ماء الوجه وعقد اللقاء ولو شكلياً، وقيادة المنظمة كانت تريد افهام الادارة الأميركية ان لا بديل عن المنظمة، وان ليس بمقدورها تشكيل قيادة بديلة او موازية. واعتبرت قيادة المنظمة اللقاء بمثابة امتحان لقوتها ولنفوذها داخل الأرض المحتلة. ووجدت فيه مناسبة قيمة لاثبات ان الانتفاضة هي الابن الشرعي للمنظمة. وفي حينه استخدم ابو عمار نفوذه وثقله الشخصي، واجرى اتصالات مباشرة مع الشخصيات وطالبها بمقاطعة اللقاء. وبناء على ايعاز القيادة الفلسطينية من تونس اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة(١) بياناً خاصاً (رقم ١٩) دعت فيه الشخصيات الوطنية الى مقاطعة اللقاء. كما دعا البيان العواصم العربية لتقول لشولتز «عد الى بلادك ولا تبحث في القضية الفلسطينية من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية».

في تلك الفترة رمى الاتحاد السوفياتي بثقله وبقايا نفوذه لافشال جولة شولتز، خصوصاً انها رتبت على ابواب اللقاء المقرر في ١٩٨٨/٤/٢١ بين شولتز وشيفارنادزه في موسكو تمهيداً للقاء القمة المتوقعة بين غورباتشوف وريغان في ايار (مايو) ١٩٨٨ فقد خشي السوفيات من تفرد اميركي في حل قضايا منطقة الشرق الأوسط المجاورة لهم، ومن تأثير نجاح زيارة شولتز على مواضيع البحث المثبتة على جدول اعمال القمة، منها الوضع في الشرق الأوسط، وقضية الصراع العربي – الاسرائيلي، والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. وبهذا تلاقت مصالح منظمة التحرير مع المصالح السوفياتية، واصدرت المنظمة وكل الفصائل الفلسطينية سيلاً من البيانات والتصريحات النارية، تحت عنوان عد الى بلادك يا شولتز وحركت المظاهرات داخل الضفة والقطاع ضد الزيارة. وبالفعل عاد شولتز من دون ان يلتقي مع احد من الشخصيات الفلسطينية. وبعدها وجهت القيادة السوفياتية دعوة للقيادة الفلسطينية لزيارة الاتحاد السوفياتي. وفي السابع من نيسان (ابريل) ١٩٨٨ وصل أبو عمار الى موسكو على رأس وفد من اللجنة التنفيذية ضم كل من فاروق القدومي، ابو علي مصطفى الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية، محمود درويش، ياسر عبدربه، سليمان النجاب، وعبدالله حوراني. وكانت تلك أول زيارة يقوم بها أبو عمار الى موسكو منذ عام ١٩٨٣. وخلالها أبرزت القيادة السوفياتية وعلى لسان غورباتشوف ضرورة الاستمرار في رفض مبادرة شولتز لانها لا تلبي متطلبات الحل العادل والدائم، ولا تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولا تتحدث عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا تشير بالاضافة الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الى قرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، ولا تشير الى دور الاتحاد السوفياتي كشريك للادارة الأميركية في رعاية عملية السلام. ودعت القيادة السوفياتية القيادة الفلسطينية الى التمسك بفكرة المؤتمر الدولي، وبالانسحاب التام من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة، وضمان الأمن لجميع شعوب ودول المنطقة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بذلك.

في النصف الأول من عام ١٩٨٨ بدأت قيادة منظمة التحرير، الاقاط انفاسها، بعد الانهاك الطويل الذي حل بها بعد الخروج من بيروت، وما تلاه من انقسام داخلي وحروب على المخيمات. فقد أعطتها الانتفاضة حقنة جديدة للحياة، وبدأت تستعيد مواقعها على الصعيدين العربي والدولي. الا ان كل ذلك لم يغير من موقف الادارة الأميركية من العلاقة معها. فقط قبيل الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بدأت الادارة الأميركية بارسال بعض الاشارات للمنظمة، بطرق غير رسمية عبر بعض الدول العربية وعدد من الشخصيات الفلسطينية، خلاصتها: الاعتراف بقرار ٢٤٢ و٣٣٨، وبحق اسرائيل في الوجود ونبذ العنف يساعد على فتح صفحة جديدة من العلاقات الأميركية – الفلسطينية. وخلال الفترة ذاتها كانت الانتفاضة تبث للقيادة الفلسطينية في الخارج مواقفها وأفكارها الواقعية، وتضغط باتجاه تطوير البرنامج المرحلي للمنظمة الذي أقر عام ١٩٧٧. وكانت بيانات القيادة الوطنية الموحدة، ورسائل الشخصيات الوطنية، ورسائل كوادر الفصائل لقياداتها في الخارج تضغط باتجاه الاقرار بشعار دولتين لشعبين والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود بما يعني الاعتراف بقرار ٢٤٢ و٣٣٨. فقيادات الداخل كانت ترى في مثل هذه الخطوة عاملاً مساعداً للانتفاضة على التواصل والاستمرار، وتوفير شيء من الحماية السياسية لها، وتوسيع جبهة الأصدقاء بما في ذلك داخل اسرائيل ذاتها. وبهذا وقع تقاطع في تلك الفترة بين مطالب الانتفاضة والموقف الأميركي من هذه المسائل.

●●●

بعد وفاة نقاط بيكر الخمس والنقاط المصرية العشر، وبعد تعليق الحوار الفلسطيني – الأميركي، استخلصت القيادة الفلسطينية ان الظروف غير ناضجة لانطلاق عملية السلام بشروط توفر الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية، وفقد ابو عمار الأمل في تجدد الحوار مع الادارة الأميركية فراح يركز جهوده نحو الانتفاضة ونحو ترتيب الأوضاع الفلسطينية الداخلية لقطع الطريق على الادارة الأميركية، ومنعها من احداث اختراق داخلي مؤثر، وبخاصة في الأراضي الفلسطينية.

في صيف ١٩٩٠ بدأت تظهر في سماء المنطقة العربية ملامح ازمة الخليج، وبدأت تلقي بظلالها على الانتفاضة، وعلى العلاقة الفلسطينية – الأميركية. وعلى عملية البحث عن صنع السلام في المنطقة. ومع بدء الهجوم العراقي على الكويت في مطلع آب (اغسطس) ١٩٩٠ تراجع وضع الانتفاضة، وانتهى الحديث عن حوار فلسطيني – اميركي، وكل حديث عن مفاوضات فلسطينية – اسرائيلية برعاية اميركية. وانقسم الوضع العربي على نفسه. واخطأت قيادة منظمة التحرير في تقدير الموقف اذ راهنت على حل للمشكلة الكبرى التي خلقها اجتياح الجيش العراقي الكويت بالطرق السلمية. وبالرغم من ضخامة الحشد العسكري الأميركي والمتعدد الجنسيات الذي تجمع في السعودية، وتركيا، وفي عدد من دول الخليج الا ان أبو عمار ظل يراهن على عدم وقوع الحرب. فلم تتخذ المنظمة موقفاً واضحاً وصريحاً ضد الغزو العراقي للكويت. وصنفت ضمن المجموعة العربية التي ايدت الغزو العراقي للكويت، وتوترت علاقاتها مع مصر وسورية ومع كل دول الخليج. واصبحت في وضع متصادم مع الولايات المتحدة الأميركية ودول السوق الأوروبية.

في شباط – آذار ١٩٩١ اصبحت قيادة المنظمة مكشوفة سياسياً، وباتت في أضعف حالاتها، وصار وضع المنظمة في مهب الريح، وعاشت قيادة المنظمة حالة من الاضطراب والقلق على المصير، بما في ذلك المصير الشخصي. وكان للحملة الاعلامية الأميركية المركزة التي شنت في ذلك الحين ضد قيادة منظمة التحرير وضد ابو عمار شخصياً أثرها في تعميق حالة القلق والاضطراب اللتين عاشتهما قيادة المنظمة.

ومع توقف هدير الدبابات والطائرات في منطقة الخليج جددت الادارة الأميركية تحركها باتجاه صنع السلام في المنطقة ورحبت قيادة منظمة التحرير بتلك التحركات، وراحت تتفاعل معها مبدية استعدادها للتكيف والتجاوب مع النظام الدولي الجديد، ومع سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية بعد انتهاء الحرب الباردة.

الرئيس الاميركي السابق جورج بوش يفتتح مؤتمر مدريد.(ا ب)

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

قمة بانكوك الأوروبية – الآسيوية

# دول الاتحاد تحاول توسيع دائرة سوقها في المنطقة الأكثر نمواً في العالم



□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ يسعى الاتحاد الأوروبي من خلال مشاورات القمة الأوروبية الآسيوية التي ستعقد مطلع الشهر المقبل في بانكوك (تايلاند) الى تعزيز موقعه الاقتصادي والسياسي في اكبر سوق واعدة في العالم سبقته اليها اليابان بفضل حجم استثماراتها، والولايات المتحدة عن طريق الضمانات الأمنية التي لا تزال توفرها لبعض دول المنطقة في عهد ما بعد الاستقطاب الثنائي.

بقدر ما تعكس اول قمة من الجانبين حرص الأوروبيين على تدارك تأخر بلدان الاتحاد عن الاستفادة من القطب الصناعي الوحيد المتنامي في العالم، فهي تبرز من جهة اخرى وعيها باهمية القوة الاقتصادية لبلدان الشرق الأقصى والمضاعفات التي سيترتب عنها سير السياسة الدولية. وتسعى البلدان الأوروبية الى الافادة من الثروة الاقتصادية المتوافرة في آسيا اذ بلغت قيمة المبادلات التجارية لبلدان شرق آسيا ١٢٠٠ بليون دولار و٥٠٠ بليون بالنسبة لبلدان جنوب شرقي آسيا. فيشهد المحيط السياسي والأمني الآسيوي تغيراً مهماً يقل فيه تأثير القوى الأوروبية، وينعكس في تطور موازين القوى ونضج العلاقات السياسية بين البلدان الصناعية الآسيوية والبلدان الكبرى وتطلعات اليابان بشكل خاص الى احتلال مقعد دائم داخل مجلس الأمن. وستكون بانكوك مسرحاً للتشاور حول المصالح الاقتصادية في الأمد البعيد بين الاتحاد الأوروبي والبلدان الغنية الآسيوية من دون حضور البلدان الفقيرة مثل كمبوديا أو بورما. فقد استبعدت سنغافورة في صفتها صاحبة مبادرة الاجتماع الأوروبي الآسيوي لدول جنوب آسيا حتى الهند وباكستان وتمثلان قوتين متناميتين. وربما يفسر التوتر بين كراتشي ونيودلهي احد اسباب تغييبهما. وسيشارك في اجتماع بانكوك زعماء الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ وقادة منظمة «آسيان» (بروني، تايلاند، الفيليبين، اندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة وفيتنام) ورئيس حكومة اليابان والرئيس الصيني ورئيس كوريا الجنوبية.

### الضعف السياسي الأوروبي

يقل التأثير الأوروبي في المجال الأمني الآسيوي لفائدة الولايات المتحدة التي عززت في العقود الماضية خطوط المواجهة في الحرب الباردة من خلال القواعد العسكرية المتعددة في المحيط الهادي والفيليبين واليابان وكوريا الجنوبية وربط مصالحها الاستراتيجية بالمصالح الاقتصادية. أما اليوم فانها تنفرد بدور ضمان الأمن الاقليمي بدليل حال التعبئة النووية التي لجأت اليها خلال ازمة المفاعلات النووية مع كوريا الشمالية وتعزيز قدرات تايوان تحسباً لاحتمالات تفجر المواجهة بينها والصين. لكن التعبئة الأمنية لا تخفي النظرة الأميركية لتغير طبيعة التنافس في المنطقة وتحولها من تنافس امني الى تنافس اقتصادي في ما بين دول المنطقة من جهة وبينها والقوى الاقتصادية الكبرى، الاتحاد الأوروبي واميركا الشمالية، في السوق العالمية. ويضفي خبراء في بروكسيل صفة «البراغماتية» على سياسة واشنطن حيال البلدان الآسيوية، فهي تعرض مقترحات التعاون الاقتصادي والصناعي وتحضها على سياسة انفتاح الأسواق الأمر الذي قد يخلق منافذ واسعة للمبيعات الأميركية في المنطقة. وبعد قرار الادارة الأميركية منح الصين «حق الدولة الأولى بالرعاية» في المجال التجاري على رغم اوضاع حقوق الانسان احد دلائل «البراغماتية» التي قد تساعد الولايات المتحدة، في الأمد البعيد، على التأثير في التحولات الجارية في الصين وتسهيل نفاذ مؤسساتها داخلها. وتمثل التغير الاستراتيجي في المنظور الأميركي في احتضان الولايات المتحدة القمة الآسيوية – الأميركية في ١٩٩٣ في «سياتل» التي اسست مجلس التعاون الأميركي – الآسيوي وحرم الاتحاد الأوروبي من حضوره، وراه مراقبون أوروبيون ربيفاً لزيادة التأثير الاقتصادي الأميركي في آسيا.

يحاول الاتحاد الأوروبي السير في الخطى نفسها اذ يرفض المسؤولون التحول في مواجهات مع البلدان الآسيوية حول حقوق الانسان في اجتماع بانكوك، الذي لا تشارك فيه الولايات المتحدة، وقد لا تتجاوز نقاشات حقوق الانسان مسائل الوضع في «تيمور» الشرقية بالنسبة لاندونيسيا واوضاع حقوق الانسان في الصين حدود الاثارة من الجانب الأوروبي والدعوة الهادئة لتحسينها. وقد لا تثار اطلاقاً مسائل «سياحة الجنس» التي تستهوي بعض رجال الأعمال من أوروبا واميركا واستراليا ومن مناطق اخرى اذ كشفت تحقيقات صحافية تعاون تجار الجنس المحليين مع هذه الفئة من السياح في بانكوك ومانيلا وغيرهما من عواصم المنطقة لاشفاء غرائز حيوانية من خلال العبث باجساد الأطفال واغتصاب فتيات دون سن الرشد بكثير.

في نطاق اعداد المنظور الأوروبي الجديد حيال آسيا، تدارس خبراء المفوضية طبيعة العلاقات التي تربط بلدان القارة الآسيوية مع اليابان، الذي تساوت فظائع قواته في منشوريا مع جرائم الاحتلال النازي في أوروبا في الأربعينات، وعلوها اليوم الى صفة الشريك والمستثمر الرئيسي في المنطقة. وتصنف اليابان، في عهد ما بعد الحرب الباردة، ضمن القوى الاقتصادية الكبرى التي بامكانها الاضطلاع بدور سياسي متميز في المناطق المجاورة لها. وساهمت طوكيو الى حد كبير في حل ازمة المفاعلات النووية في كوريا الشمالية كما تشاطر التحليل الأميركي على الوضع التنافسي بين الصين والهند، كذلك بين باكستان والهند حول النزاع في كشمير وتأثير باكستان في ازمة افغانستان وامتداداتها في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى.

في كل هذه النزاعات يقل تأثير أوروبا لأسباب منها التاريخية المتصلة بانهيار الامبراطوريات الاستعمارية والحاضرة المتصلة بنسبية القوة الاقتصادية الأوروبية وخصوصاً انعدام وحدتها السياسية. الا ان بعض دول القارة القديمة لا تزال تحتفظ ببعض المواقع والاتفاقات الأمنية مثل الاتفاق الذي يربط بريطانيا وماليزيا او المبيعات التجارية الفرنسية الى تايوان.

### هشاشة استقرار آسيا

تسجل البلدان الآسيوية منذ العقد الماضي أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم وتساهم بقسط كبير في التجارة العالمية بل تضطلع بدور المنافس الصلب بالنسبة لاقتصادات أوروبا والولايات المتحدة الأمر الذي جعلها شريكاً رئيسياً في مسرح مفاوضات تحرير التجارة الدولية. وتتزامن النهضة الصناعية مع تطورات سياسية امنية، في بحر الصين وفي ما بين الكوريتين والنزاع بين الهند وباكستان، تدفع بلدان المنطقة الى زيادة مستويات تسلحها ووضع برامج خاصة لاطلاق الأقمار الاصطناعية والتنافس في ما بين بعضها لاقامة توازنات عسكرية تقوم على تكديس ترسانات التسلح بين الهند وباكستان وبين الصين والهند وما بين الكوريتين. ويقوم السلام بين القوى الاقليمية على أسس السباق نحو التسلح التقليدي وتقوية الترسانات النووية في آسيا. ففي الوقت الذي ينخفض فيه انفاق التسلح بشكل عام بنسبة ٢٠ في المئة في العالم فإنه يسجل زيادات في آسيا. ويرى خبراء في بروكسيل ان ضعف المنظمات المتعددة الأطراف ومحدودية الحوار السياسي في ما بين البلدان الآسيوية قد يمثل عنصر توتر سيطال، في حال تفجر نزاعات مسلحة، السلام والأمن الدوليين.

سينتهز القادة الأوروبيون فرصة اجتماع بانكوك لاقتراح آلية للتشاور مع البلدان الآسيوية حول امكانات احتواء مخاطر انتشار اسلحة الدمار الشامل وتصدير البلدان الآسيوية معدات عسكرية متطورة الى مناطق اخرى متوترة. وبالنظر الى مستويات التقدم التكنولوجي الذي بلغته الصناعات الآسيوية فقد تستخدم صادراتها من التكنولوجيا الدقيقة، في نظر الخبراء الأوروبيين، لتطوير أسلحة الدمار الشامل. فتنسب تقارير غربية الى كل من كوريا الشمالية والصين تصدير تكنولوجيا الصواريخ الى العراق، قبل مغامرته احتلال الكويت في ١٩٩١، كذلك الى ايران التي تتهمها الولايات المتحدة بمحاولات التزود بالتكنولوجيا النووية ونصب صواريخ في الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران في مياه الخليج، والأخطار المحتملة التي تمثلها بالنسبة للملاحة الدولية في مياه الخليج (شريان تصدير النفط).

ومن المقرر ان يشير الأوروبيون في اجتماعات القمة المشتركة مطلع شهر آذار (مارس) في بانكوك الى اهمية تعزيز رقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية على المنشآت النووية المدنية والعسكرية في المنطقة. وتعتبر بلدان الاتحاد الأوروبي ان الرقابة على المنشآت النووية الآسيوية أصبحت، بعد ازمة مفاعلات كوريا الشمالية، مسألة تهم المجموعة الدولية ككل. وترى الوكالة الدولية للطاقة النووية ان آسيا تتميز عن القارات الأخرى بخطة مضاعفة عدد المفاعلات النووية لصناعة الكهرباء من ٧٠ في ١٩٩٢ الى ١٤٠ مفاعلاً في ٢٠١٠ كذلك باستمرار بعض دولها، (الصين والهند)، في ارجاء الاختبارات النووية لأغراض عسكرية.

قد لا تحظى الدعوة التي سيطلقها الاتحاد الأوروبي في اتجاه بلدان آسيا، من اجل الموافقة على وضع اتفاق دولي لوقف التفجيرات النووية الاختبارية، بالصدقية لأن الدعوة الأوروبية ستأتي بعد ان تجاهلت فرنسا نداءات المجموعة الدولية وقامت بالاختبارات التي أقرتها وتم تنفيذها في ارخبيل المحيط الهادي على رغم المناهضة الشديدة من جانب اليابان واستراليا ونيوزيلندا.

في نطاق المشاورات الأمنية، يتوقع ان يستأثر موضوع تجارة المخدرات وتهريبها باهتمام القمة الأوروبية – الآسيوية، فتنتشر المخدرات في أسواق آسيا التي تعد، الى جانب اميركا الجنوبية والمغرب ولبنان وتركيا، احد مصادر التصدير نحو السوق الأوروبية. وتقوم اجهزة الأمن الأوروبية برقابة شديدة على حركات التنقل القادمة من آسيا لرصد صفقات المخدرات التي تأتي من جنوب شرقي آسيا وافغانستان وباكستان والهند. وكان الاتحاد الأوروبي بدأ مشاورات في هذا الشأن مع كل من الهند والصين من اجل تعميم التعاون مع بلدان المنطقة للحد من خطر انتشار المخدرات ومقاومة الجريمة المنظمة.

### توسيع المصالح الأوروبية

ينظر الاتحاد الأوروبي لآسيا في مثابة المنطقة الواعدة التي قد تتراوح مساهمتها في الاقتصاد العالمي بين ٢٥ في المئة و٣٠ في المئة في عام الفين. وتقتضي مصالح أوروبا، حسب المفوضية الأوروبية، وضع آليات الاستفادة من آفاق تحرير الأسواق وادماج الاقتصادات الكبرى مثل الاقتصاد الصيني في اقتصاد السوق. ولغرض توسيع نطاق نشاط المؤسسات الصناعية الأوروبية في آسيا، تنصح المفوضية بلدان الاتحاد تنسيق سياساتها نحو «العدول عن الموقع الدفاعي امام المنافسة الآسيوية واتخاذ موقف طوعي» لاقامة شراكة أوروبية – آسيوية.

تتعارض هذه النظرة الليبرالية مع الدعوات «الحمائية» التي تكاثرت في السوق الأوروبية، خلال أعوام الكساد الاقتصادي، من اجل وضع تدابير لحماية المنتجات الأوروبية من تنافسية منتجات القوى الصناعية الجديدة في آسيا. ويتهم اصحاب الطلبات الحمائية أرباب العمل في آسيا «بعدم احترام حقوق العمال وتشغيل الأطفال» وحتى المساجين لتصدير منتجات ذات كلفة منخفضة مقارنة مع كلفة العمل في أوروبا. وتلح أوساط الأعمال الأوروبية على دفع البلدان الآسيوية لفتح أسواقها امام المنتجات الأوروبية على غرار انفتاح أوروبا امام منتجات آسيا. وقبل اسبوعين من انعقاد اجتماع القمة الأوروبية – الآسيوية في بانكوك، بدت المفوضية صاغية الى حد ما للدعوات الحمائية، فطلبت في تقريرها الى منظمة التجارة الدولية النظر في امكانات ادراج «احترام أدنى الضوابط الاجتماعية»، في اتفاقات تحرير التجارة الدولية، ذلك في اشارة لقواعد حقوق العمال وحقوق الأطفال في بعض المناطق، منها آسيا، التي تنتهك فيها المواثيق الدولية ذات الصلة بالحقوق المذكورة. لكن مفوضية بروكسيل اكدت في اتجاه الأوساط الصناعية الأوروبية بأن الدعوة لاحترام «أدنى الضوابط الاجتماعية» لن تتحول لذرائع ومبررات وضع اجراءات حمائية. ويقف المفوض الأوروبي السير ليون بريتان ضد الدعوات الحمائية، ويعد في بروكسيل احد منظري تحرير المبادلات الى حد ازعاجه بعض العواصم الأوروبية وخصوصاً باريس. فعقب دبلوماسي فرنسي على تعدد مقترحات اقامة التبادل التجاري الحر التي تكرر المفوضية طرحها على طاولة الوزراء، منذ انفتاح أوروبا الشرقية في بداية العقد، بالقول «كل الأفكار شحت الى درجة ان المفوضية لا تجد ما تقدمه سوى مقترحات التبادل التجاري الحر». لكن السير ليون بريتان لم يذهب بعد الى حد اقتراح اقامة التبادل التجاري الحر مع القوى الصناعية الصاعدة في آسيا.

ويتميز النمو الاقتصادي في آسيا بوتيرة سريعة منتظمة لكن بشكل غير متكافئ بين مناطق القارة الصفراء التي تعد، من ناحية، بعض الدول هي ضمن البلدان الأكثر ثراء في العالم، ومن ناحية اخرى هي ضمن الأكثر فقراً مثل منغوليا وبورما وكمبوديا وفيتنام. ويقدر صندوق النقد الدولي نمو معدل الناتج القومي الخام في آسيا بنسبة ٤٤ في المئة خلال الفترة ١٩٩٠ – ١٩٩٥ وذلك مقارنة مع معدلات ١٦ في المئة في اميركا اللاتينية و١١ في المئة ودون ٣٠ في المئة في أوروبا الشرقية. ويتوقع الخبراء ان يتواصل النمو الاقتصادي في آسيا بنسق مرتفع حتى في المناطق الفقيرة (جنوب القارة) التي لن تنخفض فيها معدلات الفاقة سوى اذا اقترن النمو الاقتصادي بانخفاض معدلات الزيادة الديموغرافية.

تتميز المبادلات التجارية بارتفاع حجمها وكثافة حركتها خصوصاً بين بلدان آسيا الشرقية ودول جنوب شرقي آسيا لتبلغ ٤٢ في المئة من اجمالي مبادلاتها الخارجية الأمر الذي قلل من اعتماد المنطقتين على أسواق أوروبا وأميركا الشمالية.

ويتوقع البنك الدولي ان نصف الزيادات التي ستشهدها التجارة العالمية حتى عام الفين التي ستسجل بين منطقتي شرق آسيا وجنوب شرقها، ويرى خبراء المفوضية في بروكسيل ان اتساع آفاق المبادلات التجارية في المنطقتين يمثل فرصاً لزيادة صادرات المنتجات الأوروبية وربما فرصاً لخلق وظائف العمل في سوق الاتحاد الأوروبي، اذ تضاعفت قيمة مبادلات آسيا الشرقية خلال العقد الماضي لتصل الى الف بليون ايكو (نحو ١٢٠٠ بليون دولار) نصفها قيمة تجارة اليابان، بينما بلغت قيمة مبادلات جنوب شرقي آسيا ٣٥٠ بليون ايكو.

ويعبئ الاتحاد الأوروبي طاقاته السياسية خلال القمة في بانكوك لدعوة قادة آسيا الشرقية وجنوب شرقي آسيا على فتح أسواق المنطقة واطلاق اشارات الثقة لتشجيع حركة الاستثمارات والمبادلات التجارية خصوصاً تصدير المنتجات الأوروبية نحو المنطقة الواعدة. وتحتل السوق الأوروبية المرتبة الثانية، بعد السوق الأميركية، التي تقصدها منتجات الصناعات الآسيوية. وتفيد اتجاهات المبادلات التجارية ان اهمية السوق الآسيوية أصبحت توازي اهمية السوق الأميركية التي تستوعب ١٨ في المئة من التجارة الخارجية للاتحاد الأوروبي. ولأغراض توسيع نصيب المؤسسات الأوروبية في السوق الآسيوية ومنافسة الدورين الياباني والأميركي، تدعو المفوضية المؤسسات الأوروبية الى تدارك الضعف والمبادرة بزيادة استثماراتها المباشرة في المنطقة اذ تتراوح معدلاتها ١٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في المنطقة.

وتساهم المؤسسات اليابانية بالقسط الأكبر من الاستثمارات الخارجية في شرق آسيا وجنوب شرقها التي تمثل مصدراً لتزود اليابان بالخامات الأولى وحيزاً لاقامة صناعاته التحويلية تفوق حجم الصناعات الأميركية والأوروبية فيها.

ويستنتج خبراء المفوضية اتجاه المؤسسات اليابانية لتوسيع نشاطها في اتجاه المناطق الأقل ثراء في جنوب آسيا كذلك في اتجاه الهند التي تحصل من جانب حكومة طوكيو على مساعدات انمائية مهمة.

يخلص الخبراء الأوروبيون الى «تحسن سمعة اليابان في آسيا» نتيجة الاستثمارات الاقتصادية. ولم تغفل الولايات المتحدة من ناحيتها اهمية الأسواق الآسيوية. وعكس اجتماع القمة الأميركية – الآسيوية الأول الذي احتضنته قمة سياتل تغير المنظور الأميركي والتوجه البراغماتي، في عهد ما بعد الحرب الباردة، لتعزيز مصالح المؤسسات الأميركية في آسيا. لكن الخلافات التجارية التي تفجرت مع اليابان والمشاكل المتبقية في مفاوضات تحرير تجارة الخدمات وفتح الأسواق الآسيوية والتوتر الذي يشوب العلاقات الأميركية – الصينية من حين لآخر حول حقوق الانسان أو مبيعات الأسلحة الأميركية الى تايوان، هذه الاعتبارات تحد أبعاد مبادرة التعاون الأميركي – الآسيوي. واتجه الثقل الأميركي من ناحية اخرى الى الهند التي صنفتها وزارة الخارجية الأميركية ضمن «الأسواق العشر الواعدة» في العالم وتمثل الولايات المتحدة الشريك التجاري الرئيسي للهند.

وبالنظر الى النهضة الاقتصادية والنمو المتزايد وارتفاع حجم الناتج المحلي الخام في آسيا الشرقية وجنوب شرقي آسيا التي تفوق حركة النمو في بقية مناطق العالم، يعتقد الأوروبيون بأن تأخرهم عن وضع آليات جديدة تضمن توسيع النفوذ الأوروبي في المنطقة سيضيع امام مؤسسات الاتحاد فرص الاستفادة من «القطب» الواحد الذي تتزايد فيه شروط الثروة الاقتصادية، الأمر الذي قد يضاعف أزمة الكساد الاقتصادي داخل الاتحاد الأوروبي ويزيد في تهميش دور اعضائه على الصعيد السياسي في القارة الآسيوية.

# علاقة لبنان بسورية، مفهوماً وواقعاً، من ضمن نظرة أشمل الى الاصلاح اللبناني

جورج قرم*

■ تركت هذا الموضوع للفصل الاخير من الكتاب ليس لما يرى فيه اللبنانيون من اهمية، بل لما له من ادوار اساسية في تقرير مصيرهم ومصير الكيان وذلك خاصة بعدما قامت به مؤخراً الجارة الكبيرة لحسم الجدل بين اللبنانيين حول تمديد ولاية رئيس الجمهورية والحؤول دون انتخاب رئيس جديد، مما اثار مجدداً شعوراً لدى الكثير من اللبنانيين بانهم ليسوا اسياداً واحراراً في بلدهم. وكان بودي الا اثير هذه القضية لانني لا اشعر انها مصيرية فعلاً، ذلك ان استيعاب سورية للكيان اللبناني والتحكم به بشكل شبه مطلق هو نتيجة امراض الكيان المزمنة والعجز التاريخي للزعامات اللبنانية عن ارساء دعائم استقلال البلاد، وعن حمل الدول الاخرى على احترام سيادة الدولة. وقد كرست الفصول الثلاثة الأولى من الكتاب لوصف الأوجه العديدة لضعف الكيان ومنهج الزعامات في تعاطي الأمور السياسية بعيداً عن اي استقلال فكري وأي منطق غير منطق المصالح الشخصية المتقنع بمنطق طائفي هزيل يبرز ارتباط الطوائف بالدول الاجنبية وتسييسها على حساب دورها الاخلاقي والادبي والروحي.

في مثل هذا الاطار الواقعي لم أر ضرورة لايلاء العامل السوري في لبنان دوراً محورياً خاصاً. فالمشكلة الاساسية ليست في وجود سورية والحماية التي تمارسها على ثلاثة ارباع اراضي الجمهورية اللبنانية، بل المشكلة هي اليوم، كما في الامس، في نظرة اللبنانيين الى كيانهم ومصيرهم وهويتهم. واشعر ان هذا الضياع اليوم لا يختلف عن الضياع الذي كان سائداً في العهود السابقة منذ بداية القرن الماضي. فلو خرجت القوات السورية من لبنان كاملة، ولو تخلت الدولة السورية عن الاهتمام بشكل مطلق بلبنان وما يحصل فيه من احداث، فانني على يقين ان مشكلتنا الاساسية باقية، لانها تكمن في هذا النظام الطائفي وفي الضبابية الفكرية السياسية التي تبرره. كما تكمن ايضاً فيما ينتج هذا النظام من زعامات لا علاقة لها بالوطن ومشاكله الاساسية. وهذه الامور وصفتها باسهاب خلال صفحات هذا الكتاب.

ولا برهان على الواقع الموصوف ادل وأوضح من تصرفات الزعامات اللبنانية في ظل الوجود السوري في لبنان. فلا احد يفكر فيما يمكن ان يحصل في حال خروج سورية من لبنان، وفيما يجب ان نفعله مستقبلاً لصيانة الكيان وتدعيم استقلال البلاد لكي لا نقع فيما وقعنا فيه، دورياً، من مطبات منذ بداية القرن الماضي. بل ان ما نشهده هو كثافة الذهاب والاياب من قبل اهل الوجاهة والزعامة بين بيروت ودمشق لفض الخلافات الداخلية المستمرة. فكيف يمكن ان تعود للمواطن العادي الثقة بوطنه وبنفسه؟ وكيف يمكن ان يطمئن الى المستقبل ويطمئن الى مصير اولاده وأحفاده في لبنان؟ الكثير من اهل الفكر والسياسة في لبنان يقولون، سراً أو علناً، انه لا يمكن عمل شيء ما داخلياً في لبنان في ظل الوجود السوري، وهو وجود يحظى اليوم بتوافق اقليمي ودولي، لا يمكن زعزعته، وبالتالي لا حاجة الى اضاعة الوقت والجهود في ذلك. ويذهب البعض الآخر الى القول ان الوجود السوري في الظروف الاقليمية والدولية الراهنة واطماع اسرائيل ومد هيمنتها على العالم العربي، هو ضمانة لوجود لبنان، ويتمنى البعض بان ندخل في اتحاد فيديرالي مع سورية او تبني سوقاً اقتصادية مشتركة. كل هذا جميل ولكن تبقى المسالة الاساسية عالقة: لماذا وصلنا الى الوضع الذي نحن فيه؟ وماذا نفعل عندما تتغير الظروف اقليمياً او داخل سورية او الاثنان معاً؟ هل نطلب من الدول الاقليمية والدولية ذات الوزن والاهمية ان تأتي مجدداً الينا لتقف حكماً بين الزعامات المتناحرة باسم طوائف مسيسة؟ هل تعود مصر لتحمي الطائفة السنية وفرنسا لتهتم بالموارنة وروسيا بالروم الارثوذكس وتبقى ايران حامية للطائفة الشيعية وأميركا تحكم بين الجميع؟ اهذا هو المستقبل الذي نريده لاولادنا واحفادنا؟

## العوامل الموضوعية

والحقيقة ان وجود سورية في لبنان يعود الى ثلاثة عوامل رئيسية.

- اعتماد الزعامات اللبنانية التاريخي على الاستنجاد بالخارج في خلافاتها الداخلية.

- تطورات الصراع العربي - الاسرائيلي في الستينات والسبعينات ووهن الدولة اللبنانية وخلافات قياداتها الطائفية بالنسبة الى بروز المقاومة الفلسطينية المسلحة في الاراضي اللبنانية.

- قوة النظام في سورية وقدرته على اثبات الوجود السوري في الساحة الاقليمية وفي الصراع العربي - الاسرائيلي، وكذلك قدرته على تقييم التوازنات الاقليمية واستغلالها لصالح بناء هيبة اقليمية لسورية.

ولا بد من التذكير هنا بان سورية دخلت الى لبنان عام ١٩٧٦ بموافقة اميركية وتململ خفي من حليفها الاتحاد السوفياتي، وان اميركا ذاتها غيرت موقفها بعد ذلك واعطت الضوء الاخضر لاسرائيل عام ١٩٨٢ للانقضاض على الوجود السوري والفلسطيني في ان معاً، وسعت الى خلق وضع جديد في لبنان بمساعدة فرنسا، وفشلت في ذلك فشلاً ذريعاً، اذ تعرضت مصالحها في لبنان الى الاذى كما تعرض بعض المواطنين الاميركيين والفرنسيين الى الخطف والقتل في اطار الصراع الاميركي، (واستطراداً الغربي)، - الايراني الذي انفجر على اثر الثورة الايرانية واندلاع الحرب العراقية - الايرانية.

وقد عادت اميركا في ١٩٩٠ لتثبيت الوجود السوري في لبنان وتضغط على الدولة السورية لكي تخرج العماد عون من الساحة اللبنانية دون مزيد من التلكؤ، ليس حرصاً على المصالح السورية واستخفافاً بالمصالح اللبنانية، انما لتأمين صلابة المعسكر الذي جندته لمحاربة العراق وتحرير آبار النفط الكويتية. وهكذا انقلبت اتفاقات الطائف، وهدفها في الاصل اعادة انتشار القوات السورية في لبنان ثم انسحابها، من الية لتخفيف القيود الموضوعة على السيادة اللبنانية، بسبب تأزم الاوضاع الطائفية الداخلية المزمنة وتشابكها التاريخي بالاوضاع الاقليمية، الى الية لتثبيت الحماية السورية على الكيان اللبناني وعلى زعامات ليست اهلاً لادارة بلد مستقل، اليوم كما الامس في القرن الماضي.

والعداء لسورية وللسوريين امر سهل وبسيط يشجعه الكثير من اهل الفكر، فهو يسهل الاستمرار في عدم التعاطي مع امراضنا بجسراة وبشكل واضح. هذا بالاضافة الى ان تشجيع مثل هذا الاتجاه يؤدي الى الاستخفاف بصعوبة حل مشاكلنا وسوء تصرفنا التاريخي في التعامل مع الكيان اللبناني الامر الذي حال دون انجاز استقلال حقيقي، وادى بنا الى الوضع الذي نحن فيه، والذي نشكو فيه من الوجود السوري سياسياً واقتصادياً. ولذلك أميل الى عدم الدخول في الموضوع السوري بشكل واسع، لانني لا اعتقد انه الموضوع الاساسي في مصير لبنان، وليست عندي مشكلة نفسية عميقة تجاه سورية او السوريين، وان كنت أود ان يكون انفتاح النظام السوري التاريخي على التعددية السياسية ومبادئ الديموقراطية اكثر سرعة، لان ذلك قد يكون من العوامل المساعدة في المعالجة اللبنانية التي تهمني بالدرجة الأولى، والتي على ضوء تطورها سيتقرر مصير أولادي وأحفادي. ونحن نعلم ان لكثير من العائلات اللبنانية روابط عائلية مع السوريين، (وكذلك الفلسطينيين)، وان روابط اللغة والثقافة العربية تشدنا الى الشعب السوري، وانكار هذا الوضع ليس واقعياً ولا يفيد. والروابط هذه لم تمنع التوترات السياسية وحتى العسكرية في تاريخ العلاقات بين أمراء جبل لبنان والولاة في دمشق او عكا، وهذا امر طبيعي في المنظور التاريخي وخاصة بالنسبة الى حقبات زمنية لم يكن قد برز فيها بعد استقلال العرب عن العثمانيين ولا اعتمادهم الدولة الحديثة ومبادئ القانون الدولي القاضي باحترام كل دولة لسيادة دولة اخرى.

## العوامل الذاتية

وكما هو معلوم، فان الدولة الفرنسية، لتثبيت اقدامها في كل من لبنان وسورية، اثر انهيار السلطنة العثمانية، اججت شعور الخوف لدى الطوائف المسيحية تجاه سورية، وقسمت الولايات السورية كيانات طائفية في بداية عهد الانتداب، وترك هذا اثراً عميقاً عند فئة كبيرة من اللبنانيين، كما ترك اثراً معاكساً لدى القيادات السورية بان لبنان منطلق للقوى الاقليمية والدولية المعادية لها. وقد تحدث عن ذلك باسهاب الاستاذ جوزيف ابي خليل الذي كان مسؤولاً عن جريدة «العمل» الكتائبية لمدة طويلة في كتابه «مشقة الاخوة»، وهو بانقلابه على الموقف الكتائبي التقليدي المعادي لسورية ذهب الى التطرف المعاكس بتبريره كل المواقف السورية تجاه لبنان منذ الاستقلال وتحميله القيادات اللبنانية مسؤولية نشوء الازمات بين البلدين وبشكل خاص الازمة التي ادت الى انهيار الوحدة النقدية والجمركية عام ١٩٥٠. فالمسؤولية فيما حصل من تناحر بعد الاستقلال بين قيادات البلدين، ادت الى الغاء الوحدة النقدية والجمركية، مسؤولية مشتركة وليست فقط مسؤولية القيادة اللبنانية بزعامة رياض الصلح وبشارة الخوري كما يوحي به كتاب الاستاذ ابي خليل.

وقد يكون من المفيد هنا التذكير بان كيان كل من البلدين لم يكن ثابت الاقدام. فالاطماع العربية وسياسات الدول الكبرى تجاه كل من لبنان وسورية كانت حقيقية، ووقعت الدولتان ضحية عدم وضوح الرؤية في المشاكل القومية والخوف المتبادل. وقد وقعت سورية ما بين بداية الاستقلال وعهد الرئيس حافظ الاسد في عدم استقرار سياسي وتتابعت فيها الانقلابات والثورات، بينما كان لبنان يتمتع باستقرار نسبي ويستقبل الرساميل الوافدة من الخارج ومن سورية بالذات. ومرت سورية كذلك بفترة تاميمات وتطبيق متطرف للمبادئ الاشتراكية وانعزال اقليمي ودولي. وقد ولد ذلك عند الكثير من اللبنانيين نوعاً من شعور مزدوج قطباه الخوف من سورية وتطرفها الاشتراكي والسياسي من جهة، والاحساس بالتفوق المادي والاقتصادي والثقافي، (اتقان لغات اجنبية)، على السوريين من جهة اخرى. ولقد انقلبت الأوضاع بعد تسلم الرئيس حافظ الاسد قيادة سورية وبعد وقوع لبنان في الفتنة الطائفية المتشابكة بالعوامل الاقليمية، وتلك عادة درجت في تاريخ لبنان منذ انفتاح الجبل على الدول الاوروبية والتعرض الكمتف لنفوذها الاقتصادي والثقافي.

ويحمل بعض اللبنانيين مسؤولية كبيرة لسورية فيما الت اليه اوضاع البلاد اثر بروز المقاومة الفلسطينية المسلحة كعامل اقليمي مسهم في الصراع العربي - الاسرائيلي، وينطلقون من هذه المسؤولية لنشر جو من العداء بين اللبنانيين والسوريين او في احسن الاحوال مساواة سورية باسرائيل في ماسي لبنان. والحقيقة ان سورية بقيادة حافظ الأسد اصبحت قوة اقليمية لا يستهان بها، طورت مفاهيم واضحة حول مصالحها القومية كدولة بغض النظر عن المشاعر والعواطف والايديولوجيات، وعملت على أساسها في كل جوانب السياسة الخارجية، ومن ثم فهي رفضت ان تكون الساحة اللبنانية، المفتوحة تاريخياً على الصراعات الاقليمية والدولية، حكراً على القوى الاقليمية الاخرى، من عربية واسرائيلية او غيرها، او على القوى الدولية، بل عملت لسد نفوذ الآخرين في لبنان وتاكيد مصالحها الامنية والسياسية في لبنان تجاه الجميع.

## تقلبات السياسات الاقليمية

لم يكن «المشوار» السوري في لبنان - من المنظور السوري الذي يتحدث عن التضحيات المقدمة - مشوراً سهلاً وبسيطاً في وحل السياسات الداخلية اللبنانية والفلسطينية، وفي تعقيدات الوضع الشرق أوسطي المتميز بتاجج الصراع العربي - الاسرائيلي بعد حرب عام ١٩٦٧، ومن ثم حرب ١٩٧٣، وتاجج الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، وساحة الشرق الاوسط ساحة مهمة في هذه الحرب الاخيرة. وقد مرت سورية بفترات صعبة للغاية بين تحركات المعارضة الداخلية وعداء القوى الاقليمية والدولية تجاهها وتجاه زيادة دورها في الساحة الشرق اوسطية، حيث لم يكن لها دور يذكر قبل استلام الرئيس حافظ الأسد مقاليد الحكم فيها. ولا تعلم القيادة السورية الى الآن ما تضمر لها القوى الاقليمية والدولية من شر، وما هي خططها مستقبلاً في ظل الهيمنة الاميركية - الاسرائيلية على المنطقة لتقليص نفوذها واهم عنصر في هذا النفوذ دورها في لبنان.

وعلى خلاف الزعامات اللبنانية، فالقيادة السورية تحسن قراءة الوضع الاقليمي والدولي، وتفهم اليات صنع القرار لدى السياسيين اللبنانيين. لذلك تتصرف بترو وحكمة في الشؤون الدولية والاقليمية، وهي قليلة الكلام وبعيدة عن الثرثرة التي تتميز بها القيادات اللبنانية، وان لم يكن لديها تصور عام لمستقبل المنطقة وبشكل خاص الشعوب العربية، وهذا فعلاً امر صعب، فإن مفهومها لمصالحها القومية واضح لا لبس فيه. وقد طورت القيادة السورية بعد حرب الخليج ليونة في الكلام والتصرف تجاه الدولة العملاقة الرابحة للحرب الباردة دون ان تضطر الى الآن للتنازل عن شبر من سيادتها لاسرائيل او للولايات المتحدة، وهذا ما لم تنجح فيه دولة قوية وكبيرة مثل مصر عندما وقعت على اتفاقات كمب ديفيد واسترجعت سيادة منقوصة على منطقة سيناء ووافقت على تضمين الاتفاقات مبادئ مسيئة بشأن العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية تترجم اليوم ميدانياً عبر اتفاقات أوسلو.

والقضية الكبرى في علاقتنا مع سورية هي مصير الجنوب اللبناني الذي هو بين ايديها اليوم لعجز قياداتنا عن معالجة الموضوع منذ بروز المقاومة الفلسطينية المسلحة في لبنان وادخال هذا العمل الجديد في صراعاتنا الطائفية التاريخية. وقضية الجنوب اللبناني، وبشكل خاص معاناة أهل الشريط الحدودي منذ بداية السبعينات - أي ما يوازي ربع قرن - ما تزال قضية تتشابك فيها عوامل طائفية واقليمية متعددة، ولا احد يعلم كيف الخروج منها، وما هي متطلبات اسرائيل الحقيقية من شراكة في المياه او اقتطاع أراض او تثبيت وسيلة دائمة للتدخل في الشؤون السياسية - الطائفية اللبنانية. والمقاومة في جنوب لبنان وما يقدمه أهل الجنوب بشكل خاص من تضحيات في الارواح البريئة واستشهاد دفاعاً عن التراب هي مقاومة تقول اليوم عن نفسها انها «اسلامية»، ورموزها تستلهم الادبيات السياسية - الروحية للثورة الايرانية. وهي في الحقيقة مقاومة دفاعاً عن ارض الاجداد وعن تراب الوطن، فهي بالتالي مقاومة «وطنية»، شاءت ام أبت. واذا كان مصدر الهامها ادبيات ثورة الامام الخميني في ايران، فقد يعود ذلك الى انعدام وجود رموز وطنية لبنانية كافية لاثارة روح البسالة والاستشهاد لدى الشباب.

والجدير بالذكر هنا ما كان للمقاومة في جنوب لبنان قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ من لون عقائدي مخالف، اذ كانت الأحزاب العلمانية اللبنانية هي المثيرة لروح الاستشهاد تحت شعارات القومية العربية ومعاداة الامبريالية والصهيونية والانعزالية السياسية اللبنانية، (أي الأحزاب المسيحية المسلحة المتمثلة في «الجبهة اللبنانية»). كما يجب ان لا ننسى المقاومة المسلحة التي تعرضت لها القوات السورية في مستهل دخولها الى لبنان من جانب تحالف المقاومة الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية، في الوقت الذي كانت القوات السورية تلقى فيه الترحيب من قبل الميليشيات المسيحية، قبل ان تتعرض الى مقاومة تلك الميليشيات، بعد ان قلبت مبادرة الرئيس المصري انور السادات المعادلات الاقليمية بزيارة القدس والدخول في مفاوضات منفردة مع العدو الاسرائيلي.

انكر هذه التغييرات عند اللبنانيين لأعيد الموضوع الى اساسه الحقيقي، أي الفراغ والضبابية الفكرية الوطنية التي نعيشها في لبنان والتذبذب المستمر في المواقف حسب تغييرات الساحة الاقليمية. وانا اعتقد ان اية دولة في جوارنا، واي نظام سياسي في هذه الدولة، كان سيتدخل حتماً في شؤوننا ويسعى الى التحكم بالاوضاع الداخلية نظراً لوهنها وارتباط الزعامات التقليدية يميناً ويساراً، كيانية كانت أو غير كيانية، بالقوى الاقليمية والدولية الأخرى وهذا الوضع هو الذي يبرر ويشرع وجود الجارة الكبيرة على اراضينا وفي سياستنا الداخلية والتي لنا مع شعبها فعلاً صلات قربى ولغة مشتركة كما هي الحال مع الشعب الفلسطيني.

والجدير بالذكر هنا ان الوجود السوري قد اضطر في نهاية ١٩٧٦ ان يتشرع في اطار الجامعة العربية التي قررت، خلال قمة رؤساء وملوك عرب انعقدت في القاهرة، تكوين قوات ردع عربية بمساهمة من الجيوش السودانية والسعودية والليبية والاماراتية الى جانب الجيش السوري.

وكانت خلافات اللبنانيين فيما بينهم بعد زيارة السادات الى القدس والعودة الى القتال ومبادرة الميليشيات المسيحية الى مقاومة الجيش السوري قد ادت الى انسحاب الجيوش العربية الواحد تلو الآخر من لبنان، وادت كذلك الى المبادرة الاسرائيلية في اجتياح لبنان والوصول الى عاصمته عام ١٩٨٢. وقد عادت القوات السورية الى بيروت عام ١٩٨٧ من دون الحاجة الى اي غطاء عربي او دولي على اثر موجة الجنون التي اصابت ميليشيات الحركة الوطنية وتوغل الروح المذهبية الى ما كان يسمى بـ «الشارع الاسلامي والوطني»، توغلاً ما نزال نعيشه ولو بشكل خفي.

أما ما حصل بعد ذلك من جنون بين القوات اللبنانية والجنرال عون فهو من العوامل التي جعلت العالم كله يشمئز مجدداً من الحالة اللبنانية ومن تصرفات قياداتها. فاستحالة وجود الوطن اللبناني في ظل مثل هذه القيادات ظهر بكل فجاجته أمام اعين العالم، وان كان لفرنسا في هذه الظروف مرة أخرى في تاريخ علاقات البلدين دور سلبي زاد الطين بلة وهي لا تدري، وأدى الى مزيد من انحسار نفوذنا في لبنان بعد حرب الخليج.

والمسؤولية هنا تقع اولاً على بطلي اخر حلقة من حلقات العنف الدموي في لبنان. فالجنرال عون لم يحسن قراءة الوضع الدولي اذ اعتقد ان الجهود العربية حينذاك لاخراج لبنان من الفلك السوري، ودعم العراق وفرنسا للاطراف المسيحية، عوامل كافية لشن حرب تحرير ضد سورية، وهو لم يتمكن من تكملة حربه الاساسية ضد أكبر رمز معاد لوجود دولة لبنانية موحدة وقوية أي القوات اللبنانية. رضخ الجنرال عون لعوامل مختلفة خارجية ولم يكمل محاولته القضاء على القوات اللبنانية. (ولا شك عندي ان كلا من فرنسا والكنيسة الرومانية واسرائيل وربما العراق هي التي ضغطت على العماد عون لكي يوقف الحرب ضد القوات)، وهرب الى الامام في شن حرب ضد الوجود السوري في لبنان.

ولم يحسن الجنرال قيادة مثل هذه المعركة الضخمة في جو اقليمي ودولي متغير بسرعة، (انهيار الاتحاد السوفياتي واقدام العراق على غزو الكويت)، واضطر الى التحالف مع الميليشيا المسيحية، مما افقده صورة الزعامة الوطنية الحقيقية التي تتخطى الانقسامات الطائفية، وسمح للقوى المؤيدة له في فرنسا بأن تعبر بشكل غوغائي عن تاييدها له كزعيم وقائد للمسيحيين في لبنان وليس كقائد للجيش اللبناني. ولم يتفوه بأي برنامج اصلاحي لتامين المساواة السياسية بين اللبنانيين ونحض النظام الطائفي الذي جلب على لبنان كل الماسي. وبدا كذلك جلياً ان همه كان رئاسة الجمهورية وابعاد السياسيين التقليديين والقوات اللبنانية والبطريركية المارونية عن تقرير سياسة الطائفة المارونية.

والمفارقة في اتفاق الطائف وفي انزاله بمنزلة النص المقدس واعتباره صاحب الفضل في انهاء القتال في لبنان، هي ان لا علاقة للاتفاق باستتباب الأمن وانهاء القتال، لان لبنان خرج من التجاذب الاقليمي بسبب تغييرات اقليمية ضخمة وهي نهاية الحرب الباردة في الشرق الاوسط بانهيار المعسكر الشيوعي، من جهة، والغاء آخر موقع قوة عند العرب بإقدام صدام حسين على غزو الكويت وتمكن اميركا من صده وبسط هيمنتها على المنطقة من دون منازع، من جهة اخرى. دخل لبنان في الفتنة القتالة عام ١٩٧٥ بسبب الوجود الفلسطيني المسلح وتهديد امن اسرائيل من جراء القوة العربية النفطية وغير النفطية الداعمة لهذه او تلك من فصائل المقاومة الفلسطينية. وخرج لبنان من الفتنة في نهاية ١٩٩٠ بعد ان تم تأمين امن اسرائيل وبعد انهيار أية ارادة عربية، مهما كان دافعها، بامكانية تحدي الهيمنة الاميركية - الاسرائيلية على المنطقة العربية والوقوف بوجه سيطرتها على منابع النفط او أية مصلحة من المصالح المعتبرة حيوية بالنسبة الى الغرب. واتفاق الطائف وقضية الوفاق الوطني المؤمن تحت مظلته وهيمنة الحماية السورية ليسا الا اخراجاً شكلياً لطلب الولايات المتحدة من الزعماء السياسيين اللبنانيين البقاء عاقلين، وعدم السعي الى لعب الأدوار الاقليمية السابقة والتي انتهت في المرحلة الحاضرة من تاريخ المنطقة.

## العودة الى النقطة صفر

يقوم اتفاق الطائف على اعتبار ان المشكلة الاساسية في لبنان هي بين مسلمين ونصارى يختلفون فيما بينهم على توزع المناصب في اجهزة الدولة وادارتها، هذه هي الفرضية التي ادخلها الاستعمار في بداية القرن الماضي واججها وكرسها في مؤسسات الكيان، وهي ايضاً فرضية واضعي الميثاق الوطني. وبذلك يعيدنا اتفاق الطائف الى نقطة البداية في تاريخ لبنان الحديث مع تعديل في الحصص الطائفية حيث «أخذ» من الموازنة ما أخذ ليعطي للزعامات الجديدة من الطائفتين السنية والشيعية اللتين خرجتا من ظروف الحرب والطفرة النفطية والثورة الايرانية بقوة اندفاع، بينما انهارت مقومات سلطة ونفوذ الزعامات المسيحية. ولم تنجح الجهود القليلة التي بذلت خلال الحرب لاعطاء لبنان وضع الدولة المحايدة عسكرياً وسياسياً على غرار سويسرا او النمسا. فلبنان «ساحة» مفيدة للقوى الاقليمية، وان تمّ الآن وفاق دولي واقليمي مكرس باتفاق الطائف، على ان لسورية اليد في تحييد الساحة عملياً.

ويجب الا ننسى ان اسرائيل واميركا وفرنسا تلقت الضربات القوية الموجعة في لبنان، وان الزعامات اللبنانية فقدت اية مصداقية تجاه الدول الاقليمية والدولية. وسورية وحدها لها الصبر والخبرة والوجود العملي للتعامل مع هذه الزعامات، وهي حقيقة تكرّس كل الوقت اللازم وتلزم الصبر وتسمع شكوى الجميع من الجميع. وهذا ما كان يفعله قناصل الدول الكبرى في بيروت في القرن الماضي، وما فعلته كذلك فرنسا واميركا في بدايات الحرب وانما ملتا من اللعبة واللاعبين اللبنانيين بتصرفاتهم المتذبذبة او مغامراتهم اللامسؤولة. ولا شيء يرغمهما اليوم على العودة الى الوحل اللبناني وحرق اصابعهما فيه. ولا واحدة من هذه الدول الغربية تؤمن اليوم بان القضية هي قضية مسلم تجاه مسيحي، فقد رأت هذه الدول حفلات العنف بين المسلمين انفسهم وحفلات التذابح والتدمير بين المسيحيين انفسهم كذلك. وهي ترى اليوم ان المسؤولين الرسميين اللبنانيين هم اصحاب الثروات الطائلة ومشاريع المقاولات العملاقة، مما يجعل الدول الغربية تهتم بالتقارب مع الفريق الحكومي الاعماري واستقباله بحفاوة على أمل الحصول على عقود واعمال في البرنامج الاعماري اللبناني. انما لا أحد من المسؤولين الغربيين يود ان يدخل في السياسة اللبنانية علناً، وفرنسا بالذات تتصرف وكان لا شأن لها في العلاقة بين لبنان وسورية خلافاً لمواقفها السابقة.

هذا لا بأس به، انما المشكلة هي ايمان النخبة اللبنانية ان قضيتها هي فعلاً قضية مسلم ومسيحي وقضية حجم كل طائفة وما يرتبه لها حجمها من حصص واجراء «تحالفات» تاريخية بين هذه الطائفة أو تلك لمنع سيطرة طائفة ثالثة على البلاد او استبعاد طائفة رابعة من الحكم، وان المهم في السياسة اللبنانية سماع ما تقوله السفارة الاجنبية بشأن الوضع الاقليمي والتنجيم في مستقبل التحالفات والمناورات الاقليمية، وان اهم من ذلك الا تطالب الدولة بالضرائب العالية والا يقضى على السرية المصرفية، فهذه هي نهاية البلد الحتمية في نظرنا. ان هيمنة هذه الرؤية السطحية الى اوجاع الوطن المزمنة هي التي تحول دون الدخول في المسار الاصلاحي الملح والتفكير في المعالجات الممكنة. وقضية الوجود السوري في لبنان تستغل في مجال الفكر والثقافة لارجاء البحث في اهم المواضيع حول الكيان واصلاحه. واذكر كم كانت الاصوات تتعالى خلال الحرب، قائلة بانه لو ترك لبنان وشأنه لتمكن من ايجاد حلّ لكل المشاكل الداخلية. غير ان المشكلة هي ان ما ينتجه النظام الطائفي من زعامات متناحرة يحول دون ايجاد حلول ويحول دون فصل القضايا الداخلية عن القضايا الاقليمية للاسباب التي اوردتها بالتفصيل في الفصول الثلاثة الاولى من هذا الكتاب.

* كاتب وباحث لبناني. الجدير بالذكر ان المنشور أعلاه فصل اخير من كتاب على وشك ان يصدر عن «دار الجديد» في بيروت، حاملاً عنوان «مدخل الى لبنان واللبنانيين، تليه اقتراحات في الاصلاح».

# حكمة النسيان الايجابي

عبدالإله بلقزيز*

■ بالهجوم البري الذي أطلقته قوات «الحلفاء»، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وبدخولها أراضي الكويت، انتهت قبل أيام قليلة حرب الخليج الثانية، ووضعت أوزارها بعد دمار عظيم أصاب المنطقة برمتها وطوى صفحة من تاريخها الحديث. وها هي خمس سنوات تنصرم اليوم من هذا التاريخ الشخن بالذكريات الأليمة لينطرح معها، اليوم، سؤال الأسئلة: ماذا بعد؟ ماذا بعد الحرب التي اخرجت العراق من الكويت ولم تخرج العرب بعد من الصدمة؟ ماذا بعد الحرب التي دمرت بلداً عربياً ولم تدمر أوهاماً في رؤوس بعض العرب ما زالت متنعشة، ومنها ان تكون الحرب ونتائجها باكورة مرحلة من الأمن في المنطقة؟

قد يقال الكثير في هذه الحرب، وسوف يقال - لا شك - الى أمد غير منظور، لكن الذي ينبغي أن يقال اليوم، ولم يجر توطين النفس على قوله بعد، هو أننا نحتاج، أكثر من أي وقت مضى، الى نسيان هذه الفجيعة لكي نتحقق، مع أنفسنا قبل أن نتحقق مع غيرنا، الحد الأدنى من التوازن النفسي والذاتي: لسنا في حاجة اليوم الى ان نتذكر ان العراق دخل عسكرياً الى الكويت، وأن الكويت لجأت الى قوات الحلفاء، وأن الحكومات العربية انقسمت على بعضها في هذه النازلة فاختارت كل منها موقعاً وحلفاً، وان قوات «حلف شمال الأطلسي» دمرت بغداد والبصرة وسواهما، وأن «النظام الاقليمي العربي» و... مؤسسته الوظيفية: «جامعة الدول العربية»، دخلا مرحلة التآكل والشلل، وأن الحرب الأهلية - السياسية والوجدانية - بين العرب ولجت أو تكاد عتبة اللاعودة، وان مقدراتنا الاقتصادية باتت رهينة أحكام التعويض عن خسائر الحرب، وأن سياساتنا الرسمية صارت مجبرة على الانتظام تحت سقف ما ترسمه لنا سياسات الدول العظمى... الخ، لسنا في حاجة الى ان نتذكر ذلك كله، على هول وفظاعة نتائجه، بل نحن في مسيس العوز الى ان نستحضر جملة من الحقائق لا مهرب من استيعابها لمقاومة حالة الذهول والضياع، ولاستبصار مسالك المرور الى المستقبل.

نحن في حاجة الى ان نتذكر ان ضرب القدرة العسكرية العراقية لا يوفر اطمئناناً أمنياً في منطقة الخليج والمشرق اذا كان الكيان الاسرائيلي ما زال متسربلاً بأسلحة الدمار الشامل، ومنها السلاح النووي (الذي حاولت مصر بصدق وأضح اخضاعه للرقابة الدولية)، وما زال يستغل تفوقه الاستراتيجي لفرض التنازل تلو الآخر على العرب وحقوقهم المشروعة. او اذا كانت ايران وتركيا تتطلعان الى اخضاع المنطقة برمتها لاستراتيجياتها الاقليمية، واجبار عرب الخليج والمشرق على التسليم بدورها المركزي في ادارة الشؤون الاقليمية ورسم المباح من السياسات وغير المباح منها. وهنا، بالذات، من يملك أن يتجاهل دور العراق العسكري - خلال عقد الثمانينات - في اعادة التوازن الاستراتيجي الى المنطقة بعد الثورة الايرانية وبداية تصميم فكرة تصدير الثورة في مجموع الجوار؟ وهو، من دون جدال، سيغطي الدور المطلوب منه الآن وفي المستقبل، لا عن طريق الحرب أو التهديد بها بالضرورة، بل بواسطة توظيف قدرته الاستراتيجية في بناء اسباب الردع والدفاع الوقائي والتوازن الاستراتيجي.

ثم نحن في حاجة الى ان نتذكر ان أمن منطقة الخليج ممتنع عن التحقق والاستقرار من دون تثبيت علاقات التعايش والجوار بين دوله، جميع دوله، وان الضغط العسكري أو الاقتصادي اذا كان يضمنه اليوم، فهو لا يستطيع ان يفعل ذلك غداً بسبب استحالة الرهان على استمرار الحماية الأجنبية، والانتشار العسكري الأجنبي، الى ما شاء الله. وبسبب قيام سياسات الدول والأمم والمجتمعات على ثوابت لا سبيل الى تجاهلها، ولا مهرب لأحد من احترامها، وفي قلبها ثابت الجوار الجغرافي، وهو الذي يرتب الحقيقة التالية: أن دول الخليج والعراق باقية على خارطة المنطقة بقوة الجغرافيا، اما ما دون ذلك، فمآله الى تغيير، ويعني ذلك - في حساب السياسة - انه دون ترتيب العلاقة بين أهل الجوار، لا سبيل اطلاقاً الى تصور مستقبل للأمن والاستقرار في المنطقة.

ثم نحن في حاجة الى ان نتذكر ان التحديات العالمية والاقليمية الجديدة التي تفرض نفسها، اليوم، على العرب عصية على المواجهة الفعالة من دون اعادة بناء تضامن بينهم، وتصحيح علاقاتهم، وتفعيل اطارهم الاقليمي (جامعة الدول العربية). وهذا كله عصي على التحقيق دون انجاز مصالحة حقيقية بين حكوماتهم، يضعون بها حداً لحالة التدهور التي يعيشها الوضع السياسي الاقليمي العربي. اما أول المصالحات المطلوبة فهي المصالحة العراقية - الخليجية بحسبانها المدخل الرئيس الى اعادة النظر في هذه الحالة العربية الشاذة القائمة. واذا كان ثمة من ضمانة مطلوبة لقاء حصول هذه المصالحة، فهي في رأينا، تلك التي يقدمها الاعتراف الرسمي العراقي، ولأول مرة، بحدود الكويت كما رسمتها لجنة تخطيط الحدود الدولية، وتلك التي يقدمها مشروع أمن الخليج العربي الذي تشترك فيه دول «اعلان دمشق» الثماني. وهما معاً الضمانتان القابلتان للحياة، بدونهما مفاجآت التحول في عالم متحول.

ومرة أخرى، نحن في حاجة الى اتقان نوع جديد من النسيان هو النسيان الايجابي لكل ما من شأنه، في الماضي، أن يحجز المستقبل ويصادره، وان يلغي الثوابت ويستعيض عنها بمتغيرات لن يكون الاطمئنان اليها سياسة حكيمة. ما نحتاج الى تذكره هو، فقط، ان مصيرنا نصنعه نحن بأيدينا، فعلينا، إذن، الاختيار بين حكمة النظر وبين التهور، بين تثبيت قيم وعلاقات التعايش والجوار، وبين زرع بذور القلاقل.

* كاتب مغربي.

## ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٨٦

# يوم فقدت السويد زعيمها الانساني اولاف بالمي

■ هناك، عادة، بلاد تعتبر سعيدة لأن اسمها نادراً ما يرد في نشرات الأخبار، بحيث تبدو وكأنها تعيش على هامش احداث العالم ومآسيه غير آبهة الا بشؤونها الداخلية وبرفاهية ابنائها. ومن هذه البلاد السويد، البلد الذي بالكاد يعرف الناس عنه شيئاً، أو يعرفون من بين اسماء ابنائه اسماً، اذا استثنينا انغمار برغمان، المخرج السينمائي الكبير. ومن هنا كان الزلزال كبيراً في السويد في ذلك اليوم البارد من شهر شباط (فبراير) ١٩٨٦، حين سرى في الناس كالصاعقة خبر اغتيال رئيس الحكومة اولاف بالمي. كان رد الفعل الأول هو الذي سجله مراسل صحيفة «لوموند»: «ترى كيف يمكن لهذا الامر ان يحدث عندنا هنا في السويد؟ في أماكن اخرى، في الولايات المتحدة، في الفيليبين، في ايطاليا، اوكي... ولكن هنا؟ انني غير قادر على التصديق...».

ولعل ما زاد من مرارة أهل السويد يومها ان رئيسهم المغدور كان شخصاً محبوباً، ديموقراطياً، هادئاً، واقعياً في سياسته، وان السويد ليست لديها اعداء حقيقيون يتربصون بها الدوائر. فما الذي حدث؟ ولماذا؟

والحقيقة ان هذين السؤالين، لاتزال لهما طزاجتهما في السويد حتى يومنا هذا، اذ على الرغم من مئات التحقيقات التي اجريت وألوف الفرضيات التي وضعت، على الرغم من لجوء المحققين السويديين الى احدث الاساليب العلمية والى تعاون مخابرات دول العالم معهم، فان لغز مقتل اولاف بالمي لايزال قائماً حتى اليوم، يقارنه السويديون بلغز مقتل جون كنيدي.

مهما كان، وبعيداً عن حادثة الاغتيال نفسها، يمكن القول ان السويديين (عدد كبير منهم على الأقل) كانوا قد وجدوا في شخص أولاف بالمي وجهاً يعطي بلادهم مكانة عالمية، حتى وان كان الكثيرون من السويديين قد اخذوا على بالمي خلال فترتي ترؤسه للحكومة (بين ١٩٦٩ و١٩٧٦، ثم من ١٩٨٢ وحتى اغتياله) عدم اهتمامه بما يكفي بالشؤون الداخلية للبلاد. فالواضح ان أولاف بالمي لم يكن من الرجال الذين يكتفون بالمكانة التي تكرسها الاقدار لبلادهم، كانت طموحاته أكبر من ذلك بكثير: كان لا يكف عن مناطحة القوى العظمى، فهو من دون ان يكون معادياً للسوفيات، كان لا يتوقف عن مفاوضتهم من اجل اخلاء المناطق المجاورة من السفن النووية ومن اجل فرض منطقة منزوعة السلاح النووي وسط أوروبا. أما الاميركيون فكان حذره منهم كبيراً، وكذلك عداؤهم له، هو الذي وقف بشراسة ضد حرب فيتنام ولم يتوان عن معارضة الوجود العسكري الاميركي في اوروبا، ولا عن انتقاد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بسبب موقفه من نشر صواريخ بيرشنغ في الاراضي الاوروبية.

باختصار كان أولاف بالمي رفيق طريق حقيقي لكل القضايا العادلة في العالم، أو على الأقل لتلك التي كانت نزعة عالم ثالثية مثل نزعته، كانت سائدة في الستينات والسبعينات، تعتبرها عادلة: كان احد كبار المدافعين عن فيديل كاسترو في وجه الحصار الاميركي، وطوال حرب فيتنام قاد نضالاً طويلاً ضدها. بالنسبة الى التمييز العنصري في جنوب افريقيا عرف أولاف بالمي بنضاله الشرس ضد ذلك التمييز وبمحاولاته الدائبة للدفع نحو اطلاق سراح نيلسون مانديلا، وكان يناصر القضية الفلسطينية بشكل عقلاني، تماماً كما انه وقف مع نظام الحكم اليساري في نيكاراغوا، ضد الاميركيين الذين أوصل استفزازه لهم الى ذروته حين زار ماناغوا في ١٩٧٤. اضافة الى هذا كان بالمي ذا حظوة لدى الخضر، وأيد جماعة «غرين بيس» في مرات عديدة، وخاصة في معركتهم ضد فرنسا بشأن التجارب النووية وبشأن اغراق الفرنسيين لسفينتهم «ريمبو واريور». والى هذا كله كان أولاف بالمي رائداً من رواد الحوار بين الشمال والجنوب انطلاقاً من شعوره باجحاف التبادلات الدولية في حق الجنوب، كما انه تدخل طويلاً لتهدئة الصراعات التي كانت تنشب بين الجنوب والجنوب، ومن ذلك المساعي التي بذلها بين الايرانيين والعراقيين ابان اندلاع الحرب بينهم.

غير ان هذه المواقف لا ينبغي بالطبع ان تدفعنا الى الاعتقاد بأن بالمي كان يسارياً متطرفاً، فهو، أولاً وأخيراً، كان اشتراكياً ديموقراطياً، بل انه على الصعيد الاقتصادي كان من انصار الرأسمالية الهادئة والمشروع الحر، الى درجة ان خلافاته الاساسية مع رفاقه الاشتراكيين الفرنسيين، منذ وصول فرانسوا ميتران الى الحكم في فرنسا، تركزت من حول انتقاده للتأميمات التي قاموا بها تحت ضغط حلفائهم الشيوعيين. هذا كله جعل من أولاف بالمي شخصية استثنائية، كما جعل للسويد في أيامه مكانة عالمية لم تكن لها قبل ذلك، ولم تتكرر من بعده، ومن هنا كان حزن السويديين عليه (كما في الصورة يوم جنازته) كبيراً، وقد رأوا انه انما قضى ضحية لديموقراطيته، حيث كان في ذلك اليوم يسير في الشارع مثل اي مواطن عادي مع زوجته، حين قتله - كما يبدو - شخص كان قد تبادل معه بعض الكلام العابر، قبل دقائق من حدوث الجريمة.



ابراهيم العريس

## ستة متاحف في معرض استعادي (١ من ٣)

# الفن البكر تجاوز التحفظات الى اعتراف وتأثير

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ ضم معرض «الفن البكر ورواقده: الوجه المخفي من الفن المعاصر» مختارات من ستة متاحف شغلت طابقي متحف فورني (الفن الساذج). ولعل اهم المعروضات، تلك التي وفدت للمرة الأولى من مجموعة متحف لوزان الشهيرة التي اهداها الفنان جان دوبوفي (مكتشف الفن البكر، وممثله الابداعي النموذجي) قبل عشرين عاماً، أي قبل وفاته بعشرة أعوام. وهكذا، فالمعرض تحيّة مزدوجة لذكرى الاثنين: وفاة الفنان وتاسيس المتحف.

يستمر العرض ثمانية أشهر، افتتح في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الفائت، ويستمر حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل، وشارك فيه مئة فنان، بينهم فنانون عرب معروفون كشعيبية ونجار وبابه وصبان وجابر وغيرهم. ورافق المعرض عدد من التظاهرات، واقيمت محترفات تربوية للطلبة هيئت فيها المواد البكر اللازمة للتعبير، من اخشاب وفلين ومعادن وفلزات وخربوات وعظام ونباتات واعشاب وغيرها. اما تاريخ المتاحف المشاركة فهو حديث نسبياً يرجع اقدمها (لوزان) الى بداية السبعينات، متزامناً مع اطلالة اتجاهات ما بعد الحداثة تندمج بشارة «الفن البكر» اذن بسيرة الفنان الفرنسي جان دوبوفي الذي يعتبر من ابرز اعمدة التشخيص المعاصر في أعقاب الحرب العالمية الثانية، يرجع اليه والى بيكاسو شجاعة تدمير الشكل الانساني خارج سطوة «التعبيرية الالمانية» وقد قاد اكتشافه لكنوز «الفن البكر» الى رحاب «التشخيصية المحدثة».

كان دوبوفي فناناً عصامياً (شانه شأن مبدعي «الفن البكر»)، علّم نفسه بنفسه على رغم احتكاكه بالمعاهد الخاصة، شغلته التجارة حتى سن الاربعين، وقبل ان يتفرغ للتصوير، كان معاصره الفنان بيكاسو يسوق الاقنعة والتعاويذ الافريقية، فسلك دوبوفي مسلكه، جامعاً نماذج «الفن البكر» من كل حدب وصوب مؤسساً مستودعاً وشركة لذلك عام ١٩٤٨، بالتعاون مع أندريه بروتون وصالة «دروان» التي تخصصت بعرض هذا الاتجاه ابتداء من معرض ١٩٤٩.

يتجلى الفعل الابداعي البكر وكانه حمى تراجيدية تصل الى حد التصدع البسيكولوجي، تنعجن في وعاء المادة التي لا تنفصل عن السيرة المأزومة، لذا فـ «الفن البكر» يصدر غالباً عن انتكاسة انتحارية، تحطم هنياناتها أطر التهذيب التقني. نعثر في مجموعة دوبوفي في لوزان مثلاً على أعمال فنية لطبيب وقع في حب فتاة لم تكن تبادله العاطفة فظل يصورها حتى قضى نحبه منتحراً. وبمخالفة الفن البكر للثقافة التقنية المنهجة يخرق العادات الجمالية المألوفة فيخرج الى المدهش، والمثير والمبتكر، وهكذا يبدو اقرب الى الدعوة للتحرر من ذاكرة التصوير المثقف والانصهار في ملاحم التجربة المريرة، التي كثيراً ما ترتبط بهمجية الحضارة المعاصرة وطلاقها الجاحد مع الطبيعة. تقترح مادة الطبيعة البكر بقوانينها النوعية صيغة الشكل الانساني (بمعزل عن ايماءاته)، ممثلة الحكمة التي تنبثق من بواطن براكين الطبيعة لتجرف عقائد التعبيرية وشتى انماط التشخيصية الوصفية او الواقعية.

لا يمكن احالة عالم جان دوبوفي الابداعي الى اي نموذج ثقافي تشكيلي معروف، لأنه منفلت في الأساس من قمقم الاحباط والخيبة التي خلفها الذكاء البشري العلمي الذي قاد الى أهوال الحرب العالمية الثانية بما فيها استخدام القنبلة الذرية، وقد ازدادت مع الأيام خصوبة اداءاته، مستبيحاً شتى انماط الاحتكاكات الحسية مع المادة المنتزعة مباشرة من جسد الطبيعة.

لا ينتج كل من كان عصامياً محروماً من التعلم التقني بالضرورة فناً بكراً، فقد مارسه العديد من المحترفين الذين يغلب طبعهم الابداعي على الاتباعي، ودوبوفي نفسه يملك ذكاء تقنياً يرتبط بتحول بنية الطبيعة الى شرائح سيميائية والى مادة حلم، وشرعية دعوته تنطلق من انقلاب شتى الاتجاهات الطليعية في الفن المعاصر الى نمطية جديدة، من الانطباعية الى الوحشية، ومن السوريالية الى الدادائية، ومن المستقبلية والتكعيبية حتى أنواع التجريد. فـ «الفن البكر» موقف ثقافي سلبي، توالد من تراجع الثقة بالفنون العقلية، او النظرية الايديولوجية في الفن.

وهنا يظهر الفرق البيّن بينه وبين الفن الساذج المستقيل من ديناميكية المادة والتصوير، وهذا ما يفسر عدم تقييد «الفن البكر» بالتقسيمات الاكاديمية لأنواع الفنون، الذي تجتمع في أعماله صيغ النحت بالتصوير بالفنون التطبيقية، بانواع الملصقات والاداءات الحرة المبتكرة.

تجاوزت موجات «الفن البكر» بشكل لاحق الحدود التي رسمها جان دوبوفي واتجهت الى مواطن لم تكن مستثمرة، وظلت تنهل من ثراء التجربة الباطنة من دون اي تقوقع في الذات العصابية (بعكس ما أشاعه النقاد)، وهنا تكمن عالمية التعبير فيه، معتمداً على اللاشعور الجمعي وليس الفردي، وعلى الهواجس الموروثة التي تتجاوز اسار الزمان والمكان، ففي الوقت الذي كان فيه بيكاسو يحس بحاجة ماسة للاستمداد من الحضارات الاخرى، ينصهر فن دوبوفي في هذه الحضارات وصيغها التي يدعوها النقد: «همجية»، لكن مبدعي «الفن البكر» كانوا على قناعة تامة بأن الهمجية هي الوجه الحقيقي لحضارة وفنون العقل الأوروبي، وخروجها بالتالي الى الهامش الذوقي الشائع لم يفقدها البراءة والتواضع والعصامية التي تشكل حكمة التعبير الشعبي، وهنا نقع على دور النقد السلبي المألوف في مثل هذه الحالات الابداعية الاستثنائية. والواقع ان حدود هذا الفن كانت ترتبط في حركيتها بحساسية تشكيلية خاصة تتجاوز سكونية التصنيف النقدي، ما أدى الى اختلاطه بنماذج رديفة يفضحها عنوان المعرض نفسه، واستقباله في متحف «الفن الساذج» الذي لا يمت اليه باية صلة.

يمثل «الفن البكر» في الواقع رأس معضلات النقد المعاصر بما اثاره من سوء فهم حول اختصار دوره في اصول «فنون ما بعد الحداثة» خصوصاً في نيويورك، فملصقات «الدادائية المحدثة» التي انجزها روشنبرغ مستقاة مباشرة من تجاربه، كذلك بعض النزعات التشخيصية الاميركية المحدثة كرؤوس الفنان باج المشكلة من ملصقات ساخرة، واكسسوارات عسكرية سادية كركام النياشين والازرار وغيرها. وقد ارجع بعض النقاد خطأ اصولها الى تناسلات «التعبيرية الالمانية» (او الموضوعية المحدثة). ولم تقتصر سلبية النقد على جهله وتجاهله «الفن البكر» بل تعداه الى شراسة التجريح منذ معرض دوبوفي الأول في صالة دروان عام ١٩٤٤ حين طالبوا ادارة الصالة باغلاق المعرض وطرد الفنان.

وتوالت في تلك الفترة النعوتات النقدية التي الصقت به بحكم العادة، باعتباره «الفن الهامشي» او «الشاذ»، على رغم مركزية تأثيره وتمدد تعبيراته خارج قمقم «الأنا» الانتكاسية، وبحثه الدؤوب عن الطبقات الجيولوجية المهملة في الحضارات البائدة. ومن الجدير بالذكر ان موقف النقاد هذا، كان مناقضاً لموقف الفنانين الذين عاصروا تلك الحقبة ولم يتبعوا الاتجاه نفسه، لكنهم كانوا يجلّون دوره كما يجل بيكاسو الاقنعة الافريقية والفن الليبيري ويقر بتأثيراتها على وجوهه، وكما كان بول كلي يمجد في دراسات مطولة تأثير فن الأطفال.

علينا الاقرار بأن «الفن البكر» مخصص للفنانين الكبار الذين يجابهون انتكاسة حضارة الكبار، وبالتالي فهو فن موجه للبالغين وغير مقمط بسلام الطفولة ودعتها.

تختلط لدى النقد عامة خصائص جغرافية «الفن البكر» بفنون «اللاوعي» التي استلهمتها السوريالية ضمن مساربها «الفرويدية».

كما يخلط النقد «الفن البكر» بالفنون السحرية او الطقوسية، ويتصوره مقلداً متخلفاً لفنون الحضارات التي تقع خارج السيرك الاوروبي من مثال مسرح الظل والايقونة والمنمنمة والتصوير على الزجاج من الخلف والمحفورات الشعبية، لذلك ليس مصادفة ان يشارك فنانون عرب في هذه التظاهرة، كالفنان نجار احد مؤسسي متحف نويي (في ظاهر باريس) المخصص للفن البكر. ولا تقتصر الفنانة الجزائرية باية مثلاً على حضورها المتميز الذي جعلها واحدة من اهم رموز هذا الاتجاه، بل تتعداه لتترك بصمات اسلوبها على العديد من العارضين، كذلك فإن طريقة عرض اعمال الفنانة المغربية شعيبية طلال، في واجهة المعرض وتفوق عدد معروضاتها يبدي مكان الصدارة الذي تحتله. اذا تميز الفن البكر بمعارضته الثقافية للعادات الجمالية السائدة (بقوة الاعلام والمؤسسات التشكيلية وانظمة العرض والمتاحف الخ...)، فقد شق فنانوه باصالة بحوثهم – داخل تيارات النصف الثاني من القرن العشرين – مجرى عنيداً لا يستهان بتأثيره وخلقوا بالتالي وعاء ثقافياً بديلاً متناسلاً عن الأصول السحرية والميتافيزيقية لذاكرة الانسان الأولى، والمسجلة في فريسكات الكهوف والجدر المنحوتة او المصورة في الحضارات المتوسطية وغيرها.



احد الفنانين العارضين في محترفه. (الحياة)

لوحة اعتبرت رمزا لـ «الفن البكر».

---

## أمكنة مختلفة

# أيام بافارية: رسم وموسيقى

محمد بنيس

(١)

في هذه الأرض الالمانية المعبّأة بالتاريخ، يحتاج المسافر (كما يحتاج في مثيلاتها) الى منهج يهيئ لخطواته الطرق والمتاهات. فالمنهج، حسب هيجل، هو الباني للتجربة. هذه الأرض أرخبيل لانهائي الحدود. وكلما سعيت الى الاقتراب منها، بالصدفة وحدها، خسرت التسفر والمقام والمعرفة. لن تظهر لعينيك القطريتين سوى شظايا تجرفها المياه، لا ترى تشكلات النهار والليل الا عارية من كثافتها التي كثافة تاريخ أمة وثقافتها.

بناء المعارف والمشاهد معناه، أساساً، تشييد عمارة تستجيب لنهج البناء. ومن فيلداقينغ وضعت للمنهج تصوراً عاماً به يشرع السؤال في التمييز بين المكن واللاممكن. بين الواقعي والمحتمل. بين الحتمية والصدفة. أنا، الآن، في بداية السفر ونهايته معاً. ثمانية أسابيع على الأرض الالمانية. هي أيام التغرب عن المكان الأصلي. ذلك التغرب هو الذي اعتبره هايدغر «طريقة أساسية للوجود في العالم»، رغم ان هايدغر لم يفارق الغابة السوداء، التي اعتبرها ملهمته. اذن تفاعلت الكتب مع الاعمال الفنية واللقاء بالناس والحياة اليومية والطبيعة، في رسم حدود منهج الرؤية والانصات. كيف يمكنني اختزال تاريخ عميق، كالتاريخ الالماني؟ كيف يمكن اختراقه، وهو الملتف، ادغالاً خلف ادغال؟ لم يخطر ببالي ان يكون الصمت احادي الدلالة، ولا السكينة أحادية الاتجاه. منذ البدء خططت للاقتراب، احترمت طقوس وضع القدم (اليسرى أم اليمنى) على عتبة اكتساب معرفة لخرى بالأرض الالمانية، بتاريخها وثقافتها. أنا سعيد، حقاً، بهذا السفر، لأنه أكد لي ان المعرفة بابها المجهول. أبسط الخرائط أمامي. وأصمم خرائط أخرى. ربما كنتُ مهووساً بالخرائط. عوالم أبصرها تنشأ، رويداً رويداً. وفي الصمت يلمع السؤال عن الطرق واسرارها. لقد تيقنتُ من ان هذا السفر يجب ان يركز على ما هو أقرب الى نفسي. الشعر والرسم والموسيقى. ومع الفكر اتأمل ذلك كله، من دون كلل. ثم تبينت ان ميونيخ البافارية هي النقطة الاولية التي عليّ الاحاطة بها. ميونيخ تدل، قبل كل شيء، على حياة ثقافية متفردة في التاريخ الألماني. انها مجمع المكتبات والمتاحف ودور الموسيقى والأوبرا ودور النشر والصحف. وفي الجهة اليسرى، هناك أولم وتوبنغن وفريبورغ. مواقع ميلاد أعلام متفردين في الشعر والفلسفة، ومناطق حركات ثقافية ذات علاقة كبيرة بالثقافة العالمية الحديثة وبحركة الاستشراق، التي لا تقتصر على الحضارة الاسلامية والعربية، بل تتسع لتشمل جميع الحضارات والثقافات الشرقية.

(٢)

يشير الايطالي كلاوديو ماجريس، في كتابه عن نهر الدانوب، الى حديث صديقه غيجي عن مفهوم الطبيعة لدى غوته. فهو يرى ان الطبيعة الغوتية (نسبة الى غوته) «تشمل وتتضمن كل الاشياء، وهي التي تخلق وتتحرك، ليس من دون بعض السخرية، كل الاشكال، بما فيها التي تبدو مضادة لها وتبدو للناس «غير طبيعية». حتى القرد الأشد يُتماً والأشد عقماً، ذلك الذي يعتقد انه مغضوب عليه من طرف أهله، ينتمون اليها من غير معرفة بذلك، ويلعبون الدور الذي خصتهم به في لعبتها الابدية: فالصنبور والناقورة يخضعان للإلاه النهر».

أدهشني هذا التعريف الفلسفي للطبيعة لدى غوته. من صفاء طبيعة فيلداقينغ نزلت الى حي شتوابين بميونيخ. انه بمثابة الحي اللاتيني بباريس. منطقة الجامعات والمكتبات، ولكنه أيضاً حي الكتاب والفنانين. في هذا الحي وعلى مشارفه يتألق التاريخ الثقافي لميونيخ، الحاضنة للثقافة البافارية. كنت أرغب في التعرف على بيوت ومحترفات الفنانين والكتاب. طريقي الى الطبيعة الثانية. في البداية، على الجانب الأيسر من ساحة هابس بورغر عثرت على لوحة تذكارية للشاعر محمد اقبال، الذي درس في جامعة ميونيخ وحصل فيها على الدكتوراه سنة ١٩٠٧. بصمت تأملت هذه اللوحة الحجرية المتواضعة، التي لا تنسى بها ميونيخ هذا الشاعر الذي كان ممثلاً لروحانية شرقية تختلف عن الاعتقادات الالمانية، ومع ذلك فهي تحييه تحية وديعة، لا تسرقه من ثقافته ولا تلغيه.

مباشرة، على الدرب الايسر، في شارع أيميللر، توجد ثلاثة بيوت، تحمل الأرقام ٣٢، ٣٤، ٣٦. فيها اقام كل من بول كلي وريلكه وكاندينسكي. كان لبول كلي بيت صغير في الحديقة. وعلى الجدار الأمامي للرقم ٣٤ لوحة نحاسية عليها صورة ريلكه وتحتها كتبت عبارة «هنا عاش في ١٩١٨ – ١٩١٩»، وهي الفترة التي ترجم فيها سوناتات ميكيل أنج. لم تكن هذه البيوت هي وحدها التي أقام فيها هؤلاء الثلاثة الكبار. فبول كلي، مثلاً، اصبح له محترف في شارع فايليتش، الرقم ٣، من ١٩٠٨ حتى ١٩١٩، وهي فترة السفر الى تونس واكتشاف ضوء القيروان، الذي سيؤثر لاحقاً على أعماله.

كان الوقوف على هذه البيوت وغيرها (مثل فيلا الاكاديمية الكاثوليكية التي تقع في زنقة فيرنيك واشتغل فيها بول كلي) لحظة من الانتعاش. هنا كان ليونيخ لحظة تتواصل مع لحظات ثقافية – فنية، وفيها كان التاريخ الثقافي يحقق مغامرته. ذلك الوقوف تحية من غريب لم يحلم يوماً انه سيطأ الأرض الالمانية، أو انه سيتتبع آثار العابرين المجنونين بحكمة الوجود. انه انتعاش المرور بصمت الى متحف البيناكوتيك حيث الاعمال حاضرة بقوة اتقاد الحواس وانقلاب الحساسيات. يعتبر متحف البيناكوتيك المتحف الالماني الأول. صرحان متقابلان. لم أسعد بزيارة البيناكوتيك القديم، بسبب أعمال الترميم. وفي البيناكوتيك الجديد قضيت ساعات طويلة أتأمل الطبيعة، بمعناها الواسع. تلك الساعات قصيرة مهما طالت. وبحميا الشوق انتقلت الى الرينباو هاوس، متحف الفن الألماني الحديث.

(٣)

أنا عاشق للرسم والنحت. عاشق للفنون التشكيلية. وكم يكون المثقف فقيراً وهو يتجاهل الفنون البصرية! كان متحف البرادو بمدريد أول متحف دخلته في حياتي. أنا القادم من بلد لا وجود فيه لمتحف فني. ثم كان اللوفر والمتحف البريطاني وتيت غاليري ومتاحف واشنطن ونيويورك وأمستردام وروما والقاهرة وبغداد. ذلك العشق الذي استولى عليّ، وأنا صغير، لم يزدد الا صقلاً وأنا أشاهد الاعمال الفنية العظيمة معروضة امام بصري، مباشرة، وبدون واسطة تحرمني من التدقيق في الألوان وحركات اليد وخلق الاشكال والاضواء. في متحف البيناكوتيك الجديد شاهدت مجموعات موسعة من الاعمال الالمانية والايطالية والهولندية والفرنسية، اضافة الى بعض الاعمال الاسبانية. لقد عمل الامراء البافاريون على اقتناء أو طلب أعمال، من مناطق مختلفة بأوروبا أو من فنانين أوروبيين. بفضل زيارة هذا المتحف استطعت الاستمتاع، لأول مرة، بأعمال دورير، وخاصة بلوحة القساوسة الاربعة، المرسومة سنة ١٥٢٦، التي تمثل بعلوها علو الكلمة المقدسة وحامليها. قامات جبارة ذات عيون متفحصة ومؤمنة. تلك هي رسالة دورير. والعمل الثاني صورة شخصية لدورير، بشعر لماع مسبل على الكتفين كأنه شلال من الضوء. جبهة وضاءة وعينان متساويتان في الانفتاح والتركيز كأنهما تبصران الوجود كله بثقة وايمان. هناك اعمال بروغل، التي يتوفر متحف ميونيخ على مجموعة هامة منها. ولربما كانت لوحة «رأس الفلاحة العجوز» تمثل قدرة بروغل على الدقة في رسم سمات وجه لم يكن الرسم، قبله، متعوداً على الاحتفاء به. على ان اعمال رامبرانت تظل مدهشة في خلقها لضوء لا يشبهه ضوء آخر، كما هو الأمر في المجموعة التي تسرد حكاية صلب المسيح، أو في صورته الشخصية (١٦٢٩)، التي ينبع فيها الضوء من أسفل الأذن والخد وعنق القميص وكتف المعطف. شعر ناري وعينان غائرتان، تائهتان.

يمكنك في متحف البيناكوتيك الجديد ان تطوف مشاهد الرسوم (مع قطع قليلة من المنحوتات) من القرن الخامس عشر حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. وعبر المشاهدات ترى الى الثورات التي عاشها الرسم ورؤية الفنانين الى الانسان والعالم من خلال الطبيعة. وفي متحف الرينباو هاوس (البيت الاصفر) تفرح بالاحتفال بفاسيلي كاندينسكي، وجماعة البلوو رايتر (الحصان الأزرق) ثم بالاعمال الفنية الراهنة، لما بعد السبعينيات.

من الجميل دائماً (هذا رأيي على الأقل) ان نطلع على بدايات وابدالات اعمال الفنانين الاساتذة، مثل كاندينسكي. في المعرض الاسترجاعي لهذا الفنان الروسي تظهر لنا الطرق الصعبة والمتعرجة، المغلقة والناجحة، التي قطعها كاندينسكي. انه المتخوّ بعد مرحلة التقليد (وهل هناك ابداع بدون تقليد؟) شرع كاندينسكي، عبر الرسوم المتعددة الاحجام، يغير التخطيطات المتنوعة بقلم الرصاص او بالحبر او بالألوان، في البحث عن الوانه وأشكاله هو بحث لا يمكن تخيله ونحن نشاهد المرحلة الناضجة لعمله التي اصبحت فيها الألوان والاشكال تتحرك في فضاء تجريدي بحت. فيه تحتفظ الألوان الأولية بنقائها او تخرج من ذاتها لتغلب ضوء غيرها، مراعية لموسيقى الاشكال الهندسية وتوليفها في درجات من التناغم.

(٤)

تتكامل الموسيقى مع الرسم في اعادة خلق الطبيعة. وميونيخ مدينة الموسيقى أيضاً. ما زال الناس، هنا، يتذكرون بعض الاجواء الفنية والثقافية التي أعطت مدينة برلين، في العشرينيات من هذا القرن، مكانة المركز الثقافي الالماني، ذي الاشعاع الاوروبي والعالمي. من هذه الاجواء سيطرت «اوبرا القروش الاربعة» لبريخت على الشبيبة الالمانية. وفي ميونيخ افتتح مطعم يحمل اسم الاوبرا ذاتها. مطعم فريد. لا يعلق اسم الاوبرا على الواجهة فقط بل هو مصمم على غرار مشاهد المسرحية. كل جناح يمتلك خصائص الامكنة الموجودة فعلاً في الاوبرا. البيت. السجن. الماخور. بهو النبلاء. مؤثث بالطراز ذاته للاوبرا. ديكور وفي لعالمها. صور وتماثيل واثاث، جنباً الى جنب مع الوثائق والآلات المستخدمة في انتاج الاوبرا على خشبة المسرح او في شريط سينمائي. ذلك العمل الفني خالد بين ابناء مدينة ميونيخ. وفي اجوائه تستحضر لحظة رائعة من الخلق والصراع الفنيين في المانيا العشرينيات.

لا اكاد أصدق كل هذا رغم انني المسه بحواسي. بين هذا العالم الفني الحديث والموسيقى الكلاسيكية. بين الحياة اليومية والحياة الفنية. أتقرى الأمكنة والازمنة. افتقد التوازن كلما ادركت ان أيامي قصيرة. قصيرة جداً، وفي الحضور المفاجئ للقائد الموسيقي سيرجيو تشيليبيداكي فرح مضاعف. لي الآن ان انصت الى موزار وبيتهوفن، يؤديهما الجوق السمفوني لمدينة ميونيخ بقيادة تشيليبيداكي.

ليلة فريدة. في الفاستايغ الفيلارموني. أحدث قاعة للحفلات الموسيقية. القاعة بكاملها بخشب عسلي مفتوح. مقاعد مغلفة بثوب أحمر. المكان المخصص للجوق مرتفع قليلاً عن أرضية القاعة ومتحرر من الستارة الشهيرة. جمهور متدفق من طرق وجهات. جميع البطاقات محجوزة سلفاً. والذين لم يدركوا الحجز يرفعون الواحاً مكتوب عليها طلب شراء بطاقة.

تشيليبيداكي في الرابعة والثمانين من عمره. يدخل القاعة متكئاً على مساعد وبيده عكازه، بعد ان انكسرت قدمه السنة الماضية بايطاليا. يأخذ تشيليبيداكي مكانه على مقعده، وعلى يساره لاعب البيان «بيترافيا». بحركة خفيفة يرفع يده ثم تنهمر الموسيقى. سوناتة موزار وتليها السمفونية الثالثة لبيتهوفن. لمدة ساعتين كان تشيليبيداكي حاضراً بيديه الراقصتين، تقودهما حركات الانامل بمفردها، احياناً، وخاصة انامل اليد اليسرى، تبتعدان عن الحركات البارزة للشوشة. حركات من هواء. والموسيقى حدث يعرف تشيليبيداكي كيف يعيشه ويجعل المستمعين يعيشونه ايضاً، بطريقته هو. الهادئة، الصارمة، المتموجة، النازعة الى اجادة التعبير عن كل حركة وكل صمت. وهو من على كرسيه يهز رأسه هامساً ومنبهاً ومشيراً ولا تشعر حتى تراه مندمجاً مع العازفين في شطحة تفجر اسراراً بها تفقد جشدك.

(٥)

رسم وموسيقى. كلمتان لا تقويان على وصف اللحظات التي اقتربت فيها من تاريخ فني بعيد الغور. مشاعر متناقضة كنت احسها تدب في اعضائي. باحثاً عن حيوية معرفة لم يكن لي سابقاً حظ ان أنصت اليها بمثل هذا الانفتاح، على الأرض البافارية التي تأوي لأيام عطشي وجنوني. هنا، لا ينفصل تعبير فني عن تعبير فني آخر. لا ينفصل الفكر عن الشعر عن الموسيقى عن الرسم عن التاريخ عن الحياة. أرض متراجة للفنون والفكر. عبر تاريخ لا نكاد نراه الا صدفة أو لمعة. وفي الاقامة بين الناس والطبيعة تدرك الى اي حد نحن غريبون عن هذا العالم وغرباء فيه. الليل والنهار يتجددان. تحت بصرك. في دواخلك. وانت متمزق بين زمنين وبين عالمين. تقترب قليلاً لتتذكر أكثر. انك لست من هنا. وانك. مهما ادعيت. ستظل بحاجة الى سؤال الوجود.

---

# الاندلسية واشبيلية وابن عباد وكارلوس كانو وأنا

نجم والي *

(الى رافائيل البرتي «بحاراً على الأرض»)

ودخلت نادي المعتمد بن عباد. كنت بعد الظهر قادماً للتو من قادش بعد زيارتي ميناء سانتا ماريا الذي ازوره تيمناً بالشاعر رافائيل البرتي الذي ما أزال ادين له استقباله لي في بيته في زيارتي الاولى الى مدريد عام ١٩٨٦. هناك، الميناء الصغير، مكان ولادة رافائيل البرتي «ابن العم» (كما كان يسميه لوركا في رسائله)، والذي ظل محتفظاً بروح موانئ الصيد القديمة على الرغم من ازدحام المكان في الصيف بأغنياء اسبانيا الجدد: من ذلك المكان تعلم البرتي ان يكون «بحاراً على الأرض» Marinero en tierra مثلما تعلمت ان اكون «جواب الآفاق والكلمات» منذ ان رأت عيناي السفن القادمة والمغادرة لمكان طفولتي «البصرة». دارت بي الدروب، لتلقي بي في اشبيلية. اشبيلية، Sivilla كما تسميها بنات العم الاندلسيات.

ليست المرة الاولى التي أزور فيها المدينة، كما ليست المرة الاولى التي ادخل فيها نادي «بن عباد»، ولا تتحرك ماري روساريو – جارو Charo امامي للمرة الاولى، لقد تعرفت عليها قبل أربع سنوات، ومازلت اتذكر دهشتي لمرأى الطقس الاحتفالي هناك، كان الثامن من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، وكان الفرح يصرخ «عيد ميلاد سعيد»، اصدقاء جارو يحتفلون بميلادها السادس والعشرين. كانت هي بالاحرى، التي تعرفت عليّ: «في تقاطيع وجهك عذابات شاعر جوال» قالت مبتسمة. لم يحجبني ذكاؤها فقط انما سحرتني عيناها السوداوان الكبيرتان، شفتاها العريضتان، شعرها الأسود الطويل، بشرتها التي بسمرة الخبز الجنوبي. ادار جمالها رأسي وكفى. وحدثتني عن عملها في النادي، وعن دراستها الأدب والفلسفة، عن لوحاتها، وعن مشاريعها لتأسيس نوع جديد من الرقص، مزيج من الفلامنكو والرقصات الافريقية، فيه الكثير من التلقائية والانغماس الذي كانت تتحدث عنه راقصة الفلسفة ايزادورا دونكان.

جارو، يا عذابي. «كيف الحال» تسألني، «ستبقى طويلاً هذه المرة؟» تسأل «يقيناً سترحل بعد يومين أو ثلاثة»، تجيب على السؤال. تختفي لبرهة. اراها من مكاني تستبدل شريط المسجل، وعندما تبدأ الاغنية، ترفع صوت المسجل، وهي تنظر من وسط الدخان. لبرهة ينبعث صوت كارلوس كانو Carlos Cano، بلكنته الاندلسية:

حبيبي
في هذه الساعة المشكوك فيها
حيث يودع قلبي هذا الزمان

تأتي جارو الى المائدة، تجلس قبالتي وتمسد يدي التي بدأت ترتعش. تعرف حزني، تضحك عيناها، وتدفع لي بيدها الفارعة كأساً، فتذكرت ابيات بن عباد، عندما ناولته احدى نسائه كأس بلور مترعاً، وعندما لمع البرق ارتاعت:

ريعت من البرق وفي كفها
برق من القهوة لماع
يا ليت شعري وهي شمس الضحى
كيف من الانوار ترتاع

«هل ستذهب هذه المرة الى مراكش، أيها الطواف غير المتعب؟ سمعت انهم سيحتفلون بمرور ٩٠٠ سنة على موته». لا داعي ان أقول لها، كيف اني أنا الجوال في تضاريس هذه الكرة، أرجع دائماً الى مكان واحد. ابتسم لها، وكارلوس كانو مازال يغني:

آه اشبيلية ما أبعدك
انك القيد الوحيد الذي أحس به
قيد، قيد، قيد
استسلمت اليك فاشفقي عليّ

أحكي لها عن وجد السفر وعن عبث ما قامت به أمي: «بعد الولادة ترمي الامهات حبل السرة في مكان ما، من أجل ان يتعلق ابناؤهن به. لا تقل لي أن امك رمت بحبل سرتك في اشبيلية؟» حدثتها عن صديقي اللبناني الذي احتار في تصنيفي: «أنت العراقي الوحيد المرح الذي أعرفه»، اجبته «ذلك يعود الى اصلي». وحين بدا غير فاهم، شرحت له، كيف «ان ملكاً اندلسياً بعث بثمانمئة وسبع وتسعين راقصة اندلسية الى الخليفة في بغداد، بقي منهن ستمئة وخمس وأربعون في بغداد، فيما ذهبت الباقيات الى البصرة على متن سفينة، ويقال ان واحدة منهن عشقت القبطان الذي اخفاها وذهب معها برحلة طويلة، راجعاً بعد سنين طويلة عندما لم يعد يعرفهما أحد. ولقد انجبا على ظهر السفينة اطفالاً كثيرين طافوا على طول الأرض وعرضها وامتهنوا الفن والأدب. وكل شعراء، وفنانو وبحارة البصرة هم احفادهم اللاحقون والذين مازالوا يجولون في الأرض». ضحكت. «انك ماهر في رواية القصص»، فتجيبتها «هل تعرفين من كان الملك الاندلسي؟ ومن هي تلك المرأة، التي يقيناً لم تفقك جمالاً؟» صمتت: «المعتمد بن عباد، أما المرأة فهي جدتي الاولى، وكما قلت هي جدة الكثير من أهل البصرة، هل تعرفين سعدي يوسف شاعرنا الجوال الآخر؟ هي جدته ايضاً، مثلما هي جدة بدر شاكر السياب. لقد تحدثنا مرة في القاهرة ذات ليلة تورانية الرؤى عن جدتنا المشتركة بحب وتوستالجيا شفيقة: «انك قصاص ماهر»، «أليس الاندلسيون قصاصين ماهرين؟ أم يرووا القصة تلو الاخرى عن المعتمد بن عباد؟» لا داعي لتذكيرها بذلك، فهي التي حدثتني عن بن عباد، وكيف ان الاسبان عامة والاندلسيين خاصة نسجوا اسطورة حول حياته، «وفي ساعات الوجد لا نجد غضاضة من استبدال اسمائنا».

هو الآخر كان له حبان كانا وراء خلق الاسطورة. الاول حبه الكبير لامرأته التي يسميها الاندلسيون الرميكية. يقال انه كان يتمشى على كورنيش الوادي الكبير مع صديقه ابن عمار (الذي قتله بيده لاحقاً، عندما اهان الرميكية في قصيدة له)، وكانت هي تغسل الملابس هناك، وهي لم تكن حرة، انما جارية لرجل اسمه رميكي، وكان الصديقان منغمسين في نظم أبيات من الشعر، فابتدأ المعتمد بيت وكان على ابن عمار ان يكمله، لكنه لم يستطع، فسمعت الرميكية ما يدور فاكملت هي المقطع. اندهش المعتمد ليس لذكائها فقط، انما لجمالها، فعشقها وتزوجها وأصبحت امرأته المفضلة.

واذا اشتكت من عدم وجود الثلج في اشبيلية الحارة، يأمر مباشرة بزرع اشجار اللوز في حقول اشبيلية، لأن هذا الشجر معروف بأثماره زهوراً تشبه الثلج. في يوم آخر رأت الرميكية امرأة حافية القدمين تدوس على الطين، فتمنت لو تفعل مثلها، فأمر المعتمد باخلاء ماء البركة واستبداله بماء الورد ووضع المسك والطيب والعنبر والليلك والبنفسج والقرنفل، لكي تدوس حبيبته هذا الطين الساحر. جاءت هذه الحكاية في كتاب «الكونت» للمؤلف دون خوان مانويل في القرن الخامس عشر، اي أربعة قرون بعد نهاية حكم المعتمد لاشبيلية في عام ١٠٩١، والذي يضع حب المعتمد ضمن اطار الحب في أدب النهضة الاوروبية المعروف تحت اسم حب البلاط Amor Cortosano، الحب من طرف واحد مهما كانت النتائج من دون توقع ما هو مقابل. على هذا الاساس يبدو المعتمد، الشاعر المرهف الذي تتلمذ على استاذه ابن زيدون، متقدماً عصره الذي عاش فيه، القرون الوسطى.

مرة أخرى يأتيني صوت كارلوس كانو، فجارو سجلت الاغنية على طول وجه الشريط وزملاؤها في النادي، يعرفون، ان تلك هي اشارة قدومي. لا ضير فالاغنية لا يسمعونها الا مرات قليلة في السنة، اذ ركة أو كيكة الاندلسي الودود الجميل، يصيح بصوت مرح «الا، صديقنا الشاعر العربي، حفيد المعتمد هناك». اضحك.

كنت آتي دائماً في اوقات عدم الازدحام. لهذا يصدح صوت المغني الاندلسي، عذباً مليئاً بالحنين:

آه اشبيلية كم انت
بعيدة
انت القيد
الوحيد الذي
أشعر به
قيد، قيد،
قيد

لقد اسلمت نفسي اليك
فارحميني، ايتها القيد

جارو سألتني مرة، «من منكما يحب اشبيلية اكثر؟» فاجأني السؤال. للمرة الاولى شعرت بالغيرة، وكأن الأمر يتعلق بالتنافس من أجل امرأة.

اشبيلية كانت حب المعتمد الثاني الكبير. ان فقدانه لها سبب له ألماً بليغاً. يروي المؤرخون، ان أمير المرابطين، عندما طلب منه مغادرة اشبيلية ليذهب الى طنجة أولاً، جمع الملك نساءه وبناته وأولاده وذهب الى نهر الوادي الكبير، حيث كانت ضفاف النهر تحتشد بجموع المودعين، الذين عندما رأوه مقيداً بالسلاسل، ملأوا الجو بالصراخ والبكاء. بعدها طاف ذلك المخلوع من مدينة الى مدينة، ليس برغبته، انما بأمر أمير المرابطين الذي كان حائراً في تحديد مكان النفي. هكذا بعد المحطة الاولى طنجة، جاء الامر بنقله الى مكناس، لينتهي في اغمات منفاه الاخير. اغمات المكان المضاد لاشبيلية الخضراء، فهي مكان مقفر، يمتد في العمق الصحراوي، جنوب مراكش. هناك كان يبكي حاضره ووضع زوجته رميكية وبناته. ان سلاسل الحديد التي كانت تربط جسده، كانت تربط روحه، وهي حاضرة في قصائده التي الفها هناك، والتي تخنقها عبرات اليأس والخيبة.

لكن تلك القيود الحديد، لا تثير الألم مثل:

آه اشبيلية كم بعيدة انت
انك القيد الوحيد الذي اشعر به

تقول الاغنية الاندلسية الشعبية المعاصرة على لسان كارلوس كانو. هكذا تكون اشبيلية القيد الحديد الوحيد الذي يشعر به في [illegible] صحيح انه كان [illegible] لكن افكاره، [illegible] كانت في مدينة [illegible]

[illegible] المعتمد وبكاءه على [illegible] له بأبيات البكاء [illegible] لأن المدينة لم [illegible] انما ليست [illegible] شاعريته، أو انه [illegible] خلالها امرأة [illegible] هناك، كما [illegible] الشعراء [illegible] انما تجسد [illegible] حزنه بفقده لها [illegible] وهي مازالت [illegible] بيناتها وفنها وجمال بناتها واغانيها، وليس هناك اغان عن مدينة في اسبانيا اكثر من الاغاني المؤلفة عن اشبيلية.

وأنا؟ ذات مرة سألتني جارو وانت هل فقدت مملكة في اشبيلية، ما الذي تبحث عنه في هذه المدينة؟» هل ينفعني ان احدثها عن اشقاء روحي في اشبيلية: هنا عاشت «كارمن» بيزيه، التي مازال مصنع السجائر الذي اشتغلت به موجوداً في ابنيدا سان فيرناندو، هنا كان دكان «حلاق اشبيلية» روسيني، هنا عاش «دون خوان» تيرسو دي مولينا مغامراته، وهنا نشأ «فيغارو» موتسارت. هل ينفعني ايضاً تذكيرها، في اشبيلية وضع سرفانتس اللبنة الاولى في عمله «دون كيخوته»، وهنا ولد الرسام بيلازكيس. وماذا عن العظيم «دون» انطوان ماتشادو الذي عاش هنا، حتى اندلاع الحرب الأهلية الاسبانية، والذي كتب، هو الكاستيلي الولادة، في منفاه، ان اشبيلية هي التي شكلته شعرياً. بل ماذا عن جدتي الاولى، عن جدتنا المشتركة، عن جدة الفن الأزلي.

حبيبي، ضمني. يصدح صوت كارلوس كانو، المغني الاندلسي، الذي يعتقد ان موسيقى الاندلس هي زواج جميل لموسيقى حوض المتوسط لذلك جمع في فرقته كل آلات العزف المتوسطية، من البزق والساسوكي مروراً بالقانون والكمان حتى القيثارة والعود، والذي خضع أخيراً لعملية في القلب في نيويورك، كان احتمال نجاحها ١٠ في المئة لكن قلب كانو الاندلسي انتصر في النهاية، وأول ما صرح به المطرب الشاب، انه سعيد لأن في امكانه الغناء تباعاً، فهو الآخر مسكون بقيده الوحيد.

نادي بن عباد يبدأ في الاكتظاظ فأعرف ان المساء بدأ يفرش سجاداته الداكنة على سماء اشبيلية. وجارو، يبدأ عملها بالفعل هذه الساعات، انهض من مكاني، تعرف انني سأذهب لابدأ رحلتي الليلية في ازقة اشبيلية، في مقاهيها، «هل استيقظت ايها القطط»، تسأل مفتاح بيتها وتناولني اياه: «ستلتقي في الصباح»، تقول هي العارفة بأن القطط تقوم برحلات ليلية فقط، ولا تنام سوى في النهار، «الى اللقاء يا رميكية»، أقول. وأخرج لأواجه اشبيلية: اشبيلية، ان خفتك المستفزة تخدع؟ أنت، بتفحص قريب، مغلقة، مغرورة، ومتكبرة في الحقيقة اكثر من أي مدينة اسبانية أخرى. انت لا تسمحين الا لاصدقائك القدامى بالاقتراب منك. لا الغرباء بالمرة، الذين يريدون السيطرة عليك. انت ايتها المعطرة بالليلك والزعفران والبنفسج، ايتها الأرض الحميمة الراقصة، مدينة القضبان، كم لحبك:

آه اشبيلية كم انت بعيدة
انت القيد الوحيد الذي اشعر به

* كاتب عراقي مقيم في المانيا

## نسخة فريدة من كتاب «مختصر كتاب العين» (١ من ٣)

# مختصر الخطيب الإسكافي مَعْلَمٌ آخر لعبقرية الخليل بن أحمد

هادي حسن حمودي *

■ على رغم قيام الادلة التي لا تقبل النقض على تأكيد نسبة «العين» الى الخليل بن احمد الازدي فإن بعضا من الكتاب راى غير ذلك، مثل أحمد امين والبستاني ومن تابعهما. وسبق أن ناقشت ادلة هؤلاء في مقالات سابقة في «الحياة»، واستجليت عبقرية الخليل الجليل، ذلك الرائد الذي ابقى للاحقين ما يمكنهم ان يفتخروا به من سبق وتجديد وابتكار في اللغة وعلومها المتشعبة، وفي العروض وموازين الاشعار، وفي سائر العلوم الشائعة آنذاك، والتي استمر منها ما استمر الى يوم الناس هذا.

واخيراً عثرت على نسخة فريدة من كتاب «العين» او قل هي نسخة تؤكد عبقرية الخليل وريادته في العلم اللغوي، إذ انها انصرفت الى كتابه العظيم «العين» تعيد صقله وتقديمه الى ابناء القرن الرابع للهجرة، العاشر للميلاد، وكان مؤلفها الخطيب الاسكافي يطل علينا عبر القرون ليرد على المشككين بعبقرية الخليل، حين انكروا عليه تأليفه لكتاب «العين» واستكثروا عليه الإبداع والتجديد والتأصيل. وهذه النسخة الفريدة هي الوحيدة المتبقية من كتاب «مختصر كتاب العين» للخطيب الاسكافي، وسيصدر قريباً بتحقيق كاتب هذه السطور، إن شاء الله.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن هذا «المختصر» يعيد الى «العين» ما اسقطته منه عوادي الايام، وبخاصة ان نسخ «العين» متأخرة كثيراً عن زمان المؤلف، كما انه يشذب «العين» مما الحق به من قبل النساخ والوراقين مما حاولنا تلافيه في تحقيقنا له واعادة ترتيبه على الالف باء لينسجم ومدارك اهل هذا الزمان ومواضعاتهم في استعمال المعجمات.

المؤلف (١)

إذا كانت معلوماتنا عن رأس الدراسات اللغوية، الخليل بن احمد، لا تتجاوز سنة ميلاده، المختلف فيها، وسنة وفاته المختلف فيها ايضا، وشذرات من أخبار عامة، تفتح من الفجوات اكثر مما تغلق، وتثير من التساؤلات أكثر مما تجيب عنه، فإن المعلومات المتوافرة عن الخطيب الاسكافي أقل من ذلك بكثير (٢).

وإذا كان الخليل انزوى في خُصّ فلا يكاد يشعر به أحد، فإن الخطيب تنقل بين السكافة والخطابة عسى أن يشعر به أحد.

وإذا كان الخليل أغلق عليه باب داره فلا يجاوزه همّه، على وفق تعبيره، فإن الخطيب اضطر الى فتح باب داره، والاتصال ببعض ذوي الشأن في زمانه، بعد أن أعيته الحيلة في طلب رزقه. وعلى رغم ذلك فإن ذوي الشأن لم يعرفوا شأنه إلا بعد أن فقدوه.

ويشترك الخليل والخطيب في أن كلاً منهما شارك في صياغة ملامح الثقافة الاسلامية العربية فيما صنّف وألّف وأملى، بحسب مواضعات عصر كل منهما.

وإذا كان الخليل تسيّد القرن الثاني غير منازع، مما أفسح المجال لظهور نصوص متناثرة عنه في بعض المصادر، بحيث امكن القيام باستجلاء شيء يسير من عبقريته، فإن الحال مع الخطيب الإسكافي مختلفة كثيرا، فإن المصادر ضنينة باخباره، تمر به عجلى، ربما لأن عصره اكتظ بالاحداث الخطيرة من حروب ونزاعات، وتكاثرت فيه الشخصيات التي جمعت بين النفوذ السياسي والسلطة الاجتماعية والهيمنة الثقافية والى ذلك تنصرف المصادر عادة، اكثر من انصرافها الى رجل لم يشأ أن يخوض فيما يخوض فيه الآخرون، فاكتفى بجانب من جوانب العلم يتخصص فيه فيجيد ويبدع.

وسنحاول - ها هنا - تقديم صورة غير مشوهة لمؤلف الكتاب ومدى الخدمة العظيمة التي قدمها لتراث الخليل بن احمد. وهذا موضع يتحدد فيه اطار الموضوع وحجمه، إذ ينبغي التركيز على ذات الكتاب، وعلى تجليات شخصية مؤلفه كما تبدو في الكتاب نفسه، وفي الظروف العامة التي ألّف في اجوائها وبخاصة حين لا تسعف المصادر بنصوص وافية كافية لتصور افضل لشخصية ذلك الكاتب، ومدى انجازاته على جبهة العلم والثقافة ومنها اثره في جزء من تراث الخليل بن أحمد.

العصر: احداث وتأثيرات

عاش الخطيب الاسكافي في مشرق الدولة الاسلامية، ولد في اصفهان، وتوفي في الريّ، وامتدت حياته ما بين أواسط القرن الرابع وأواخر الربع الاول من القرن الخامس. وهي فترة حافلة بضروب من الاضطراب السياسي والصراع والاقتتال، وكانت أصفهان والري من بؤر ذلك الاضطراب الذي اصطبغ بالدماء، مع كل ما يخلفه من خراب في البنية النفسية والاجتماعية.

فقبل ميلاد الخطيب الاسكافي، كانت الخلافة قد اندثر رسمها، حتى من قبل دخول البويهيين الى بغداد. ولعل من شواهد تلك الحالة المتردية، التي ستستمر في التدهور، مقولة الخليفة الراضي: «كاني بالناس يقولون: أرضيَ هذا الخليفة ان يدبر أمره عبد تركي يتحكم في المال، وينفرد بالتدبير؟ ولا يدرون أن هذا الأمر أفسد قبلي، وادخلني فيه قوم بغير شهوتي. ثم دبر الامر ابن رائق فتدبيره أشد تسحباً في باب المال منهم، وانفرد بشربه ولهوه. ولو بلغه وبلغ الذين قبلَه، أن على بعد فرسخ منه فرساناً، قد أخذوا الاموال واجتاحوا الناس، فقيل: اخرجوا اليهم فرسخاً، لطلبوا المال، وطالبوا بالاستحقاق، وربما أخذوه ولم يبرحوا، ويتعدى الواحد منهم او من اصحابهم على بعض الرعية، وامر فيه فلا يمتثل، ولا ينفذ، ولا يستعمل، وأكثر ما فيه ان يسالني كلب من كلابهم فلا أملك رده، وإن رددته غضبوا وجمعوا وتكلموا» (٣).

مقولة الراضي (٣٢٤ هـ) تعتبر حدا بين ضعف الخلافة وانهيارها الكامل. فبعدها بسنيّات يخرج الخليفة وابن رائق لاجئين (!!) الى ابن حمدان في الموصل. ويظل البريديّ في بغداد. ثم يظهر قائد تركي جديد هو توزون وكان رئيس شرطة بغداد، فيطرد الحمدانيين، ويقتل الخليفة سنة ٣٣٣هـ، بعد أن يعذّب وتُقتلع عيناه. ويبايع المستكفي خليفة، ويُعدّ المستكفي هذا آخر من وقع من الخلفاء في قبضة الاتراك، اذ يدخل البويهيون بغداد سنة ٣٣٤هـ.

والبويهيون لم يصلوا الى بغداد الا عبر الفتن والقلاقل والاضطرابات، منذ أن انحدروا من بلاد جيلان (٤). ولم يكن استيلاؤهم على بغداد الا بدء مرحلة جديدة من المعارك الضروس بين امراء البيت البويهي نفسه، على امتداد ولايات مشرق الدولة الاسلامية، بما في ذلك اصبهان والري وكرمان وخراسان وبلاد فارس (٥)، هذا اضافة الى ظهور المغامرين من القواد والاوباش، بفعل ضعف الخلفاء (٦).

غير ان هذه الصورة السيئة من الاضطرابات والقلاقل، كان لها وجه آخر ظهر في الميدان الثقافي، حيث عُني حكام الاقاليم وامراؤها بتطوير جوانب العلم والثقافة، كما ازدادت حركة التأليف والتصنيف، والترجمة ايضاً، وبخاصة في هذه الفترة التي عاش فيها الخطيب الاسكافي. ويمكن ان نعيد هذا النشاط الثقافي الواسع الى جملة من العوامل التي افرزتها الحياة السياسية المضطربة، وما تبعها من قلاقل وفتن وظهور تيارات فكرية انتهزت الفوضى لنشر افكارها المخالفة للتراث الثقافي للعرب والمسلمين. وهذه العوامل هي:

١- العامل العقائدي:

لم يكن العرب في الجاهلية حملة عقيدة يدافعون عنها، وحين ظهر الاسلام نقلهم الى مستوى آخر، الى حياة انسانية رفيعة ذات قيم جديدة، اذ منحهم عقيدة وأوجب عليهم حملها الى سائر الاقوام الأخرى. وفي المرحلة الأولى التي انطلق فيها العرب المسلمون يجوبون أرجاء العالم بعقيدتهم الجديدة، لم تظهر امامهم مقاومة فكرية ولا عقائدية بحيث تحوجهم الى المناقشة والسجال، كما انهم لم يكونوا قد اطلعوا، بعد، على الافكار الأخرى، والعقائد التي تحملها الامم المختلفة التي دخلت الدين الجديد، او هادنته. ويمكن ان نجعل القرن الهجري الثاني بداية بروز الحاجة الى الدفاع عن العقيدة الدينية واللغة التي تحملها وهي اللغة العربية. فقد تصرّم القرن الهجري الأول، والعرب المسلمون يستقرون في البلاد المفتوحة، ويطّلعون على ما فيها من افكار واديان قديمة. وما ان استهل القرن الهجري الثاني اولى خطواته حتى كانت الاقوام الأخرى تتململ بفعل عوامل عدة، منها الخلاف مع الخلفاء وولاتهم، والخلاف مع العرب كقوم، ثم الخلاف معهم فكريا باعتبارهم حملة دين جديد يختلف عما عهدته الاقوام الأخرى وريثة الفكر اليوناني والفارسي والهندي والسرياني، اضافة الى اليهودية والنصرانية والاديان والمذاهب الاخرى.

وبمرور الايام تبلور الخلاف حول مسائل العقيدة واللغة، على وجه التحديد، فانقسم الناس الى فريقين كبيرين، يأخذ الفريق الاول نفسه بتبني قضايا الاسلام واللغة العربية التي تحمله، ويأخذ الفريق الثاني بمحاولة احياء الافكار القديمة واعادة الحياة الى اللغات التي سبق لها أن خلّت الطريق للغة العربية، لما تحمله هذه اللغة من طواعية للتلاؤم مع الحياة الجديدة، وقدرتها على التعبير عن الانسان وحضارته المتطورة، كما كانت صالحة لأن تحمل آيات القرآن العزيز، وتراث العرب الجاهليين برمته.

ونتيجة لهذا، وللتطور الفكري الكبير لدى كل من الفريقين، وجد المسلمون، من عرب وغيرهم، انهم - في القرنين الهجريين الثالث والرابع - في مواجهة تيار يستهدف عقيدتهم قبل اي شيء آخر. فإن الامة، وهي في حالة تمازج حضاري مع امم أخرى لها حضاراتها وتقاليدها التي قد تناقض حضارة الاسلام وتقاليده، ولتصاعد جهود الفريق الثاني وبدايات بروز قوى اجتماعية وسياسية جديدة تريد اعادة تاريخها المحلي بكل ما فيه من عقائد ولغات وعادات وتقاليد، صار لزاما عليها ان تدخل ساحة صراع حضاري لم يكن لها عهد به.

وبمقدار ما يتعلق الأمر بما نحن فيه، فاننا نعيد الى هذا العامل ظهور كتاب «درة التنزيل» للخطيب الإسكافي الذي نعهده واحداً من الكتب الثمينة التي هدفت الى الكشف عن جمال لغة القرآن كشفا علميا يعتمد على التحليل اللغوي الدقيق.

٢- العامل السياسي:

إن الدولة، في القرنين الهجريين الثالث والرابع على وجه الخصوص، قد اتسعت ارجاؤها كثيراً، فظهر في الأقاليم نوع من الاستقلالية عن الحكم في عاصمة الخلافة، واصبح الحكام بحاجة الى من يرسم لهم افضل الطرق لسياسة امور البلاد والعباد. وشهد التراث الاسلامي كثيرا من الرسائل التي كتبها المفكرون والادباء في هذا الصدد، كرسالة «الصحابة» التي كتبها ابن المقفع (٧) في القرن الثاني. والعديد من الرسائل الأخرى كُتب في ذلك القرن وما تلاه، والتي نضع بضمنها كتاب الخطيب الإسكافي «لطف التدبير في سياسات الملوك».

وهذا العامل السياسي، ايضاً، افرز نوعاً من الاتجاهات المعادية للغة العربية، سواء باعتبارها لغة قوم هم العرب، أم باعتبارها لغة القرآن الكريم. وهنا ايضاً قام العلماء - ومنذ اوليات نشأة العلوم العربية - بأداء واجبهم تجاه الحضارة الاسلامية ودفعهم هذا الى تأليف الكثير من الكتب في القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف، والتاريخ، والجغرافية، والعلوم الأخرى من دينية ودنيوية كما كانوا يصطلحون عليها. وقاموا الى جانب ذلك، ومنذ اوليات القرن الهجري الثاني أو اواخر القرن الهجري الأول، بجمع اللغة وتبويبها وتصنيفها ثم أخذوا انفسهم بالجد في دراستها، والتمعن فيها. فكان ان ظهر قديماً كتاب «العين» ورسائل العلماء الآخرين، حتى حل القرنان الرابع والخامس، فظهرت الكتب العظيمة الشأن التي ما زالت مدار كثير من الدراسات المعاصرة.

وكان للخطيب الإسكافي دوره المهم في الأخذ بناصية التراث الذي سبقه نحو آفاق جديدة من العلم اللغوي، فظهر كتاباه: «مبادئ اللغة» و«مختصر العين».

٣- العامل الاقتصادي:

كان من نتائج الوضع السياسي المتدهور، ايضا، بروز فئات كثيرة من الناس تعيش في فقر مدقع يدفعها، احيانا، للمحذور الممنوع، ويدفعها، احياناً أخرى، باتجاه العلم. والعلم - مذ كان - ملاذ النفوس المتعبة من ظروف الحياة المريرة. وعلى هذا ظهر من بين أولئك الفقراء المدقعين عامة أهل الأدب والفكر في التراث الانساني عموماً، وتراثنا العربي الاسلامي بخاصة. فلم يكن من العجيب ان يعيش الخليل الجليل في كوخ لا يشعر به أحد، والآخرون يأكلون الدنيا بعلومه وكتبه، بحسب تعبير تلميذه النضر بن شميل (٨). كما لم يكن من العجيب أن يعيش الخطيب الاسكافي فقيراً بحيث يضطر الى الاتصال ببعض وجوه عصره، ويهدي اليهم عصارة فكره وعبقريته من أجل أن يكسب شيئا من المال يساعده في مواصلة طريق العلم الشاق، في عصر مضطرب وعيش شظف.

شيء عن الخطيب الإسكافي (٩)

قلنا فيما سبق ان المعلومات التي توفرها المصادر والمراجع عن الخطيب الإسكافي قليلة ضئيلة، وليس لنا من سبيل، في الظروف الحاضرة، الى ملء الفجوات العديدة التي نلاحظها في مجريات حياته. فالمصادر القديمة لا تسعف بشيء ذي بال، كما ان الكثير من كتبه ضاع فيما ضاع من كتب ومؤلفات من تراثنا العريق.

وعلى كل حال، فقد ذكروا انه محمد بن عبدالله ابو عبدالله، الاديب اللغوي، المعروف بالخطيب الإسكافي. وقد وهم بروكلمان (١٠) حين عده «ابن الخطيب الاسكافي». ونحن لا نملك دليلاً على أن والده امتهن السكافة، وأنه كان خطيباً، بل نميل الى الاقتناع بأن الابن كان يعمل في السكافة التي لم تكن تعيقه عن الخطابة، او ربما انتقل منها الى الخطابة بعد أن استكمل أدواته العلمية على شيوخ عصره، وبخاصة انه ولد وترعرع في إصفهان التي كانت آنذاك موئلاً ومستقراً لواحد من المراكز الثقافية المهمة في مشرق الدولة الاسلامية (١١) والتي انجبت العشرات من الاعلام، ليس أبو الفرج الاصفهاني بدعا فيما بينهم. وتسعفنا في هذا مقولة الصاحب بن عباد: «وفاز بالعلم من اهل اصبهان ثلاثة: حائك، وحلاج، واسكاف. فالحائك ابو علي المرزوقي، والحلاج ابو منصور ماشدة، والإسكاف ابو عبدالله الخطيب» (١٢). فالإسكاف ابو عبدالله لا والده. على ان ذلك لا يمنع من كون الوالد اسكافاً ايضاً، غير ان اللقب لحق الابن من مهنته هو، لا من مهنة والده.

وبطبيعة الحال فإن امتهانه للسكافة يدل على خصاصة عائلته ورقة حاشيته، فاضطراره الى الجمع بين الدراسة العلمية الجادة ومهنة السكافة. ونظراً الى هذا كان يصعب على امثاله أن يقبلوا في مراكز الثقافة آنذاك لولا انه استطاع ان ينتزع من ابن عباد هذا الاطراء لما يتمتع به من فضل وذكاء لا يمكن نكرانهما. وبهذه الشهادة اضاف صاحبنا الى مهنته السابقة مهنتين جديدتين، هما التدريس والخطابة، فغلب عليه لقب الخطيب الإسكافي.

كتبه

إذا كان الصاحب شهد له انه أحد ثلاثة فازوا بالعلم من اهل اصبهان، فإن علماء التراجم شهدوا له، أيضا، بأنه صاحب التصانيف الحسنة (١٣). وذكروا انه صنف:

١- درة التنزيل وغرة التأويل: وقد طبع اكثر من مرة، كانت اولاها في القاهرة سنة ١٣٢٦ - ١٣٢٧هـ.

٢- شواهد سيبويه.

٣- الغرّة: ويتضمن شيئاً من غلط أهل الأدب على ما ذكره الاقدمون.

٤- غلط كتاب العين: وسنرى - قريباً - ما فيه.

٥- لطف التدبير في سياسات الملوك (أو حيل الملوك): وقد نشره احمد عبدالباقي في القاهرة سنة ١٩٦٤م.

٦- مبادئ اللغة: الذي بُني على ما في العين والجمهرة وغيرهما. وطبع في سلسلة الطرف الأدبية في القاهرة، سنة ١٣٢٥هـ.

على أن بروكلمان (١٤) لم يتوثق عنده الا مبادئ اللغة ودرة التنزيل ولطف التدبير، وهي الثلاثة التي طبعت من تراث الخطيب. ويبدو انه لم يقم، في موضوع الخطيب، بالمتابعة اللازمة.

ويلفت النظر في هذه القائمة، الكتاب الموسوم بـ «غلط كتاب العين» فهذا العنوان نشاز بين تراث الخطيب، فالمؤلف واحد من ابناء مدرسة الخليل، وإذا عدنا الى ما طبع من تراثه سنجد بصمات الخليل واضحة جلية، هذا كتاب «مبادئ اللغة» بني على العين والجمهرة وما دار في فلكهما، وهذا «درة التنزيل» مبني على طريقة التحليل الخليلية للغة والكشف عن سياقها البنائي، ومعطياتها الجمالية، على تطوير فرضه القرن الرابع. ولنتصور ماذا يمكن ان يحمل كتاب «شواهد سيبويه» الا كونه شرحا لشواهد المادة الخليلية في النحو.

ان رجلاً يعيش في اجواء هذه المدرسة، ويكتب عن شواهد الخليل وتلميذه سيبويه، لا بد له أن تسمو همته لكتابة شيء عن كتاب «العين» وان تلك الكتابة لن تكون ابداً غير «مختصر العين» لا «غلط العين» على ما وهم فيه بعض السابقين وتابع ذلك الوهم بعض المحدثين من امثال بروكلمان. ثم ان الخطيب، على امتداد صفحات «مختصر العين» لم يذكر - ولو مرة واحدة - ان في الكتاب غلطا، ولم يشر الى وجود خلل فيه، اللهم الا مرة واحدة، في باب من المعتلات كثرت مادته من غير ترتيب محدد، اذ عقّب عليها معتذراً عن عدم ترتيبها بأنه هكذا وجدها. وليس هذا شاهداً على ان الخطيب الإسكافي يعترف بخلل وقع في كتاب «العين» مما يقتضيه أن يكتب كتابا باسم «غلط العين».

لذلك فإن في النفس شيئا من ذكر بعض القدماء والمعاصرين لهذا الكتاب، أعني «غلط كتاب العين»، ومن هنا نعتقد أنه هو نفسه «مختصر كتاب العين» وان سهو المؤرخين القدامى ادخل على المتأخرين خللا فيما كتبوه. ولربما كان لما غلب على بعض الاذهان من وقوع الخلل والخطأ والغلط في «العين» دور في مثل هذه التغييرات لعنوانات الكتب السائرة في فلك «العين» فإذا بـ «مختصر كتاب العين» يصير الى «غلط كتاب العين» فساد «الغلط» وغطى على «المختصر».

وفاته

بعد حياة حافلة بالجد والكد، بطلب العلم والسكافة والخطابة والكتابة، القى الخطيب الاسكافي عصا ترحاله في سنة عشرين أو احدى وعشرين واربعمئة مخلفاً وراءه هذه المؤلفات التي هي، على قلة ما تبقى منها، تنبئ عن تراث له باذخ مستطيل.

* باحث واكاديمي عراقي مقيم في لندن.

** الهوامش كلها مذكورة في آخر الحلقة الثالثة.

---

## من الحياة

### مجنون مكرر!

لا أدري ماذا يمكن أن نقول لأبنائنا عن هذه المآسي الوحشية التي نشهد فصولها الدامية كل يوم. ولا نعرف ماذا سيكتب التاريخ لأجيالنا المقبلة عن عهود الظلام والظلم والجنون التي عشناها لنر العجب العجاب!

قيل الكثير وكتب أكثر عن قضية هروب الفريق حسين كامل حسن زوج رغد ابنة الرئيس صدام حسين وشقيقه صدام المتزوج من شقيقتها رنا، وهي قضية تحولت الى تراجيديا ملحمية لا تصدق أعيننا مشاهدها الدامية وكأننا في عالم اللامعقول.

وسيمضي وقت طويل قبل أن تكشف كل أسرار هذه المأساة وغيرها من المآسي التي عاشها العراق في ظل نظام ظالم لا يعرف الرحمة ولا يعترف بالتوبة أو الندم ولا يفهم إلا لغة القتل والسحل والتدمير والانتقام حتى من أقرب المقربين اليه. ولا يختلف اثنان على أن حسين كامل قتل نفسه بيده لا لأنه هرب ثم عاد فحسب، بل لأنه شارك في كثير من الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي المنكوب وفي نهب ثرواته ولاخضاعه وامتهان كرامته وجره الى حروب وتصفيات ومواجهات، ولم يترك سلاحاً غير شرعي ومخالفاً لحقوق الانسان الا واستخدمه ضد المدنيين والابرياء والأطفال والنساء حتى انطبق على جميع هؤلاء المشاركين بشكل أو بأخر في ارتكاب المجازر الجماعية والجرائم ضد الانسانية قول: وما بظالم إلا وسيبلى بأظلم.

ولهذا يمكن القول ان حسين كامل كان بلا شك مجنوناً ومغامراً ومتهوراً لأنه تجرأ وهرب من قفص النظام الحديدي ظناً منه بأنه يستطيع أن يبرئ نفسه ويغادر المركب قبل أن يغرق بما حمل ليلقى استقبال الابطال وتوضع على جبينه أكاليل الغار ليعود بعدها رئيساً مظفراً للعراق ويستأنف ممارسة ما كان يفعله سيده وعمه ورئيسه بشكل أو بآخر. فقد كان عليه أن يبقى حيث كان في الموقع الذي يحدد له ليلقى المصير نفسه. فهو صهر النظام والمستفيد منه ويتمتع بكل المزايا ويحتل أرفع المناصب التي ما كان ليحلم بالوصول اليها يوماً.

ومع هذا آثر حسين كامل النجاة لانقاذ رأسه ورؤوس أهله واخوانه، ولكنه اكتشف بعد أسابيع قليلة أنه سيبقى الى الأبد أسير سيده وممارساته وأعماله فقرر خوض غمار مغامرة العودة مع علمه التام بأن الرئيس صدام حسين لا يعرف التسامح ولا النسيان. فارتكب خطأه الثاني المميت وكأنه أراد الانتحار بيد النظام حتى يعريه مرة أخرى ويكشف القناع الأخير عن وجهه لعل موته يسهم في التعجيل بما حاول المناداة به وهو انقاذ شعب العراق من قضبان السجن الكبير والظلم والاستبداد.

ويقال ان حسين كامل وثق «بعهد الأمان» الذي حمل اليه من صدام، وهو من مقدسات العرب، والعشائر بالذات، كما وثق بعفو قيادة مجلس الثورة والحزب... ونسي ثغرة انتقام العائلة التي استغلت أبشع استغلال... كما لم يتنبه الى ملاحظة مهمة عند صدور العفو وهي أنه سيتحول الى «مواطن عادي»، أي ان كامل سينال ما يناله أي مواطن عادي من ظلم وتنكيل وقتل الى درجة لم يعد يعرف فيها أحد من قتل من؟ ولماذا يقتل الأب البالغ الخامسة والسبعين انتقاماً لهرب ابنه، وتقتل الأم والأخت؟ إن أقل وصف يمكن أن يطلق على حسين كامل هو مجنون مكرر أو حتى حمار مكرر: مرة لأنه هرب... ومرة ثانية لأنه عاد!

***

### خلجة

أيها القريب مني
والبعيد عني
لا تخف فأنت وحدك
القريب الأبدي
بل أنت أنا
روحاً وقلباً وجسداً!

عرفان نظام الدين

---

## نوادر من الشعر

■ دخل أشجع السلمي على الرشيد في عيد الفطر فأنشده:

استقبل العيد بعمر جديد
مدت لك الأيام حبل الخلود
مصعداً في درجات العلا
نجمك مقرون بسعد السعود
واطو رداء الشمس ما اطلعت
نوراً جديداً كل يوم جديد
تمضي لك الايام ذا غبطة
اذا أتى عيد طوى عمر عيد

فأمر له بعشرة آلاف درهم وأمر أن يغني بهذه الابيات. وقال أشجع ايضا للرشيد بعد أن انصرف من غزوته التي فتح فيها هرقلة وقدم الرقة في آخر شهر رمضان وعيّد وجلس للشعراء:

ما زلت تنشر أعياداً وتطويها
تمضي بها لك ايام وتثنيها
مستقبلاً بهجة الدنيا ولذتها
ايامها لك نظم في لياليها
والعيد والعيد والأيام بينهما
موصولة لك لا تفنى وتفنيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت
يطوي لك الدهر اياماً وتطويها
وليهنك الفتح والايام مقبلة
اليك والنصر معقوداً نواصيها
امست هرقلة مكلوماً جوانبها
وناصر الدين بالتدبير يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها
بنصر من يملك الدنيا وما فيها

فأمر له بألف دينار وقال: لا ينشد احد بعده، فقال أشجع: والله لأمره بألا ينشد أحد بعدي أحب اليّ من صلته لي.

***

وقال الخالدي في عضد الدولة:

هنيئاً مريئاً بأجر اقام
وصوم ترحل عنك ارتحالا
وفطر تواصل إقباله
لأن له بالعود اتصالا
رأى العيد فعلك عيدا له
وإن كان زاد عليه الجمالا
وكبر حين رآك الهلال
كفعلك حين رأيت الهلالا
وان رمضان اطاح الكؤوس
[illegible]

***

وقال الصابي في عضد الدولة ايضاً:

[illegible]
[illegible]

أسعد بصومك اذ قضيت واجبه
نسكاً ووفيته من شعره العددا
واسحب بذا العيد أذيالاً مجددة
واستقبل العيش في افطاره رغدا
وفز بعمرك ممدودا وملكك موطودا
ونل منهما الحد الذي بعدا
حتى ترى كرة الارض البسيطة في
يمناك مملوءة ارجاؤها رشدا
وحولك الفلك الدوار متبعا
أوطار نفسك لا يألوك مجتهدا.

***

كان هلال شوال او هلال الفطر مضرب المثل عند الشعراء للشيء البهيج الذي يُسر به الناس ويحتفلون بالنظر اليه.

وفي هذا المعنى يقول ابو تمام في وصف مصلوب:

رمقوا أعالي جذعه فكأنما
رمقوا الهلال عشية الإفطار

ويقول ابن المعتز في وصف انسان جميل:

مرّ بنا والعيون ترمقه
في قدّ غصن وحسن تمثال
فخلته والعيون تأخذه
من كل فج هلال شوال

***

ويقول ابو محمد البطليوسي في وصف فرس:

كأن هلال الفطر لاح بوجهه
فأعيننا شوقا اليه تميل

ويقول الوأواء الدمشقي متغزلاً:

كأن بقوس النون تحت نقابها
هلالاً بدا للفطر في غرة الشهر

ويقول:

ولاح هلال الفطر نضواً كأنه
بدو غرار السيف من اسفل الغمد

ويقول ابن المعتز:

وهلال شوال يلوح ضياؤه
وبنات نعش وقف بإزائه
كبنانة من مخلص لما بدا
وجه الوزير دعا بطول بقائه.

ويقول السري الرفاء، وهو من المكثرين في وصف الهلال:

قد جاء شهر السرور شوال
[illegible]

---

# تحقيق «الجامع في العروض والقوافي» عن نسخة فريدة عثر عليها في تونس

الجامع في العَروض والقوافي

صنّفه

أبو الحسن أحمد بن محمد العروضي

المتوفى سنة ٣٤٢هـ

حقّقه وقدّم له

الدكتور زهير غازي زاهد — الأستاذ هلال ناجي

دار الجيل

بيروت

الكتاب: الجامع في العروض والقوافي.
المؤلف: أبو الحسن أحمد بن محمد العروضي.
تحقيق: زهير غازي زاهد وهلال ناجي.
الناشر: دار الجيل - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: عباس صفا

■ يعرّف المحققان الكتاب بأنه «أوسع كتاب في علم العروض والقافية ينشر لأول مرة على مخطوطة فريدة» وهذا يعني أن الكتاب الذي بين ايدينا يكشف عن كنز جديد من الكنوز التراثية العربية والإسلامية التي كانت غامضة حتى وقت قريب.

ويروي المحققان في المقدمة «قصة» هذا الكتاب التي بدأت في العام ١٩٧٤ عندما وقعت بين يدي هلال ناجي «نسخة وحيدة في مكتبة العلامة المرحوم حسن حسني عبدالوهاب في تونس». ولكن بعض التلف أصاب تلك المخطوطة فطمس اسم المصنف مما اوقع مفهرس مخطوطات المكتبة الوطنية التونسية في وهم فاعتبرها أنها «المخترع في العروض والقوافي» لأبي القاسم الزجاجي.

لكن بعد تفحص محتويات المخطوطة واجراء المقارنات اللازمة بما نقل من نصوص أخرى للزجاجي، تبين للمحققين ان عنوان الكتاب الصحيح هو: «الجامع في العروض والقوافي» لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي المتوفى سنة ٣٤٢هـ. وهما وصلا إلى هذه القناعة اعتماداً على أدلة مختلفة يعرضان لها بالتفصيل في المقدمة الشاملة التي وضعاها للكتاب.

وظلت الأمور غامضة نسبياً حتى صيف العام ١٩٨٥ عندما التقى المحققان في بغداد وتدارسا موضوع هذه المخطوطة، وقد تأكدا بعد دراستها مجتمعين ومنفردين ان الأدلة الداخلية من نصوص المخطوطة والأدلة الخارجية المستقاة من الأخبار التي ذكرت للمصنف... لا تدع مجالاً للشك في أن هذا الكتاب هو «الجامع في العروض والقوافي»، وأن المؤلف هو أبو الحسن العروضي مؤدب أولاد الخليفة الراضي.

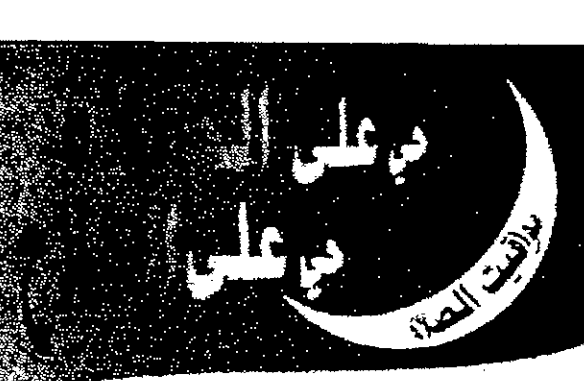
والواقع ان كتب التاريخ والسير لم تترك الشيء الكثير عن أبي الحسن العروضي، وما هو معروف يتعلق بأخباره مع شيخه الزجاجي الذي ارتفعت درجته حتى نادم المعتضد والمكتفي من الخلفاء. برع العروضي في علوم العربية، ثم برع في علم العروض بحيث حصل على لقبه منه. وبعد موت الراضي في ربيع الأول سنة ٣٢٩هـ بويع [illegible]

الثلاج، أحد تلامذته.

ويقول المحققان في وصف «الجامع...»: «هذا كتاب من كتب العروض المهمة النادرة، إذا لم نقل أهمها وأوسعها وأغزرها مادة. وفقنا الله إلى كشف اسم مصنفه بالدليل القاطع، وهو مؤلف اجمع مترجموه على أنه كان بارعاً في علم العروض واستخراج المعمى وبه كان يضرب المثل في اتقان العروض. وقد تضمن هذا الكتاب ثمانية وثلاثين باباً في مختلف مسائل العروض والقافية وما يتصل بذلك».

أما المخطوطة التي اعتمدا عليها فهي «... نسخة فريدة، خطها مغربي كانت من مخطوطات علامة تونس ومؤرخها المرحوم حسن حسني عبدالوهاب الصمادحي، ونسبت خطأ في فهرست المكتبة إلى أبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي وسميت وهماً «المخترع في العروض والقوافي» (...) غير اننا اجتهدنا في وضع العنوان المناسب للكتاب معتمدين على نصوص وردت فيه [illegible]

---



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥.٢٦ | ٦.٤٠ | ١٢.٣٥ | ١٥.٥٦ | ١٨.٣٦ | ١٩.٥٦ |
| المدينة المنورة | ٥.٢٧ | ٦.٤٢ | ١٢.٣٥ | ١٥.٥٤ | ١٨.٣٣ | ١٩.٥٣ |
| القدس المحتلة | ٤.٤٥ | ٦.٠٥ | ١١.٥٤ | ١٥.٠٩ | ١٧.٣٧ | ١٨.٥٢ |
| ابو ظبي | ٥.٢٨ | ٦.٤٣ | ١٢.٣٥ | ١٥.٥٦ | ١٨.٢٥ | ١٩.٣٦ |
| المنامة | ٤.٤٤ | ٦.٠٠ | ١١.٥٢ | ١٥.١١ | ١٧.٤١ | ١٨.٥٢ |
| الجزائر | ٥.٥٣ | ٧.١٧ | ١٣.٠١ | ١٦.١٢ | ١٨.٤١ | ٢٠.٠٣ |
| الخرطوم | ٤.٥٤ | ٦.٠٤ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٤ | ١٧.٥٩ | ١٩.٠٦ |
| الكويت | ٤.٥٦ | ٦.١٥ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٢ | ١٧.٤٩ | ١٩.٠٣ |
| الرباط | ٥.٣٢ | ٦.٥٥ | ١٢.٤١ | ١٥.٥٤ | ١٨.٢٣ | ١٩.٤١ |
| الرياض | ٤.٥٩ | ٦.١٤ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٦ | ١٧.٥٦ | ١٩.٢٦ |
| الدوحة | ٤.٤٠ | ٥.٥٥ | ١١.٤٨ | ١٥.٠٧ | ١٧.٣٧ | ١٨.٤٨ |
| القاهرة | ٤.٥٤ | ٦.١٩ | ١٢.٠٩ | ١٥.٢٦ | ١٧.٥٥ | ١٩.١٤ |
| بيروت | ٤.٤٤ | ٦.٠٥ | ١١.٥٢ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٤ | ١٨.٥٢ |
| بغداد | ٥.٠٨ | ٦.٣٠ | ١٢.١٩ | ١٥.٣١ | ١٨.٠٠ | ١٩.١٧ |
| تونس | ٥.٢٤ | ٦.٤٩ | ١٢.٣٣ | ١٥.٤٥ | ١٨.١٤ | ١٩.٣٣ |
| جيبوتي | ٥.١١ | ٦.٢٠ | ١٢.٢٢ | ١٥.٤٣ | ١٨.١٨ | ١٩.٢٥ |
| دمشق | ٤.٤١ | ٦.٠١ | ١١.٤٨ | ١٥.٠٣ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٨ |
| دبي | ٥.٢٥ | ٦.٤٠ | ١٢.٣٣ | ١٥.٥٢ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٣ |
| صنعاء | ٥.٠٨ | ٦.١٨ | ١٢.١٨ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٢ | ١٩.١٨ |
| طرابلس الغرب | ٥.١٣ | ٦.٣٣ | ١٢.٢٢ | ١٥.٣٥ | ١٨.٠٤ | ١٩.٣٤ |
| عمان | ٤.٤٣ | ٦.٠٢ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٤ | ١٨.٥١ |
| مسقط | ٥.١٢ | ٦.٢٦ | ١٢.٢٠ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٠ | ١٩.١٩ |
| مقديشو | ٤.٥٧ | ٦.٠٥ | ١٢.١٣ | ١٥.٢٨ | ١٨.١٥ | ١٩.١٩ |
| نواكشوط | ٦.٠٩ | ٧.٢٠ | ١٣.١٨ | ١٦.٤٠ | ١٩.١١ | ٢٠.١٨ |
| انقرة | ٤.٥٣ | ٦.٢١ | ١٢.٠٣ | ١٥.٠٩ | ١٧.٤٠ | ١٩.٠٣ |
| طهران | ٥.٠٨ | ٦.٣١ | ١٢.١٦ | ١٥.٢٨ | ١٧.٥٧ | ١٩.١٧ |
| لندن | ٥.٣٠ | ٦.٥٦ | ١٢.٣٩ | ١٥.٤٨ | ١٨.١٨ | ١٩.٤٠ |
| برلين | ٥.١٥ | ٦.٥٤ | ١٢.٢٠ | ١٥.٠٥ | ١٧.٤٤ | ١٩.١٧ |
| بروكسيل | ٥.٤٨ | ٧.٢٨ | ١٢.٥٦ | ١٥.٤٦ | ١٨.٢٣ | ١٩.٥٥ |
| باريس | ٥.٥٥ | ٧.٣٣ | ١٣.٠٥ | ١٥.٥٨ | ١٨.٣٣ | ٢٠.٠٤ |
| جنيف | ٥.٣٨ | ٧.١٥ | ١٢.٥٠ | ١٥.٤٨ | ١٨.٢١ | ١٩.٥٢ |
| روما | ٥.١٣ | ٦.٤٥ | ١٢.٢٤ | ١٥.٢٨ | ١٨.٠٠ | ١٩.٢٦ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

* تقويم المركز الاسلامي في لندن

نجاحها المذهل في الدنمارك شجعها على التوسع نحو بريطانيا

# «ليغولاند» تفتح عالماً للترفيه والمغامرات في ويندسور الملكية

□ لندن - «الحياة»:

■ لم تعد مدن الملاهي حكراً على بعض الدول او العواصم العالمية الكبرى، وليس صحيحاً بالضرورة ان اية مدينة منها تحتاج الى مئات الهكتارات من الارض وملايين الدولارات من الراسمال كي تنطلق وتنجح على غرار «ديزني لاند» في الولايات المتحدة الاميركية مثلاً. بل بتنا نسمع عن العشرات من هذه المدن الصغيرة التي تقدم التسلية والمتعة والفائدة لملايين الناس، صغاراً وكباراً، على مدار السنة.

ومع ذلك فان المشاريع الكبيرة هي التي تحظى بالاهتمام الواسع نظراً الى ما تتطلبه من استثمار باهظ وجهود كبيرة كما في مشروع «ديزني لاند» باريس الذي ما زال يئن تحت وطأة خسارته السنوية الكبيرة. ولذلك فان مثل هذه المشاريع لا يقوم الا بعد استعدادات مطولة تستغرق سنوات عدة، والى جانب ذلك يتطلب ان تكون وراءه شركات ضخمة ذات تجارب سابقة ناجحة في هذا المجال.

وهذا ما حدث بالفعل مع مشروع جديد سيفتتح في التاسع والعشرين من شهر آذار (مارس) المقبل في احدى ضواحي لندن، وبالتحديد في المكان نفسه الذي كان قبل حوالى خمس سنوات موقعاً لحديقة حيوانات ويندسور التي كانت تعرف باسم «ويندسور سافاري»، والقريبة من القصر (القلعة) الذي تقيم فيه ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية وعائلتها.

بدأت القصة عندما تعرضت حديقة «ويندسور سافاري» لمشاكل مالية اودت بها الى حافة الافلاس. وكان ان تقدمت شركة «ليغو» الدنماركية المتخصصة بصناعة لعب الاطفال المشهورة، والتي هي عبارة عن مكعبات من اللاستيك يمكن صناعة اشكال متنوعة منها، بعرض لانقاذ الموقع... لكن بعد تحويله الى حديقة للملاهي اسمها «ليغو لاند».

ولم يأت هذا العرض من فراغ، بل ان شركة «ليغو» (وهي التي تنتج العاب «دوبلو» ايضاً الموجهة الى الاطفال الصغار) تملك وتدير مدينة ملاهي مماثلة في احدى المناطق الدنماركية، تحولت الى اهم نقطة جذب سياحية في الدنمارك منذ سنوات، وكان عدد الزوار الذين قصدوها في العام الماضي (١٩٩٥) اكثر من ١,٥ مليون شخص خلال الفصول التي تفتح فيها بين الربيع ونهاية الخريف.

اذن قام هذا المشروع على التخصص اولاً، وعلى اكتاف شركة ضخمة ثانياً، وعلى غرار «ليغو لاند» ناجحة في الدنمارك ثالثاً. ومن المتوقع ان تجذب «ليغو لاند» ويندسور في السنة الاولى من عمرها حوالى ١,٤ مليون زائر، على ان يرتفع هذا العدد الى مليوني زائر سنوياً ابتداء من العام ١٩٩٧. والسبب في ذلك ان لندن تعتبر عاصمة سياحية من الطراز الاول والذين يزورونها سنوياً يقدرون باكثر من خمسة ملايين شخص، وهو رقم اعلى بكثير من كل الذين يزورون الدنمارك!

قام مشروع «ليغو لاند» ويندسور على ارض مساحتها ١٥٠ هكتاراً، قسم كبير منها غابات طبيعية تتيح للعائلة كلها قضاء يوم ممتع سواء في احضان الطبيعة او في دنيا الالعاب التي تتوجه الى الاطفال حتى سن الثالثة عشرة، بالاضافة طبعاً الى عائلاتهم. وتم التركيز في عناصر الجذب الاساسية ليس فقط على الابهار والمغامرة، بل وكذلك على الاكتشاف والتعلم والتجربة المحاطة كلها بالمتعة والتسلية.

وعلى غرار «ديزني لاند» باريس، وغيرها من مدن الملاهي في العالم، قسمت حديقة «ليغو لاند» الى خمسة اقسام اساسية يتم الربط بينها من خلال سلسلة من الفعاليات الترفيهية. القسم الاول عبارة عن معالم مصغرة مأخوذة من ابرز العواصم الاوروبية مثل لندن وامستردام وباريس وادنبرة وغيرها، محاطة بالسيارات والقطارات والزوارق المصنوعة كلها من قطع «ليغو». وفي هذا القسم حوالى ٨٠٠ مجسم لمباني مشهورة، و٧٠٠ مجسم لسيارات وقطارات ونوافير وجسور وغيرها. وعمل في انشاء هذا القسم حوالى مئة شخص لمدة سنتين ونصف السنة واستخدموا ٢٥ مليون قطعة «ليغو».

اما القسم الثاني «حدائق دوبلو» فهو موجه للاطفال الصغار، من دون استبعاد الكبار والاهالي الذين يمكنهم ايضاً المشاركة في الترفيه والاكتشاف. فهناك مسرح الدمى وزورق الحكاية السحرية ورحلة الهليكوبتر... وكذلك منطقة الالعاب المائية حيث يمكن للصغار ان يفجروا طاقاتهم من خلال المدافع المائية والنوافير الموسيقية والزوارق السحرية وغيرها.

لكن القسم الذي يتوقع ان يجذب اكبر عدد من الزوار هو «مدارس تعليم السواقة»، حيث توجد عشرات السيارات الكهربائية الصغيرة المصنوعة من قطع «ليغو» والتي يمكن للصغار قيادتها بانفسهم لكي يتعلموا التعامل مع اشارات المرور وممرات المشاة وحتى السيارات الاخرى. وبالقرب منها مدرسة اخرى لتعليم قيادة الزوارق... وفي المدرستين، يحصل «التلميذ الناجح» على شهادة قيادة معترف بها من «ليغو لاند» في بريطانيا والدنمارك!

والقسم الرابع عنوانه «مدينتي»، وهو عبارة عن مدينة صغيرة مصنوعة بالكامل من مكعبات «ليغو»، واقيمت حول ميناء فيه سفن وزوارق ومنارة ومحلات وغيرها. ويستطيع الزائر اكتشاف معالم هذه المدينة التي تضم الكثير من المفاجآت والالعاب: كهوف الجليد في القطب الشمالي، الادغال الاستوائية في الامازون... وما شابه ذلك.

اما القسم الخامس والاخير فمخصص للسيرك والملاهي، ولكن الامر مختلف هنا اذ ان الاطفال لن يتفرجوا على البهلوان ولاعب الخفة فقط بل سينزلون الى الساحة بانفسهم لكي يجربوا كل شيء بحضور خبراء في هذه المجالات. وأهمية مثل هذه الطريقة انها تجعل الصغار جزءاً من العرض الترفيهي وتساعدهم في تنمية مجموعة من مواهبهم عن طريق التجربة والاكتشاف.

وكما اشرنا في مقدمة هذا العرض، فان مناطق الغابات تحولت ايضاً الى مجال للترفيه والاكتشاف، ففيها لعبة البحث عن القراصنة والكنز المخفي ولعبة الهرب من مصيدة الفئران والسقوط في شلالات القراصنة وغيرها من العاب المغامرات.



ولكن أبرز ما في «ليغو لاند» ويندسور، مقارنة بغيرها من حدائق ومدن الملاهي في العالم، ان اسلوب الادخال يعتمد على الحجز المسبق وعلى السماح بدخول العدد الذي تستوعبه فعاليات المدينة. والسبب في ذلك كما تقول احدى المسؤولات عن التسويق، هو التخفيف قدر الامكان من ازعاجات الانتظار في طوابير طويلة امام الالعاب التي تجذب الصغار. وبهذه الطريقة تكون العائلة قادرة على التمتع بيومها كاملاً، وفي الوقت نفسه توزيع الزوار على مدار ايام الموسم بدلاً من حصرهم في ايام العطل الاسبوعية والموسمية.

لا احد يعرف بالضبط كيف سيكون اقبال الناس على «ليغو لاند» ويندسور وان كانت التوقعات متفائلة جداً. لكن اذا اخذنا في الاعتبار النجاح الكبير الذي تحصده «ليغو لاند» الدنمارك منذ سنوات، والاقبال الكثيف الذي تشهده العاب «ليغو» و«دوبلو» في جميع انحاء العالم... فاننا نستطيع القول ان مدينة الملاهي الجديدة في ويندسور ستكون عنصر جذب اساسياً في بريطانيا، وربما عاملاً منافساً لزميلتها «ديزني لاند» باريس التي ما زالت «تناضل» للاقلاع بنجاح!

## مدى

### حديث الرمال

... ولقد يأتون كالفارين من رحم الزمن
يحملون القشرة الأولى من العلم بما لا يستنيرون
ويرمون على أبوابنا ميراثهم... حطباً داخله الماء
ويمضون دخانا يتعالى

***

نحن قراء الزمانات التي أحمالها جاءت خِفافا وثِقالا
وهنٌ ينشق عن فيض وهن
وزمانٌ قاصمٌ يأسرنا بين بنيه
في تراتيل الصباحات إذا ما أفكها لم يرسم التاريخ
أحزاناً وأمواجاً ثكالى
ونساء ورجالاً يحلمون الآن بالقادم من شوق عدن.

***

التبس الماضون منا بخطى من سبقوا...
واستوت أحلامهم مثل خيوط العنكبوت...
حالما أوطادها تهتز
ترمي بضحاياها بأرجاء البيوت...
والذين ارتبكوا في الدرب ما زالوا
يوالون الخطى علّ نذيراً ما سيأتي ليناديهم
يناديهم
وينضو عن خبايا غدهم إثم السكوت

***

حفظ التاريخ منا بعض من شاءوا، ومن شاءوا
تناسوا أمس لا الذكرى ستحيي صامتاً منا
ولا النسيان يلغي من يموت
لم يكن هيكل داوود اختيارات قنوت
والمزامير التي أطربت الغيد استوت صمتاً بليغاً
فلنصخ للرمل إذ يحكي سمات الملكوت
ليت «أوبار» استعانت نفسها فينا لتدري
لا نرى غير رموس الأمس رملاً يتوالى
وأحافير سكوت
قيل: «أوبار» التي أخت حذافير الزمن
هجعت تحت انثيالات رمال تتوالى
قلت: يوم قادمٌ لا شك...
من بعد حديث الرمل للرمل
كـ «أوبار»
... وينسى صوتنا الرملُ غناء وخيالا.

ثريا العريّض

معرض الرسامة كلير روبنسن في لندن

# الطبيعة هي الملجأ من لهاث الحياة العصرية

□ لندن - من يوسف الناصر:



كلير روبنسن (الحياة)



من وحي الطبيعة (الحياة)

■ اشتركت الرسامة الانكليزية كلير روبنسن مع عدد من زملائها في مشغل لرسم الطبيعة في آلاسكا، وانجزت على مدى ثلاثة شهور لوحات كثيرة بمواد مختلفة ثم اقامت بعد عودتها الى لندن اخيراً معرضاً ضم، الى جانب لوحات المشغل، لوحات اخرى رسمتها من وحي مشاهداتها وتماسها المباشر بالطبيعة وتطلق عليه وصف «استعادات روحية وتاملية لتجربة مثيرة مثلت نضالاً يومياً ليس من اجل البقاء في طبيعة قاسية وساحرة الجمال ايضاً، وفي شروط بدائية، وانما من اجل الرسم. فللوحة معنى آخر عندما تنتج في قلب الموضوع وعندما تبدأ ملامحها في الظهور تدريجاً وسط عالم من الثلج فان كل خط هو حدث يسجل تسلل لسعة برد الى ارتعاشة اليد وكل لون هو انطباع مباشر ليس فقط بالمعنى الشعوري والعاطفي وانما بالمعنى الجسدي ايضاً».

وتضيف كلير: «كنت اعتقد بانني سارسم في لندن لوحات اكثر هدوء واكمل بناء عن الموضوع ذاته لكن النتيجة كانت سطوحاً اشد تلويناً ولهفة، مع انني خارج الحدث الآن ما يعني النظر بصورة اعمق روية، ربما كانت رغبتي في العودة واحساسي بفقدان كل ذلك الجمال والهدوء خلف ما رسمته اخيراً».

في محاولتها الاندماج بالطبيعة واستعادة الاحساس الاول بها، تقتلع روبنسن نفسها بقرار شجاع من مشاغل اليوم التي لا تنتهي ولهاث الحياة العصرية وتوصد خلفها باباً محكماً وتنصرف لاغراء الوان الطبيعة الحية المتجددة امامها، وتجتزيء مشهداً في غابة او مقطعاً من جذع شجرة او «صخرة» ثلجية عملاقة مستعيضة عن الكل بجزئه المعبر الذي ينطوي عليه، وتراوح بين الزيت والباستيل في رسم مناظرها المحددة الاشكال وبين ليونة الالوان المائية في رسم المشاهد الواسعة بحساسية عالية لابد منها، خصوصاً عندما يتساوى لون الافق والماء وتتمدد المسطحات الى ما لا نهاية حيث يتعذر على الرسام ايجاد ما سيحوله الى بؤرة او مركز للوحة، وحيث الماء في الاسفل والغيوم في الاعلى ليست سوى صدفة في علاقة سحرية خالدة يمكن قلبها من دون خسارة اللوحة، والمشهد العريض كله هو مركز لانغمار الانسان في الطبيعة.

تقول كلير: «لقد وقفت مذهولة امام هذا البهاء اللانهائي الذي اشعرني بصغر ولا اهمية حركة الانسان وطنينه المتواصل، وتساءلت بعجز ان كنت استطيع ان انقل بعضاً منه الى لوحتي، وما اذا كنت سالجأ الى حيل تقنية اردت ان اتركها خلفي وانا ارسم قمة شاهقة يغطيها السحاب على ورقة ببعدين، ولكن تاملي للمكان واستغراقي به سرعان ما دلاني على الحل وهو انني لا اقف خارج الموضوع لارسمه بقدر كوني جزءاً منه وبعضاً من ايقاعه وتركيبه وبالتالي فان كل ما سيصدر عني لابد وان يحمل شيئاً منه».

لوحات كلير شبه خالية من تماسات مباشرة تدل على طبيعة حياتها وعالمها اليومي وافراحها ومشاكلها وهي ليست وسيلة لتجسيد حدث او فكرة او قول شيء محدد، فهل تستعيض عن ذلك بالمنظر الطبيعي وفي تاريخ الفن حالات كثيرة مشابهة؟

تقول: «انني اتحدث عن نفسي وعن ادق مشاعري وانا ارسم الطبيعة وربما اقتصر المشهد على مسطح مائي ازرق وسماء زرقاء بلا زوارق او غيوم او ظلال، وهو ما يقارب عندي ان يرسم الانسان احلامه العصية على التجسيد والامساك. يرى بعض اصدقائي انني اهرب من تفاصيل حياتي وهمومي وذلك صحيح اذا اعتبرنا ان الحلم غير الواقع او هو ما نريد لحياتنا ان تكون عليه».

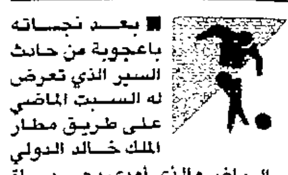
الرسم بالنسبة الى كلير ملاذ يومي تحتمي به من صخب الحياة ومتطلباتها وصعوبة العيش في محيط تصفه بانه «يزداد عدوانية يوماً بعد يوم» حيث ينسحب الناس عن علاقاتهم الطبيعية الحميمة ويتراجعون الى ذواتهم ويلتمون على انفسهم بينما تتضخم حاجة الانسان للاتصال بالآخر امام كم هائل من المستجدات والشؤون والتفاصيل. تقول: «انا شخص خجول في مكان لا يهتم فيه الانسان كثيراً بالآخر، وان فعل فبالقليل يمكن من الحرارة، اجلس لوحدي واخربش على الورقة، اتحدث الى من لا استطيع الحديث معه. عندما كنت ارسم ضمن جماعة في الاسكا كنت اشعر باننا نتحول الى كل موحد، ويراودني الشعور نفسه وانا ارسم هنا واتوقع ان يرى الآخرون ما فعلت».

وتضيف: «لا اريد من الرسم شيئاً محدداً اكبر من متعتي ورد اعتباري واللوحة بالنسبة الي وسيلة للامساك بالشيء وذاكرة بصرية لما لا اريد له الزوال، وهي مزيج بين لحظة انفعالي بالموضوع والمتعة في اعادة صنعه او خلق معادله الفني. والعامل النفعي المباشر غير موجود خلف عملي فانا لا ارسم من اجل البيع ولا اضع خططاً للتسويق وربما اقترب موعد عرض معين من دون ان يكون لدي ما اعرضه، وانا ارسم في مختلف الاوقات والحالات لذلك استطيع القول ان الرسم جزء اساسي في حياتي».

## بعد نجاته من حادث السير

# ماجد عبدالله يرتاح في مكان هادئ ويرفض الكلام عن الحادث... حالياً

□ الرياض - من مصطفى شهاب:



■ بعد نجاته باعجوبة من حادث السير الذي تعرض له السبت الماضي على طريق مطار الملك خالد الدولي في الرياض والذي أودى بحياة صديقه مرافقه الملازم عبدالعزيز السيف، يقضي لاعب كرة القدم السعودي الدولي الكابتن ماجد احمد عبدالله فترة راحة في مكان بعيد عن مشجعيه، وهو ترك منزله إلى منزل آخر لا تعرفه إلا القلة.

وقال عبدالله الذي اتصلت «الحياة» به ان لا رغبة لديه الآن في استعادة وقائع الحادث الذي أودى بواحد من أعز أصدقائه. وقال إن الأطباء نصحوه بالخلود إلى الراحة بعيداً عن منزله وعن المستشفى الذي نقل إليه مساء السبت إثر تعرضه للحادث. وجاءت نصيحة الأطباء بعد الفحوصات التي اجريت للاعب وصور الأشعة التي أكدت سلامته من أي مضاعفات ما عدا الكدمات البسيطة في العنق والظهر.

ودفع تجمهر العشرات من مشجعي نادي النصر ومحبي كابتن فريقه لكرة القدم امام المستشفى إلى تفضيل اقامة اللاعب في مكان هادئ لا يسمع فيه جرس الهاتف ريثما يتماثل كلياً للشفاء.

وما زال اللاعب السعودي الدولي يضع على رقبته حزاماً واقياً (جبيرة)، ورغم ان الآمه الجسدية خفت إلى حد كبير، إلا ان الآمه النفسية ما زالت تؤرقه بسبب فقدانه صديقه الضابط في الأمن العام السعودي.

وطلب عبدالله إلى «الحياة» تأجيل اجراء الحوار معه إلى ايام لاحقة ريثما تستقر اوضاعه النفسية والصحية.

واكدت مصادر في نادي النصر تحسن حال عبدالله الصحية، لكن احداً غير اللاعب لن يعرف انعكاسات الحادث على قدراته ومدى تأثيرها على خطط الاعتزال.

يذكر ان سيارة من طراز كاديلاك كان عبدالله يستقلها ويقودها صديقه عبدالعزيز انقلبت بهما عند احد المنعطفات على طريق مطار الملك خالد الدولي في الرياض، وادى الحادث في حينه إلى وفاة السيف واصابة ماجد بالام في الرقبة والظهر.

وكان ماجد ينوي مغادرة الرياض بالطائرة إلى منطقة القصيم (٣٥٠ كلم) شمال الرياض لمشاركة فريقه النصر في لقائه مع فريق التعاون من بريدة. ورغم الحادث اقيمت المباراة في وقتها وخرج النصر منتصراً باربعة اهداف مقابل هدفين للتعاون.

# فرنانديز وانور يقودان الشباب الى فوز كبير في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة - «الحياة»:

■ حقق فريق الشباب نتيجة قوية في بداية المرحلة الثانية من الدوري السعودي لكرة القدم بفوزه على خصمه القادسية (٤/صفر) مساء اول من امس الاثنين في اللقاء الذي اقيم على ملعب الملز في الرياض.

وقدم لاعبو الشباب عرضاً رائعاً بقيادة النجم فؤاد انور قائد الفريق والمنتخب السعودي الاول الذي سجل هدفين وساهم في صنع الآخرين. وبرزت بصمات المدرب الفرنسي جان فرنانديز بسرعة على التشكيلة.

انتهى الشوط الاول بتقدم الشباب بثلاثة اهداف. وسجل انور باكراً في الدقيقة الرابعة واضاف سالم سرور الثاني في الدقيقة الـ ١٥ وعزز انور النتيجة بالهدف الثالث (٤٤).

ورفع عواد العنزي النتيجة الى (٤/صفر) في الدقيقة الـ ٦٩. وكما تدل النتيجة سيطر الفائز على شوطي اللقاء وكان بامكان مهاجميه مضاعفة غلتهم من الاهداف لو استغلوا كما يجب الفرص التي سنحت لهم امام المرمى. ولم يقدم لاعبو القادسية شيئاً وكانت تمريراتهم غير دقيقة طوال الدقائق الـ ٩٠.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد الشباب الى ١٥ نقطة في المركز السابع في حين بقي رصيد القادسية ثماني نقاط وبات مهدداً بالهبوط الى الدرجة الاولى اذ يحتل المركز الاخير.

## الكرة الطائرة اللبنانية

# تساؤلات حول قانونية اللجنة الإدارية بعد إستقالتها ثم عودتها عنها

□ بيروت - من وديع عبد النور:

■ تطرح تساؤلات حول اجتماع اللجنة الإدارية لاتحاد الكرة الطائرة اللبناني الذي عقد امس الثلثاء، وهو الأول بعد عودتها عن الإستقالة التي أطلق عليها البعض لقب «الإستقالة الكرنفالية»، وقد أعلنت «لامتصاص نقمة المعارضة وحالة الغليان التي تعيشها أجواء اللعبة المحتدمة معاركها في المكاتب بينما ملاعبها شبه قفراء ومستواها في الحضيض» كما تقول اوساط المعارضة التي تضيف: «يتبجح رئيس الإتحاد بأن موسم ١٩٩٥ (غير المكتمل) شهد اكثر من ١٢٠٠ مباراة، ونحن نسأله كم بلغ عدد المتفرجين فيها، كونوا على ثقة ان العدد لم يتعدَّ الخمسة الاف شخص، أي ما تستقطبه مباراتان عاديتان من بطولة كرة السلة، فأين أعراس اللعبة التي يتغنون بها، ومن المسؤول عن هذا الإفقار؟».

وتؤكد مصادر المعارضة أن الكرة الطائرة اللبنانية تعيش حالياً مرحلة انتقالية ستنعكس سلبياتها على المستوى العام، إذا لم يتدارك المسؤولون الرسميون والرياضيون خطورتها... يلهون الناس بإعداد المنتخب ويطالبون مديرية الشباب والرياضة بتسديدات نفقات المدرب الروسي، علماً أن جباية رسوم الإشتراكات تقدر بالملايين... ويتذرعون بتأخير مباريات التصنيف بأسباب شتى، ويقولون مثلاً أن شكوى الانصارية بحق الجية (الدرجة الأولى أ) بسبب إشراك الأخير اللاعب وليد حجازي غير اللبناني، أخّرت استكمال الترفيع والتنزيل بين الدرجتين الممتازة والأولى أ. ونحن نعلم جيداً أن ضغوطاً تمارس ليربح الأنصارية دعواه على حساب الجية لمصالح انتخابية. هل نسي رئيس الإتحاد والسادة الأعضاء أن وليد حجازي مكتوم الجنسية، وخلوة الإتحاد في عمشيت بتاريخ ٩٢/٣/١، سمحت لكل فريق بإشراك لاعبين فلسطينيين من حاملي الأوراق الثبوتية (لاجئو العام ١٩٤٨)... ثم «وسع» القرار ليشمل اللاعبين من جنسيات قيد الدرس المقيمين في لبنان (لصالح بعض الأندية)؟ ولوليد حجازي الأولوية على كل هؤلاء لأنه من أب وأم لبنانيين وهو مولود في أفريقيا، ولم يقيده والده في حينه... ودعوى استرجاعه جنسيته قائمة أمام مجلس شورى الدولة»... من جهته يضيف الأمين العام السابق جان همام أن «قرارات الإتحاد عامذاك خولتني منح وليد حجازي بطاقة لاعب بعدما زودني ناديه بمستندات قانونية كافية».

ووسط كل هذه الأجواء الملبدة، طعن بعض الأعضاء داخل الجلسة امس بقانونية اللجنة الإدارية العائدة عن استقالتها، بحجة أن الرئيس لم يتسلم استقالات خطية كما يدعي، لأن مجرد استقالة غالبية الأعضاء تصبح اللجنة الإدارية بحكم المستقيلة، وعلى الجمعية العمومية للإتحاد النظر في إعادة منحها الثقة او حجبها عنها... ما يعني أن جلسة امس كانت «حامية الوطيس».

بيان

وحصلت «الحياة» امس على بيان ينتقد رئيس الإتحاد «المستقيل» شحادة القاصوف بعدما ردَّ على المعارضين والمنتقدين، ووصف الرد بـ«أسلوب التهديد والتهويل وإسكات أصوات الحق بدل الإصغاء، والتصحيح لما فيه مصلحة الكرة الطائرة».

وقال البيان أيضاً «يتهمون رجال الإعلام الرياضي وكأنهم يوضاس في محاولة من البعض للتملص من مواجهة المشاكل والرد على التساؤلات... ولم يخلُ البيان الإتحادي من بعض العنتريات، والمطلوب إجراء مناقشة هادئة لبعض الأمور التي تطرق إليها رئيس الإتحاد المستقيل».

وسأل البيان عن بعض البطولات التي وردت في بيان الإتحاد ودعوة رئيسه «البعض الى مراجعة الإتحاد لأن كل خطاب غير مباشر سيتحمل صاحبه المسؤولية كاملة... فنجد أنفسنا مضطرين للإستفسار عن تهديد الناس ووعيدهم، ولمَ الإبتعاد عن اعتماد المنطق أساساً للرد على الإستفسارات وحتى على المشككين إذا وجدوا؟».

واعتبر البيان ان حديث القاصوف عن استقالة ١١ عضواً ثم العودة عنها بناء على رغبة وزير التربية والشباب والرياضة والتمديد للجنة الحالية مدة سنتين بأنه خطأ، «لأن الإنتخابات أجلّت الى ما بعد الدورة العربية وعندها يكون صدر المسح الرياضي الصحيح للأندية، ولا يوجد اصلاً أي حديث عن التمديد لأنه في غير موضعه القانوني». كما دعا البيان القاصوف الى «الإصغاء الى صوت الحق وساعتئذ يعمل الإتحاد بطريقة صحيحة ويقف الجميع الى جانبه...».

وأكدت مصادر أخرى لـ«الحياة» ان الوزير غانم يفضل حالياً «تجاوز القطوع العربي» ثم التفرغ لمعالجة شأن الكرة الطائرة المتضمن الانتخابات الجديدة في ضوء المسح الرياضي.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان التعديلات التي ادخلت اخيراً على مشروع التوقيع السنوي او ما يعرف بـ«التوقيع الأبدي» تقضي بتمديد التواقيع الحالية حتى السنة المقبلة، ومن ثم تحرر التواقيع وتعطى الحرية لعقود جديدة.

أما غير الموقعين اصلاً على كشوفات الأندية ووقعوا أخيراً او حصلوا على استغناءاتهم ووقعوا أخيراً، فينفذ عليهم مشروع التوقيع الجديد...

وسيدعو نادي عمشيت قريباً الى اجتماع للاعبين من المناطق كافة بحضور قانونيين ليناقش المعنيون صيغة التواقيع التي تضاف الى هموم اللعبة منذ الصيف الماضي.

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# موستر وبروغيرا يسقطان باكراً في بطولة ميلانو ونافراتيلوفا تسعى الى معادلة رقم قياسي في ويمبلدون

■ لندن - الوكالات - فجّر اول من امس الايطالي اندريا غاودنزي مفاجأة كبيرة في بطولة ميلانو الايطالية عندما فاز اول من امس على المصنف الثاني عالمياً النمسوي توماس موستر (٦/٣، ٦/٤).

ويذكر ان موستر وغاودنزي صديقان ويتدربان مع المدرب روني ليتغيب ويخوضان دائماً لقاءات حامية عندما يتواجهان في الدورات الدولية.

وخرج الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف خامساً باكراً من البطولة عندما سقط امام الهولندي يان سيميرينك (٦/٣، ٦/٢) في الدور الاول امس الثلثاء. كما فاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت على الهايتي رونالد اجينور (٦/صفر، ٧/٦).

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشك على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/٤، ٦/صفر). والروماني اندريان فوينيا على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٢، ٥/٧، ٦/٣). والفرنسي غي فورجيه على مواطنه جيروم هانكويز (٦/٣، ٦/٤) والفرنسي ارنو بوتش على البلجيكي ديك نورمان (٧/٦، ٦/٣) والايطالي رينزو فورلان على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٤، ٣/٦، ٦/١).

وفاز الاسباني توماس كاربونيل على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦/٢، ٧/٥) والتشيكي جيري نوفاك على الاميركي ارون كريكشتين (٦/صفر، ٦/٢) والاسباني كارلوس كوستا على الفرنسي ليونيل رو (٧/٥، ٦/٢، ٦/٣) والجنوب افريقي غرانت ستافورد على الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٢، ٦/٣).

فيلادلفيا

فجّر الاميركي فنسنت سباديا مفاجأة في الدور الاول من بطولة فيلادلفيا الاميركية عندما هزم الهولندي بول هارهوس (٦/صفر، ٦/٢).

كما اخرج الاميركي مايكل جوييس لاعب بريطانيا الاول غريغ روسيدسكي (٦/٤، ٦/٦، ٦/١).

نافراتيلوفا

اعلنت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا (٣٩ عاماً) انها قد تشارك في بطولة ويمبلدون البريطانية لهذا العام التي احرزت القابا فيها في ٢٠ مناسبة.

وفي مؤتمر صحافي عقدته في نيويورك قالت نافراتيلوفا ان امر مشاركتها مرتبط الى حد كبير بلياقتها البدنية في الفترة التي تقام فيها البطولة.

وكانت قد فازت العام الماضي في بطولة الزوجي المختلط في ويمبلدون برفقة مواطنها جوناثان ستارك.

لائحة تصنيف السيدات

استمرت الالمانية ستيفي غراف في الموقع الاول عالمياً في اللائحة التي صدرت اول من امس، وتتشارك في هذا المركز مع الاميركية مونيكا سيليش.

واحتلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز الموقع الثاني ومواطنتها ارانشا سانشيز فيكاريو الموقع الثالث والكرواتية ايفا مايولي المركز الرابع والالمانية انكه هوبير المركز الخامس.

واحتلت المواقع ٦ - ١٠ على التوالي البلغارية ماغدالينا مالييفا، الارجنتينية غابرييلا ساباتيني، اليابانية كيميكو داتي، الاميركية ماري جوفرنانديز والاميركية تشاندا روبن.

## أخبار الكرة الاوروبية

# اسبريا أمام اللجنة التأديبية الانكليزية وويا يخرج سليماً من حادث سير

■ لندن، سان ريمو (ايطاليا)، باريس - ا ف ب - استدعت اللجنة التأديبية للاتحاد الانكليزي لكرة القدم اول من امس الاثنين المهاجم الكولومبي فاوستينو اسبريا الذي انضم اخيراً الى نيوكاسل المتصدر ومدافع مانشستر سيتي كيث كورل، لتقديم شرح خلال اسبوعين حول الحوادث التي رافقت لقاء نيوكاسل ومانشستر سيتي (٣/٣) ضمن الدوري الانكليزي السبت الماضي.

ونجح اسبريا في ان يفلت من رقابة حكم المباراة مرتين عندما ضرب بمرفق يده وجه كورل في المرة الاولى ثم «نطح» رأس كورل قبل انتهاء اللقاء.

وانكر اسبريا امام اللجنة ان يكون قام بذلك عن قصد.

ويا وفييرا

وذكرت الشرطة الايطالية ان المهاجم الليبيري جورج ويا والفرنسي باتريك فييرا لاعبي فريق اي سي ميلان الايطالي، خرجا سالمين من حادث سير خطير على الطريق السريع جنوى - فينتيميل مقابل ارما دي تاجيا.

وقد اوردت الشرطة في اول بيان لها اسم مارسيل دوسايي خطأ ثم اوضحت في بيان آخر ان الذي كان مع ويا هو فييرا.

واضافت ان سيارة الـ «تويوتا سيليكا» التي كان يقودها ويا، افضل لاعب في العالم في العام ١٩٩٥، خرجت بعنف عن الطريق قبل ان تتحطم على حواجز الامان الحديد. وكان الفضل في انقاذ حياتهما للمناطيد الهوائية داخل السيارة.

وكان اللاعبان متوجهين الى الشاطئ الازرق عندما تعرضا للحادث فاكملا طريقهما الى نيس (الفرنسية) بسيارة اجرة لمشاهدة مباراة في الدوري الفرنسي بين نيس وكان، نادي فييرا السابق.

واوضحت مصادر نادي ميلان ان اللاعبين سيعودان في ساعة متاخرة من الليلة وسيستأنفان التدريب مع فريقهما.

فرنسا

ولم يخب امل فييرا كثيراً لان فريقه السابق كان تغلب على نيس (١/٢) في نيس في مباراة باكرة ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة فرنسا. سجل هدف نيس الليبيري جيمس ديبا (٤١) وهدفي كان كابو (٣) واورلانفيل (٣٣). وفي المقابل لم يكن ويا موفقاً لان قريبه جيمس ديبا خسر رغم تسجيله الهدف.

وبقي نيس في المركز الثاني عشر برصيد ٣٤ نقطة في حين حل كان في المركز السادس عشر بعدما رفع رصيده الى ٣٠ نقطة.

# تصفيات الكرة الاولمبية: فنزويلا تكمل عقد الفرق في الدور الحاسم

■ مار ديل بلاتا (الارجنتين) - ا ف ب - انتقلت الارجنتين وفنزويلا الى الدور النهائي بعد فوز الاولى على كولومبيا باربعة اهداف مقابل لا شيء وتعادل الثانية مع تشيلي من دون اهداف ضمن المجموعة الثانية من تصفيات مسابقة الكرة (اميركا الجنوبية) في الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا مساء اول من امس الاثنين في مار ديل بلاتا (الارجنتين) ولحقتا بالتالي بالاوروغواي والبرازيل (المجموعة الاولى).

سجل اهداف الارجنتين هرنان كريسبو (٢ و١٦ و٤٩) وغونزاليز (٨). ورفع كريسبو رصيده الى ٥ اهداف وبات ثاني الهدافين خلف زميله مارسيلو دلغادو المتصدر برصيد ٦ اهداف وامام لاعب تشيلي مارسيلو سالاس الذي سجل اربعة اهداف.

يذكر ان الدور النهائي سيقام من ١ الى ٦ اذار (مارس) المقبل في مار ديل بلاتا.

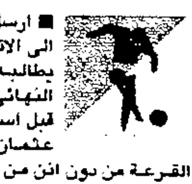
وفي مباراة ثانية، تعادلت فنزويلا مع تشيلي سلباً وبقيت الاولى في المركز الثاني برصيد سبع نقاط والثانية في المركز الثالث ولها ٥ نقاط.

وهنا ترتيب المجموعة
١- الارجنتين ١٢ نقطة من ٤ مباريات
٢- فنزويلا ٧ من ٤
٣- تشيلي ٥ من ٤
٤- كولومبيا ٢ من ٤
٥- الاكوادور ١ من ٤.

## مباراتان في الدوري المصري

# الزمالك يرفض المشاركة في الكأس إذا الغيت القرعة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ ارسل نادي الزمالك امس برقية الى الاتحاد المصري لكرة القدم يطالبه بتنفيذ قرعة الدور ربع النهائي لكأس مصر التي اجريت قبل اسبوع. وكان المهندس محمد عثمان عضو اللجنة قام باجراء القرعة من دون اذن من رئيس اللجنة المهندس ابو العلا فرحات، واسفرت عن وقوع الاهلي ضد بلدية المحلة في المحلة والزمالك ضد المنصورة في القاهرة والمقاولين العرب ضد غزل المحلة في القاهرة وستيا ضد اتحاد عثمان في الاسكندرية.

لكن رئيس اللجنة رفض الاعتراف بالقرعة لانها تمت من دون حضور مندوبي الاندية الثمانية. واعلن عن اجراء القرعة السبت المقبل بحضور المندوبين وارسل للاندية بالفعل الموعد الجديد. وتقدم محمد عثمان على الفور باستقالته من عضوية مجلس ادارة الاتحاد ومن لجنة المسابقات واتهم رئيسها بالاسلوب الديكتاتوري مع الخوف من سطوة النادي الاهلي.

واكد مسؤولو الزمالك انهم لن يحضروا القرعة ولن يلتقوا مع المنصورة الا في القاهرة بشرط ان يلعب الاهلي في المحلة. وفي حال تغيير مكان المباراتين فان الزمالك لن يشارك في الكأس ولن يعترف بها مستقبلاً.

ورد ابو العلا فرحات على طلب الزمالك بانه مرفوض لانه يعتمد على تصريحات شخصية ادلى بها محمد عثمان عضو اللجنة المستقيل وهو قام باجراء القرعة بطريقة فردية وضد تعليماته بعدم اجرائها الا بحضور مندوبي الاندية. وبذلك لم يعترف احد بالقرعة ولم تقرها لجنة المسابقات ولم يشمل محضر الاجتماع اي اشارة لها. ونصح فرحات الزمالك بارسال مندوب لحضور القرعة في موعدها المقرر واكد بانها ستجري في حال غياب اي مندوب وسيلتزم بها الجميع.

وتنص لائحة الكاس على عدم توقيع عقوبة على اي ناد ينسحب من المسابقة وهو الامر الذي يتكرر من اندية كثيرة ومنها الاهلي في سنوات مختلفة.

وعلى صعيد الدوري الممتاز تقام اليوم المباراتان الاخيرتان في المرحلة الرابعة عشرة فيلتقي المقاولون العرب على ملعبه في القاهرة مع الترسانة وهي مباراة حساسة اذ يقبع الثاني في المركز الاخير بعد خمس هزائم متتالية وفي حال هزيمته سيتعرض حسن الشاذلي المدير الفني للاقالة بعد شهرين فقط من تعيينه.

وفي المحلة يلعب غزل المحلة ضد الاتحاد السكندري وهو صراع بين حسام عثمان حارس الاتحاد السابق ونجم غزل المحلة الحالي ونادية القديم الذي عرف اخيراً طعم الفوز بعد غياب طويل.

# كرة السلة اللبنانية: صيغة توافقية تعيد ابناء نبتون الى البطولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابلغ نادي ابناء نبتون الاتحاد اللبناني لكرة السلة في كتاب رسمي تشكيله لجنة من هيئته العامة تشرف على فريق اللعبة من اجل خوض بطولة لبنان للدرجة الممتازة التي انطلقت منذ ثلاثة اسابيع. وتألفت الهيئة من ايلي حمصي وبشارة مطر وبوب برغوفيتش، وفي حال اي اعتراض، سمى ابناء نبتون لجنة اخرى مؤلفة من برغوفيتش وجان بو نعمان وحبيب فياض.

وجاء كتاب ابناء نبتون بعد اجتماع عقد مساء اول من امس بين وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اتحاد السلة طوني خوري، وتمنى الوزير غانم على الاتحاد القبول بمخرج ملائم يقضي بادراج فريق ابناء نبتون ضمن البطولة، وجاءت تسمية اللجنة من ضمن الاخراج المقرر...

واعلن رئيس نادي ابناء نبتون جورج فريحة الصيغة الجديدة في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس، ويتوقع ان يعدل الاتحاد برنامج مباريات الذهاب مرة ثالثة بعد انضمام ابناء نبتون اذ اصبح عدد الفرق المشاركة ١٤ فريقاً، وستكمل الثمانية الاولى منها مرحلة الاياب.

النادي الرياضي

على صعيد آخر، فاجأ النادي الرياضي وسط اللعبة بعيد خسارته امام التضامن (٧٩/٦٩) بكف يد المدرب الارميني يغيشه دافتيان والتعاقد مع مدرب الحكمة السابق غسان سركيس الذي تولى منذ مطلع الموسم تدريب نادي الوردية.

واعلن مدير النادي جودت شاكر «ان قرار ابدال المدرب ليس عشوائياً فنحن درسنا الامر بجدية منذ مطلع الموسم وبطريقة سرية...». واوضح «اصلاً لا تجوز خسارتنا بهذه الطريقة في مقابل الامكانات المتاحة، والمدرب يغيشه لم يرتح مع لاعبي الدرجة الاولى كما فعل مع الناشئين والسيدات، ونحن نحترم كفاءاته وخبراته، ولا ننسى انه كان مدرباً لمنتخب الجزائر اربعة اعوام».

وفي اطار مباريات البطولة، فاز الكهرباء زوق مكايل على مزيارا (١٠١/٧٧) والتضامن زوق مكايل على...

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: من ابطال مسلسل «ليالي الحلمية».

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| خ | ز | ا | ن | ن | ي | م | ك | ق | ف | ي | ر | د |
| ك | د | ح | ك | ن | ي | ة | ي | ح | و | م | ط | ي |
| ي | ا | ق | ع | و | د | ك | د | ء | ا | ل | ق | ن |
| س | ه | ك | ب | د | و | د | ق | ط | ع | ي | خ | ا |
| ط | خ | ف | ي | ا | م | ط | ي | ف | ف | ب | ط | م |
| ر | د | ر | ع | ب | ن | و | ا | ن | ا | ح | ل | و |
| ي | ر | ب | ك | ي | ر | و | ط | ه | ا | ط | ي | ا |
| د | ا | ق | ا | ا | د | ق | ث | ر | ر | ر | ع | خ |
| خ | ن | ت | ب | ف | ب | ك | ل | ط | خ | د | ة | ف |
| خ | ش | و | ع | ي | ح | ح | و | د | ق | م | ل | ا |
| ق | ش | م | د | ي | ح | ر | ر | ه | م | و | و | ي |
| ط | ه | ي | ل | ع | و | ض | خ | ر | ع | ع | ط | ا |
| ر | ر | ك | ي | ر | ا | و | د | ن | د | خ | ل | ا |

خ
خبائث
خدران
خزان
خرطوم
خشوع
خضوع
خفايا
د
داء
دب
دخل
دمشق
دموع
دهر
دوار
دوافع
دينار
دينامو
ط
طرطور
طريد
طفح
طليعة
طموح
طهي
طول
ق
قبيح
قرب
قطنيات
قعود
قفير
قلائد
قمع
ك
كابح
كحيل
كرر
كفر
كمين
كنية
كواعب
كيس

حل العدد السابق: محمد خير الدين.

## الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- لعبة رياضية
٢- الهي - نقترض
٣- يصمت - عيوب
٤- من أحياء القاهرة
٥- مدينة إيرانية
٦- ادعت
٧- ضد نكبر - حكي
٨- التهديد - من الأوزان
٩- زاغ - يدعي

عمودياً
١- عاصمة كوسوفو البلقانية
٢- نشف - هدنة
٣- دولة أميركية وسطى
٤- تتبع - يلي البرق
٥- من الحبوب - احرف متشابهة
٦- علم منكر - طبيعي
٧- ضد نتخاصم
٨- قيود - تقص
٩- بطش - وثن

حل العدد السابق
افقياً: ١- تيتيكاكا ٢- حبر - دستور ٣- تعمر - وميض ٤- اثيب - جو ٥- مار - هلع ٦- صد - عيدان ٧- فاريا - دل ٨- رخ - احيان ٩- ليت - سرير.
عمودياً: ١- تحت الصفر ٢- يبعث - داخل ٣- ترميم ٤- رباعيات ٥- كد - رياح ٦- اسوج - يس ٧- كتموها - ار ٨- اوي - لندني ٩- رضيع.

## الابراج

الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ثمة تناقض في المواقف بين الحلفاء اليوم يجب ان تنهيه لتعيد اليهم روح الفريق.
الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إصغ الى من يريد فعلاً خيرك عبر ارشادك الى الطريق الصحيح.
الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تمسك بحقك ولا تهتم بالمثرثرين الذين يريدون ثنيك عما تحاول الوصول اليه.
السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا داعي لأن توجه اللوم الى الآخرين دائماً على اخطاء انت المسؤول الأول عنها.
الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): مغامرة جديدة تنعشك وتمدك بطاقة كنت تظن انك لن تنعم بمثلها بعد اليوم.
العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا يمكنك ان تفرض موقفك على كل الناس، بل لكل رأيه وموقفه.
الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تتعرض لنوبات غضب متتالية اذا لم تسارع الى التخلص من اسبابها.
العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): خابر صديقاً يحتاج الى مساعدة ولا يتجرأ على طلبها.
القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لماذا لا تنظر الى الماضي لتجنب تكرار تجربة كانت سيئة من كل جوانبها.
الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة مشكلة عالقة لن تعرف طعم الراحة قبل ان تطوي ملفها نهائياً.
الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيعمل على استغلالك وهو يرسم لك على شفتيه ابتسامة عريضة..
الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا بد من بذل جهد كبير للوصول الى ربع ما تصبو اليه.

### MBC

١.٠٠ خدمة المعلومات، ٧.٠٠ القرآن الكريم، ٧.٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ صباح الخير يا عرب، ٩.١٥ المسلسل العربي «قاصد خير»، ١٠.٠٥ الفيلم العربي «الارجوز»، ١١.٤٠ افلام كارتون، ١٢.٠٠ برنامج اطفال، ١٢.٢٥ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٢.٤٥ منكم واليكم والسلام عليكم (إعادة)، ١٤.١٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ مواجهة مع العصر، ١٥.٤٥ منوعات غنائية، ١٦.١٠ المسلسل العربي «الامضاء بريء»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ عالم الصحافة، ١٧.٢٠ دنيا الموضة، ١٧.٥٠ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربية «بنور الشيطان»، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١.١٥ القرآن الكريم، ٢.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

### القناة الفضائية المصرية

٦.٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ شباب دائم، ١٠.١٥ مسلسل الأطفال، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢.٠٠ عناوين الاخبار، ١٢.١٥ الف ليلة وليلة، ١٢.٣٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ مشهد من مسرحية، ٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٢.١٥ طب الأعشاب، ٣.٣٠ فيلم عربي، ٤.٣٠ فيديو كتاب، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ غنوة في فيلم، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ عناوين الأخبار، ٧.١٥ من هدى الإسلام، ٧.٣٠ رفع الستار، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ كان يا ما كان، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ ذكريات وحكايات، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ السهرة تحلى، ٢.٢٥ فيلم عربي، ٤.١٥ فيلم تسجيلي، ٤.٤٥ ابتهالات دينية، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

### BBC World Service

٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ الأفق، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٠٠ الاخبار، ١٢.١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٢٥ برنامج أندرو نيل، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ «هوليوود» (اعادة)، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ عالم الغد، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧.٣٠ برنامج سيارات، ١٨.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ كولومبيا، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٣٠ طعام وشراب، ٢٢.٠٠ تقرير عالمي، ٢٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.١٠ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤.٠٠ موجز الاخبار، ٤.٠٥ هوليوود (إعادة)، ٥.٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

### ART قناة الافلام

١.٠٠ فترة دينية، ١.٣٠ The Demi Paradise، ٣.٠٠ موعد مع المجهول، ٥.٠٠ Cow-boy Busters، ٦.٣٠ نصف ساعة جوائز، ٨.٣٠ س. سينما/ جوائز، ٩.٠٠ فزورة - إعادة، ٩.٣٠ حروف اسمائهم، ١٠.٠٠ نجم في السينما، ١٢.٠٠ مستر كاراتيه، ١٤.٠٠ طبق النجوم، ١٤.٣٠ Lobby، ١٦.٠٠ ما فيناش زعل، ١٦.٣٠ حروف اسمائهم، ١٨.٠٠ حكم الزمان، ٢٠.٠٠ شعب في الليان/ الشخصانية، ٢٠.٣٠ على الاصل دور، ٢١.٠٠ طبق النجوم، ٢١.٣٠ الشيوة، ٢٢.٠٠ ليلة القبض على فاطمة.

* توقيت غرينيتش

### أوربت القناة الأولى

٤.٠٠ من ذاكرة السينما «فيروز هانم»، ٦.٠٠ امبراطورية ميم، ٨.٠٠ صراع المحترفين، ١٠.٠٠ كواكين في الشارع، ١٢.٠٠ الصفقة، ١٤.٠٠ أخترت حياتي، ١٦.٠٠ العابقة والدريسة، ١٨.٠٠ الكونتدان، ٢٠.٠٠ عرض أول «بائعة الجرائد»، ٢٢.٠٠ الافلام العشرة الأولى، ٢٢.٣٠ اغتصاب، ٠.٠٠ المدير الفني، ٢.٠٠ عفواً ايها القانون.

### القناة الثانية

١٢.٠٠ فيديو كليبس، ١٣.٣٠ مسلسل كاسندرا، ١٤.٠٠ اغنية مواقف، ١٤.٣٠ مسلسل، ١٤.٤٥ مقابلة موسيقية كاسيت، ١٥.٠٥ مسلسل ج - ١، ١٥.٥٠ تبرنامج احاديث، ١٦.٣٠ بث حي على الهواء، ١٧.٣٠ شاطئ الفردوس، ١٩.١٠ برنامج اشعار، ١٩.٣٠ اغنية مسلسل، ٢٠.٣٠ «الماصلة تهب مرتين»، ٢١.٣٠ مسلسل، ٢٣.٣٠ اغاني وجمهور، ٠.٠٠ نهاية الفترة الأولى، ٠.٣٠ مؤلف مقابلة موسيقية، ١.٣٠ كاسيت مسلسل، ٢.٠٠ ج ١ برنامج أحاديث، ١.١٥ بث حي على الهواء، ٢.٣٠ إعادة نهاية الفترة الثانية.

### B.B.C العربي

١٦.٠٠ الأخبار العالمية، ١٦.٣٠ مجلة، ١٧.٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧.٣٠ النشرة المالية، ١٨.٠٠ الأخبار العالمية، ١٨.٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩.٠٠ الأخبار العالمية، ١٩.٣٠ عالم الغد، ٢٠.٠٠ العالم اليوم، ٢٠.٣٠ مجلة، ٢١.٠٠ الأخبار العالمية، ٢١.٣٠ النشرة المالية، ٢٢.٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢.٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣.٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣.١٥ فيلم ٩٦.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الاربعاء ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٠ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٥٧

AL HAYAT WEDNESDAY 28, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12057








## نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «تراجعت في أنني: رحلة الصدى

واساقط الرماد من لفافتي

كانت هنا: حبيبتي

عيونها: محابر *الضياع*»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: كنت أستمع الى شوبان من خلال مسجلي الصغير... هذا الانسان له قدرة ان يغير بأصابعه حياتي، ويؤلفني ويخرجني ويكسرني ويجمعني، ويعيدني *الى الحديث اليك*!

تكومت في مقعدي الجلدي الشتائي الملمس أمام المدفأة لأكتب لك من عالمي الصغير في هذه القرية المتواضعة بحجم قمحة... لقد اقتنعت – يابو وجدي – أنها المكان المناسب والضروري الذي أعبر فيه عن إنسانيتي بشكل أفضل، والمس حاضري بطريقة نورانية... لقد أصبحت فرحتي الوحيدة بالحياة: أن أقضي أطول وقت ممكن في هذا الركن من الدنيا، كأنني أصفّي أشياء في نفسي من اجل نفسي. ليس هناك من حاجة في إعادة طرح السؤال التقليدي على عن حقيقة الوجود الانساني بالنسبة للمكان والزمان، فالجواب يطول وأنت بالك ضيق!!

بالنسبة لصحتي: لقد أصبت بنفس الأعراض التي رأيتني عليها ذات مساء على طاولة العشاء... زاد من شعوري بالزمن أكثر: أن زاد البرد القارس الألم في مفاصلي... أخذت له حقنة فشل بنسبة كبيرة، وفي اليوم التالي كنت أحاول نقل بعض الأثريات العتيقة في المنزل سقطت قطعة من الخشب فوق قدمي، ولكن لم يحدث كسر أو شرخ، ومع هذا كان الألم شديداً جداً... قد لا تصدق لو قلت لك: اني ذهبت بقدمي ولوحدي كالعادة في نفس اليوم للمستشفى في الشمال، ليس لعلاج قدمي بل لعلاج آلام الصدر التي أصبحت لا تحتمل، والتي صارت هدية تلازمني كل عام في فبراير!!

عملوا لي الفحوصات المجنونة... لأول مرة أجد نفسي فعلاً أني احتاج الى مساعدة علاجية، وان يكون انسان ما بجواري وهذا شيء حسن من وجهة نظرك... فمعنى ذلك أنني أصبحت قريباً جداً من واقع الحياة، وان ما كنت أعيشه سابقاً من بوهيمية مطلقة قد يتوقف، لا أستطيع ان أعمل شيئاً عندما يزعجني الألم... طلبوا مني أن أرتاح، وافقت على ذلك... كنت في أغلب الوقت مستلقياً أبحلق في السقف، أحسست بالملل والاكتئاب ليس بسبب الاستلقاء الطويل، بل بسبب الألم في صدري الذي يؤلمني بشدة، وبسبب (كوعي) *الذي* يؤلمني كثيراً. ليس هذا فقط، بل ان ذراعي تؤلماني وأحس كما لو أنني أوشك ان أصبح كسيحاً!!

وعندما أودعني دافع العربة صالة الانتظار لاجراء بعض التحاليل، شاهدت برنامجاً مسلياً كان يعرض على الشاشة عن (البقر)... اكتشفت لأول مرة وعبر هذا البرنامج: أن البقرة لم تعد حيواناً... إنها آلة تستقبل الطعام وتنتج لنا اللبن. وان لديها خططها الانتاجية، ولديها مديرها الآلي الذي يعتبر عمله مماثلاً تماماً لأي عمل آخر في الاقتصاد العام، وهو: زيادة الانتاج مع قلة التكلفة!!

إن البقرة تقوم بخدمتها بطريقة دقيقة وتامة، ولكن على حساب أنها لم تعد بقرة... هذه البقرة أشعرتني لأول مرة أنها (أنا)، أو (أنا) هي في لحظة ما... شيء لا يمكن تصوره، لكنه إحساس يلازمني أحياناً لقاء معاملة الآخرين لي – كنت أوضحت لك ذلك في محادثتنا الأخيرة – وأرجو أن لا ينمو هذا الشعور الداخلي أكثر تجاه الآخرين، فكم هو مزعج وقاتل ومدمر لخلايا الانسان... لقد خلقت تصوراً لشروط تواجدي في هذا العالم بعد كل هذه السنين... وأرجو ان يخرج العالم من يدي!!

لا أعتقد أنني مثالي، أو حالم، أو أنني أخفي أي أمر هام عنك، أو أنني أتظاهر بالتقوى والفضيلة، أو أنني سأغير العالم بتصرفي بطريقة محدودة... إنني فقط أحاول ان أتصرف بطريقة طبيعية... بحرية وكرامة في توافق مع نفسي، وأن حالتي الذهنية أساسها الثقة، وحاجتي الأساسية في الحياة هي: الوصول الى معنى... فأقسى ما يمر به الانسان ان يكون فارغ المعنى!!!

عبدالله الجفري





□ الممثل آلن ريكمان يحمل جائزة الدب الذهبي نيابة عن المخرج التايواني *انغ لي* الذي فاز بجائزة مهرجان برلين لأفضل فيلم «عقل وعاطفة» وللمرة الثانية يحصل انغ لي على جائزة المهرجان وكانت المرة الاولى في العام ١٩٩٣ على فيلمه «حفلة زواج» كما فازت الممثلة الفرنسية *أنوك غرينبرغ* بالدب الفضي لأفضل ممثلة عن فيلم «مون أوم» أو «رجلي».

# زياد الرحباني أطلق مادونا اللبنانية في صورة جريئة

□ بيروت – «الحياة»:

■ كانت المطربة اللبنانية مادونا تردد دوماً ان حلمها الوحيد هو ان تغني لزياد الرحباني. وحاولت كثيراً اقناعه في ان يضع لها بعض الاغنيات تلحيناً وتأليفاً. لكن الرحباني تردد في تلبية طلبها.

اما البادرة الوحيدة التي حققها فهو وضع صورتها في مسرحيته *الشهيرة* «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» الى جانب بعض الاعلانات. وشاهد الجمهور اللبناني صورة مادونا تحتل جدارية المسرحية، ولم يستغرب البادرة بل وجد فيها نكتة من نكات الرحباني خصوصاً ان الصورة ارتفعت في طريقة كاريكاتورية. وقيل آنذاك ان المطربة دفعت نحو ١٥ ألف دولار مقابل عرض صورتها.

الآن بدأت مادونا تحقق حلمها منذ ان وافق الرحباني على وضع اغنيات لها، وأولى الاغنيات صدرت مصورة في شريط «فيديو» باشرت المؤسسة اللبنانية للارسال بثها قبل ايام. وما ان اطلت مادونا تغني وتمثل في الفيلم حتى اثارت حفيظة جمهورها الخاص الذي لم يرها سابقاً في اطلالة مماثلة. واعتمد زياد اسلوباً طريفاً سواء في كتابة كلمات الاغنية وتلحينها ام في اخراج الشريط. وعنوان الاغنية «كيفك» ذكّر الجمهور بأغنية فيروز التي وضعها زياد «كيفك إنت»، وكذلك *اللحن والتوزيع والجو الموسيقي* الخاص.

تطل مادونا اطلالة مختلفة عن اطلالاتها السابقة في تسريحة حديثة لتمعن في الغمز واللمز واستهجن جمهورها العادي تلك «الغمزات واللمزات» التي بدت نافرة جداً ومصطنعة خصوصاً ان الفنانة التي تقوم بها لا علاقة لها لا بالاستعراض الحديث ولا بالغناء المعاصر. وبدا واضحاً ان مادونا غير قادرة على احتمال جرأة زياد الرحباني وطرافته.

ونجح زياد وشقيقته ريما والفريق التقني في تصوير فيلم جميل ذي ايقاع سريع وعبر لقطات مبتكرة ولعبة مونتاج ذكية. واطل زياد نفسه في الاستديو مع المطربة يوجهها ويتحدث اليها. وتنوع الفيلم بين مناخ ملون ومناخ الاسود والابيض بحسب اللقطات المصورة.

اما الاغنية التي ذكّرت بأغنية فيروز «كيفك إنت»، فبدت على قدر من المبالغة خصوصاً في كلماتها شبه *النابية*. ولئن كان من عادة زياد وبعض رفاقه ان يؤدوا مثل هذه الكلمات فهي بدت غريبة على مادونا وعلى صوتها.

وعلمت «الحياة» ان المطربة استاءت من الصدى السلبي الذي تركه الفيلم بين «جمهورها». وكان في ظن مادونا ان الفيلم سيحسّن صورتها بعد الفضائح التي اثيرت حولها اخيراً... لكن الحلم الذي كثيراً ما حلمت به لم يكن كما توقعته. ترى هل ستكمل المطربة «مشوارها» مع زياد ام ستتوقف عند الخطوة الاولى؟

## حول المائدة

● أقام سفراء الكويت: السيد **خالد الدويسان** (لندن) والشيخ **محمد الصباح** (واشنطن) والشيخ **صباح خالد الحمد الصباح** (الرياض) والسيد **ابراهيم عبدالله المنصور** (الامارات) حفلات استقبال في مناسبة العيد الخامس والثلاثين لدولة الكويت *والذكرى الخامسة لتحريرها*.

● في مناسبة وجود البروفسور **وليد الخالدي** في لندن، أقام السيد **هاني سلام** وعقيلته **رجاء** مأدبة عشاء في منزلهما ضمت اعضاء مؤسسة الدراسات الفلسطينية التي اسسها الخالدي، وعدداً من السياسيين والديبلوماسيين وأفراد الجالية العربية في بريطانيا.

● اقام مدير البنك العربي في جنيف الدكتور **سعيد الهبل** حفلة عشاء على شرف الوفد الرسمي الذي يشارك في الندوة الاقتصادية عن سورية وتنظمها الغرفة العربية – السويسرية للتجارة والصناعة غداً الخميس. وكان ضيف الشرف الدكتور **سليم ياسين** نائب رئيس الحكومة السورية للشؤون الاقتصادية. واقيمت الحفلة في فندق President في جنيف وحضرها عدد من افراد الجالية العربية في سويسرا.

● رزق السيد **آلن طعمة** وعقيلته **مايا منير نصار** طفلة في باكورة زواجهما سمياها **نيلة** تيمناً باسم جدتها. تمت الولادة في مستشفى تشيلسي وستمنستر في لندن.

## عيون وآذان

أمامي الآن تحقيق شغل الصفحة الأولى في ملحق السفر في جريدة «الصنداي تايمز»، كبرى صحف الأحد البريطانية يتحدث كاتبه جيمس ستراكان عن رحلة قام بها الى الواحات الغربية في مصر.

وأكثر ما أشعر بتقصير الصحافة العربية عن الصحافة الغربية المتقدمة هو عندما أقرأ مواضيع السفر والسياحة، لا السياسة، في الصحف الانكليزية اللغة، فهذه أحياناً تزور مناطق في البلدان العربية لا نعرفها نحن، وتكتب عنها بشكل يستوفي كل عناصر التحقيق، مع صور كثيرة وجهد واضح.

التحقيق في «الصنداي تايمز» ضم صورة ملونة بعرض الصفحة الأولى، وخارطة وصورة، ايضاً بالألوان، مع تتمة في الصفحة الثانية.

الكاتب ترك وراءه وادي الملوك كله، ومعبد الملكة حتشبسوت وبقايا رمسيس الثاني، وانطلق في سيارة جيب مسافة الف كيلومتر تقريباً الى واحات الصحراء الغربية. وهو اختار «طريق الأربعين يوماً» (لأنها في الأصل على الجمال لا في السيارات) ليصل الى قصر الخارجة، عاصمة الواحات الخارجة. ونفاجأ مع الكاتب بأن الواحات الخارجة تضم مجموعة من البلدات والقرى في عدة واحات.

ويقابل ستراكان محافظ الوادي الجديد اللواء محمد عزت السيد، ويصفه بأنه في حجم دبابة وهيبتها، ثم يجده ظريفاً ككل المصريين وكريماً، يهديه درعاً تذكارية تمثل محافظته الصحراوية، بدل أن يتركه يدفع ضريبة مرور.

ويتحدث الكاتب عن تاريخ الواحات الأربع الكبرى، ويلاحظ انها على طريق روافد جافة للنيل من عصر ما قبل التاريخ. وهو ينتقل من الواحات الخارجة الى الواحات الداخلة، ويتوقف في عاصمتها قصر الداخلة.

ونفاجأ مع الكاتب بوجود حمامات مياه معدنية، يميل لونها الى الحمرة، ما يعكس كثرة المعادن فيها، وينعم فيها بحمام فوار (جاكوزي)، يقول انه افاده في تحمل الرحلة الى واحة الفرافرة.

ويتحدث الكاتب عن كثبان الرمال المتحركة بفعل الرياح، وعن الراحة من عناصر المدينة، ويتذكر اللورد بايرون وشعره الجميل.

وينتهي الكاتب في الاسكندرية، وفي اوتيل سيسيل، المشهور، ويتذكر «رباعية الاسكندرية» للورنس دوريل، الا أنه يحل في غرفة وضعت على بابها لوحة تقول «أم كلثوم نامت هنا».

ويستطيع ستراكان في الاسكندرية نفسها أن يعرف القارئ العربي، وربما المصري، على ما لا يعرف من بلاده، الا أنه يترك بلوتارك وما سجل على لسان القائد الروماني انطونيوس وهو يغادر درة البحر الأبيض المتوسط، وينتقل الى انطونيوس آخر هو دير القديس انطونيوس على البحر الأحمر، ويسجل سبق الكنائس الشرقية، كل كنائس الغرب المسيحي، فالدير بني سنة ٢٥٠ ميلادية، والبابا شنودة الثالث هو الخليفة السابع عشر بعد *المئة للقديس* مرقس. ويروي بعد ذلك طرفة عن *الشيطان سمعها* من راهب قصته أغرب من طرفته، فهو سبق أن عمل موظفاً في بنك تشيس مانهاتن في القاهرة، قبل أن يعتزل العالم في الدير.

وأعود الى ما بدأت به، فالموضوع كله جميل ونادر يتحدث عن رحلة سياحية، في أكبر بلد عربي، فنجد أننا لا نعرف بلادنا أو لا نحاول.

ماذا تفعل الصحافة العربية في المقابل؟ تنشر أخبار السياسة والارهاب وكل ما «يطفش» السياح، فيما يجد كاتب أجنبي ألف جوهرة في الصحراء تجعل القارئ الاجنبي ينفق من مدخرات تقاعده ليزورها وهو لا يزال قادراً.

والموضوع من هذا النوع يعلق في العقل والقلب كما لا يعلق أي موضوع سياسي. فقد نسيت ما قرأت قبل عشر سنوات من أخبار السياسة الا أنني لا أزال أذكر تحقيقاً عن فاس في مجلة «ناشونال جيوغرافيك» عرفني على ما لا أعرف في هذه المدينة المغربية المشهورة، خصوصاً دباغة الجلود التقليدية.

متى نبلغ مثل هذا المستوى من المهنة؟ لا أعرف الجواب وربما ليس هناك جواب.

جهاد الخازن

# فوز أدونيس بجائزة «المنتدى الثقافي اللبناني»

□ باريس – «الحياة»:

■ اجتمعت في «معهد العالم العربي» في باريس مساء اول من امس لجنة التحكيم المكلفة منح جائزة المنتدى الثقافي اللبناني الادبية لافضل ابداع لبناني مكتوب باللغة العربية لعام ١٩٩٥ وقيمتها ٥٠ الف فرنك فرنسي. وتألفت اللجنة التي ترأسها مدير معهد العالم العربي محمد بنونة من محمد اركون وفاروق مردم بك ومحمد مخلوف وعبدالله نعمان وعيسى مخلوف ونبيل ابو شقرا.

والكتب التي عرضت على لجنة التحكيم تسعة هي: «قمصان يوسف» لشوقي بزيع (دار الآداب) و«حياة وآلام ابن سيلانه» لنجوى بركات (دار الآداب)، و«أبواب النوم» لعبدو وازن (دار الجديد) و«الرجل السابق» لمحمد ابي سمرا (دار الجديد) و«الكتاب – امس المكان الآن» لادونيس (دار الساقي) و«حكاية الرجل الذي أحب الكناري» لبسام الحجار (دار الجديد) و«بطاقات ملونة لزمن بلا عيد» لأنور سلمان (دار الآداب) و«كتاب الراوي» لعبيدو باشا (دار التنوير) و«الممنوع والممتنع» لعلي حرب (المركز الثقافي العربي).

وبعد النقاش والتداول، قررت لجنة التحكيم منح جائزة المنتدى لعام ١٩٩٥ لأدونيس عن مؤلفه «الكتاب – أمس المكان الآن» الصادر عن دار الساقي.

ويذكر أن جائزة المنتدى لعام ١٩٩٤ خصصت لأفضل إبداع لبناني مكتوب بالفرنسية ونالها سمير قصير عن كتابه «الحرب اللبنانية».

# صرف ٣٧ موظفاً من اذاعة الشرق في باريس

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ تعقد هيئة الموظفين في اذاعة الشرق في باريس اجتماعاً اليوم الاربعاء بدعوة من ادارتها لبحث خطة خفض نفقات الشركة وعدد موظفيها.

ويعمل حالياً في الاذاعة التي يملكها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ٦٩ موظفاً. ومن المتوقع حسب مصدر مقرب منه ان تلجأ ادارة الاذاعة الى صرف حوالى ٣٧ موظفاً.

يذكر ان اذاعة الشرق من باريس تغطي اضافة الى العاصمة الفرنسية بوردو وليون في فرنسا وجنيف ولوزان في سويسرا على موجات «اف إم» وأحياء من العاصمة البريطانية عبر اشتراك خاص.

وكان اسسها رغيد الشماع برأسمال مليون و١٤١ الف فرنك فرنسي، وأصبح بعدما اشتراها الحريري ١٠ ملايين فرنك.

وشرح مصدر مقرب من الحريري سبب الاستغناء عن موظفيها وتخفيض نفقاتها، فقال ان مواردها واجهت باستمرار مشكلة بنيوية فالموارد الاعلانية تغطي ٢٥ في المئة من اعمال الاذاعة وباقي الموارد تغطى من بيع البرامج الى اذاعة الشرق في لبنان. ورأى المصدر ان عدد الموظفين فيها كبير بالنسبة الى حجمها وبالنسبة الى الاذاعات الاخرى المماثلة التي تبث من باريس، وبناء على هذه المعطيات ستعاد هيكلة الاذاعة بفريق عمل مصغر بحوالى ٢٥ موظفاً على ان يعود من يريد الى العمل في اذاعة الشرق في لبنان مع مساعدة مالية للانتقال من باريس الى بيروت حيث سيصبح المركز الاساسي لنشاط الاذاعة. ويبقى في باريس فريق عمل قليل العدد بادارة هاني حمود.

# مشروع «كتاب في جريدة» بالتعاون مع اليونيسكو

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ افتتح خلفان الرومي وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات امس فعاليات مؤتمر «اختيار المؤلفات» الخاص بمشروع «كتاب في جريدة» الذي ترعاه منظمة اليونيسكو وتشارك فيه مجموعة كبيرة من الصحف العربية. وأكد الوزير الاماراتي ان هذا المؤتمر يحظى بالاهتمام من دولة الامارات التي تستضيفه في عاصمتها. وأكد ان المشروع يضع امام «قارئي اللغة العربية مفتاح التواصل الحقيقي».

ووجه عبيد سلطان مدير جريدة الاتحاد الظبيانية التي تستضيف المؤتمر باعتبارها احدى الصحف العربية المشاركة في مشروع «كتاب في جريدة» الشكر الى وزير الاعلام والى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة على *الجهود التي بذلتها الوزارة* في عقد هذا المؤتمر.

وأكد الشاعر شوقي عبدالأمير المشرف العام على هذا المشروع الثقافي انه سيتيح توزيع وانتقال الكتاب العربي، وتوحيد القراء يوم الاربعاء من أول كل شهر بقراءة كتاب واحد من خلال نشره في ملاحق الصحف المشاركة في شبكة التوزيع مع اليونيسكو. ونوه بنجاح التجربة الاسبانية المشابهة التي تمت ايضاً تحت رعاية اليونيسكو، مؤكداً ضرورة اعتماد المؤتمر الحالي قائمة من ٢٥ كتاباً سيبدأ في طباعتها وستنشر في نهاية المؤتمر.

والقى أدونيس كلمة الهيئة الاستشارية للمشروع مؤكداً ان مشروع كتاب في جريدة احتفاء بالكتاب حافظ للابداع بالكلمة وناقل له وأكد ان هذا الاحتفاء يكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة التاريخية الراهنة عربياً وكونياً لأن الكتاب يكاد يختنق نشراً وتوزيعاً على المستوى *العربي، فيما الكتاب* مهدد على المستوى الكوني بان يفقد شكله المرئي ويأخذ شكلاً آخر تفرضه التقنية الالكترونية.

وأضاف «إذا ادركنا ان الرهان الاساسي في حلبة العمل الحضاري في القرن المقبل هو رهان ثقافي، ندرك الأهمية التي يحتلها الكتاب. ولفت الى ان المنطقة العربية «هي المهد الذي نشأ فيه الكتاب السماوي، مما يفرض على اهلها ان يفكروا ويكتبوا ويقرأوا بوعي يليق بهذا الحدث ولا يتم ذلك إلا إذا انتقل الكتاب تحت السماء العربية حراً كما النور والهواء».

والقى خرمان كارنيرو روكيه ممثل اليونيسكو كلمة اوضح فيها اهداف المشروع، مؤكداً ان المشروع يحقق التواصل بين الثقافات والتعريف بادب اميركا اللاتينية في العالم العربي والتعريف بآداب وابداعات العرب في اميركا اللاتينية.

وسيواصل المؤتمر اليوم عمله لاختيار القائمة النهائية للكتب واعلانها غداً الخميس.

# إحياء الذكرى الاربعين لرحيل الناقد السينمائي حسان ابو غنيمة

□ عمان – من عمر شبانه:

■ احيت مؤسسة عبدالحميد شومان، ومديرها الدكتور اسعد عبدالرحمن الاحد الماضي ذكرى مرور اربعين يوماً على رحيل الناقد والمؤرخ السينمائي الاردني حسان ابو غنيمة، بكلمات قدمها شقيق الفقيد السيد زياد ابو غنيمة (احد رموز المعارضة الاسلامية)، ونقيب الصحافيين الاردنيين السيد سليمان القضاة (رئيس تحرير جريدة «الرأي» اليومية) والسيد مصطفى صالح (المحرر الفني في جريدة «الدستور») والدكتور رضوان مسنات (فنان التصوير الفوتوغرافي)، وقدم الندوة التأبينية الدكتور اسعد عبدالرحمن مدير المؤسسة.

في البداية تحدث الدكتور عبدالرحمن عن الفقيد من جوانب شخصية وتناول زوايا من سيرة عطائه الابداعية في حقل النقد والتاريخ للسينما وكونه «زوبعة» في التعاطي مع المجال الذي وهب له طاقاته ووقته كله. وتحدث شقيق الفقيد عن بعض أهم مكونات شخصية حسان التي جعلت منه ناقداً ومبدعاً صاحب موقف متميز تجاه الابداع والحياة، موقف جعله يخوض صراعات حادة ضد المدّعين، وبخاصة في المرحلة الأخيرة من حياته. ونبّه ابو غنيمة الى كونه وقف وراء توجه حسان الى تخصيص جزء من نتاجه للدراسات المتميزة عن «السينما الاسلامية» التي لم يكتب عنها سوى القليل، وكذلك الوجه الى رصد «السينما الصهيونية» وتأثيرها على الوعي والرأي العام في العالم. وهو ما ميز مسيرة حسان الناقد والمؤرخ.

في حين تحدث مصطفى صالح عن محطات ثلاث في حياة حسان الابداعية، تمتد منذ أواخر السبعينات منذ العمل في وكالة للانباء في الأردن، ثم انتقاله لتحرير أول صفحة فنية متخصصة في جريدة «الدستور» اليومية، قبل ان يستقر في جريدة «الرأي» التي ظل فيها حتى آخر ايامه. وثمة محطة رابعة تظل هي الأهم في مسيرة الفقيد وهي انشاؤه اول ناد للسينما في عمان وتقديم ابرز الافلام العربية والعالمية واستضافة العديد من نجوم السينما العرب.

وفي كلمة قصيرة ومعبرة، تحدث الدكتور مسنات عن علاقته بالراحل منذ اواخر السبعينات (حين عاد حسان من الشام وبيروت ليستقر في عمان) وحين بدأ نشاطه بتأسيس نادي السينما، ومدى جديته واجتهاده وحرصه على التأسيس لحركة سينمائية في الأردن ظلت هي هاجسه الأساس رغم شح الامكانات، بل انعدامها احياناً، ورغم الخلاف الحاد بين حسان والكثير من المثقفين والمهتمين بالسينما.

وبعد ان تحدث الخمسة المذكورون، فتح الباب لشهادات الحضور الذين ادلى بعضهم بذكريات مع الراحل، فكان التركيز على الرحيل المبكر للناقد الذي اكمل للتو عامه الثامن والأربعين، وعلى الانجاز النقدي والتاريخي الهام الذي قدمه (حوالى عشرين كتاباً)، وعلى الجرأة والصدق مع النفس والمواجهة الحادة التي ميزت شخصية حسان. وكان حسان ابو غنيمة، المولود في مدينة إربد (شمال الأردن) عام ١٩٤٨، تنقل بين دمشق وبيروت، وكتب في صحافتهما، وانصب اهتمامه لوقت طويل على عمله مع مؤسسة السينما الفلسطينية. كان قد رحل في صورة مفاجئة في الثاني والعشرين من كانون الثاني الماضي اثر نوبة قلبية فاجأت الساحة الثقافية دونما مقدمات. وكان آخر نشاط له مشاركته في مؤتمر للسينما العربية في تونس.

وقد فاجأته المنية بعد ايام قليلة من مشاركته وعودته الى عمان. والى مشاركاته في المهرجانات العربية والدولية، كان حسان عضواً في لجان التحكيم الدولية لمهرجاني قرطاج ١٩٧٤، ومهرجان افلام فلسطين في بغداد ١٩٧٤ ايضاً. كما اختير ليكون ضمن اللجنة الدولية المكلفة بكتابة تاريخ السينما العالمية، وهي اللجنة المنبثقة عن منظمة اليونسكو. ومن بين ابرز كتب الناقد الراحل: السينما الفلسطينية، حوارات مع السينما العالمية، فلسطين والعين السينمائية، السينما – ظواهر ودلالات، حول النقد السينمائي، من الجانب الآخر للثقافة السينمائية، *في السينما الصهيونية*، سيرة الناقد في صباه، وسيرة الناقد في شبابه، الخ. ويذكر لحسان انه ظل حتى آخر ايامه وفياً لفكرته مدافعاً عما يعتقد بشراسة تصل حد الموت الذي فاجأه وفاجأ الساحة الثقافية.


طبعت بمطابع اخبار اليوم